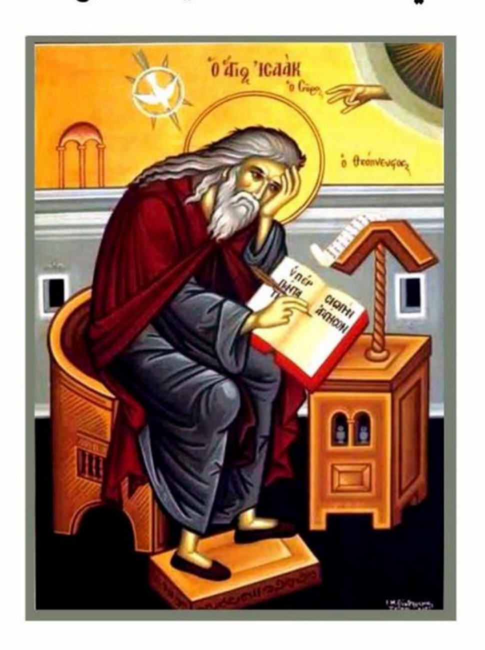
سلسلة أديان مقارنة

تأريخ يوحنا النيقي

الإسلام المبكر برواية قبطية

المتوفى في القرن الأول الهجري / السابع الميلادي



ترجمه من النص الأثيوبي إلى الإنكليزية

ر. جارلس. د. ليت

ترجمه إلى العربية:

الدكتور جاسم صكبان علي

المركز الأكاديمي للأبحاث

تأريخ يوحنا النيقي

المركز الأكاديمي للأبحاث

تأريخ يوحنّا النيقي

المتوفى في القرن الأوَّل الهجري/ السابع الميلادي

ترجمه من النص الأثيوبي إلى الإنكليزية

R.H.Charles, D.LITT.,D.D.

ترجمة إلى العربيّة

الأستاذ الدكتور جاسم صكبان علي

تأريخ يوحنا النيقي

??????????????

ترجمه من النص الأثيوبي إلى الإنكليزية : R.H.Charles, D.LITT.,D.D.،

تصميم الكتاب وغلافه :المركز الأكاديمي للأبحاث ـ التقويم اللغوي : ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

الناشر :المركز الأكاديمي للأبحاث / العراق ـ تورنتو ـ كندا

The Academic Center for Research

TORONTO -CANADA

موثق بدار الكتب والوثائق الكندية/**Library and Archives Canada**

ISBN ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

Email: info@acadcr.com **website\\http://www.acadcr.com**

nasseralkab@gmail.com

بيروت ـ الطبعة الأولى ٢٠١٧

توزيع : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر : بيروت ـ لبنان ٢٠٤٧-٧٦١١

الجناح ـ شارع زاهية سلمان ـ مبنى مجموعة تحسين الخياط

Tel:+٩٦١-١-٨٣٠٦٠٨ — **Fax:** +٩٦١-١-٨٣٠٦٠٩

Website:www.all-prints.com **Email:tradebooks@all-prints.com**

فهرس المحتويات

مقدّمة المترجم

يوحنا النيقي أسقف ولد سنة ١٩هـ/٦٤٠م، أيّ أنَّه ولد في أيّام الفتح الإسلامي لمصر، وكتابه الَّذي ألفه في السنين ٧٤-٨١هـ/ ٦٩٣-٧٠٠م هو مجموعة أخبار في تاريخ العالم. كتب جزءً منها في الأصل بالقبطية، وجزءً آخراً باليونانية، ويظهر أنَّه قد نُقل إلى العربية في زمن متقدّم، وعلى أساس هذه النسخة وجدت ترجمة أثيوبية وهي النسخة الوحيدة الباقية من الكتاب وقد ترجمها وحررها **زوتنبرغ**.

يسير هذا الكتاب في أحداثه المختصرة بتسلسل زمني منذ بداية الخليقة حتى الفتح الإسلامي لمصر، وفقاً لوجهة نظر الكنيسة الغربية والشرقية وعلاقتهما بالكنيسة المصرية، ولا يؤرخ أحداثه بالتاريخ الميلادي إنما بالتاريخ القبطي.

للكتاب عدّة مقدمات بالإنكليزية وبعض نصوصها بالسريانية، يتكون الكتاب من مئة واثنين وعشرين فصلاً. وقد يكون الفصل فقرةً واحدةً أو جملةً واحدةً وأحياناً من عدّة فقرات، وقد يصل إلى أكثر من مئة فقرة (أنظر الفصل ٧٧، ٨٤) وقد يكون حجم الفقرة خمسة أسطر أو أكثر. ولكلِّ فقرة أو فصل رقم تسلسلي خاص بهما.

أخبار هذا الكتاب ذات قيمة كبيرة إذ كانت واضحة النص وغير غامضة، ولم تتعرض إلى الفساد، ومعلومات الكتاب المفقودة . لسوء الحظ . تنحصر ما بين تولية **هرقل** ووصول المسلمين إلى حصن بابيلون. وعلى ذلك

فقد ضاعت من الكتاب كل مدة الاحتلال الفارسي وعودة مصر إلى الروم. وكذلك فقد اختلطت أخبار الفتح الإسلامي اختلاطاً عظيماً، إذ هي مقلوبة رأساً على عقب، ومن الصعب على الباحث أن يعيد إليها السياق. وقد ثبت ذلك من بعض حقائق أمهات المصادر الكبرى ولابد من عدّها معالم ثابتة لا يختلف في صحتها، على رغم من أنَّها تخالف عمَّا جاءتْ به المصادر العربية المتأخرة عنها. ولذا فهي على هذا الأساس مهمة لمن أراد البحث في تاريخ مصر. وكان عثور البعثة البريطانية في الحبشة على نسخة مخطوطة من كتاب يوحنّا قد سهل الكثير من الأمور لكتاب تاريخ الفتح العربي لمصر.

ومن المحتمل أن تكون مصادر معلوماته التاريخيّة مما سمعه من أخبار الفتح عن الَّذين شهدوا هذا الفتح، ومثل هذه المشاهدة ذات قيمة واضحة فيما يشهد فيه. ومع كلَّ ما في النسخة الخطية الأثيوبية من عيوب، فقد جاءت فيها تواريخ جديدة تستدّعي النظر بدقتها. وهذه التواريخ بمثابة معالم ثابتة نستطيع أن نستدل بها على نظّام علمي في ترتيب التواريخ.

خصص المؤلف في كتابه ثُمَّان وثلاثين فصلاً لتاريخ مصر من فصوله البالغة مئة واثنان وعشرون فصلاً منها عشر فصول لتاريخ الفتح الإسلامي لمصر. وعند مقارنة مجموع الفصول الَّتي كتبها في تاريخه وهي مئة واثنان وعشرون فصلا بما كتبه عن تاريخ مصر (ثُمَّان وثلاثون فصلا)، أكبرها الفصل السابع والسبعين والَّذي يحتوي على مئة وأربعة عشر فقرة. يظهر لنا أن التاريخ المصري يشكل حوالي ثلث فصول الكتاب. وقد روى معلومات تشير إلى مدى أهمية مصر الاقتصادية؛ إذ يذكر أن أرضها خصبة مليئة بالماء والبحيرات

وذلك لوجود كميات غزيرة من الأمطار (الفصل ١٦ثانياً) فضلاً عن ذلك فإنَّ حُكّام مصر كانوا يأمرون النَّاس بحفر القنوات في الأرض. ونتيجة لذلك فقد أصبحت مصر الإقليم الأوَّل في تعلم الحراثة (الفصل ١٧ثالثاً). وقد اهتم حُكّام مصر بالمياه وتوزيعها على الأراضي الصالحة للزراعة، إذ كانت هناك مقاييس للنيل (الفصل ٣٠ رابعاً) و (الفصل ٦٧ ثامناً) والفصل (٩٥ست عشر).

وإنَّه لشديد الأسف أن يوحنّا النيقي وسائر كتاب القبط في القرن السابع الميلادي/ الأوَّل الهجري تفصلهم حقبة طويلة من الزمن عن الكتّاب العرب وهو نحو قرنين. وإنَّا لنأمل أن نرأب تلك الثلمة إذا ما تم درس أوراق البردي الكثيرة الَّتي كشفت في الفيوم وسّواها. غَيْر أن أوراق البردي العربية الَّتي نشرها الأستاذ كرابسك، لابد أن ترسل نوراً يجلو ذلك التاريخ، ولنّا على ذلك دليل مما نشره في ثبت بين فيه نماذج من تلك الأوراق وعرض في معرض فينا. وقد كان بينهما خطابات من عمال اشتركوا في ميدان الفتح وأورد يوحنّا النيقي ذكر أسمائهم كما أورد أسمائهم مؤرخو العرب.

لا يرد في الكتاب تأريخ فتح المسلمين لمصر، وأوَّل استئناف لذلك التاريخ، إذ يروي أنه عندما علم ثيودور قائد جيوش الروم في مصر بهزيمة حنا قائد فرقة الخفر في الفيوم وموته، اجتمعت بعد ذلك جيوش الروم عند حصن بابيلون، وعوّلت على لقاء المسلمين قبل أوان فيضان النيل. فكانت وقفة هيلوبوليس في يوليو/ أوغسطس سنة ٦٤٠م/ ١٩هـ وهذا يعكس مدى سرّية سير الجيوش الإسلامية إلى مصر.

يبدأ المؤلف في الصحيفة الخامسة والعشرين الأخيرة من الكتاب (وتبدأ من الفصل ١١١ وتنتهي بالفصل ١٣٣، وفيها معلومات تختلف كليّاً عما جاء في المصادر العربية الإسلاميّة) بالحديث عن الفتح الإسلامي لمصر. ويسمّى المسلمين الَّذين جاءوا لفتح مصر باسم الإسماعيليين. ويعدّ مجيئهم إلى مصر بأنَّه غضب من الله على النصارى، لأنَّهم تركوا دينهم، ولدوافع اقتصادية.

وفي رأيه أنَّ انتصار العرب المسلمين على البيزنطيين، لأنَّهم خالفوا دينهم بتقسيم المسيح (ع) إلى طبيعتين، فجزءً منهم عدّه مخلوقاً عادياً؛ فعاقبهم الله على ذلك بوضعهم تحت سيادة المسلمين العرب، وأن سبب فقدان الرومان لعرشهم ونجاح المسلمين في الحرب هو أن النصارى لم يلتزموا بالإخلاص الأرثدوكسي وأنهم جزءوا الغير مجزأ.

ومعلوماته الأكثر أهمية عن الفترة الإسلامية في مصر، تخص الضرائب المالية في الجزيرة والخراج، وبعض الواجبات المالية الأخرى، وهي تختلف عما ورد في المصادر الإسلاميّة، سواء أكان ذلك في الكمية والنوعية أم أسلوب الجباية. أنظر الفصل ١٢١ رقم ٤، ٦.

ورحب القبط عامة بالمسلمين ورأوا فيهم الخلاص فأسدوا لهم كل مساعدّة، ولم يقاوموا المسلمين مقاومة تذكر وهذا سبباً في نصرة المسلمين. وإذا عرفنا أن معظم هؤلاء كانوا فلاحين اتضحت لنا أسباب هذا الترحيب والمساندة وذلك لكثرة الضرائب المفروضة عليهم.

وهناك كتابات قبطية أخرى كتبت في القرن السابع الميلادي/ الأوَّل الهجري، ولكنَّ قيمتها التاريخية ليست كبيرة المقدار؛ فقد كان هم من كتبوها ذكر الأمور الخاصة بالكنيسة، وكلما كانت تلك الأمور خارقة للمألوف كانت عنايتهم بها أعظم. وأما أمور الدُّنيا وحركاتها الَّتي حولهم فقد كانت أفكارهم منصرفة عنها، وتكاد أن تكون عقولهم مقفلة من قبلها. على أنَّ هؤلاء المؤلفين الَّذين كانوا يستطيعون أن يدوّنوا لنا الأخبار الكثيرة، لكنَّهم لم يفعلوا، فلا يذكرون تاريخ عصرهم وحوادثه إلا في بعض نتف متفرقة يذكرونها عرضاً ويلمحون إليها تلميحاً. منها رسالة في ترجمة حياة المطران **بيزنيتوس**[1]، وأخرى في حياة البطريق القبطي **اسحق**[2] وكلاهما عن وثائق قبطية كتبت في القرن السابع الميلادي/ الأوَّل الهجري وبها نبذ ذات شأن عظيم، ولا شك أن الترجمة العربية لحياة الشنوده قائمة على أصل قبطي وقد نشرها كذلك **المسيو أميلنو**[3].

المترجم

أ.د. جاسم صكبان علي

---

(1) أنظر الفرد. ج. بتلر، فتح العرب لمصر، ترجمة محمد فريد أبو حديد، دار الكتب المصرية (القاهرة ١٩٣٣) ص٧٦ هامش (١).

(2) المصدر نفيه ص ١٦٣ هامش (١).

(3) المصدر نفسه ص٢٥.

مقدمة الناشر

١/ يوحنا أسقف نيقيه وتاريخه الزمني:

ولد يوحنا النيقي في الوقت الَّذي غزا فيه المسلمون مصر تقريباً. كان أسقفاً مصرياً نيقياً، وقارئاً لأساقفة مصر العليا. وقد ساهم بانتخاب خليفة جون (John) العمودي سنة ٦٩٠م/ ٧١هـ. وفي سنة ٦٩٦م/ ٧٧هـ عُيّن مديراً لتنظيم الرهبانيّة. ولكنَّه طرد أخيراً من هذه الوظيفة بحجة إساءته في استعمال سلطاته.

على رغم من أنَّ كتابه في مجموعة غَيْر تامة من الأخبار، لكنّه مجلد ضخم لمؤرخ مصر، وكما أشار (Butler): بـ(أن ذلك مكسباً بامتلاك مخطوطة (John) من قبل المتحف البريطاني للحبشيات، الَّتي جعلت من الممكن أن نكتب تاريخ الفتح الإسلامي لمصر، ولسوء الحظ فإن تاريخ يوحنّا النيقي قد عانى بسبب النقل نصيباً كبيراً من الضرر لما ف٩قد منه. إن بعض هذه المفقودات كانت تغذي الكتاب بعد أن ترجمت إلى العربية. وإن عناوين الكتاب (ص ١-١٤) من الترجمة الإنكليزية لهذا الكتاب والَّتي اعتنى بها المترجم العربي لا تتطابق دائماً مع الفصول المعلنة: فمثلاً عنوان الفصل (CXV) c=CXIV يُبيّن كيف احتل المسلمون مصر في السنة الرابعة

عشرة[1] من الدورة وكيف فتحت حصون بابل أبوابها في السنة الخامسة عشرة[2] من الدورة.

إن هذه المعلومات لا علاقة لها بالمحتويات الحقيقية في ذلك الفصل، ومرة أخرى فإن هناك فراغاً لثلاثين سنة، من ٦١٠م- ٦٤٠م/٢٠هـ. أي حين تبؤ هراكليوس (Heraclius) وحتى وصول العرب المسلمين أمام حصن بابيلون في مصر. ومن الآن فصاعداً، فنحن بدون نص (John) لحروب فارس عند احتلالها لمصر ولا أخلائهم لها مبكراً عام ٦٢٦م /٥ هـ تحت ضغط الانتصارات الهرقلية، وكذلك في السنوات العشرة لاضطهاد الأقباط من قبل (Syrus) بطريرك الأسكندرية وللسنوات الأوَّلى للفتح العربي الإسلامي لمصر.

وعندما استأنف (John) كتابه، فإن ثيودور (Theadore) القائد الأعلى للقوات المسلحة للجيش الروماني في مصر، كان قد سمع نقراً بخسران المجندين تحت قيادة (John) وموت ذلك الجنرال.

إنَّ أولئك الَّذين حصلوا على معلومات متماسكة ومترابطة منطقياً، ومعلومات تاريخية وحضارية لمصر بواسطة (John) النيقي يمكن أن نقرأ عنهم بإيجاز وتلخيص في مؤلف (Butler)، الفتح العربي لمصر ص ٨-٢٧. وهذا العمل يجب أن يقرأ في (Butler) جملة وتفصيلاً لما جاء به من أفكار جديدة في التاريخ المصري. ولم ينجح (Gibbon) في هذا المجال، لأنه أخطأ

[1] ١١ شباط ٦٤١م/ ٢١هـ.

[2] يوم الاثنين ٩ أبريل/ ٦٤١م/ ٢١هـ.

في فهم الدور الَّذي لعبه المصريون في تلك الفترة. حيث رأى إنَّ مصر أخذت الجانب الواضح من الثورة ضد (Phocas) وكانت مصر من أكثر البلدان فوضى واضطراباً في كل الإمبراطورية. ولكنَّنا عرفنا الآن من (John) النيقي ومصادر أخرى أقل ثقة منه أن مصر كانت عكس ذلك. ومن الواضح أن (John) لا يستطيع وصف ثورة (Heraclius) ضد (Phocas) في التعابير الَّتي عملها في ص ٦٦-٦٧ طبعة (Bury) قال (Gibbon): "لو أنَّ (Bury) كان قد قرأ تاريخ يوحنّا النيقي المنظّم المرتب لأكد بأن مصر كانت الإقليم الوحيد المستثنى من الحرب الأهلية والأجنبية منذ عهد (Diocletion)".

٢/ نص يوحنا النيقي:

كتب نص يوحنّا النيقي باليونانية أصلاً. ولم يكن بعيد الاحتمال، كما تشير طبعة (Zotemberg) أن عدّة فصول كانت قد تعاملت مع الشؤون المصرية بنقاء وصفاء كتبت بالقطبية. إنَّ هذه الفرضية مسندة بنصوص قبطية بأسماء وأعلام. تحتاج هذه المسألة إلى تقليب الرأي الانتقادي تماماً، ومن المستحيل في الوقت الحاضر، تحديد الفصول الَّتي كتبت بالقبطية.

إنَّ قطعة (A.Sahidie) اكتشفت في متحف برلين، وبموجب رأي مكتشفها (Dr. Sahafer) أنّها تقريباً تكرار لتاريخ (John). والمزيد من التحقيق يجب أن يقرر فيما إذا كانت قطعة (A.Sahidie) كان قد حصل عليها مباشرة من العمل الأصلي، أو ترجمت من إحدى نصوصها، أو فيما إذا كانت مجرد وثيقة معتمدة تعالج المادة نفسها مثل تاريخنا.

ترجم التاريخ من الإغريقية إلى العربية، ومن العربية إلى الاثيوبية في سنة ١٦٠٢م/١٠١١هـ. لقد ضاع النص العربي كليّاً على الرغم من أن (Amelineau) في كتابه:

Vic du patriarche p.XXIV,n

يروي أنَّه يعرف المخطوطة العربية لكتاب (John) ولكنَّه عندما سأل بتلر عن معلومات إضافية، كان الجواب لا شيء في المتنأوَّل (أنظر بتلر، المصدر السابق، صIX . N).

يعطي النص الأثيوبي إنطباعاً بأنّه حرفي، نسخة طبق النص العربي، أنّه نوع ما وصف هجين. إن النص الأثيوبي متأخر جداً وغَيْر تقليدي، أي غير أصيل، ويبدي العبارات الاصطلاحية المستحيلة للفترة المتقدمة ويحوي على عدّة ترجمات اصطلاحية من الفترة المتقدمة. الَّتي كتب بها تاريخه إلى لغة أخرى.

٣/ المخطوطات الأثيوبية:

توجد مخطوطتان معروفتان لهذا النص في الوقت الحاضر[١]. وقد صنفت إلى أ،ب.

أ- وهي ذات رقم ١٤٦ في (Zotemberg)، كتلوك للمخطوطات الأثيوبية في (Bibliotheque) القومي، كتب في مجلد

[١] وقت إصدار الكتاب عند طبعه وقبل الترجمة العربية.

بحوالي mm٣٦٨ بنحو ٢٩٦ صفحة تتكون كل صفحة من ثلاثة أعمدة. ولكل عمود ٣٢ سطر واستناداً إلى (Zotemberg) فإنّها كتبت في القرن السابع عشر الميلادي/ الحادي عشر الهجري. إن تاريخنا يبدأ بعمود ٦٢ وينتهي بعمود ١٣٨.

ب- هذه المخطوطة الشرقية رقم ٨١٨ في المتحف البريطاني (٣٩١ في كتلوك Wright للمخطوطات الأثيوبية هناك) أنه كتب بمجلد بحوالي ١٤ ٧/٨ في ١٣ ويحتوي على ١٩١ ورقة (من كتاب مخطوط). في كل صفحة ثلاثة أعمدة، وكل صفحة تتكون من ٣٦ سطر. كتبت بشكل جيد. وترجع إلى النصف الأوَّل من القرن الثامن عشر الميلادي/ الثاني عشر الهجري.

يبدأ يوحنا النيقي بعمود ٤٨ وينتهي بعمود ١٠٢. ويروي في آخر العمود أنه ترجم عن النص العربي في سنة ١٦٠٢م/١٠١٨هـ بواسطة Gabriel المصري ابن John el Kaljub بأمر من الجنرال الحبشي أثناسيوس ومريم سينا زوجة يعقوب (Malak Mogasn) و (Malak sagad) الأصغر (١٥٩٧-١٦٠٣م).

إنَّ هاتين المخطوطتين لم تستنسخا من المخطوط نفسها ولكنَّهما جاءا من مصدر ما، وغير مختلفتين، الواحدة عن الأخرى وهما من النموذج نفسه.

ت- النص الزوتنبرغي الأثيوبي:

إن نص زوتنبرغ

(Chronique de Jean Eveque de Nikiou Texte ethiopien publie traduit, paris, ١٨٨٣).

على حال جيّد ومعقول كطبعة أوَّلى؛ لأنَّ هناك مخطوطتين فقط. وإنَّ هاتين المخطوطتين رويتا بدقة. وهناك صعوبة قليلة جربت بتشكيل النص. ولكنَّ جهود الرئيس زوتنبرغ ليست فقط في تكوين النص بل في البراعة العظيمة الَّتي أشار إليها ليكشف معنى أشكال التحرير الَّتي تحتها العديد من الأرقام الجديدة المميزة الَّتي أخفت الفساد في السؤال. وهذا يرجع إلى حقيقة مفادها أنَّ المترجمين الأثيوبيين كانوا يستعملون نصاً عربياً غير منقط. وتجهل بشكل عام الأسماء التاريخية والحوادث الموصوفة في تاريخ يوحنا النيقي. ولكنَّ هذه الحسنة يجب أن تتعامل مع -وإلى حد ما -الارتباط مع ترجمة زوتنبرغ في أكثر من نص.

لقد لاحظنا أن النص معقول وجيّد، إنَّ هذا الإطراء اللطيف سيكون أكثر وضوحاً كما عملنا. وهكذا غالباً ما يكون النص غَيْر راقٍ ويثير الشك وأحياناً أخرى يكون النص فاسداً بطريقة غير مأمولة؛ لإثارة الانتباه إلى هذه الحقيقة. وحتى باستعمال (Obeli) في النص أو الملاحظات، والترجمة المكررة الناتجة من تاريخ معين، فإن التفاسير كانت طبيعية وجيِّدة، وقد دعيت إلى الانتباه إلى بعض هذه القطع في ملاحظات لعدّة ترجمات. وقد ذكرت هنا عدّة قضايا، أو أن يكون هناك نصاً غير صحيح أعيد نسخه أو أن النص نقح خطأً، وعلى كل حال فإن هذه الأخطاء أعيد فيها النظر بهدوء وكان ذلك

بمرحلتين. في ص ٨٨ حذف زوتنبرغ جزء من جملة (إطلاق سراح أمها) وهكذا أخطاء هي لإدراك معنى هذا الفصل في ص ٨٨ حيث أنه يصورها بواسطة De permettre ولكنَّ هذا يعني المعنى المضاد عند الاستفهام. أنظر التنقيح على الصفحة ١١٧ الملاحظة ٤ (من الترجمة الإنكليزية).

في الفقرة الَّتي تتعامل فقط مع ما عندنا مشاعاً جداً نوعاً من الخطأ الَّذي وقع فيه زوتنبرغ، أنه ينقح القطعة بهذه الطريقة كما يجعلها غير منسجمة مع محتوياتها أو مع الحديث الكلي في الموضوع، إنَّ زوتنبرغ في ٨٨ (ليضعها في الموت) وفي نهاية الشعر يقترح أنَّ (Zenoonly) ينوي حفظ الإمبراطورية تحت الحماية.

اقتراح آخر لزوتنبرغ: استعادة باطلة للنص تظهر مبكرة في الفصل في٨٨، أنَّه ينقل نصاً منظماً في ما يأتي: -الكلمات الَّتي تحصر بأقواس تعني وجود طبعة زوتنبرغ لتزيد الضياء الثابت. هنا واستناداً على نص زوتنبرغ المحدد فإن بيتر فولر شفر De Euchaites وحفيده ستيفن ليحكم عليه بالإعدام لواسطة رجال الدين وسواء الجمهور الأنطاكي لاضطهاده النساطرة، ولكنَّ الحقيقة عكس ذلك بالضبط. إذ أن بيتر كان مضطهداً للنساطرة ولكنَّ ستيفن كان قد هوجم قبل مجمع النساطرة. وعندما فشل أعداءه بإثبات إدعائهم وتهمهم له قام سكان أنطاكية الَّذين كانوا على النسطورية بإعدام ستيفن نظر ملاحظتي استيفن[1].

[1] نص رقم ٤ من الترجمة الإنكليزية.

لقد أدخلت على طبعة زوتنبرغ ذات المربعات المعقوفة إضافات، أنَّها لا تعني Jhon النيقي، ولكنَّ زوتنبرغ نص Jhon حرفياً (وبعد موت The Godloving Jovian) فإن Valentinian كان في المقام الأوَّل بين الموظفين الَّذين جاءوا معه ليندبوا على موت الإمبراطور Jovian.

في الصحيفة رقم مئة وعشرون لا يوجد في النص خلل أو عيب وهو صحيح تاريخياً ونحوياً. والترجمة الحرفية للنص هي: (أرسلت الرسالة بواسطة Martina إلى ديفيد الَّذي أصبح إمبراطور مع هرقل، أبيه، تحثه، (.. أنَّ يضع جانباً أبناء قنسطنطين الَّذي أصبح إمبراطور مع هرقل، أبيه، والأشخاص الَّذين يرجع إليهم كما يأتي: هرقل الأوَّل تزوج Eudocia أوَّلاً وبواسطتها جاء ذكر قسطنطين الثالث هنا. وتزوج ثانية Martine وبواسطتها جاء ذكر هرقل الثاني. وهكذا يذكر الأخوة في النص (نصف أخوة) مرة أخرى. ومرة أخرى أبناء قنسطنطين الثالث في النصف هم قنسطنطين الثاني وثيودوسيوس. إلا أنَّ هؤلاء أحفاد هرقل الأوَّل، الَّذي طلبت منه مارتينا، من ديفيد، إزالتهم لمصلحة أبنائها بواسطة هرقل الأوَّل. وقد أخطأ زوتنبرغ في فهم القطعة كلياً.

إنَّ نص زوتنبرغ بحاجة إلى تنقحه تنقيحا جيَّداً[١].

---

[١] يورد المحقق ترجمة للنص بالفرنسية. ويناقشه نقاشاً علمياً أنظر ص VII-IX.

ث- ترجمة زوتنبرغ والفهرس:

على الرغم من أنَّ هذه الترجمة ذات أخطاء أكثر من أخطاء النص، لكنَّ الإقرار بعرفان الجميل، لكلِّ الباحثين الَّذين أسهموا في إخراج هذه المادة، وإنَّ عرفان الجميل يعود لهذا الباحث لضخامة العمل وهول المثابرة والفهم العظيم الَّذي أبداه في التوضيح والتفسير لمؤلفه، وسيجد الطالب نتيجة لهذه الدراسة من الملاحظات على الترجمة الفرنسية مثلما هي على أوائل المساهمين في:-

Journal Asiatique, t.x., ١٨٧٧, p. ٤٥١, sqq, t.xxii, ١٨٧٨, p. ٢٤٥,. Sqq, t.xiii, ١٨٧٩, p. ٢٩١, sqq.

تعلمت كثيراً من الملاحظات، ولكنِّي فضلت أنَّ أعمل بحرية وتوسع كبير مع مساعدّة المؤرخين الأغريق. إن الترجمة ذات أخطاء كثيرة وسأخصص نقدي في الفصول الأخيرة واختار منها الترجمة النموذجية المحددة[1] فقط.

هناك شخصيتان مشوشتان تحت اسم (Jean):- جون الرابع الإنجيلي وجون الثيولوجي، أو المقدّس، مؤلف **سفر الرؤيا**، وهو آخر أسفار العهد الجديد. تحت اسم Jean (Talaiai) البطريرك يقع خطأ آخر. إنَّ جون يذكر في ٩٤ بطريركاً للاسكندرية تحت اسم Tiberius ما بين سنة ٥٧٨-٥٨٢م. حيث إنَّ جون Talaia كان قد انتخب بطريركاً للاسكندرية في ٤١٢م. ولا يذكر Maximin في

[1] يذكر نصوصاً بالفرنسية ويناقشها أنظر ص XI-IX.

فهرسته بينما Jeroboam ابن نبط يظهر كأنه Roboam وقد التبسه زوتنبرغ بوضوح مع Rehoboam.

ج- الترجمة الحالية:

إنَّ يوحنا النيقي مؤرخ حولي، يسجل الأحداث التاريخية بلغة بسيطة في كتابه المترجم الحالي، وقد جعل هدفه ترجمة النص الأثيوبي حرفياً قدر الإمكان، وفيما يتعلق بذلك فقد أصبحت هذه الترجمة تختلف كثيراً عن ترجمة (Zotenberg) الَّتي هي بطبيعة الحال نوعاً ما لقطعة كتابية مضطربة جداً.

ويظهر في الترجمة الحالية أثر النص الأثيوبي، وقد ضحى الشكل بالدقة، وفيما يتعلق بالرجوع إلى التحريف في النص فإن هذا لم يتحقق إلى الحد الَّذي أريده، والمترجمون اللاحقون سيعملون مقدماً مطابقة لأسماء النصوص المحرفة على نحو أتم لتنقيحات النص.

وفي ترجمة الكلمات فقد أغلت هكذا (   ) لأنَّها رُسمت بواسطة المترجم، والكلمات المحصورة < > أنها ترميم وتجديد ضروري. بينما الكلمات المحصورة بـ╬ ╬ فقد عوملت كتحريف. والكلمات المحورة بـ[ ] بدت وكأنّها قد حشرت في النص.

من بين التواريخ الإغريقية الَّتي في حوزتي:- John Malalns طبعة بون. و (John of Antioch (fragmemts) والَّذي طبع في Muller;s Fragmenta Histricorum Graecorum, ١٧, ٣٣٥-٦٢٢, Chronicon paschale (ed. Ducange

إنَّ ذلك كان بدون شك تحت تصرف مؤلفنا، ولكنَّي وجدت تاريخ الكنيسة لأسابيوس ومثل ذلك (Socratesو Evagrius) وهم أصحاب خدمة جليلة لموضوع، ولكنَّها بمستوى أقل من Theodoret وإن التاريخ الكنسي لـ (Syncellus) طبعة بون و (Cedrenus) طبعة بون أيضاً، وجدتها مساعدّة لحفظ النصوص الأكثر دقة للحوادث الَّتي سجلت عند مؤلفنا.

في الفصول الأخيرة يروي المؤلف معلومات مهمة عن الغزو المحمدي (الإسلامي) لمصر، وإن كتاب بتلر: **الغزو العربي لمصر** (مطبعة جامعة أوكسفورد ١٩٠٢م) عمل لا يمكن الاستغناء عنه.

تاريخ جون، أسقف نيقيه

من ص ١-١٤ تحتوي على أسماء ١٢٢ فصل

باسم الأب والأبن وروح القدس، إله واحد. في مقدمة لهذا التاريخ الحولي مع فهرست إلى ١٢٢ فصل. أنَّها نصوص للأحداث البدائية الَّتي سارت سوّية مع حوليات الأجيال القطرية من آدم توي Tiw (=Dido) الَّذي حكم اليونان وأفريقية. ومن عهد رومانوس (ريموس=؟) وروملیوس، الَّذي حكم على روما، صاحب الذكرى السعيدة، إلى نهاية قنسطنطين المقدّس أوَّل إمبراطور مسيحي في روما؛ من اعتلاء ابن الإمبراطور النصراني العظيم، قنسطنطين، الخائف من الله إلى نهاية محب الله الإمبراطور جوفيان؛ ومن اعتداء انديجاس (Valentinian؟) إلى نهاية ثيودوسيوس، الإمبراطور العظيم المبارك؛ ومن عهد اركاديوس وهنوريوس ابن محب الله الإمبراطور ثيودوسيوس إلى نهاية الإمبراطور المبارك انستاسيوس، ومن أيّام الإمبراطور جوستين إلى أيّام حكم هناريوس (حتى) نهايتها؛ ومن عهد ثيودور الرئيس الأمين لمقاطعة مصر إلى جون أسقف دير Sinai الَّذي آمن بالإخلاص الكلكدوني. وأكثر من ذلك فإن هذه النصوص وضعت سوّية (في كمالها) كما له بواسطة جون النّاسك والمدبر، الَّتي بواسطة التفسير والتأويل، الَّذي كان أسقفاً لمدينة Nakijus في مصر الَّتي تسمى Absai وقد وضع هذه سوّية من أكثر التواريخ تفصيلاً، وأنه في ١٢٢ فصلاً وهي (هكذا) تبدأ تاريخياً مع أجيال الرِّجال البدائيين.

الفصل الأوَّل: يتضمن اسم آدم وحواء وأبنائهم وكل الخليقة.

الفصل الثاني: ويحوي أسماء النجوم والشَّمْس والقمر والأشياء الَّتي وجدت في كتب العبرانيين.

الفصل الثالث: وفيه أسماء أولئك الَّذين بدأوا بصنع النفس وذهبوا على (فوق) البحر.

الفصل الرابع: ويحتوي أسماء من نحت الاسطرلاب من البداية إلى النهاية.

الفصل الخامس: يتضمن بداية بناء بابل. ومن عبد الأصنام من الخيول والماعز. وبداية المطاردة وأكل طعام الحيوانات.

الفصل السادس: ويذكر أوَّل مرة من أكل اللحم البشري، وأوَّل من قتل أبنائه ويشبهه الَّذي قتل أباه.

الفصل السابع: يتضمن أوَّل من أخذ أخته وتزوجها.

الفصل الثامن: ويحوي أوَّل من أوجد مدينة نينوى وأوَّل من اتخذ أمه زوجة له.

الفصل التاسع: وفيه أوَّل من عمل الذهب وجلبه من المناجم.

الفصل العاشر: وفيه أوَّل من عمل الأسلحة للحرب.

الفصل الحادي عشر: يتضمن أوَّل من عمل الفرن (الاتون) ومن تزوج امرأتين.

الفصل الثاني عشر: وفيه اسم أوَّل من بنى مدينة سميت بمدينة الشَّمْس.

الفصل الثالث عشر: ويحوي من بنى مدينتين Abusir واحدة في أعلى مصر، وأخرى شمال مصر.

الفصل الرابع عشر: ويتضمن من بنى مدينة Samud و Elbaradi وهي بيت الأصنام.

الفصل الخامس عشر: ويحوي على الإغريق الَّذين كانوا الأوائل في الإعلان بعظمة أنداد الثالوث المقدّس.

الفصل السادس عشر: وفيه اسم أوَّل من عمل المحراث في إقليم مصر، والحالة الَّتي كانت عليها مصر في البداية.

الفصل السابع عشر: يتضمن اسم أوَّل من فرض الضرائب في إقليم مصر، وقاسَ الأراضي بالقصب وجعل المواطنين يدفعون الضرائب إلى الملك، ومن الَّذي حفر القناة في الأرض للماء ليجري فيها، وكان اسم القناة Dik.

الفصل الثامن عشر: وفيه اسم من جعل المياه تختفي. وتصرف المستنقعات المصرية وأصبح بإمكانهم بناء المدن والقرى على ذلك وزراعة المزروعات.

الفصل التاسع عشر: وفيه من بنى المعابد الثلاثة (الاهرامات) في مدينة منفس Manphis.

الفصل العشرين: وفيه أوَّل من عمل صبغة الثياب.

الفصل الحادي والعشرين: ويحوي على أوَّل من عمل التماثيل الجميلة وعبدها، ومن أوجد مدن Iconium و Tarsus والَّذي سمى سورية وفارس وزرع الأشجار في مصر وأوَّل من عبد الشَّمْس والقمر والنَّار والماء.

الفصل الثاني والعشرين: ويحوي أوَّل من عبد القمر فقط، وبنى لها المذبح كمعبوده.

الفصل الثالث والعشرون: وفيه أوَّل من سمى ليبيا Libya ومن الَّذي بنى Tyre ومن الَّذي سمى Canaan وسورية وصقلية.

الفصل الرابع والعشرين: يحوي على من الَّذي سمى مدن أوربا وبنى مدينة Fortyna.

الفصل الخامس والعشرين: وفيه أوَّل من عمل الخشب دعامة لأقدام الرِّجال.

الفصل السادس والعشرين: ويتضمن أوَّل من بنى المذبح للأصنام وعبدها.

الفصل السابع والعشرين: يتضمن Melchizedek القس وطبيعة أصله، ويتضمن أولئك الَّذين بنوا Sidon و Sion والَّتي تسمى Salem وتسميه اليهود، هو ذلك العبريون.

الفصل الثامن والعشرين: يحوي على أوَّل من اخترع الرسائل الإغريقية وعلم كتابة الرسائل.

الفصل التاسع والعشرين: يتضمن الطُّوفان في Attica وسبب الاستمرار الطويل (للماء) عليها. وكيف أصبحت صحراء.

الفصل الثلاثين: يحوي على شروط (؟) Pharaoh قبل موسى وتدميره مع خاصته (ملكه) في عمق البحر الأحمر.

الفصل الواحد والثلاثين: يتضمن من غير اسم مدينة Absail وسمّاها Nakijus ويعود السبب إلى من غَيْر مزروع النهر من الشرق وأصبحت من الغرب – غرب المدينة – استنادا إلى أوامر الله.

الفصل الثاني والثلاثين: في بناء أورشليم وتعاقب أسمها في Nablos، ويتضمن بيت الله ومن بنى فيه.

الفصل الثالث والثلاثون: في من كان قد مارس الصنعة من بين القدماء.

الفصل الرابع والثلاثون: في من كان أوَّل من وجد النقش ونقله إلى الرِّجال. ويتضمن أوَّل من أوجد التعليم وفسر الشعر الَّذي كتب على مائدة من الصخر.

الفصل الخامس والثلاثون: ويتضمن أوَّل من أقر قانون الزواج، وعلى الرِّجال أن يتزوجوا العذراوات الصغيرات ويسميهم القرينات ومن كان الأوَّل من نصب (حجرة الطعام) وجبات الطعام.

الفصل السادس والثلاثين: ويتضمن من كان بين الإغريق من يعتقد بالثالوث المقدّس ومساويه للألوهية الواحدة.

الفصل السابع والثلاثون: في أوْلئك الأوائل في ممارسة الطب في العالم.

الفصل الثامن والثلاثون: وفيه أوَّل من بنى الحمام في العالم.

الفصل التاسع والثلاثون: في أوَّل من لعب في إله الفلوت الموسيقية (آلة النفخ) وعلى نحو آلات النفخ كالقرن والبوق.

الفصل الأربعون: يتضمن بناء Cyzicum والسبب دعا الملائكة للاعتراف بوحدة الثالوث المقدّس. والإعلان لكل الرِّجال بأن الله (المسيح) يجب أن يولد من العذراء.

الفصل الواحد والأربعون: يتضمن من أقر المكان المقدّس لسليمان وبناء الكنيسة بأوامر الإمبراطور محب الله قنسطنطين.

الفصل الثاني والأربعين: في ظفر (صاحب الصلبان) سيدّنا عيسى المسيح والنصر الَّذي حققه الملوك بعزيمتهم.

الفصل الثالث والأربعون: يتضمن من أعطى أسمائهم إلى إقليمين Achaia و Laconia.

الفصل الرابع والأربعون: في الَّذي سمى Peloponnesus وبنى فيها مدينة تسمى Peloponnesus.

الفصل الخامس والأربعون: يتضمن من بنى الفرما و Bulkinun.

الفصل السادس والأربعون: في أوَّل من علم العزف على الآلات الموسيقية.

الفصل السابع والأربعين: أوَّل من سمى جزيرة افسيوس الَّتي في آسيا وكانت تسمى في السابق (Saqalbah) صقلية وغَيَّروا اسمها فسمّوها Iconia.

الفصل الثامن والأربعون: يتضمن ذلك الَّذي بنى مدينة Bulmiz palmyra هو نخل طويل مروحي السعف، وفي جوارها David الَّذي غزا فلسطين.

الفصل التاسع والأربعون: يتضمن سبب غزو Nebuchadnezzar لمدينة الطير، وهي جزيرة.

الفصل الخمسون: يتضمن بيت الله والمناضد وعصا هارون الَّتي تبرعمت، ومقياس المن وقطع الأحجار الصلبة ويشمل من أخفاها من الرِّجال.

الفصل الواحد والخمسون: يتضمن مملكة ملك Cyrus وإرساله إلى الخلف الأسرى من الأطفال من بني إسرائيل. وكيف أن Cambyses حضر عليهم (منعهم) من بناء المعبد. وأن يزد Yasid أمر الضبّاط المصريين حث Cambysos و Cambyses على إعدام الجنود المصريين. وأخذ أسرى إلى الخارج من الَّذين أخذهم من المصريين. وكيف أن المصريين رجعوا مرة ثانية إلى أرضهم و (كيف) بعد ٤١ سنة دعا الاسكندر المقدوني، غازي العالم، أن يصبح ملكاً.

الفصل الثاني والخمسون: ذكر مدينة بنيت وأسمها Lavinia.

الفصل الثالث والخمسون: يتضمن أوَّل من بنى بيتاً وسماه قصراً.

الفصل الرابع والخمسون: يذكر اسم من بنى مدينة سميت Albas.

الفصل الخامس والخمسون: يورد اسم من بنى مدينة Carthage.

الفصل السادس والخمسون: يذكر اسم من بنى مدينة روما والسبب الَّذي جعلهم يسمون باسم (رومان) ويتضمن أصل صيغ الطلبات والمراسيم ودوائر المحاكم وكيف يذهب الجيش إلى الحرب على ظهور الخيل. وكذلك استقرار المكان لنزاع النساء، والعناوين الإدارية للجيش، ويتضمن أوْلئك المرسلين وأوْلئك الَّذين هم وكلاء عنهم، والسبب الَّذي احتفل فيه في اليوم الأوَّل من كل شهر، من أجل أبونا القس المصري الشهير Eucharist.

الفصل السابع والخمسون: يحوي على من اخترع - كما يظهر - علامة النقود الَّتي أعطت زيادة للبيع والشراء. ويشمل معاهد الأمناء والحكّام والقضاة.

الفصل الثامن والخمسون: يتضمن من بنى مدينة Thessalonica.

الفصل التاسع والخمسون: يشتمل من بنى مدينة الاسكندرية البيزنطية وكذلك الاسكندرية Chrysopolis، وكيف أنَّه غزا داريوس وأخذ أخته أسيرة وكيف أن الملكة Candace أخذت الاسكندر سجيناً عندما جاء إليها مع العيون (حتّى) من أرسله لها. وكيف جعلها زوجة له.

الفصل الستون: يحوي على العهد عندما أوحي بالكتب المقدّسة بواسطة الله ثُمَّ ترجمت وكم ترجمة كانت هناك.

الفصل الواحد والستون: يتضمن من بنى Antigonia وأنطاكية و Loadicea و Apamea وهي مدينتان معروفتان.

الفصل الثاني والستين: يتضمن أوَّل من كتبوا تواريخ حولية وسموها.

الفصل الثالث والستون: يتضمن الَّذين اضطهدوا القديّس Maccabean.

الفصل الرابع والستين: يتضمن مولد القيصر جوليان، ملك روما، وعهد كليو باطرة، وبناء كنيسة عظيمة واسمها Caesarion في مدينة الاسكندرية.

الفصل الخامس والستين: يشتمل الَّذي بنى قيصرية في فلسطين.

الفصل السادس والستون: يتضمن من بنى Pharos الاسكندرية وعمل قناة في الأرض لغرض تسيير قناة Kariun الَّتي تفسر (مصرف مياه) ولذا فإن الماء يأتي من النهر العظيم Gihon إلى مدينة الاسكندرية العظيمة ويتضمن مرور الماء إلى التنظيم البارع والخزان العميق. وفي أي وقت كان قد ولد سيدّنا المسيح في مدينة بيت اللحم. ولماذا جعل الرومان شهورهم تبدأ في الشهر السادس من السنة.

الفصل السابع والستون: يتضمن من ثبت إحدى المتغيرات في اليوم السادس من شهر Ter وكيف أن Ezra الرجل المقدّس كان قد عورض بغير عدالة.

الفصل الثامن والستون: يتضمن حكم الإمبراطور الَّذي صلب فيه سيدّنا يسوع المسيح. ومن بنى مدينة Tiberias.

الفصل التاسع والستون: في الَّذي أسقط الإمبراطور Nero وموته المر.

الفصل السبعون: يحتوي على الإمبراطور Domitian وكيف أرسل القديّس جون الإنجيلي مرتين للمنفى. ويتضمن موت سانت جون. وكيف أنه بنى Domitianopolis وكذلك الموت المفجع لـ Domitian وإلغاء (المقاتل الَّذي يمتع النّاس حتى الموت) القتال وإلغاء ضرب النّاس.

الفصل الحادي والسبعون: يتضمن موت اغناطيوس الَّتي لبست مع الله والنساء اللواتي أصبحن شهيدات معها. وبناء القلاع في بابل المصرية ويتضمن من سمّاها بابل. ومن صنع المجرى لقناة تسمى باسم Trajan والَّتي انتهت في البحر الأحمر ويتضمن (وهو الَّذي بنى) قلاعاً في Manuf.

الفصل الثاني والسبعون: يتضمن الَّذي بنى Antinoe من إقليم الريف.

الفصل الثالث والسبعون: يتضمن من أقر المرسوم للآباء الَّذين يجب أن يصنعوا إرادة لأطفالهم. ومبنى المدخلين في مدينة الاسكندرية في شرقها وغربها.

الفصل الرابع والسبعون: يحتوي على من قدم الأسود إلى مصر وفلسطين.

الفصل الخامس والسبعون: يتضمن من أوجد استعمال نصوص الكتابة ويضمن أن الرِّجال من الممكن أن يعملوا أماناً.

الفصل السادس والسبعون: يتضمن عهد Diocietian المصري وكيف أنَّه ضيع رشده ونُفي، ومَنَ مِن أوَّلاده عمل شيطاناً، ويتضمن الطاعون الَّذي جاء به الله على عابدي الأصنام حتى أصبح لا يوجد من يدفنهم. ويحتوي على عهد محب الله قنسطنطين والأعمال الَّتي حققها، وعظمة الكنائس في أيّامه. ويحتوي على من كان أوَّل من عمل الجسور. وكذلك إيجاد الصلبان. ويتضمن بناء القسطنطينية وهندستها بهذا الاسم. سمّيت بعد ذلك بيزنطه ويتضمن إخلاص Gelasinus (والَّذي انتج) باندهاش (بتعجب) الَّذي رآه.. الخ

التعميد المقدّس، وموته الأعجوبي وبأي طريقة عرفت الهندوسية سيدّنا يسوع المسيح، إله واحد، لأن اثناسيوس المقدّس، النّاسك، كان الأوَّل الَّذي رسم عليهم أسقفاً للهند واليمن. وكيف كانت عندهم الرؤيا إلى القسطنطينية في كل أيّام حياته كملاك لله الَّذي أيقظه للصلاة.

الفصل السابع والسبعون: وفيه بناء qantarah جسراً على نهر اسمه Pyramus ووباء نيقيا وظهور الصليب المقدّس في منتصف النهار في مكان حيث صلب سيدّنا، والمحن الَّتي عاناها القديّس Golgotha اثناسيوس على يد Arians ونفي لبريوس والقديّسيين الإلهيين الَّذين كانوا معه خلال نصيحة شيطان Arians ويتعلق بأكثر من ذلك بالإمبراطور جوليان المقدّس وكيف أنه تخلى عن أوامر الكنيسة وأصبح قائد الجيش حتى وصل إلى العرش مكان كاليوس أخيه: وكيف أنَّه اضطهد اثناسيوس المقدّس لغرض سلخه بتحريض من الوثنيين، وكيف عُدت الاسكندرية بجدارة بأنها قادرة على استلام جسم S.John المعمدان، ذلك أنها من الجائز قد أقامته فترة هناك، ثُمَّ بنيت البناية العظيمة لها بأمر من البطريرك Theophilus.

الفصل الثامن والسبعون: من خلاله نعرف مدينة وعائلة Theophilus بطريرك الاسكندرية وكان مولد Syril ابن أخته.

الفصل التاسع والسبعين: يحوي على تحقيق موت الشهيد المقدّس Domecius والانتقام الَّذي جلبه الله على Julian المُرتد. وكيف أنَّ الله عاقبه على يد القديّس الإلهّي Mercurius وكيف مات موت الشياطين.

الفصل الثّمانون: يحوي على حكم Jovian وكيف أصبحت الكنيسة متألقة مجيَّدة، وكيف رجع المقدّس اثناسيوس إلى عرشه بشرف عظيم، وكانت الكنيسة في كل مكان مليئة بالإخلاص الارثدوكسي.

الفصل الحادي والثّمانون: وفيه حكم Sallustius (Valentinian؟) وبغضه للظلم والجور وحكمه العادل المنصف. وبناءه الباب الصخري إلى Heracleots، وهو المدخل العظيم للنهر في مصر، والَّذي عمل بجهد كبير. وكيف أن النهر ارتفع مداً وجزراً. وكيف ارتفع البحر إلى الاسكندرية إلى مثل هذا الارتفاع حتى أغرق المدينة، ولم يكن عند البطريرك Athanasus قد دققه وقاسه بواسطة فروعه.

الفصل الثاني والثمانون: يحتوي على عهد ثيودوسيوس محب الله الكبير والعناوين الَّتي وجهها من قبل إلى Amphilochius أسقف Iconium على وحدة الثالث المقدّس ويحتوي على القنصل الَّذي دعا إلى عقده الإمبراطور في القسطنطينية ويتضمن تقوية الكنائس. وفي الفصل أيضاً Timothy بطريرك الاسكندرية الَّذي حث كريكوري أسقف Nazianzum بترك مدينة الإمبراطور قنسطنطين والذهاب إلى مدينته ورشح رجلاً اسمه Maximus بطريرك على القسطنطينية. وأبعد ما يتضمنه بناء كنيسة ثيدوسيوس في الاسكندرية وكنيسة الشهداء القديّسين كوسماس ودماين وأخوانهم الشهداء. ويحتوي على حريق أنطاكية بالنَّار بأمر من الإمبراطور وتوبيخ من أرسل له بواسطة الأساقفة المقدّسين لصحراء Asqoto في هذه القضية. وحزن وأسى الإمبراطور ذو العلاقة به. وضمان

إضافي يخص تجار الخمر وبيوت الدعارة، والمباني الَّتي أوقفت في أيّامه. وأبهه عهده في كل الأماكن.

الفصل الثالث والثمانون: يتضمن تعاظم الأباطرة أركاديوس وهناريوس وكان الأوَّل على القسطنطينية والثاني على روما. ويتضمن محب الله أركايوس وتقوى وورع هناريوس. ويحتوي على الثورة الَّتي أثارها Alarie في مدينة روما. وكيف أنّ أخت الإمبراطور هندوريوس أخذت أسيرة بواسطته. وحرق كلّ كنوز القصر. وأكثر من ذلك كيف أن هناريوس هجر روما وذهب إلى القسطنطينية وأصبح زميلاً للإمبراطور ثيوداوسيوس الأصغر ابن أخيه أركاديوس حتى يوم مماته. وثُمَّة ضمان إضافي وهو أنّ الإمبراطورة Eudocia رفيقه الإمبراطور ثيوداوسيوس الأصغر – عائلتها، وكيف الإمبراطور عقد حلفاً معها ثُمَّ أتخذها زوجة له. وفي أيّ وقت أنهم كتبوا أسم القديّس Chrysostom في صورة مزدوجة على لوح مزدوج بعد أن ذهب إلى سيدّنا. ويتضمن لعنة نسطوريوس ونصر Cyril وتفاصيل تتضمن امرأة وثنية من الاسكندرية والفتنة الَّتي عملتها بين اليهود والنصارى في الاسكندرية وكيف أن Cyril المقدّس أخذ معبد اليهود وعمله كنيسة نتيجة صراعه مع اليهود. وكيف أنهم سحبوا المرأة الوثنية في الشوارع حتى ماتت وكيف أنهم حرقوا جسمها بالنَّار بأمر من البطريرك Abba Cyril.

الفصل الرابع والثمانون: يتضمن المذبحة الَّتي قام بها اليهود في قمطارة Qimitra والكذب الَّذي أشاعوه ضد سيدّنا يسوع المسيح عندما ضحوا في كذبهم بطفل قاصر ووضعوه في الموت.

الفصل الخامس والثمانون: يتضمن Finkeser اليهودي الَّذي قدّم نفسه إلى اليهود قائلاً: "أنا موسى رئيس الأنبياء".

الفصل السادس والثمانون: يتضمن التفاحة الَّتي جُلبت هدية للإمبراطور ثيودواسيوس، وتعينّ أخته Pulcheria والظلام الَّذي غطى الأرض من الصباح إلى المساء في اليوم الَّذي أصبح فيه ماركين المنشق إمبراطوراً.

الفصل السابع والثمانون: يُبيّن السبب الَّذي من أجله أمطرت السَّماء diran مضئياً في القسطنطينية والنَّار المستعرة من البحر إلى البحر، وإيمان الفيلسوف Iscocasius الوثني بالمسيحية الارثدوكسية. ومن أيّ مكان جاء البطريرك طيموثا Timotheas ويحوي الطاعون المزعج الَّذي انتشر في القسطنطينية وسقوط جبل في سورية وردة Basiliscus بعد تصرف الكلكدونين تجاه البضائع الخاضعة للرشوة. وفترة حُكم الإمبراطور Zenon على مدينة القسطنطينية الإمبريالية وعقوبة Basiliscus مدى الحياة. والموت الَّذي أثر على القضاة بسبب إهمالهم في تنظيم العدالة. ويتضمن عهد Zeno وأمره بوجوب قراءة الآداب في كلّ مكان، ويتضمن Verina أم زوجته وقتلها حتى أخذها الموت وكذلك مواليها وانصارها.

الفصل الثامن والثمانون: يتناوَّل فترة حكم محب الله انستاسيوس بسبب نُبوءة Abba ابن Jeremiah في ديّر منوف، وبناء الباب الحصوي إلى Elmuwrad لقد حضر لغرض عمل جسر عظيم يبدأ من بابيلون ويسير مع النهر. ويتضمن تسمية Philaetes ونصر البطريرك العظيم سفريوس، ونفي Macadonius وإلغاء مجمع كلكدونية.

الفصل التاسع والثمانون: يحوي على طرد المقدّس سفريوس من عرشه في أنطاكية بسبب الهرطقة والصلاة الَّتي عملها لله نيابة عن سكان المدينة اهتماماً بالشيطان الَّذي كان الإمبراطور جوستين قد عمله. والنصح والتذكير الَّذي سمعه من الله. ويتضمن النَّار الَّتي شملت أنطاكية ومُدن الشرق بعنف وتدمير عدّة مصليات للكنائس الصغيرة الخاصة بالشهداء وكل أنواع الأعاجيب الَّتي وقعت. ويحوي على معمودية أهل أريان (؟) وملك الهند Elmarits ومثل ذلك النوبيين وعلى أيّ دين كانوا سابقاً. ويتضمن الزلازل في مصر و Huns دون المدينة، والهنود، تلك هي على Elamkurids وكانوا سابقاً يهوداً.

الفصل التسعون: يتضمن إظهار المنشفة ومنديل سيدّنا يسوع المسيح. لقد وجدا في بيت يهودي وكان قد عاش في الاسكندرية.

الفصل الواحد والتسعون: يتضمن السبب الَّذي دفع نصارانا أن يتسموا بعد اسم Theodosius وظهور Athenawjan وعقيدتهم. ويتضمن أيّ من كبار الموظفين أعلن لهم في أماكن الأسواق بأنَّ عليهم أن يتذكروا حقهم وعلى الراغبين أن يدركوا ذلك.

الفصل الثاني والتسعون: يتضمن البناء الأصلي القديم لمدينة روما.

الفصل الثالث والتسعون: الفتن والمشاغبات الَّتي حصلت في القسطنطينية متظمنة الجسم المقدّس لسيدّنا ومخلصنا يسوع المسيح.

الفصل الرابع والتسعون: يتعلق بـ Aristomachus ابن ثيدوسيوس، من مدينة Absai والاتهام الَّذي قدموه ضده (أمام) الإمبراطور، ولكنَّه وضع على الرف، وكيف أنّ كسرى ملك فارس أصبح نصرانياً.

الفصل الخامس والتسعون: يتضمن Galanduh امرأة ذات مرتبة بطريركية – اسم وقار – وكانت قد رأت رؤيا في السجن بوضوح خلال نفيها.

الفصل السادس والتسعون: حول أوْلئك الَّذين كانوا ركناً من أركان الاستقلال في مدينة الموصل ويتضمن الحيوان الَّذي ظهر بما يشبه النساء في نهر مصر.

الفصل السابع والتسعون: يتضمن Pauliuns الساحر الَّذي ضحى للشياطين في صحن نحاس.

الفصل الثامن والتسعون: يتضمن أوَّل من كتب (باسم سيدّنا يسوع المسيح).

الفصل التاسع والتسعون: حول الفيضان الَّذي غطى مدينة Antinous وطرسوس عاصمة سليقيا في المساء نفسه.

الفصل المائة: يتضمن غروب الشَّمْس في منتصف النهار وظهور النجوم وزلزال عنيف.

الفصل الواحد بعد المئة: يتضمن الأمين Surikus الَّذي طبق التقوى والموت الَّذي أدركه. وكيف طارد مواطني القسطنطينية الإمبراطورية Maurice.

الفصل الثاني بعد المئة: كيف أنَّ قباطنة السفن كانوا غير متحملي المسؤولية عندما ضاعت حمولتهم في البحر. ويتضمن عهد Phocas وقتله.

الفصل الثالث بعد المئة: كيف كان ممنوعاً تعيين بطريرك أو أيَّ مقام كنسي رفيع من دون موافقة Phocas ويتضمن ردَّ أهل الشَّرق وأهل فلسطين في هذه القضية. ولذا فإنَّ أضرحة الكنائس (؟) كانت مليئة بالدم عندما التجأ النّاس إلى بيوت المعمودية.

الفصل الرابع بعد المئة: حول Theophilus صاحب مدينة Maurad والمذبحة الَّتي نفذها Phocas الَّتي سببت الموت في أنطاكية وفلسطين.

الفصل الخامس بعد المئة: يتضمن زوجة هرقل الأكبر وزوجة هرقل الأصغر وFabia ابنته العذراء، وكيف أنقذهم القاضي Crispus من محأوَّلات Phocasالغير شريفة.

الفصل السادس بعد المئة: يتضمن الضوضاء الَّتي ارتفعت ضد Phocas في مصر في Mareotisوالاسكندرية والمذابح العظيمة الَّتي قامت مربوطة بهذه القضية. وكيف أنَّهم رموا بمركزه في الأرض.

الفصل السابع بعد المئة: يتضمن الراهب Theophilus وتكهنه إلى Nicetas قائلاً (أنت ستغزوه ومملكة Phocas ستُدمّر بسرعة ومن ثُمَّ سيحكم هرقل).

الفصل الثامن بعد المئة: يتضمن الجسر الَّذي كان في مدينة Dafasher قرب كنيسة القديّس Minas.

الفصل التاسع بعد المئة: يتضمن مدينة Phocas وتفريف كنوز القصر، والعقاب والتأديب الَّذي أصدره هرقل ضد Phocas بسبب الاعتداء الَّذي قام به على زوجته وأخته.

الفصل العاشر بعد المئة: ظهور المسلمين داخل حدود الفيوم وخسران الرومان الموجودون هناك.

الفصل الحادي عشر بعد المئة: أوَّل لقاء لعمرو مع الرومان Awn (هليوبوليس).

الفصل الثاني عشر بعد المئة: اجتماع اليهود في مدينة Manuf لخوفهم من المسلمين. وقساوة عمرو، والاستيلاء على ممتلكاتهم حتّى (في الأخير) تركوا مداخل مصر مفتوحة وهربوا إلى الاسكندرية. وكيف تعاون الرجل الخبيث في البداية مع القساة وبدأ يساعد عمرو لتدمير الشعب المصري.

الفصل الثالث عشر بعد المئة: كيف هزأ شعب Sammud بعمرو وعدم موافقته على استقباله. ويتضمن رجوع Kaladi إلى الرومان. وكيف أنَّهم

مسكوا أمه وزوجته – كان قد أخفاهم الآن في الاسكندرية- لأنه التحق بالمسلمين وساعدهم.

الفصل الرابع عشر بعد المئة: يوضح كيف أخذ المسلمون مصر في السنة ١٤ لدورة الفصول الأربعة. وجعل حصون بابل تفتح أبوابها في السنة ١٥.

الفصل الخامس عشر بعد المئة: يتضمن موت الإمبراطور هرقل ورجوع Syrus البطريرك من المنفى ورحيله إلى مصر لدفع الضرائب للمسلمين.

الفصل السادس عشر بعد المئة: يبين كيف وضع الله الرومان بيد المسلمين ورفضهم، بسبب شكهم وعدم يقينهم والاضطهاد الَّذي جلبوه إلى مصر.

الفصل السابع عشر بعد المئة: كيف حصل عمرو على تملك Absadi ذلك هو Nigijus و (يتضمن) فرار الجنرال Domitian وتدمير جيشه في النهر، والمذبحة العظيمة الَّتي حصلت في مدينة Absadi وكلّ المدن الباقية حتى جاء عمرو إلى جزيرة Sawna –الَّتي كانت تحت هيمنة Absadi وجزيرتها في اليوم ١٨ من شهر Genbot في السنة ١٥ لدورة الفصول الأربعة.

الفصل الثامن عشر بعد المئة: يوضح كيف تملك المسلمون قيصرية في فلسطين ومحاكمة من استبد بها.

الفصل التاسع عشر بعد المئة: يتضمن الهزة الأرضية العنيفة في كريت وفقدان الحياة فيها. سواء أ كان ذلك في الجزيرة أم في المدن المحيطة بها.

الفصل العشرون بعد المئة: في Cyrus البطريرك الخلقدوني الَّذي ذهب إلى بابيلون وإلى عمرو بن العاص القائد الإسلامي وأخذ الضرائب ودفعها لعمرو بن العاص. وكيف أن عمرو أزاد الضرائب المفروضة على المصريين وموت Cyrus الخلقدوني بعد أن ندم لكونه سلم مدينة الاسكندرية إلى المسلمين.

الفصل الواحد والعشرين بعد المئة: رجوع Abba بنجامين بطريرك مصر من منفاه في مدينة Rif (حيث كان) ١٤ سنة، وتلك الَّتي (كان فيها هناك) عشر سنوات لأنَّ الإمبراطور الروماني كان قد نفاه، وأرجعه تحت سيادة المسلمين. ويتضمن باقي التاريخ مع خاتمة العمل.

الفصل الثاني والعشرون بعد المئة: الخاتمة الثانية تنهي هذا السجل للأحداث الهامة.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

قال الأب المقدّس، جون أسقف نيقية والَّذي وضع هذا الكتاب: -

على الرغم من إجابة الكدح والكفاح حتّى يغنوا بحب الصلاح، وإلى أن يبلغوا حبّ العمل الشاق وهو أليم. يذهب إلى زيادة كل النوعيات الجيَّدة الَّتي هي جزء من الخير؛ لأجل كل النوعيات الجيَّدة الَّتي تؤدي إلى استمرار حكمه الله القدير على كلّ شيء وسيد الكلّ، لأنَّه استلهمها كلّها من أجل أوْلئك الَّذين جاءوا بعدهم. أنهم من الجائز أن يحققوا ما اختاروا، ولأجل هذه المهمة الشاقة، أكثر من ذلك، أنا راغب بإخلاص وراء كل المؤلفين الضعفاء في محاضراتهم. ورغم عدّة اختيارات اخترت وضبطت هذا العمل من عدّة كتب قديمة والَّتي تفصل مختلف المراحل والحوادث التاريخية الَّتي قرأناها عندما وصلنا إليها.

سأكون مخلصاً في العمل من أجل إعادة النص وأترك ذكرى النبالة إلى محيي الفضيلة في هذه الحياة، وقد جعلنا الرواية الَّتي كتبت بشكل جيد في ترجمة راقية. أجل أنَّها عظيمة فوق كل مديح رفيع ظهر بواسطة تفسير المترجمين. نعم إلى أوْلئك الَّذين من الجائز لا يجدونه بدون كسب ماضي أو حاضر وبدون بائنة أو وارثة.

الفصل ١: سنبدأ مع البدايات الخُلقيّة حيثُ أنّه تم كتابة تتضمن آدم وحواء. أنه الله الَّذي سماهم. أما ما يخص أطفاله والمخلوقات فقد سماهم آدم.

الفصل ٢:

١- وإنَّ سيث، ابن آدم، الَّذي استلم الحكمة من الله سمى خمسة كواكب سيّارة:- الأوَّل كرونيوس والثاني زينوس، والثالث اريوس، والرابع افرودين، والخامس هيرميس (عطارد، والزهرة، والمريخ، والمشتري، وزحل).

٢- وعلى الأرض المختلفة سمّى الشَّمْس والقمر وعدد الكواكب السيارة السبعة.

٣- وأكثر من هذا فإنَّه كان الأوَّل في كتابة رسائل باللغة العبرية؛ لأنَّه استلم الحكمة من الله، ويكتب التاريخ فيها في الأوقات العصيبة وأكثر من ذلك قال بأنَّ Ovid الرجل الحكيم للوثنيين و Plutarch كتب عنهم بعد الطّوفان.

الفصل ٣: كان أولاد نوح أقوياء وعظماء، وبدأوا بالرحلة في البحر.

الفصل ٤:

١- لقد قيل فيما يخص Cainan ابن Arphaxed الَّذي ظهر فجأة، وهو من بلاد الشام، ابن نوح، أنه الرجل الحكيم والراعي الصالح.

٢- أنَّه الأوَّل في ضبط علم الفلك بعد الطّوفان.

الفصل ٥:

١- ثُمَّ ضبطه الهنود من بعده. كان هناك رجلاً هندياً اسمه Quanturjus اثيوبي الأصل، اسمه Cush.
٢- أنَّه أفرود، نمرود العملاق، المارد، الَّذي بنى مدينة بابيلون.
٣- كان الفرس قد خدموه وعبدوه كإله وسموه بعدد أسماء النجوم الوثنية باسم Orion وهو Dabarh.
٤- وكان أوَّل من اصطاد الحيوانات وأكلّ أدمغتها.

الفصل ٦:

١- كان Caronus عملاق الرس الـ Shem الملك الأوَّل لنوح الَّذي سمّى هكذا بعد اسم الكواكب السيّارة والَّتي هي Cronus.
٢- وأنَّ ابنه، واسمه Domjos كان رجلاً محارباً، مروعاً مهيباً وقائداً للرّجال.
٣- كان الأوَّل للحكم على الفرسان والسريان. تزوج امرأة سريانية اسمها Rhea فأنجبت له ولدان، الأوَّل Picus الَّذي اسمه Zeus والثاني Ninus الَّذي بنى المدينة الملكية في المدينة السريانية نينوى.
٤- وترك Cronus ابنه في مملكته وذهب إلى الغرب وحكم النّاس الَّذين ليس لديهم ملك.
٥- وإنَّ Picus ابنه والَّذي سمي Zeus ثار ضدّ Cronus أبيه وسلخه لاستبداده بأطفاله.

الفصل ٧:

١- وجعل من ابنه Niks أماً له، وأكثر من ذلك فإن Picus هو Zeus وهو الأوَّل من تزوج بأخته واسمها Rhea.

٢- وقد بدأت بابنها واسمه Belus وهو يشبه جده Cronus.

٣- وحكمّ Belus في سورية بعد اختفاء أبيه وجده Cronus.

٤- وبعد موته فإن الفرس عبدوا آلهتهم.

الفصل ٨:

١- وبعد موت Belus فإنَّ Ninus أخ أبيه حكمّ على سورية.

٢- وتزوج أمّه Semirmis وأقرّ هذه العادة الغير شريفة، ونقلها إلى أحفاده بهذا الاسم الشيطاني إلى وقتنا الحاضر.

٣- إنَّ هذا السلوك لم يخلق الفضيحة بين النّاس؛ لأنَّهم اتخذوا أمهاتهم زوجات لهم. وكذلك أخواتهم وبناتهم.

الفصل ٩:

١- بعد موت Picus سمي Faunus بـ هرماس حكّم ما يقارب ٣٥ سنة.

٢- أصبح صائغاً للفضة. أنَّه أوَّل من بدأ في العمل بالذهب وصهره في المغرب.

٣- وعندما تعلم ذلك، حسده أخوته ورغبوا في قتله. لقد أصبح خائفاً ولذا فقد هرب إلى مصر آخذا معه كمية كبيرة من الذهب.

٤- عاش في مصر ولبس ملابس ذهبية.
٥- والأكثر من ذلك فقد أصبح عَرّافاً لأنّه صرّح بحدوث أيّ شيء قبل أن يحصل وينتهي. وأعطى النّاس أموالاً وافرةً وهدايا كثيرةً.
٦- لهذا السبب فقد قابله المصريون بشرف وسموه (سيد الذهب) وقد شرفوه كالذهب، وقد عبده الفقراء منهم.

الفصل ١٠:

١- وقد حكم مصر رجل اسمه Hephaestus لقد جعلوا منه إلهاً، وكان محباً للحرب وعنيفاً.
٢- ويعتقد الرِّجال بأنه يدقق الأمور الخافية وتأتيه الأسلحة الحربية من اللا موجود. كان حداداً والصانع الأوَّل للأسلحة الحربية عند الحرب وقد ناضلّ الرِّجال بالحجارة.
٣- أنه الآن أعرج، وذلك لسقوطه من فرسه في الحرب وظلَّ أعرجاً طيلة أيّامه.

الفصل ١١:

١- وإنَّ Methuselah بدأ مع Lamench تزوج الأخير زوجتين. وكان اسم الأوَّلى Ada واسم الثانية Zillah.
٢- وحملت Tobel قابيل وبعد وقت حملت الَّذي استعمل المرطقة في عمل الحديد والبرس.

٣- وإن توبيل ابن Lamech كان حداداً، وبراساً قبل الطوفان، لأنه استلم الحكمة من الله بأن فارس ستكون له.

الفصل ١٢:

١ - بعد Hephaestus الَّذي سمّى الشَّمْس، حكمّ مصر ابنه الَّذي كان يسمّى الشَّمْس بعد اسم أبيه.
٢- هو الَّذي بنى مدينة الشَّمْس وكانت تذكر بعد اسمه. وفيها عدّة معابد للآلهة الفائقة. وهي تشبه أجسام الملوك.

الفصل ١٣:

١- وهناك رجل يسمّى Matunavis وهو الَّذي خلف Aiqesbera والَّذي اسمه حسب التأويل دينيوسيوس.
٢- بنى مدينة في أعلى مصر تسمى Busir وأخرى بالاسم نفسه شمال مصر.

الفصل ١٤:

أوزيوس والَّذي بواسطة الترجمة يسمّى Apollo سماه اليونان هكذا. لقد بنى مدينة Samnul وفيها معبد من الذهب الفائق. وتسمى هذه المدينة باسم Babel fegor.

الفصل ١٥:

١- في مدونات الحكماء المصريين يّذكر Abratus في ذلك الوقت بأنَّه الَّذي كان يسمّى هرماس، رجل غير عادي ومن خلالهم أعلنوا بين الوثنيين قائلين: (هناك قوتان عظيمتان خلقتا كلَّ الأشياء (ولكنَّ فقط) واحدة إلهية).
٢- وأنَّ ذلك هو هرماس نفسه، الَّذي كان حكيماً بين الوثنيين، صرح قائلاً: (إنَّ الجلالة المقدّسة مساويّة للثالوث المقدّس وهي عطاء الحياة والملك فوق كلّ الأمور).

الفصل ١٦:

١- هناك مدينة معينة وهي الأوَّلى الَّتي تعلمت استعمال المحراث وبذرة البذور وزرعت كلّ أنواع المحاصيل.
٢- إنها أغلب المدن المصرية نشاطاً، لأنَّ أرض مصر مليئة بالماء والبحيرات ويعود ذلك إلى تملكها كميات غزيرة من المياه في نهر Gibon.

الفصل ١٧:

١- وإنَّ Sesostris الَّذي حكّم كلَّ الأرض المصرية والأقطار المجاورة كان أوَّل من فرض الضريبة وقاس المياه.
٢- وعندما جمع المزيد من الضرائب والعديد من الأسرى من كلِّ الأقطار وعلى الرغم من أن جمعها مع البعض يوجب جلبها إلى مصر

من كل النّاس الَّتي تسلط عليها وهذا الَّذي حصل. فضلاً عن إلى ذلك فإنه أمر النَّاس أن تحفر القنوات في الأرض وأن توصل المياه إلى كلِّ الأراضي المصرية.

٣- واستناداً إلى هذه المقاييس، أصبح المصريون قادرون على زراعة المزروعات وحراثة الأرض الصالحة للزراعة، مثل تلك الَّتي تعود إلى Said الَّتي كانت الإقليم الأوَّل لتعلم مهارة الحراثة.

٤- فضلاً عن ذلك فإنه قد أمر النّاس بدفع الضرائب والتعادل في الإنتاج الأرضي.

٥- وحفر القناة والَّتي سميت Dik إلى يومنا هذا.

الفصل ١٨:

١- وبعد حكم القطر المصري Sabacon ملك الهند ٥٠ سنة.

٢- وكان محباً لرحمته وكارهاً لإراقة الدماء بغير عدالة. وأقر النظام في مصر لدرجة لم يوجد مجرم يستحق الإعدام أو التنكيل به. وأعطى فرصة العيش. وأصبح كلّ مجرم يعمل بحسب جريمته، بتطهير الأرض. وجمع الأوساخ سوّية ورميها على المستنقعات (أمثال النهر أو البحر).

٣- وعندما كانوا مشغولين بهذه القوة العاملة، تراجع ماء النهر من الأرض، وعمل النّاس مدنهم على مستوى أعلى خشية أن تُغمر بالماء.

٤- وفي السابق، في الحقيقة في أيّام Sesostris كانت هناك فيضانات وكانوا قد حفروا قبل ذلك قنوات أرضية تصل إلى النهر، ولحد الآن لا يعرفون ولا يفهمون أن كلّ ما فعلوا هو لتحويل الأرض إلى مستنقعات، لقد فشلوا في إدراك أهدافهم بسبب عظمة كمية الماء إلى النهر.
٥- وقد عمل Sabacon ملك الهند بحماسة المحبة، مسكناً للناس في مكانه العالي.

الفصل ١٩:

١- وحكم على أرض مصر رجل اسمه Rampsinitus أل Pharaoh.
٢- وهو على سبيل المثال Cheops الَّذي أغلق معابد الآلهة وبقيّة الأصنام الَّتي عبدها المصريون وضحوا إلى الشيطان وبنى ثلاثة معابد (مثل الإهرامات) في مدينة منفس وجعل المصريين يعبدون الشَّمْس.
٣- ودفع للبناة ١٦٠٠٠ ست عشرة ألف مقدار من الفضة فضلاً عن الكراث والفواكه. ووجدت مثل هذه مكتوبة في المخطوطات باللغة المصرية. وقد حفرت على حائط صخري، وجعلت هذه الحقائق معرفة لتقرأ هكذا (أنهم).
٤- ودفع بعيداً كلَّ الضرائب. وعالج معالجة شاملة الضرائب الملكية الَّتي تعود إلى جمهور البنائين الَّتي لا تعود إلى نوايا حسنة.

٥- ولشعوره بالفقر العظيم والرغبة في التخلص منه، قد كان مرتبكاً لكثرة المشاكل، وكانت له أخت جميلة وقد أثارت مشاكله بتطبيقها إغراءات الشيطان الشرير وقد وصفها في الربع الإغرائي وعاشت هناك في ظلام وحزن وظلّت عاهرة.

٦- ورغب في الكذب على أنه بغية إصلاحها بشتى الطرق، فجلب الحجر الأعظم وإضافة إلى التركيب.

٧- والحجر المحول مقاس، قيل أنه لا يقل عن ٣٠ فوت، مثلاً ٢٠ مكعب (ولذا فإنهم) عملوا حتَّى بنوا واحداً من ثلاثة أهرام خجلاً من البنت البائسة.

الفصل ٢٠:

١- اكتشف هيركليس فيلسوف مدينة الطير، طريقة عمل الحرير ولبس نفسه منه (معه).

٢- وإنَّ Phoenix ملك الطير القانوني وكلّ ملوك الأقطار وكذلك أحفاده عملوا عملاً حسناً وأصبحوا متميزين بشكل واضح عن عامة النّاس.

٣- والآن أصبحت ملابس القدماء مصنوعة من الصوف. ولكنَّ الملوك والحكام والرؤساء ألغوا مثل هذه الملابس وألبسوا أنفسهم الحرير.

الفصل ٢١:

١- هناك شخص اسمه بيرسيكيوس، تاق إلى العرش الآشوري Assyria ولكنَّ ابن نينوس، أخ أبيه Zeus كان منافساً له.

٢- وعندما جاء إلى Qorontos استقبلته هناك امرأة شابة كانت تمشي لوحدها.

٣- ومسكها من شعرها وقطع رأسها بسيفه ووضعه على الدرع الَّذي كان عنده استناداً إلى السحر الَّذي كان أبوه Zeus قد علمه إياه.

٤- وحمله معه إلى كل حملاته القتالية.

٥- وبعد أن ذهب إلى Elbawna جنوباً، اتجه إلى بلاد آشور Assyria وعندما أعلن Lycaonians الحرب ضده، فإنه أخذ رأس Gorgon الساحرة العذراء. وبعد أن رماه أمامهم تفرقوا.

٦- وبنى مدينة Iconium الَّتي كانت في السابق مدينة صغيرة تسمّى Amandra (وسمّاها Iconium) لأنه بدأها سابقاً كنصب مماثلة مع جنبها المكروهة Gorgon.

٧- وعندما جاء Isauria مدينة سليسيه وكان أهلها قلقون جداً ضده فإنه أخفاهم بالقوة السحرية الراسخة في رأس Gorgon.

٨- وإن مدينة سليسيه مسيت اندراسوس، جعل منها مدينة سمّاها طرسوس.

٩- وذهب من سليسيه إلى أرض سورية وأكثر من ذلك فإنه سلخ Sardanapalus، والآن فإن هذا الاسم هو الاسم المقدّس.

١٠- وأنكر دعواه بالقرابة (الصلة الوثيقة) وتملك مملكته كغنيمة وغير اسم القطر، أنه Assyria وسمّاها فارس بعد اسمه ومملكتهم بالاسم الثاني.

١١- وبعد اتخاذه هذا الاسم، زرع أشجاراً هناك تسمّى فارس، وهذه القرنفل.

١٢- إنَّ هذه الأشجار ضلت تزرع إلى الأيّام الحاضرة بمناسبة ذكرى اسمّه، وكان الفرس خاضعين لسورية في ذلك الوقت. وحكموا خلال ٥٣ سنة.

١٣- وكانت هناك فوضى عظيمة وأصوات استهجانية ومطر كثير، وأنَّ نهر سوريّة المسمّى Orontes مليء بسرعة.

١٤- ودفع الأيونيين لرجاء الله والتوسل إليه وشعروا أنَّ الوثنية سقطت عليهم حمم النَّار في شبه البرق.

١٥- وأصبح النّاس خامدين متوقفين وغير ساخطين. واستمرت طوفانات النهر.

١٦- وكما أن Perseus كان مستغرباً على ما كان قد حصل في الحال من تلك النَّار، وقد أشعل النَّار ثُمَّ أبقاها.

١٧- وأخذ هذه النَّار وجلبها إلى فارس في رجوعه ووضعها في مملكة Assyria.

١٨- وإنَّ فارس عملتها جيَّدة وكذلك شرفتها. وبنيت لها معبداً وسمته (النَّار الخالدة).

١٩- وقالوا إنَّ النَّار هي ابنة الشَّمْس تغَيْرت إلى كرستال (بلور) وأن شكل الكرستال مشابهة لشجرة القطن. ولونها يشبه الماء، لأنه ولد من الماء وأنه المشابه الداخلي للماء.

الفصل ٢٢:

١- Inachus من عنصر يافت بن نوح الَّذي حكم في الغرب على قطر Argives وكان أوَّل حاكم على ذلك القطر.
٢- أعطي الشرف إلى Moon وجعلها آلهة معبودة.
٣- وبنى في قطر Argives مدينة سميّت Iopolis بعد اسم القمر. وبالنسبة إلى Argives وفي عظمتها السرية سمي القمر ١٠ حتى هذا اليوم.
٤- وبنى معبداً ووضع محراباً فيه، وقد صور القمر بشكل نحاسي ثُمَّ نقشه وأصبح (مليء بالضوء).

الفصل ٢٣:

١- إنَّ ليبيا الَّتي كانت بنت Picusمن الأمّ Qalunja أصبحت زوجة Poseidon الَّذي حكم في الشمال.
٢- وسمي القطر الَّذي حكمه بعد زوجته ليبيا اسم ليبيا، وأنجب بواسطتها Poseidan وBelus وAgenor.
٣- وهذا كان قد ذهب إلى Canean وتزوج أسمها Diro وبنى مدينة سمّاها داريوس. إنها الطير بعد اسم زوجته.

٤- وخلال حكمه هناك بدأ بواسطة أبنائها الثلاثة، رجال الشهرة والمؤسسون، ينجب المؤسسون، أمثال Syrus و Cilix و Phoenix الَّذي كان أوَّل من لبس الحرير.

٥- وعندما كان على حافة الموت، قسم إمبراطوريته بين أبنائه الثلاثة وجعل الأرض خاضعة لهم.

٦- وأخذ Phoenix الإله Canaen وكل الأقطار المجاورة وسمّاها بعد اسمه باسم Phoenicia.

٧- وأخذ الثاني سورية وأعطاها اسمه.

٨- وأخذ Cilix الثالث مقاطعاته وسمّاها Cilica بعد اسمه.

الفصل ٢٤:

١- وهناك رجل اسمّه Taurus ملك Cret وعمل حملة ضد الطير حوالي الساعة بعد الغروب وهاجمها وجعل من نفسه سيدها وأخذ أغنيائها وأسر مجموعة مدن.

٢- وبتلك الطريقة سيطر على Europa وجعلها زوجته. وبالنسبة لـ Taurus بعد أن قضى المساء في حملة البحر رجع إلى قطره كريت Crete وثُمَّ أخذ Europa زوجة له، فإنه سمى ذلك القطر بعد اسم زوجته.

٣- وبنى مدينة هناك وسمّاها Gortyna بعد اسم أمّه وكانت Picus زينوس.

الفصل ٢٥:

وهناك شخص مؤكد أسمه Lauis وكان أبوه Waika والَّذي رأى أنَّ ابنه قد اشترك في التجارة مع أمه أمر جنوده بتعليقه على شجرة كانوا قد قطعوا أغصانها لتلائمه، وأن يكون ذلك التعليق ثابتاً عليها.

الفصل ٢٦:

١- وهناك رجل اسمه Seruch من أصل يافت بن نوح.
٢- ظهر وكان الأوَّل من أولئك الَّذين عبدوا الأصنام بسبب الشيطان، وبدأ بمحاربه الأصنام وخدمها.

الفصل ٢٧:

١- وقد وجد Melchizedek بأنَّه مقدّس من خلال أصوله العريقة وخدمة الله وكان طاهرا عفيفاً ولا ذنب له.
٢- وقد أقرّه Seriptur المقدّس بأنَّه من دون أب وأمّ لأنه ليس من عائلة أبراهام.
٣- وقد كره آبائه الآلهة، عمل نفسه قدّيساً للإله الحي.
٤- انحدر من أصل Sidue ابن Egyptians ملك مصر والنوبة ولمصلحته سمي المصريون بهذا الاسم.
٥- والآن فإن Melchizedek يُعظّم ملك الاستقامة.

٦- وإن الملك سيديوس الآن من خلال الكاهن حكم على Canaen بأنّها خرجت بالقوة الرسبة، وسمّاه المصريون بسبب (أرض إل) Canaanites وهي الآن أرض فلسطين.

٧- وعندما قاتل إلى صفوفهم، رشحوه لهم وكانوا فرحين مثله. لقد سكن في بلدهم وبنى مدينة Sidon التي سميت باسمه الخاص، وهي حتَّى الوقت الحاضر في Canaan.

٨- والآن كما هو مثير للشفقة فإنَّ الأب Melchizedek الَّذي ذهب خارجاً من سيدان. لقد تعلمنا أن مثل هذا كان أصله. ولكنَّ أباه كان وثنياً وأمه كذلك. وقد اعتاد هذا الرجل المقدّس أن يوبخ أمه وأبيه لوثنيتهم.

٩- وهرب بعد ذلك وأصبح راهباً لله الحي كما أعيد السرد وحكم بعد Canaanitesوبنى على Golyotha مدينة سميت زينو. اسم ظلَّ ضمن معاني اللغة العبرية (مدينة السلام).

١٠- وظلَّ يحكم خلال ١١٣ سنة ثُمَّ مات. كان قد حافظ على طهارته وصلاحه كالحكيم Josephus المؤرخ في بداية عمله في تاريخ اليهود.

١١- لأنه الأوَّل الَّذي وفر الضحية إلى إله السَّماء وفاقد دم من الخبز والنبيذ في مشابهة السر المقدّس لسيدّنا المسيح كما يقول ديفيد وهو يغني: (أنت الأب يا راهبه إلى الأبد بعد أمر Melchizedek).

١٢- وقال مرة أخرى (أظهر الله اسمه في صهيون واسمه عظيم في إسرائيل ويعيش مكانه بسلام وسكناه في صهيون لأنَّ اليهود تعلموا من ابرهام معرفة الله.

١٣- وكذلك Salem وأورشليم سميت Jerusalem لأنَّ سلاما استقر في صهيون ذلك Melchizedek.

١٤- وسمي اليهود، العبريون، من الفعل عبر؛ وذلك عندما عبر إبراهيم السفينة المختارة الَّتي كانت قد نزلت، هبطت.

١٥- عندما بنى المتمردون أعداء الله، البرج وعبثوا بخططهم الشريرة. فإنَّ Heber رفض بالفعل الانضمام إليهم. وقد حفظ لوحده وبدون تردد إخلاصه إلى الله.

١٦- وعندما حل سوء فهم الألسن، فإن Heber منفرداً لم يكن منقسماً في كلامه وفي أمانته وكماله.

١٧- وحفظ خلفاءه لغة الملائكة الَّتي تكلمها آدم ولهذا السبب سموا العبريون ولغتهم العبرية.

الفصل ٢٨:

١- هناك شخص اسمه Hesiod من أصل يافت بن نوح.

٢- اخترع الحروف الإغريقية وكان أوَّل من عملها.

٣- لقد قيل إنه كان في أوقات ملوك قطر في Lydia فيلسوف انحدر من أولاد العملاق، وهو من عرق يافت يسمّى Endymion.

٤- وإنه كما قيل صلى سرّاً إلى القمر. وقيل إنَه تعلم من القمر بالضبط اسم الله.
٥- وعندما ذهب يوماً واحداً سمع الاسم المقدّس، واستسلم للشيخ ومات ولم يظهر مرة أخرى.
٦- وإن جسمه محفوظاً حتّى هذا اليوم في مدينة Lydia ويمكن أن يراه كلّ إنسان مرة واحدة في السنة عندما يفتحون كفنه.

الفصل ٢٩:

١- لقد قيل إنَّه كان في أيّام يوشع بن نوح ملك يسمّى Ogyges حكم على Attica وكان في ذلك القطر فيضان عظيم. وكاد الملك نفسه أن يموت وكذلك سكان القطر.
٢- وتحوّلت الأرض إلى صحراء ولا أحد سكن هناك لمدة مئتين وست سنوات، كما روى الأفارقة في هذا التاريخ.

الفصل ٣٠:

١- وفي أيّام موسى المشرع، عبد الله الَّذي قاد هجرة أبناء إسرائيل خارجاً عن مصر في أيّام Petissonius ذلك هو Pharaoh Amosius ملك مصر الَّذي حكم بمساعدة كتّاب السحرة جانيس وجامبريس. والَّذي كتب أشياء مخزية قبل موسى الجبار الَّذي كلم الله لهذا السبب فإنهم قالوا أنَّهم غير راغبين بأن يدعوا أبناء إسرائيل أن يذهبوا بعد الإشارات والعجائب الَّتي صنعها هؤلاء.

٢- وذهب Petissonius الآن إلى العرافين الَّذين كانوا في منفس وللمحتفلين والكهنّة ووفر الضحيّة لهم.
٣- وعندما سأل أحد العبريين العرّاف Taninus (من كان الأوَّل من بينك؟ فإنَّه أجاب: أنَّه هو في جنّة الفردوس، الخالد الأوَّل. وقبله فإنَّ جنان الفردوس تهتز وكذلك الأرض وكل البحار تفيض ويخاف الشيطان ولكنَّ بعض الملائكة تظلّ واقفة لأنه هو خالق القوة والمقاييس).
٤- وكتب Petissonius هذه للكاهن على لوح وضعها في مصلى للإله قرب مقياس الماء حيث يعرفون حجم النيل.
٥- يجب علينا إعادة الحساب، عندما يتدمّر المعبد، إنّ هذا اللوح هو الوحيد في مصر الَّذي لا زال غير مكسور حتى إيجاد معابد الأصنام حوله وأنّه لم يعد من الممكن لأي أحد أن يذكر معبد منفس.
٦- إنه فقط من خلال قوة سيدّنا المسيح، بأن كل المعابد دمّرت.
٧- والآن فإن هذا المجنون Petissonius ذلك هو البطريرك Pharaoh Amosius كان قد غمر البحر الأحمر بخيوله وخيالته.
٨- وبعد أن ذهب أبناء إسرائيل من مصر عرفوا أنَّهم قد أخذوا معهم أغنياء مصر أموراً قد عملوها مع برهنة الله واعتماداً على قانونه؛ لغرض أبناء إسرائيل الَّذين أخذوا أغنياء المصريين بمصاحبة العمّال الَّذين فرضوا عليهم وبدون فترة استراحة – وسقط فرعويه بتذمر.
٩- وبناءً على ذلك فقد ذهب في ملاحقتهم بجيشه.

١٠- وسار أبناء إسرائيل في البحر كما لو كانوا على جزيرة يابسة وجاءوا إلى مكان حيث رغب الله، لأنه هو القاهر لكل عناصر الخليقة – له المجد -.

١١- بعد أن تدمّر المصريون، فإن أوْلئك الباقون يعبدون الشياطين ويتخلون عن الله. هؤلاء أفراد دمّروا أنفسهم. أصبحوا يشبهون الملائكة الَّذين تمردوا ضد الله وعبدوا ما صنعت أيديهم.

١٢- بعضهم عبدوا البقر والآخر الثور والثالث الكلب وكذلك البغل وعبد آخرون الحمار، وآخرون عبدوا الأسد، والسمك، والكردن، وبعضهم الكراث، وعدد آخرون مثل ذلك.

١٣- وسموا مدنهم المصرية باسم إلهِهم، وعبدوا بنايات Busir و Manuf و Samud و Sahraisht و Esna و Tree و Crocodile وقدّموا الإجلال الشريف إلى بنايات عدّة مدن ومثل ذلك للعاصمة.

الفصل ٣١:

١- خلال أيّامه، هو الَّذي حكم المصريين أوَّلاً عندما خدموا الأصنام وتلك المخلوقات كما سبق ذكره. وكما لوحظ أن مدينة Absai المحتفل بها أنَّها Nakius واسم ملكها Prosopis الاسم الَّذي يعطي معاني (محب الإلهيات بثلاث وجوه) الآن يعيش في الضفة الغربية للنهر وكان دائماً في الحرب مع البرابرة واسمه Mauritanians والَّذي جاء من الأقطار الخمسة.

٢- وعندما جاءت هذه إلى الحقيقة، فقد حارب السكان بنشاط ضدهم وسلخوا مجموعة منهم.
٣- ونتيجة لهذا النصر السعيد فإن البرابرة لم يأتوا مرة أخرى لفترة طويلة ضد المدينة، على الرغم من أن رحمة الله الَّذي بواسطة ألوهيته الجبارة جعل كلّ الأمور آتية دون أن تعمل أي شيء.
٤- وإن النهر العظيم لمصر كان قد سمي Chrysorroas بواسطة الإغريق لكنّه سمي باسم Gihon في الكتاب الَّذي كان بوحي من الله.
٥- وقد فاض هذا النهر (قديماً) إلى شرق المدينة، ولكنَّه غَيْر مجراه من الشرق إلى الغرب من المدينة وأصبحت المدينة كالجزيرة في وسط النهر. كأنها مزروعات لأشجار سميت Akrejus وهذا هو نبات الأس.

الفصل ٣٢:

١- وفيما يخص أورشليم الَّتي بناها Melchizedek فإنّ ملكها تحت سيطرة Camanites وأنه Philistines, Joshua ابن نون الَّذي أخضعها وسمّاها Jebus.
٢- وسكن في Shechem لأنّه كان قد أخضع كلّ الأقطار المحاذية، وسميت هذه المدينة Nablus إلى يومنا هذا.
٣- وفي أيّام الملوك الحكماء ديفيد وسليمان حضر ديفيد كلّ مواد البناء لبناء المعبد المقدّس لله. وبناه سليمان في أورشليم.

٤- وقد سمّاها المدينة المقدّسة اعتماداً على نص رسامة الكاهن والتضحيات بموجب القانون وخبرة وفيض إلهنا ومنقذنا المسيح عيسى، المدح له.

الفصل ٣٣:

وفي أيّام Judges كان هناك حاكماً للإغريق وكان معروفاً بالنسبة لهذه المئة من العيون المميزة الَّتي معها فإنَّ نظر بعيداً ورأى من هو أحسن كلّ الرِّجال. كان الأوَّل من الموصين لهم بالعرش في مدينة الغرب على الإطلاق ومن بين الحرفيين فيها.

الفصل ٣٤:

١- اكتشف كلّ من Promethous وEpimetheus حجر منصة مع مخطوطة، وكانت قد كتبت ودفنت في الأيّام القديمة.
٢- إن Eligah النبي فسر الشعر، ولذا فإنَّ اليونان (حسبوا) ذلك قائلين بأنَّه في نص مثل هذا يدخلهم جهنم وإن كل ما في جهنم كان في قلبه.
٣- وفوق ذلك فإن Deucallion كتب تاريخاً مفصلاً فيما حدث في أيّام الحوار والحوادث الغريبة (في ذلك الوقت).

الفصل ٣٥:

١- وبعد طوفان ايتكا مرت السيادة بين Athenicus.

٢- وحكم هناك رجل اسمه Elwates وأقر (العامة) وجبة الطعام وكأنها قانون شرعي.

٣- فضلاً عن ذلك كان قد حكم على الرِّجال بأنَّ يأخذوا زوجات أصغر من زوجاتهم، وعذراوات ويسمّوهن القرينات. وعليهم حفر نافورات في أماكن مخفية. لأنها تجعل الحليب يتدفق (من الأرض) بكثرة وكأنه إعصار ممكن رأيته.

٤- وبعد حكمه عاشت نساء Attic وAtheniaus في علاقة جنسية غير نظيفة. وأخذ كل واحد يصحب الآخر إلى هذا العمل وأصبحوا كالحيوانات (وهم يشبهون الشبقين) لكل واحد. رغبة جنسية (بعد الآخر) وليس لأحد منهم امرأة لنفسه. ولكنَّهم عاشوا مغتصبين كما سبق وأن روينا.

٥- وهم لا يعرفون شيئاً من عقبهم؛ لا ذكورهم ولا أناثهم، والَّذي كان قد عرف يقول: إنّه ليس لأحدٍ منهم أباً. وكلّ الَّذين كانوا عزلاً وأنجبوا جُلبوا بواسطة الجميع. رجوعاً إلى مدخلهم الشوش لم يتمكنوا من معرفة فيما إذا كانوا يملكون عتباً من الذكور والأناث. وكانوا كلهم مسرورون إلى هذا الأسلوب الغير نظيف.

٦- قال Cecrops مؤلف قاعدة في قانونه: (إنَّ هذا القطر الاتيكي سيدمّر بطّوفان من الله).

٧- ثُمَّ أصبحوا بعد هذا الوقت حكماء ومطبقين لقانون الزواج، للرِّجال والنساء.

٨- وقد شُرف Cecrops وجعل كل أيّامه في خدمة الأولاد لمعرفة آبائهم، كلما كان الأمر ملائماً.

الفصل ٣٦:

١ - وعاش في تلك الأيّام Orpheus of Thrace الشاعر اليركي من Odrysae ويسمّى الحكيم بين الإغريق.
٢- وفسر لهم الَّذي كان يسمّى Theogong والَّذي كان يعني في ترجمة إلى لغتهم (مقاتل الله) حيث أن الأمور تمت صياغتها بواسطة المؤرخ طيموثا.
٣- قال وهو (قبل أيِّ وقتٍ كان الثالوث المقدّس متحداً ومساوياً في الربوبية واحداً خالقاً كلّ الأشياء).

الفصل ٣٧:

١ - قيل: إنَّ علماء Athenians كانوا الأوَّل في تجربة أدب الطب.
٢- وبالفعل فإن الفلاسفة كانوا من أوائل النّاس الَّذين عرفوا فنون الطب الرفيع باستعمال الأدوية الَّتي تتفق مع المعدّة.
٣- وذهب عدّة ناس إلى أثينة لأجل هذا الفن؛ لازدهاره هناك حتَّى هذا الوقت.

الفصل ٣٨:

١- كان الملك بن سليمان بن داود الأوَّل في بناء الحمامات. وخضعت لحكمه أماكن القراءة والتعليمات؛ لأنَّه أراد السيطرة التامة على كلّ الأمور.

٢- والآن فقد تمتع بهذه الامتيازات وقبل أن يغضب الله سيِّد الكلّ على الرغم من أن المرأة الغريبة الَّتي كانت عاشت معه، فإنه دنس بها اورشليم مع آلهتها.

الفصل ٣٩:

١- في أيّام Judges ظهر ايضاً في Phrygia فيلسوف اسمه Marsyas.

٢- كان الأوَّل في العزف على الآلة الموسيقية وعلى القرن والطبل وبذلك أحدث ضجة على آذان الرِّجال. ورفض بأن يكون إلهاً حيث قال (وحدت غذاءً للرجال بمعنى العضو الصغير).

٣- إن الله كان غاضب عليه، فعاقبه، وأصبح مجنوناً، ورماه في النهر فأهلكه.

الفصل ٤٠:

١- وعاش في تلك الأيّام البطل Heracles و Argonauts، النَّاس الَّذين كانوا مع Jason وكانوا قد ذهبوا إلى Hellespont.

٢- ولأهل Hellespont ملك اسمه Cyzieus. وهاجموا Cyzicus وصلبوه من دون أن يعرفوا به.

٣- وعندما عرفوا ذلك فإنَّهم حزنوا: لأنَّهم كلّهم رجاله (وكان قد ظهر) من قطرهم.

٤- وبعد أن هاجموا Cyzicum والَّذي سمي سيِّد التماثيل السبعة، وربحوا النصر (بنوا معبداً في Cyzicum) وسمّوه باسم Rhea وترجمتها أمّ الله.

٥- وتسمّى الأمّ لأنَّهم ذهبوا إلى مكان الَّذين أذاعوا (الحكيم) وإلى مكان الكبار وسألوا أحدهم قائلين (النبؤة لنا، آه أيها النبي، خادم أبولو من أية طبيعة هذه البناية ستكون ولمن سترجع؟).

٦- وحضروا له الهدايا وكلهم قائلاً :(هناك ثلاثة أشخاص ولكنَّ إله واحد فقط، يبصر العذراء الَّتي تحمل كلمته وسيكون هذا البيت له ويكون اسمه للآلاف).

٧- وكتب الصنيمون هذه النبوءة على قطعة بقلم نحاسي ووضعوها في أحد الهياكل.

٨- وبعد هذه الأوقات وفي أيّام الإمبراطور المحبوب جيداً Zeno، فقد حول هذا المعبد إلى كنيسة (كرسي إلى العذراء المقدّسة، ماري أمّ الله).

٩- وقد عمل الإمبراطور Zeno ذلك على نفقته، وهكذا كان إنجاز صاحب البراعة الَّذي أذاع مجيء سيدّنا المسيح.

الفصل ٤١:

١- سفر Argonauts هلسبونت إلى جزيرة برنسبوس.
٢- ثُمَّ ذهبوا إلى خلقدونيه وتنهدوا إلى عبور بحر بونتيوس.
٣- وكان مع السكان المجلوبين رجل ذو شجاعة وبسالة حيثُ قاتل معهم وحصل على براعة في القتال وانتصر على أعدائهم.
٤- وهربوا إلى جزء ساحلي مهجور جداً خوفاً من غضب هذا الرجل.
٥- وشاهدوا أعجوبة عظيمة من الله، أَنَّها تشبه رجل مع أجنحة عظيمة على اكتافه، بعد أن شاهدوا نسراً مزعجاً جداً.
٦- وقالت لهم (عندما تقاتلون معه Amycus فإنكم ستنتصرون) وعندما سمعوا هذه الكلمات من المشهد الَّذي رأوه فإنهم تشجعوا وقاتلوا حتَّى انتصروا عليه وتخلصوا منه.
٧- وشرفوا المكان الَّذي كانوا قد رأوا فيه الشخص القوي وبنوا هناك معبداً ووضعوا فيه تمثالاً مشابهاً للمظهر الَّذي رأوه.
٨- وسموا هذا المعبد Sosthenium لأَنَّهم كانوا قد رأوا لاجئين يئنون هناك ثُمَّ أنقذوا ولذا فإنهم سمّوه باسم هذا اليوم.
٩- وفي أيّام قنسطنطين العظيم، الأكثرة شهرة في استقرار كرسي الإمبراطورية عند البيزنطيين، وخادم عيسى المسيح، عندما أقر كرسي الإمبراطورية عند البيزنطيين ذلك في روما. جاء إلى Sosthenuis لغلق معبد الأصنام الموجود هناك.

١٠- وعندما رأى المنزلة الَّتي هو فيها أدرك قائلاً: (إنَّها منزلة الملائكة وكانت في أفكاره بعض المشاكل والشكوك فإن صلى وتضرع لسيدّنا عيسى الَّذي يثق به قائلاً (أعلمني سيِّدي اللورد ما هذه الأيقونة).

١١- وعليه فإنه نام، وشعر في النوم بأنَّ التمثال هو تمثال S.Micheel الملاك الرئيس.

١٢- وما أن عرف أنه ذلك الَّذي أرسل النَّاس لمقاتلة Amyeus الإمبراطور جعل هذا المعبد مزخرفاً ومهيمناً للاتجاه به شبرقا (وبأمرهم) ويرسمهم باسم الكاردينال Micheel.

١٣- وقد كتب العديد من المعجزات في هذا المعبد من خلال براءات الذنوب وبعد أن بدأ النصارى ببناء الكنائس باسم القديّس S.Micheel رئيس الملائكة، ووفروا فيها تجهيزات مقدسة.

الفصل ٤٢:

١- قيل إنَّ لمس المسامير المقدّسة الَّتي وجدت في الصليب لمُخلصنا السيّد المسيح وبها سُمر جسمه المقدّس، سببه أن المقدّس محب الله قسطنطين أخذ أحدها وأثبتها في سرج الحصان والثاني الَّذي عمله هو لشكم حصانه والثالثة فقد دفعت إلى داخل ممرات خلقدونية.

٢- أنَّهم كانوا في خطر فاحش لكن بواسطة هذا المسمار المقدّس فإنَّ أمواج البحر. فضلاً عن كلِّ أمواج المحيط. هدأت.

٣- وقوى الإمبراطور نفسه في مدينة القسطنطينية، وقد جعل كرسيّها أيّام الإمبراطور Zeno في روما. ثُمَّ أتحد (الاثنان) الأباطرة سوّية في شخص واحد بمرسوم واحد.
٤- لأنَّ واحداً من هؤلاء كان قد استقر بسبب الهجوم المستمر للبرابرة والأخوان اتفاقاً مع القنصل الحاكم؛ لأنه من الجائز أن تكون عندهم سلطة أخرى.

الفصل ٤٣:

١- وفي أيّام سمسون أخر القضاة حكم Lapathus في أرض Aegistheu وكان عنده ولدان وهم Achaius و Lacon.
٢- وقسم أقاليم مملكته إلى جزئين، له القسم الأوَّل. والقسم الثاني بين أبناءه.
٣- وعندما مات سمّي أحد الأقاليم Achaia باسم ابنه الأكبر، وسمّي القسم الثاني Laconia باسم ابنه الأصغر (تلك هي أسمائهم) حتَّى هذا اليوم.

الفصل ٤٤:

١- وفي ذلك الحين حكم في Hellas ملك اسمه Pelops.
٢- بعد هذا الرجل، سمي الهيلنس مملكة الـ Peloponnesian باسمه حتَّى هذا اليوم.
٣- وبنى مدينة وسمّاها Peloponnesus بعد باسمه.

الفصل ٤٥:

١- وهناك رجل يسمّى Billawon وقد بنى مدينة Farma.
٢- وبنى Priam مدينة Malkibinun في Phrygia في مدينة سبارطة في قطر Hellas عندما وصل إلى هناك.

الفصل ٤٦:

وهناك رجل ذكي وحكيم اسمه Palamedes كان أوَّل من دَرَس آداب الألعاب في القيثارة والضرب على وتر واحد والنفخ وأسلوب الآلات الموسيقية الاخرى.

الفصل ٤٧:

١- وكذلك Tros الَّذي حكم بلد Phrygia قبل ذلك فإنه سلخ Prime و Hecuba وكذلك سلخ رجالهم الشباب وحرق قصورهم الملكية؛ لأنَّها من الجائز أن تحمل ذكراه، أصبحت هذه المدينة تحت سيطرته وسمّاها Enderijan.
٢- وسمى Setabarja البانتونيه باسم آسيا الـ Ephesiams أنَّها سمّيت وهي الآن Seqilja وأصبحت جزيرة عظمى وكان أسمها الأوَّل Qubaba.

الفصل ٤٨:

١- وإنَّ سُليمان بن داود، ملك إسرائيل، بنى هيكلاً عظيماً في Bilimiktunt في وسط المدينة ليكون ذكرى؛ لأن اسمه واسم أبيه يجب أن لا ينسيا.

٢- وأعطاه إلى رجل يسمّى Aiwant وتفسيره في لغة القانون (الضوء) ولكنَّه سمّي المشيد Palmyra.

٣- وبالفعل كان في ذلك المكان أبوه ديفيد، القوي والعظيم عندما سلخ جلده وكان منتصراً على Goliath the philistine.

٤- وأنَّه لهذا السبب فقد قرر أن يكون أسمها Mezad لفرض أن النّاس الغرباء من الجائز أن يأتون للتعامل هناك، وأنَّ عدداً عظيماً من الجنود اليهود يوجدون هناك.

٥- وإنَّ ملك فارس Nebuchadnezzar أخذ هذه المدينة، وعليه صرف المزيد من المتاعب والجهود القاسيّة قبل أن يتمكن من السيطرة عليها ثُمَّ يحرقها وعمل ذكرى لاختفائها حتَّى هذا اليوم.

الفصل ٤٩:

١- وكذلك أخذ مدينة الطير، وهي جزيرة محاطة بالماء. وبذل - من الآن فصاعداً - جهوداً جبارة لأخذها.

٢- وأمر جنوده الخيالة والمشاة، وكلّ الفرس لمد الأرض إلى ذراع البحر المحيط بها.

٣- وملئها بالتراب حتّى جفّ ماء البحر (والمضيق) وأصبحت كالجزيرة وبهذه الطريقة تمكن Nebuchednezzar ملك الفرس أن يكون قادراً من أخذ تلك المدينة.

الفصل ٥٠:

١- وفي وقت الأسر الَّذي حدث له عند Nebuchednezzar كان الله قد أمره وأعطيت له قوة الملائكة قبل أن يأتي Nebuchednezzar ويحرق حرم الله بالنَّار. كان جرميا النبي من بين الأنبياء عظيماً ومحباً للخير. ذهب إلى القاعة الثانية الَّتي تُسمّى قدس الأقداس، وأخذ شريعة الله المغطاة بالذهب من الداخل والخارج والمواد الرائعة الموجودة فيها. على سبيل المثال لوائح القانون والصناديق الذهبية الَّتي أنزلت على بني إسرائيل والصولجان Aaron الَّذي كان يحمل لوزات وصخرة من الأحجار الصلبة الَّتي منح فيها موسى شعبه الماء عندما عطشوا.
٢- وأكثر من ذلك فإن موسى النبي حمل هذه الصخرة أينما ذهب أمام النَّاس في سفرهم خلال البرية والقفر بناءً على أوامر الله.
٣- وفي الغالب، كلّما عطش النّاس فإنَّه يرميها أرضاً ويضربها بالعصا فينفجر منها الماء باستمرار، وكان النَّاس مكتفون ومقتنعون بذلك وكذلك القطيع.
٤- وأخذ Jeremiah لهذه المواد والأحجار وذهب بعجلة إلى الصخرة وأخفاهن هناك حتَّى هذا اليوم.

٥- وعند المجيء الثاني لسيدِّنا المخلص المسيح الَّذي ستتقدّمه علامة الصليب، لقد ولدت هذه السفينة بواسطة الملائكة وستظهر مرة أخرى، وسيأتي موسى الَّذي عملها وكذلك جرميا الَّذي أخفاها في الصخور.

٦- وستظهر علامة الصليب عند ظهور الأموات. وسيظهر سيدّنا المسيح المصلوب، عليه القدسية.

٧- لقد وجدت مثل هذه الكلمات في تعاليم S.Epiphanius الأب معطينا الضياء، أسقف Cyprus الَّذي كان قد كتب في كتابه تاريخاً كاملاً للنبي بعد سقوط أورشليم وأخفاه في مملكة Judeh.

الفصل ٥١:

١- وإنَّ ملك الفرس Cyrus قهر Astyages وأنَّ Cgrus أصبح ملكاً.. ذلك هو Cambyses.

٢- وكان كسرى عنيداً متكبراً متعجرفاً ومزهواً بنفسه، وأقرت له كل الممالك البعيدة والقريبة.

٣- ودفع النّاس الضرائب له من الَّذين كانوا تحت سيطرته، ولقد عاشوا بسلام، وقد أسر كل معارضيه وبعثر ممتلكاتهم، وجعل من نفسه سيِّداً على أقاليمهم لكونه مخيفاً وكان عظيماً ومنتصراً عليهم.

٤- وكان Cyrus متضايقاً من قلبه، لأنَه عنده امرأة أسمها Bardane وكانت في السابق زوجة لداريوس الَّذي جاء بعد Belshazzar.

٥- لقد تكلمت قائلة: (نحن بنينا ملك العبريين واسمّه Daniel) وفيه حكمة الله، وهو يرجع إلى أسرى بني إسرائيل.
٦- واعتاد الآن داريوس ألا يعمل شيء دون قنصله، وكلّ شيء يقر له (من قبل) كان مصقولاً بارعاً.
٧- وعندما سمع Cyrus هذه الكلمات أرسل إلى دانيال النبي، جعله يأتي ويقدّم الاحترام له، وسأله أ أغزو Croesus أم لا؟
٨- ولكنَّه ظلّ صامتاً ولم يتكلّم مدة ساعة، ثُمَّ تكلم قائلاً: (من يستطيع أن يعرف حكمة الله) ومن ثُمَّ صلى دانيال النبي وتضرع لله ليكشف له فيما إذا كان Cyrus يمكنه معارضة هذه الأوضاع الشريرة وكسرى المزهو بنفسه.
٩- وقال له: (إذا أرسل إلى بني إسرائيل أسر الأطفال، فإنه بالتأكيد سيغزوا وسيأخذ لنفسه قوة Croesus).
١٠- وعندما سمع هذه الكلمات من الله، فإنه أخبر Cyrus بأنَّه يجب عليه غزو Croesus إذا أرسل اطفال بني إسرائيل إلى إسرائيل.
١١- وعندما سمع Cyrus هذه الكلمات وضع نفسه على أقدام دانيل وأقسم قائلاً: (مثل المسيح، عاش الله، سأرسل إسرائيل إلى مدينتهم أورشليم وسيخدمون إلههم المسيح).
١٢- واستناداً إلى واجب Cyrus إلى الله، جمع الأمانات الَّتي على بني إسرائيل وأرسلها إلى إسرائيل.

١٣- وذهب Croesus مع جيش عظيم للحرب ضد مقاطعات Cyrus وعندما عبر نهر Cappadocia لقتل Cyrus أخجله الأخير وكان غير قادر على الهرب السري بسبب النهر المقابل له.

١٤- في الحقيقة، عندما جاء كسرى إلى هذا النهر، فإنَّ جمهوراً كبيراً من جنوده، كان يكتسحون بعجلة (فيها) ولكنَّه نفسه، لم يكن قادراً على العبور؛ لأنَّ الله كان قد حوله إلى Cyrus بهذه المعنى.

١٥- وإن جنود Cyrus أقنعوه وأخذوه حيّاً وقيدوه ووضعوه في أغلال وقتلوا أربعين الفا من رجاله، كان لـ Cyrus خصماً هو Croesus الَّذي جعله يعلق على شجرة وأذل بقيّة جيشه وأخجلهم.

١٦- أما ما يخص اليهود وملكهم، فقد أرسل لهم رسائل، لأنَّهم من الجائز أن يرجعوا إلى بلدهم كما وعد النبي Daniel بذلك.

١٧- وعند رجوع Cyrus إلى فارس ركز كل جهوده على حكومته، عين ابنه Cambyses ملكاً على فارس وبابل. لقد كان الأخير رجلاً سيئاً وعارض حكم أبيه وعبد الحاكم الأعلى الله.

١٨- فضلاً عن ذلك فإنَّ Apries كان ملكاً لمصر وسكن مدينة Thebes وفي Memphis ومدينتين أخريتين Muhid و Sufriu.

١٩- وفي تلك الأيّام، ونتيجة لمجاورة أهل Cambyses فقد أرسل إلى إسرائيل وأعطى أوامر (إلى جنوده) لمنع اليهود من إعادة بناء مذبح كنيسة الله.

٢٠- ثُمَّ عمل حملة إلى مصر بجيش لا يحصى مكون من الخيول والمشاة الميدين.

٢١- وإنَّ مواطني سوريّة وفلسطين، أظهروا استعدادهم لمعارضته (ولكنَّ عبثاً) ولم يدمّر مدناً قليلة ولكنَّه دمّر العديد من المدن اليهودية لاعتقاده بأنّه الأسمى على كل العالم.

٢٢- وبفخر من قلبه فإنَّه بدّل اسمه باسم Nebuchednezzar وأن تصرفه هذا يشبه تصرف البرابرة، وفي الاجتماع الشيطاني فقد كره النوع البشري.

٢٣- وإن أبيه Cyrus كان عظيماً وقد شرّف قبل عبادة الآلهة، وأمرهم ببناء معبد الله في أورشليم بكل حماسة ويقظة، في أيّ وقت كان قد أرسل Joshua القس العظيم ابن Jozadak و Zerubbabel ذلك هو Ezra وكل أسرى Judah لأنَّهم من الجائز أن يرجعوا إلى أرض العبريين ومصر.

٢٤- ولكنَّ Cambyses وهو كذلك Nebuchednezzar الثاني و Belshuzzar أحرق المدينة المقدّسة أورشليم ومذبح الكنيسة استناداً إلى تكهنات النبي جرميا المقدّس وكذلك دانيال.

٢٥- وبعد إحراق مدينة Cambyses جاءوا إلى غزة وحصلوا سوّية على جنود وكل مواد الحرب، وذهب إلى أسفل مصر لمحاربتها. ونجح في الحرب واحتل المدن المصرية: الفرما، وسنبور وسون وباستا وقبض على أبرايس الفاروخ حيّاً في مدينة ثيبيس حيّاً وسلخه بيديه.

٢٦- وهنا في مصر كان مقاتل اسمه Fusid الَّذي مال إلى حقوق النّاس وكره الظلم والجور، وعندما كانت الحرب بين فارس ومصر،

كان قد ذهب وقاتل في سورية و Assyria وكان قد أخذ أربعة أبناء من Cambyses السجناء فضلاً عن زوجاته الأربعين كلهن.

٢٧- وأحرقهم وبيوتهم وأخذ كلّ من أسر وجلبهم إلى مدينة منفس وسجنهم في قصر الملك.

٢٨- وعندما ظهرت الحرب الثانية بين السريان والمصريين، أثبت السريان بأنَّهم الأقوى وأصبحوا أصحاب السيّادة على المصريين واستولوا على القصر الَّذي كان في مدينة Thebes.

٢٩- ورمى الجنود السريان سهاماً، وكما رموا سهماً أصاب المقاتل Fusid في الجهة اليمنى، ولكنَّ القوّاد المصريين نقلوه بشجاعة من السريان قبل أن يموت، فعاش ساعة ثُمَّ مات، وترك ذكرى لأولئك الَّذين سيأتون بعده.

٣٠- ولكنَّ المصريين تحركوا بخوف لأنَّهم خسروا مقاتلاً مثل Fusid ولهذا السبب انهزموا كلاجئين إلى مدينة سايس Sais لأنَّها مدينة قوية، وأنَّ حصونها أقوى من تلك الَّتي في المدن المصرية.

٣١- وهاجم Cambyses هذه المدينة للمرة الثانية وأخذها بغارة حربية ودمّرها وسيطر على كلِّ المدن الأخرى لمصر السفلى باتجاه الشمال إلى ساحل البحر وأحرقها بكلِّ ممتلكاتها ودمّر مدنها وجيرانها، أحرق هذه البيوت بالنَّار ولم يترك رجلاً ولا بهيمة أحياءً.

٣٢- وقطع أشجارهم ودمّر مزارعهم، وجعل أرض مصر صحراء، ثُمَّ رجع باتجاه الريف وحارب ضد مدينة منفس وقبض على الملك الَّذي كان فيها.

٣٣- وكذلك دمّر مدينة بشر، الَّتي يحكمها Memphis، وأبادها وأخذ مالكيها كغنائم حرب وحرقها بالنَّار وحولها إلى صحراء.
٣٤- وهرب أبناء الملك الَّذين أنقذوا، كلاجئين إلى مدينة أخرى، الأقرب إليهم، واختفوا في قلاعها وأغلقوا أبواب القلاع عليهم.
٣٥- وحاصر السريان هذه القلعة وتمكنوا من الاستيلاء عليها بغارة في المساء، ودمّروا مدينة منفس العظيمة.
٣٦- وإن أحد ملوك المصريين واسمه Muzob أرسل سرّاً إلى ابنه المسمّى Eikad طالباً منه ثروته وكلّ جنوده ونساء Cambyses الأربعة، يعني Nebuchednezzar وحتَّى أؤلئك الَّذين جلبهم Fusid الكابتن.
٣٧- وفتحوا أبواب القلاع مساءً وأخذوهم وقادوهم باتجاه الصحراء، سالكين طريقاً آخر لا يعرفه النّاس، وقاد سكان مدينة ممفس أوَّلاد Cambyses الأربعة وجعلوهم يصعدون إلى قمة القلاع. وقطعوهم إلى أجزاء عند قمة القلعة ورموهم على قاعدّة القلاع حيث كان Cambyses هناك.
٣٨- وعندما رأى جنود Cambyses هذه الأمور الَّتي قام بها سكان ممفس بدون رحمة، اشتاطوا غضباً، فحاربوا المدينة بدون رحمة.
٣٩- وباشروا بإرسال آلات الحرب ضدها ودمّروا قصور الملوك، وأعدموا وبدون رحمة أطفال الملك Muzob و Sufir وكل رؤساء الجيش الَّذين وجدوا في المدينة.

٤٠- وهرب Eikad إلى بلاد النوبة عندما علم بموت أبيه، ودمّر Cambyses مدينة On ومصر العليا مثل مدينة أشمون. وبعد علم سكان هذه المدينة باقترابه خافوا وهربوا إلى مدينة Eshmunin.

٤١- وأرسلوا إلى (Nubia) النوبه إلى Eikad ابن Muzob طالبين منه المجيء إليهم لأنَّهم من الجائز أن يعملوا منه ملكاً مكان أبيه لأنَّه كان في السابق قد قام بحرب ضد المدن الـ Assyria.

٤٢- وجمع Eikad - على التو - جيشاً كبيراً من الاثيوبيين والنوبين وحارب ضد جيش Cambyses في الجهة الشرقية لنهر Gihon ولكنَّ الاثيوبيين لم يكونوا قادرين على عبور النهر.

٤٣- وكان الفرس متقنون كامل الحيل الحربية، بعجلاتهم الحربية كما لو كانوا يقصدون الهرب، ولكنَّهم في النصف المتقدم من المساء عبروا النهر بحذر وتمكنوا من الحصول على ممتلكات المدينة وتدميرها قبل أن يصل جيش Eikad .

٤٤- وعندما أكملوا تدمير مدينة Eshmunin ساروا إلى أعالي مصر وخربوا مدينة أسيون وعبروا إلى الضفة المضادة الَّتي تعود إلى مدينة Ahif ودمّروا Phile كما فعلوا في المدن الأخرى.

٤٥- ثُمَّ رجعوا إلى الخلف، إلى المدن والأقاليم الَّتي لا تزال باقية، نهبوها وأحرقوها بالنَّار حتىّ أصبحت كلّ أرض مصر صحراء، ولم يعد فيها مخلوق يتحرك، لا رجل ولا طير في الجو.

٤٦- واستنبط Eikad ملك مصر خطة أخرى بمساعدّة الَّذين لم يبادروا بواسطة الفرس، لقد تجمعوا وجاءوا إلى Cambyses مع

هدايا وقيثارات وطبول Timbrels وسجدوا أمامه وأذعنوا له لأنَّهم من الجائزم أن يستلموا الرحمة والصداقة.

٤٧- واظهر Cambyses الرحمة للمصريين، وقدّر من قدم لنيل الخضوع وشفق عليهم وقادهم بعيداً إلى ميديا وبابل، وعين عليهم حاكماً منهم.

٤٨- وفيما يخص Eikad فإنَّه لم يؤخذ منه التاج الملكي، ولكنَّه أقره على العرش الملكي ولم يأخذه معه خارجاً.

٤٩- بلغ عدد المصريين الَّذين قادهم Cambyses معه خمسين الفا فضلاً عن النساء والأطفال، وعاشوا في الأسر ٤٠ سنة[١] وأصبحت مصر صحراء.

٥٠- وبعد خراب مصر بات Cambyses في مدينة دمشق، وحكم العاقل العظيم Artaxerxes ثمانية سنوات، ولم يكن ضعيفاً في حب الله والإنسان.

٥١- وامر ساقي الخمر Nehemich ببناء أسيجة أورشليم والتعامل مع اليهود بعطف لأنَّ Cyrus و Darius كانوا قد أجلوا ربّ السَّماء وخدموه ولذا فإنه ساند كل مشاريع اليهود.

٥٢- وفيما يخص المصريين فإنَّه تعامل معهم بعطف وحسن وجعلهم موظفين لأجل أن يأخذ بآرائهم رغم دقته، ولكنَّه في النهاية أرسل المصريين إلى الوراء إلى قطرهم في سنة واحدة أو أربعين سنة.

---

[١] يشبه الأسر البابلي لليهود.

٥٣- وعندما رجعوا بدأوا ببناء بيوتهم في مدنهم المتعددة؛ أنَّهم لم يبنوا بيوتاً عظيمة كالسابق ولكنَّ بيوتاً صغيرة وسكنوها. وزرعوا أشجاراً وكروماً كثيرة.

٥٤- وأطاعوا لأمر Artaxerxes الإنساني العطوف، فقد نصبوا عليهم مكان اسمه Fiwaturos.

٥٥- وكان هناك رجل مصري اسمه Shenuff كان قد أراح شعبه وذو طاقة لا تعرف التعب، عاقل ومستقيم وله أخبار حسنة كما تقول الترجمة.

٥٦- وكان هذا الرجل حذراً جداً في إعادة بناء المدن والقرى وإصلاح فلاحة الأرض. ولذا فإنه تمكّن بمدة قصيرة من إعادة بناء كل القرى المصرية ونجح في إصلاح مصر كما كانت في السابق فظهر الرخاء والعظمة وكذلك زادت قطعانهم، وازداد عدد المصريين لدرجة كبيرة، وكذلك زادت قطعاتهم.

٥٧- وحكمهم ٤٨ سنة بسلام وسعادة، وعاد المصريون من الأسر ومات مرتاحاً وهو مليء بالشرف، ولكنَّ قبل أن يموت أحصى المصريين فبلغوا ٥٠٠,٠٠٠ رجل.

٥٨- وبعد موت Shenuff ظلّ المصريون طويلاً بدون ملك، ولكنَّهم دفعوا الضرائب للفرس أو السريان في الوقت نفسه وظلوا بسلام حتّى عينوا Pharaoh الثاني كملك عليهم ودفعوا له الضرائب.

٥٩- ولم يستحسن الفرس بأنَّ على المصريين دفع الضرائب لملكهم، ولكنَّ الفرس كذلك كانوا بدون ملك بعد موت Artaxerxes العظيم الَّذي كان قد أشفق على المصريين.

٦٠- والَّذي حكم بعد Artaxerxes فإنّه أوَّلاً قام بالحرب ضد اليهود فخضعوا له ثُمَّ قام بحرب ضد المصريين وانتصر عليهم وأخذ ممتلكاتهم كسلائب، وبسبب مساعدّة الله فإن أرض مصر كانت جيَّدة جداً.

٦١- والآن وعندما أعلم Nectanabus آخر ال Pharaoh بواسطة رئيس المتنبئين لأنَّه كان نفسه ساحراً وسأل العفريت الغير طاهر فيما إذا كان هو سيحكم المصريين أم لا – وكان الجواب بكل تأكيد من العرافين بأنه سوف لن يحكم مصر، أنه غير اتجاهه وهرب ذاهباً إلى مدينة الفرما، وأكثر من ذلك فقد ذهب إلى mecedonia واستقر هناك.

٦٢- وظلّ المصريون خاضعين إلى Juljanos حتّى أيّام الاسكندر، حاكم العالم، كما تقول الترجمة. وقد أعدم آخر ملوك الفرس.

٦٣- وبعد وقت قصير فإنَّ Ochus حكم ١٢ سنة على الفرس. وبعده حكم Artaxerxes ٢٣ سنة. وحكم بعده داريوس Arkejus حكم ست سنوات. ومن ثُمَّ ظهر الاسكندر ضده وسلخه وأخذ منه مملكته البابلية وبالنسبة للاسكندر بن فليب المقدوني فقد كان حاكماً للعالم.

الفصل ٥٢:

هناك رجل اسمه Aeneas الَّذي تزوج ابنه Latinus وسميت باسم Lavinia بنى مدينة عظيمة سمّاها بعد ذلك باسمه Lavinia وأقر ملكيته فيها.

الفصل ٥٣:

١- وكان في إيطالية رجل اسمه Pallas وعنده ولد. أصبح رجلاً جيّداً ومحباً للعمل، وغزا بهجوم عنيف مجموعة من المدن تعود إلى Aneas.

٢- وعندما كان يقاتل ضد Justen فإنَّه أخذ مدينته وبنى فيها بيتاً عظيماً وزينه، ولم يكن أيّ بيت مثله في المدينة.

٣- وبنى كذلك قصراً وسماه Pallantium والَّذي تعني ترجمته (الحصن) سماه Pallas باسمه.

الفصل ٥٤:

وعندما أصبح Creuse ملكاً، فإنه بنى مدينة اسمها Alba ثُمَّ ترك Elbanja وجاء إلى Elwanja وترجمتها (الضوء).

الفصل ٥٥:

١- كانت هناك امرأة كنعانية اسمها Dido زوجة لرجل يسمّى Sichaeus.

٢- وقد جاءت أصلاً من مدينة صغيرة Kardimas تقع على ساحل البحر بين الطير وسيدون.

٣- وكانت غنية جداً ولها أخ يسمّى Pygmalion وكانت قد تمردت على زوجها وتخلصت من رغبته في الحصول على ثروتها وخزائنها.

٤- ثُمَّ نهضت المرأة بتردد وجمعت سوّية كل الثروة والخزائن الَّتي في بيتها وركبت سفينة وهربت من Canaan إلى ليبية في أفريقية. وبنت مدينة عظيمة في ذلك الإقليم وقد أسمتها Carthage وتسمى هذه المدينة بلغة البرابرة باسم (المدينة الجديدة) وحكمت هناك بتعقل حتى وفاتها.

الفصل ٥٦:

١- وفي أيّام Hezekiah ملك Judah كان هناك أخوان واسمائهم هي: Romuius و Remus.

٢- وبنى هؤلاء مدينة عظيمة بالقرب من مدينة صغيرة اسمها Valentia في إيطالية، مدينة Latinus حيث كانت سابقاً قصراً ملكياً يسمّى Pellantium وقد أعادوا بناء هذا القصر.

٣- فضلاً عن ذلك فقد بنوا معبداً لإلههم واسمه Zeus وسموه بلغتهم الـ Capitol وكان مظهر هذه البنايات والقصر الملكي عجيب جداً. وسمّوه باللغة اللاتينية الـ Capitol أي رأس المدينة.

٤- وسمّوا أنفسهم في تلك الأيّام (رومانس) واسمه مدينتهم Rome وحكم فيها الأخوان سوّية، ثُمَّ شاع بينهم العداء والمعارضة بعضهم للبعض الآخر ولذا فقد سلخ Romuius أخيه Remus واحتفظ بالعرش لنفسه منفرداً.

٥- واهتزت المدينة من زلزال أرضي وأصيب النّاس بهلع بسبب عظمة الهزة الأرضية في أوساطهم. وخاف Romuius لقد اصبح شخصية ثقيلة بسبب رعبه العظيم، وتعلّم من عرافية والأرواح الغير طاهرة بأنَّ عرشه سوف لن يستقر في روما من دون أخيه Remus.

٦- ثُمَّ استعان بعدّة نصائح تدعوه إلى الإشادة بأخيه لكنَّه لم يتمكن من ذلك، ثُمَّ حصلت هزة عظيمة، رأى في وسطها تمثال أخيه يشبهه بالضبط من الرأس إلى الصدر.

٧- وعمل تمثالاً لأخيه مشابهاً للشبح الَّذي كان قد رآه سابقاً مشهد ذهبي يمثل أخاه من الرأس إلى الصدر، وواجهه بعرشه وزينه بكل أساليب التجميل.

٨- وكتب في اوامره بهذا الأسلوب قائلاً (في القوانين الصادرة منّي وبواسطة أخي لذا فنحن نقرها. ولذا فنحن نأمرها وننفذها).

٩- أخذت هذه العادة من الرومان وقد انتشرت في الوقت الحاضر وقد حافظ على ذلك، ملوكهم وحكامهم، في البلاطات الَّتي تسمى Praetorian تعني العدالة.

١٠- وكان Romuius أوَّل من ركب الحصان في روما وسارع به بمعدل سريع وكان المتحمس والمنتصر بهذا الأمر. لقد ابتكر هذه

الألعاب الشيطانية ومصادر الشيطان والرذائل، عمل ذلك من أجل أن تكون السيادة لخيوله، وأن تكون الأقوى في العالم.

١١- وعين مكاناً لغرض الصراع النسوي يسمّى Elmantatum وأنَّ الضبّاط من الممكن أن يترددوا إلى هذا المكان ويكونوا مع النساء، لأنَّهم في السابق كانوا قد دنسوا كلّ النساء سواء أكن متزوجات، أم عذراوات أم أرامل.

١٢- وبسبب خوفه ووهن عزيمته فإنَّ Romuius أصدر هذه الأوامر إلى خيالته من النساء وجعلهن منفردات من دون رجال، بقوة واحدة.

١٣- وأكثر من ذلك فقد قسمهن إلى قسمين، العذراوات في جانب والمتزوجات في جانب آخر، وتجمعن من كلّ المدن القريبة والبعيدة، تجمعاً عظيماً للنساء على شكل خياله لا تعد ولا تحصى.

١٤- وبقين يلاحظن النساء الغريبات في وسطهن، وهن الغريبات عن روما لغرض إنجاز رغبة الرومان و (أمرهم روميلوس) أن يضعوا أيديهم على كلّ ما يجدونه.

١٥- إن بنات مدينة Sabinees الصغيرات، وهي مدينة قريبة من روما، كن بنات جميلات، والآن فإنَّه استدعاهن وجمعهن أمامه، وعندما أنهى Romuius الاجتماع، فإنَّ النساء اللواتي أعطاهن إلى الجنود الَّذين ليست عندهم زوجات، وسمّى أوْلئك الجنود بالمقاتلين.

١٦- وأمر البقيّة بحمل النساء كأحسن ما يستطيعون وما يتمكنون، ولاحقاً لهذا الأمر فإنهم اختاروا نسائهم حسب أذواقهم الفردية وبدون عنف.

١٧- وأكثر من ذلك فإنه عهد إلى قساوسة الأصنام، وسماهم قساوسة Apollo.

١٨- وأمر Romuius معظم المشهورين من الموظفين والجنود أن ينظروا في الأمر في فصل الشتاء وطلب (بأمر) Alpha إلى Omaga من كلِّ المشهورين كل حسب دوره، وقضاة النَّاس، وكلّ الجنود الَّذين رغب فيهم، استجابوا لهذا الأمر في روما.

١٩- ثُمَّ ثبت بعد ذلك عميلاً في روما واسمه Abratstus .. هذا هو المكان الَّذي يدركه الضبّاط ويحافظوا على الحراسة في كلِّ الأوقات.

٢٠- وبعد ذلك بنى حيطاناً لمدينة روما وأتمها.

٢١- ثُمَّ بنى معبداً في مدينة Ares في شهر مارس، كذلك Magabit والآن مارس هو بداية الشهور.

٢٢- وفي بداية الشهر هم يحتفلون بعيد سمّوه باسم Primus وبعد هذا الاحتفال أمر الجنود بالقتال.

٢٣- وسمّوا هذا الشهر March بسبب عادة الوثنين، كانوا عبدة الشياطين لأنَّهم اعتادوا ذلك كالقدماء الَّذين يأمرون بجهلهم وغباءهم، وحفظ الرومان هذه العادة.

٢٤- ولهذا السبب فإن الآباء والمقدّسون، الراهبات المصريات، اللواتي تلبسن بالله، وفرن في بداية كل شهر تضحية غير جسدية إلى

القدّيس المتحد مع الثالوث المقدّس واستلمن الحياة المقدّسة الَّتي تعطي الأسرار بينما هن ينشدن كلمات الثُّمَّانين مزمور (انفخ البوق في يوم القمر الجديد، في يوم احتفالنا الفذ).

الفصل ٥٧:

١- وجاء Numa ملكاً بعد Romuius كان رجلاً عاقلاً وحذراً جداً.
٢- وكلف حكومة روما بأن تذهب بموازاة الطريق الجيد بمعنى فرض النظام العظيم.
٣- إنَّ هذا الرجل الشهير كان أوَّل من عمل النقود للبيع والشراء وتبادل الفضة. أنَّه لهذا السبب وضعت نقوداً نحاسية تسمى فلوس حتى يومنا هذا.
٤- وبعد ذلك فقد عين مكانين: أحدهما للعسكريين والآخر للقضاة الَّذين من الجائز أن يأمروا ضبّاط الجيش كافة.
٥- وبالإضافة إلى ذلك فإنه أقرهم خارج ذلك، لأنَّهم من الجائز أن يقاضوا النَّاس الَّذين تحت سلطتهم، وليس فقط الَّذين حوكموا ولكنَّ أوْلئك الَّذين في مهن معزولة بموجب المراتب والآخرون المشابهون لذلك.
٦- إن هذا القانون صدر وساوى بين الرومان وحتّى هذا الوقت.

الفصل ٥٨:

١- وفي أيّام القس الكبير لأورشليم وقد سمي باسم Judas، كان فليب ملكاً على مقدونيا. وعندما أصبح ملكاً فإنّه أصبح قلقاً من Thessaly ثُمَّ أصبح منتصراً عليها.

٢- وعندما حاز النصر عليها، بنى مدينة، في مقدونيا، وسمّاها Thessalonica.

الفصل ٥٩:

١- وعندما أصبح الاسكندر بن فليب المكدوني ملكاً بنى مدينة الاسكندرية العظيمة في مصر، سمّاها بالاسكندرية باسمه.

٢- وكان اسمها السابق في اللغة المصرية Rokoustis وبعد ذلك حارب الفرس. وامتد إلى حدود أوربا، وبنى ثلاثة أمكنة حيث تجتمع فيها كلّ جيوشه ومجموعاته، ووزع هناك الذهب بكثرة إلى كبار ضباطه وموظفيه وقواته المتعددة، لقد سمّي ذلك المكان باسم Chrysopolis وقد سمّي بهذا الاسم بواسطة المستوطنين البيزنطيين.

٣- وفي هذه الحرب ضد فارس، أعدم الاسكندر أعداداً من جنود داريوس الملك الفارسي ولم يقف حتى أبادهم، وقد سيطر على كلّ مملكة داريوس وجعل من نفسه سيّدها.

٤- وأكثر من ذلك فإنه أخذ ابنته أسيرة وكان اسمها Roxana وكانت عذراء وجعلها زوجة له وبذا جعلها غير متضررة.

٥- ولم يعرض لحد الآن أية عداوة تجاه Candace ملكة اثيوبيا لعظمة تعليمها وأنها سمعت أموراً مفصلة عن أعمال الاسكندر العظيمة، وكيف كانت عاداته عندما يرغب بالحروب ضد ملوك الأرض لربطها بالجواسيس وليزوروا أقاليمهم.

٦- وقد أخبرت الملكة Candace بوصوله مع العيون، فاصدرت أمراً بالقبض عليه وقالت له: (على الرغم من أن الملك الاسكندر المبدئي الَّذي حكم كلّ العالم ولحد الآن على الرغم من ذلك فإنَّ البلاد في الوقت الحاضر تديرها امرأة)

٧- فقال لها: (إنَّها من المعرفة والذكاء السامي وأنَّها من الحكمة الَّتي ستجعلني من الآن فصاعداً سأحافظ عليها وعلى اللأطفال واتخذ منها زوجة لي).

٨- وعندما سمعت هذه الكلمات ضغطت على نفسها بقدميها، واتخذت منه زوجاً، جعل منها زوجة له، وعليه فقد خضع الأثيوبيون له.

٩- وعندما كان الاسكندر على عتبة الموت، قسم مملكته بين قوّاده الأربعة الَّذين ساعدوه في حروبه.

١٠- وأخذ أخوه الأكبر فليب مقدونيا وحكم عليها وعلى كلِّ أوربا، فضلاً عن ذلك فإنَّه جعل من بطليموس ملكاً على مصر ولقبه Lagus.

الفصل ٦٠:

١- وفي أيّام بطليموس فيلادفوس ابن لوكوس الَّذي يعني اسمه (محب الأخوين) وهو رجل مفكر كبير وحكيم، إنَّ الكتب المقدّسة تُرجمت من العبرية إلى اليونانية بواسطة رجال كبار مدة ٧٢ يوماً حيث كان يوجد ٧٢ مترجماً، مات منهم اثنان قبل إكمال الترجمة.

الفصل ٦١:

١- وحكم Antigonus على آسيا و Cilicia والنهر المسمّى Draco في إقليم Orontes.

٢- وعلى سورية وبابل وفلسطين حكم ملك اسمه Seleucus وNicanor.

٣- لقد حارب هذا الملك Antigonus ملك آسيا عزله وقضى عليه لأنه بنى مدينة على حدود نهر Dracon وسمّاها Antigenia.

٤- واستولى على كل الممتلكات في منطقة Lopolis والغابات المواجهة لجبل Silpion.. وكانت هذه المدينة تسمى في السابق Bottia.

٥- وبنى هناك المدينة العظيمة أنطاكية وسمّاها بعد باسم ابنه Antiochus.

٦- وبنى مدينة أخرى باسم ابنته وسمّاها Laodicea لأنَّ اسم ابنته كان Laodicea وهذه المدينة سميت في السابق باسم Mazabden.

٧- ومرة أخرى بنى مدينة سمّاها Apamen وكانت تسمى في السابق باسم Pharnace.

الفصل ٦٢:

Seleucus ويعني Pausanias كان أوَّل من كتب تاريخاً كنسياً وحوليات وأعطى لها أسماً.

الفصل ٦٣:

وإنَّ Antiochus الملقب بـ Epiphanes قد أصيب ببلاء وعقوبة قاسية مع Maccabees.

الفصل ٦٤:

١- تاريخ القناصل للرومان الأوائل: إنَّ الدكتاتور بوليوس قيصر سيطر على السلطة وأصلح بين الرومان قبل تجسيد سيدّنا المنقذ السيّد المسيح.
٢- لا يشبه مولد يوليوس مولد الرجل العادي، الَّذي تلده المرأة بعد حمل تسعة أشهر، لأنَّ أمّه ماتت خلال حملها، وبعد موتها تحرك الطفل في رحم أمه، وعندما رأى رجال العقل أنَّ الطفل يتحرك، قُطع من رحم أمّه وأخرج من الرحم حيّاً، فضمدوه وسموه باسم قيصر ويعني الآن قيصر (المسحوب من بطن أمه خارجاً).

٣- وعندما كبر سمّوه Triumvir واستناداً إلى المرسوم السيناتي فقد عين ملكاً.

٤- وعندما تعززت إمبراطوريته وقوية، خاف منه الفرس والبرابرة، وجعل القيصر نفسه الشهر الَّذي أصبح فيه ملكاً، الشهر الأوَّل من السنة.

٥- وأصدر أمراً بهذا التقويم إلى مأموريه وولاته في مختلف دوائرهم وفي كلِّ أقاليم إمبراطوريته.

٦- وأخيراً فقد ترك الشرف وجاء إلى الاسكندرية المدينة الرئيسة في مصر، واستقبل الملكة كليو باطره ابنة Ptolemy الملقب Dionysus ملك مصر.

٧- وكانت شابة جميلة جداً، وقع القيصر في حبها وتزوجها فانجبت له ولداً. وأعطاها مملكة مصر، وسمى ذلك الولد يوليوس قيصر، وهو كذلك سمي Caesarion.

٨- لقد بنى قصراً جميلاً وكذلك بيتاً وسيماً عظيماً جميلاً وسمّاها باسمه وكان ذلك لابنه.

٩- وعندما أخذ الإمبراطور العظيم Constantine إمبراطور المسيحيين، ملكية إمبراطورية الرومان غير هذه البناية إلى كنيسة وسمّاها باسمه S.Michael.

١٠- وإلى هذا اليوم فإنَّها تسمّى كنيسة القياصرة، لأنَّها بنيت بواسطة يوليوس قيصر الأصغر وقيصر الأكبر.

الفصل ٦٥:

١- لقد قيل فيما يخص Archelaus الحاكم الرئيس على Cappadocia وما يتعلق بـ Herod المليء بالحقد وقاتل أبيه، الَّذي كان الأوَّل في أكل اللحم الغير مطبوخ مع الدم. وليس ضمن عدد المخلصين: الآن هيرود Herod كان ملكاً على Judoa (لقد قيل ذلك) أنَّهم رشحوا إلى القيصر الأكبر، وجعل القيصر منه ملكاً على كل المقاطعات خلال مدة حياتهم.

٢- وبنى الـ Archelaus في Cappadocia مدينة سمّاها Caesarea لتكون ذكرى له (القيصر) وكانت في السابق تسمّى Mazaca.

الفصل ٦٦:

١- وبنى Herod كذلك مدينة في فلسطين وسمّاها قيصرية على شرف الإمبراطور، إنها جميلة جداً وكان اسمها السابق برج Straton.

٢- وبنى كذلك طريقاً يؤدي إلى مدينة أنطاكية، وجعل المدينة أكثر وسعاً مما كانت عليه، لقد غطى الطريق ببلاط الحصى الأبيض على نفقته الخاصة، وعلى الرغم من أنها كانت من قبل من المستحيلات لقد جعلها ملائمة للملوك.

٣- وأرسل كذلك جيشاً يهودياً إلى مصر، وجعل كلّ المدن خاضعة للإمبراطور وبالطريقة نفسها جعلهم يدفعون الضرائب إلى القيصر.

الفصل ٦٧:

١- وذهبت الملكة كليو باطره من أسفل فلسطين إلى مصر لجعل عرشها يستقر هناك، ودخلت في معركة مع المصريين عند وصولها إلى العزما، وانتصرت في هذه المعركة.
٢- ثُمَّ ذهبت إلى الاسكندرية وحكمت هناك، وكانت عظيمة في نفسها وفي ما حققته بالشجاعة والقوة، ولم يكن هناك من الملوك من تمكن من إعلائها في تحقيق هكذا منجزات فعلتها.
٣- وبنت في حدود الاسكندرية قصراً ضخماً عظيماً، وتستحق كلّ تلك الأقوال المأثورة؛ لأنَّه لا يوجد من يشبهها في كل العالم.
٤- بنته (القصر) في الربع الشمالي إلى القرب من الاسكندرية خارج المدينة وعلى مسافة أربعة من مقايس البعد (المقياس البعدي هو قضيب مدرج يستخدم لقياس الأبعاد).
٥- ونصبت سداً من الحصى والتراب ضد مياه البحر، وعملت مكاناً للحياة فوقها والَّتي أبحروا سابقاً في السفن في الجزيرة الجافة، وجعلت من السهولة السير عليها على الأقدام.
٦- إنَّ هذا الَّذي حقق الصعب المذهل، عملته خلال نصيحة العاقل المسمّى Dexiphanes الَّذي حوّل البحر إلى أرض جافة، والَّذي يمكن المرور عليها، أو يمكن المشي عليها على الأقدام.
٧- ثُمَّ شُيّدت بعد ذلك قناة إلى البحر وجلبت المياه من نهر Gibon وسارت به إلى المدينة، وهذا يعني أنَّها جلبت فائدة إلى المدينة، وتكون

قد جلبتها في تلك السفن وبإمكانها التقرب من المدينة ثُمَّ دخولها مما يعني أن هناك وفرة عظيمة.

٨- وكانت المدينة في السابق من دون فروع للماء، ولكنَّها في الوقت الحاضر جلبت إليها كلّ المياه الَّتي تحتاجها، وأصبحت السفن قادرة على أن تطفو في جداولها بعد هذا التغيير وهذا يعني أنَّ الأسماك أصبحت متوافرة في المدينة.

٩- ثُمَّ أنَّها نفذت كلّ هذه الأعمال بعناية تامة لمصلحة المدينة ونفذت قبل موتها عدداً من أعمال النبلاء، وأسست معاهد مهمة لقد كانت هذه المرأة أكثر وضوحاً وأعقل النساء، ماتت في السنة الرابعة عشر من حكم القيصر Augustus.

١٠- ولذا فإن أهالي الاسكندرية وأهل مصر السفلى وأعالي مصر خضعوا لإمبراطور روما الَّذي نَصّب عليهم ملكاً وكذلك نصب الجنرالات.

١١- وحكم الإمبراطور أغسطيوس ٥٦ سنة وستة أشهر. وفي السنة الثانية والاربعين لحكمه كان سيدِّنا ومخلصنا السيّد المسيح قد ولد مجسماً عقلياً في بيت لحم. وهو القادر بشكل جيّد جداً في الأرض والسَّماء. المدح له.

١٢- وكان قد ولد في تلك الأيّام عندما نفذ قرار الإحصاء السكاني من هذا اليوم فصاعداً حيث أصبح على كلّ النّاس أن يُسجلوا وكلّ شخص أن يسجل لغرض جباية الضرائب. إن هذا الإحصاء قد نفذ

بسبب نصيحة Eumenes و Attalus واللامعون وعظماء روما من الرِّجال.

١٣- والأكثر من ذلك وجد أغسطيوس اسم الشهر February مطبوعاً في منتصف السنة، والآن إذا بدأنا منذ الأوَّل، أنه مارس أوَّل الشهور الأوَّلى من السنة الرومانية، وشهر Februery كان السادس حسب تقويم الأشهر الرومانية.

١٤- وقرر أغسطيوس في الوقت الحاضر، أنه يجب عليهم جعل الشهر Februery آخر أشهر السنة، وبالنسبة لأغسطيوس، لام رئيس الجيش في تلك الأيّام، وكان اسمه Manlius of Cappadocia وهو مسيطر لأنَّه لديه القوة والسلطة عليهم ولذلك فإنه هو الَّذي رتب أمر الشهور وكان قوياً ومؤثراً بين الرومان.

١٥- إنَّ الشهر الَّذي يسبق الشهر السادس، هو الخامس وسمي بشهر Julius باسم الإمبراطور العم الأيوبي Augustus.

١٦- وتبنى الرومان هذا النظام وعززوه، ولاحظوه أنَّ الأيّام الحالية من الشهر الخامس والسادس يسبقان March.

الفصل ٦٨:

١- ولأن يكمل النصارى بإخلاص ولا يستلمون أية تعليمات أخرى غير الَّتي صدرت إليهم استناداً إلى خبر عزرا النبي، منير الفهم والذكاء، عندما تأتي الأشهر كيف الحال بالنسبة للسادس من Tuba، من الطير، والَّذي هو الشهر الأوَّل من الأشهر الأفرنجية.

٢- عندما تكون بداية الشهر تتطابق مع الأوَّل أو الثاني أو الثالث حتّى الأيّام السبعة.

٣- ولاحظوا أكثر من ذلك، أن بداية أشهرهم هو البحث لمعرفة فيما أ إذا كانت البداية محظوظة أم غير محظوظة.

٤- وإن Socrates الحكيم، الفيلسوف، والمفكر والفلكي اقرّ هذه العادة في روما.

٥- وإن Socrates مقر ومطبق الأمور، كان قد تبدل بين الوثنية وكتابات عزرا النبي وقساوسته، كان قد غُش فغَشَ أوْلئك الَّذين قرأوا هذا الكتاب بنصيحته الشيطانية.

الفصل ٦٩:

١- وبعد موت الإمبراطور Augustus أصبح أبنه Tiberius إمبراطوراً وقد أخضع كبدوكيه إلى سيطرته في روما بعد موت حاكم كبدوكيه Archelaus.

٢- وبنى كذلك مدينة في إقليم Thrace وسمّاها باسم Tiberius وفي أيّام Tiberius القيصر فإن سيدّنا المسيح قد صلب في أورشليم.

الفصل ٧٠:

١- وبعد موت Claudius أصبح Nero البغيض إمبراطوراً في روما وهو وثني ويعبد الأصنام.

٢- وفيما يخص رذائله، فقد أضاف رذيلة اللواط، ثُمَّ تزوج ولو أنَّه يعتقد بأنه امرأة، وعندما سمع الرومان هذا الموت المقيت لم يكن بإمكانهم تحمله.
٣- إنَّ عبدة الأصنام من الرهبان حاربوه وأن الشيوخ من أكابر النّاس عزلوه عن العرش وعقدوا اجتماعاً عاماً لإعدامه، وعندما علم غير الطاهر والخسيس بهدف السيناتورية ترك مكان إقامته وأخفى نفسه ولكنَّه لم يكن قادراً على الإفلات من يد الله القوية.
٤- لأنه عندما يشعر بهذا القلق في قلبه الَّذي يعود إلى الإغواء الَّذي كان قد مارسه كامرأة يعود إلى هذا السبب: (أنا أعيد) كبرت بطنه وأصبح كالمرأة الحامل.
٥- وحزن كثيراً لكثرة الآلام ولذا فقد أمر العقلاء بزيارته في القصر، حيث كان مختبئاً، لإدارة العدل.
٦- وعندما جاء العقلاء إليه ذكروا أن في بطنه طفلا. فحاولوا فتح بطنه لإخراجه، فمات بهذا الموت الشيطاني.

الفصل ٧١:

١- وبعد موت Titus Domition أصبح أخوه إمبراطوراً بدلاً عنه وكان فيلسوفاً عظيماً بين الوثنيين.
٢- لقد بدأ باضطهاد النصارى وجلب إليهم العديد من العذاب بيد ضابطه Decius ومن خلال كيد جنوده.

٣- وكان عنده المحبوب الإنجيلي John، لقد جلب إلى روما فاضطهده مع كل المؤمنين بالله لإيمانهم الصادق.

٤- ومع ذلك فقد كان قد اصطدم مع الرغبات الَّتي فوق رغبته وسار عليها، إذ أرسله حراً وبشكل سري دون معرفة جنوده ووثنيته وقساوسته، وجعله مواكباً لإقامته.

٥- ولكنَّ مرة أخرى فإنَّ Domition إذعاناً لاضطهاد وزراء المستعمرات السيئين فقد ارسل جون اللاهوتي إلى المنفى في جزيرة تسمّى Sun.

٦- وبعد ذلك بنى Domitian مدينة في إقليم Isauria وسمّاها باسم Domitians باسمه.

٧- وعندما اكتمل تحقيق ذنبه، أخذ لمنفى الشهداء المقدّسين، ثُمَّ ذهب إلى معبد تيتوس وتنهد لتوفير التضحية للشياطين، لأنه أدعا بوجود أمور لا يمكنها الكلام لكنها منقذة.

٨- واجتمع موظفوه في مؤتمر لإعدامه لكونه كان يذلهم دائماً من خلال تكبره عليهم وفخره بنفسه، وأنَّه كان فيلسوفاً لكنَّه قصر في تحقيق العدالة، إلا أنَّهم تعاونوا ضده واعدموه سرّاً.

٩- ولم يدرك النّاس أنَّه أعدم، فقد أخذوا دشاديشه الحريرية وربطوها في سلسلة أضوية المعبد لحسم المسألة مع كلِّ النّاس بإلقاء الخبر قائلين:- (إن الإمبراطور كان قد اخذ من الأرض إلى الأعلى، إلى الهواء، بواسطة قديسي الله لأنه كان فيلسوفاً).

١٠- وهكذا فإنهم خدعوا النّاس لبعض الوقت. ولكنَّهم فيما بعد أخبروا بموت هذا الرجل الشرير. وأثاروا فتنة لأنه أعدم في المعبد. ودنسوه لجنونهم على الرغم من أنهم قالوا: (نحن أبرياء ومعبدنا غير مدنس).

١١- وبعد هذا (ظهر هناك شغب) ووافقوا على Nerva وعيّنوه إمبراطوراً. وهو الآن القائد العام للقوات المسلحة، أنه رجل كبير، عظيم جداً، إنساني وحكيم.

١٢- وعلى الفور فقد أرسل إلى سانت جون صاحب اللسان الحلو، وجعله يأتي من مكان في منفاه إلى مدينة أفسس حيث مات في سلام كبير، وحيث دفن جسمه المقدّس، وهو غير معروف ناجياً من الخطيئة إلى سيدّنا المسيح نحمده..

١٣- والآن فإن هذا الإمبراطور كان رجلاً جيدّاً، إذ أقر قوانين حسنة، وفوق كلِّ ذلك فقد وضع نهاية بين تقاليد الرِّجال الَّتي عمت وهي مفصلة بدقة، وبينما كان مشغولاً بهذه التشريفات. مات الإمبراطور عن عمر ٤٤ سنة بعد حكم دام سنة واحدة.

الفصل ٧٢:

١- وبعد موت الإمبراطور الجيّد Nerva أصبح تراجان إمبراطوراً، وكان أكثر إدماناً لعبادة الأصنام.

٢- كان الثالث من اللذين اضطهدوا النصارى. وترك مجموعة من الشهداء في كلِّ مكان، لقد أماتهم تحت طائلة التعذيب القاسي.

٣- والأكثر من ذلك، فإن أغناطيوس بطريرك أنطاكية، قديس الربّ، والَّذين عيّنوا بعد بيتر رئيس الحواريين، جلب بأمره في سلاسل إلى روما وقدم للأسد ليأكله.

٤- ثُمَّ أمسك بعد ذلك بخمسة نساء نصارى من أنطاكيه واستجوبهن وقال لهن (أيهما تعبدون وبأي تثقون) ذلك أنكم تركضون مع هكذا عجلة إلى الموت)؟

٥- لقد اجابوا قائلين: (سنموت من أجل المسيح الَّذي سيعطينا الحياة السرمدية وينقذنا من جسم التلف).

٦- وكان مليئاً بالعقاب الإلهي، لأنَّه كان وثنياً وكان مبغضاً كارهاً للنبؤات العقائدية ليوم القيامة. وأمر أجسام النساء المقدّسة بأن ترمى في النَّار.

٧- وأمر أن تجمع الأرض الَّتي عليها أجسام النساء القديّسات الَّتي سقطت، وتضاف إلى النحاس الَّذي حمى الحمام العام الَّذي بناه باسمه.

٨- وجاء وقت العبور؛ لأنَّ أي واحد عندما ذهب للغسل في ذلك الحمام الَّذي يرتفع منه الغاز، وعندما شم ذلك الغاز، أصبح من الواجب الموافقة على ذلك، وكلّ من رأى ذلك قال إنَّها أعجوبة في ذلك الزمان. ولذا فإن النصارى هزأوا من الوثنيين ومجدوا المسيح ومدحوه مع قديسيه.

٩- وعندما كان تراجان يثُمَّن هذه الظاهرة، غَيْر أوْلئك الَّذين كرهوا الحمام وأزالوا الأوعية النحاسية الَّتي كان يمزج معها رفات

النساء المقدّسات ووضع رمادهما في خمسة من الأواني النحاسية (شبيه بالنحاس) تمثل نصب تذكارية وأثبتهما في ذلك الحوض.

١٠- وكان يواجه ويراقب بشدة احتقاره للشهداء: -قائلاً (هم ليسوا اتباع الله ولا اتباعي، ولكنَّهم ماتوا بغباء).

١١- وتحملت أخته Drusis و Junia وأخت البطريرك Filasanrun الشهادة. وكذلك تحملت الشهادة عدّة أخريات بكريات يشبهنهن، تحملن الشهادة بعقوبة الحرق بالنَّار بسبب هؤلاء الغير مؤمنين.

١٢- وخلال إقامة Trajan في إيطالية، اضطربت الأرض واهتزت في المساء لغضب الله لأنَّها تلوثت ثلاث مرات.

١٣- وليس في أنطاكية فقط، ولكنَّ كذلك في جزيرة رودس حيث كانت هناك ثلاث حركات مشابهات للهزة الأرضية.

١٤- واجتمع اليهود الَّذين كانوا في مدينة الاسكندرية وفي إقليم Cyrene واختاروا لهم قائداً يسمّى Lucuas ليكون ملكاً عليهم.

١٥- وعندما علم تراجان قدر هذه الخطوة، أرسل ضابطاً اسمه ماريكيوس Turbo ليكون ضداً لهم مع قوة بأعداد ضخمة، وحتى قوة حربية من الخيول والمشاة ومجموعة جنود في السفن.

١٦- وجاء تراجان إلى مصر وبنى قلعة مع برج حصين وجلب الماء للقلعة بغزارة وسمّاها بابيلون في مصر.

١٧- وكان ملك Magi وفارس هو Nebuchadnezzar كان أوَّل من بنى نافورتها وسمّاها قلعة بابيلون. أن عهد عندما أصبح

ملكاً عليها بإرادة الله. عندما دفع اليهود إلى المنفى بعد تدمير أورشليم وكذلك عندما حصبوا حتى الموت نبي الله في مدينة Thebes في مصر وأضافوا أثُمَّاً إلى أثُمَّ.

١٨- وجاء ملك فارس Nebuchadnezzar إلى مصر مع جيش مشهور وغزا مصر لثورة اليهود ضده. وقد سمّى (القلعة) بابيلون باسم مدينته.

١٩- وأكثر من ذلك فقد أضاف تراجان بنايات إلى القلاع وبقيّة الأجزاء فيها، وكذلك حفر قناة صغيرة – نوعاً ما ضخمة- لتأخذ الماء من Gihon إلى مدينة Clysma ووصل هذا الماء مع البحر الأحمر وسمى هذه القناة بقناة Tragan باسمه.

٢٠- وكذلك بنى حصناً في منوف، ثُمَّ شعر بالمرض بعد كلِّ هذه التحقيقات ومات في السنة العشرين لحكمه.

الفصل ٧٣:

١- وبعد تراجان (الأوَّل) أصبح ابن عمه هارديان إمبراطور روما.

٢- بنى في أعالي مصر مدينة جميلة ذات مظهر مسر، وسمّاها Antinoe يعني Ensina.

٣- ثُمَّ ضلل الرِّجال الَّذين جعلوا منه إلهاً، لأنه كان غنياً جداً، ومات بمرض عضال.

الفصل ٧٤:

١- وأصبح Aelius Antoninus بعده إمبراطوراً كان عطوفاً كيساً، عفيفاً وسماه الرومان في البداية (عبد الله) كان مجرد رجل في عهده.

٢- تروي التواريخ بأنَّه كان الوحيد لعمل العدالة ووضع حداً نهائياً لانعدام العدالة الَّتي انتشرت بين الرومان قبل عهده.

٣- وقد اعتادوا سابقاً ارتكاب الظلم في الترشيح للتاج لأملاك الغني عند موته على العهد الَّذي عمله الآباء مع أبنائهم، وأنَّ السلف غير قادرين على إلغاء هذا النظام.

٤- لكنَّه أصدر قانوناً ووضع نهاية له لأجل سيطرة كل رجل على ملكيته ويمكنه إعطائها لمن شاء ثُمَّ أقر - كذلك - مقاييس عادلة وقوانين تنطبق والعدالة.

٥- ثُمَّ ذهب بعد ذلك إلى أسفل مصر، وحتىّ وصل إلى الاسكندرية وعاقب أوْلئك الَّذين عملوا اعمالا شيطانية. وكان راضياً على أصحاب الأعمال الجيِّدة؛ لأنَّ الرفق والكرم وسماحة النفس والصبر كانت قد رسخت بذهنه.

٦- وبنى مدخلين إلى الاسكندرية، في الغرب والشرق، وسمّى المدخل الشرقي باسم – والمدخل الغربي باسم آخر.

٧- وبنى مكاناً للراحة بالحجر الأبيض في مدينة أنطاكية وسمّاها Amulum ونقل الحجر من مصر العليا.

٨- وفي كلِّ هذه المدن بنى حمامات وأكاديميات (معاهد للتدريس).

٩- وبعد هذا رجع بصحبة جيش معروف إلى روما. وبقى فيها لبعض الوقت ومات عن عمر ٧٧ سنة، في السنة ٢٣ لحكمه.
١٠- وترك ممتلكاته إلى ابنه Marcus والأخير يشبه أبيه في كرمه وطهارته وعدله وكلّ هذه الأعمال الَّتي قام بها الابن كانت قانونية، ثُمَّ مات على دين أبيه.

الفصل ٧٥:

١- ثُمَّ جاء الإمبراطور Decius اللاتقي بعده، عدو الله.
٢- لقد أقر عقوبة مؤلمة ضد النصارى، وأقر قانون الوثنيين الملوثين وظلَّ يبحث عن النصارى ويستجوبهم، ولذا فقد أباح دم عدد من القديّسين في كلِّ مكان حتَّى أوْلئك الَّذين يعبدون الإله الحقيقي.
٣- وكان عند هذا البغيض Decius عدداً من الأسود من الذكور والأناث جلبت له من أفريقيا، وكذلك جلبت له من الصحراء الثعابين وسموم الحيوانات المتوحشة من الذكور والأناث. لقد وضعها شرقي مدينة Filmunti وشرق بلاد الجزيرة العربية وفلسطين وإلى غابة Cireesium لأجل أن تكون مصادر قوية ضد المتمردين والبرابرة.

الفصل ٧٦:

١ - ثُمَّ أصبح Aurelian إمبراطوراً بعده. وحالاً وبمناسبة مجيئه إلى العرش فقد أعاد بناء حوائط روما الَّتي خربت. وتكمن من إنجازها بوقت قصير.
٢- وجعل كلَّ مواطني روما يعملون لغرض إنجاز البناية بينما فحصها الخبراء المجتهدون بأنفسهم ودون الاعتداء بالنفس.
٣- وفي ذلك الوقت نفسه أصدر قانوناً أوجب بموجبه أن يسجل كلّ رجال الأعمال ويجب أن يعيّنوا المواطنين الرؤساء التابعين للإمبراطورية على شرف الإمبراطور.
٤- وعُمِل كلّ ذلك نتيجة الجهد الَّذي بذله في بناء حيطان المدينة. ومثل هذه العادة السائدة عند الرومان تدفع إلى تسجيل الفلاحين والحرفيين وأهل السفن الَّذين يمخرون عباب البحر.
٥- وقد سجل في سجل الديوان كلّ رجال الأعمال Aurelian ويسمون Aurelians باسم الإمبراطور، يعني Dabdabe ولا يزال هذا العُرف سائداً إلى الوقت الحاضر (زمن المؤلف).

الفصل ٧٧:

١- وعندما أصبح Diocletian المصري إمبراطوراً، حاول الجيش إعطاءه المساعدّة، على الرغم من أنَّه غير تقي ومضطهد للمخلصين وأكثر الرِّجال قبحاً.

٢- وقد وقفت مصر ومدينة الاسكندرية ضده ورفضوا الخضوع له. لكنَّه جعل من نفسه قوياً ومستعداً للحرب ضدهم مع قوة معروفة وجيش مع ثلاثة من أنصاره في الإمبراطورية. وهم Meximian صاحب الأصل القبيح. و Constantius و Maximian وهو قد ورد خطأ بينما الصحيح هو Galerius.

٣- وذهب إلى أسفل مصر وأخضعها له. ودمّر الاسكندرية.

٤- وبنى قلعة في شرق المدينة وترك هناك مخيماً لوقت طويل. وبهذه الطريقة فإنه لم يكن قادراً على السيطرة على المدينة بالقوة.

٥- وبعد وقت طويل جاءه بعض أهل المدينة وأشاروا إليه بمعنى دخول المدينة. ولذا فإنه بجيش كبير لا يحصى تمكن من دخول المدينة بالقوة.

٦- وتجمع في المدينة عدّة آلاف من الجنود بسبب الحرب الَّتي اشعلت فيما بينهم، وقد اشعل Diocletian النَّار في المدينة وحرقها بالكامل واقر سلطته عليها.

٧- لقد كان وثنياً ووفر التضحية لتلويث الحماسة. واضطهد النصارى أنَّه في الحقيقة يشبه البهيمة.

٨- اضطهد كلّ الرِّجال الجيّدين، وعارض الله، لأنَّ كلَّ قوة روما كانت في يده.

٩- لقد أمات كل دعاة الأبرشيات، القساوسة، الرهبان، الرِّجال والنساء، والأطفال الصغار. وبواسطة أيدي وكلائه من سفكي الدماء

الَّذين عيّنوا في كلِّ مكان. كان يسفك دم القديّسين بطرق لا تحصى في كلَّ مكان وبدون رحمة أو رأفة.

١٠- ودمّر الكنائس وحرق بالنَّار الكتاب المقدّس الَّذي أوحاه الله. أنَّه اضطهاد لكلِّ النصارى استمر لأكثر من تسع عشرة سنة. بدأ من تاريخ اعتلائه السلطة وفتحه مصر.

١١- وفي هذا أرسل رجالات من الاسكندرية لقطع رأس الأب المقدّس البطريرك Peter آخر الشهداء.

١٢- وأعدم كلَّ الأساقفة المصريين، إذ هجم على النصرانية الارثدوكسية وغيّر مجرى حياتها، بل هجم حتَّى على كلِّ من يعتقد به بأنه Antichrist جاء لتدّمير العالم، لأنه كان بيتاً للشيطان وكأنه كان مكاناً للأخطاء.

١٣- وزملاؤه كانوا يشبهونه في الشخصية والأعمال، وهؤلاء هم: Maximian الَّذي كان قد ارتكب جرائم عدّة في فترة سيادته، وكانت قد أخذت عنه (i.e.Diocletian) و Maximian الثاني الَّذي كانت إمبراطوريته في الشرق. لقد شابه البهائم الغادرة وكان عدواً لله ومرتكباً للجرائم البغيضة.

١٤- ولكنَّ Constantius الَّذي توحد معه في الإمبراطورية في آسيا لم يقترف أيَّة جريمة، وأنه عامل الرِّجال معاملة عطف وأحبهم.

١٥- وكذلك عمل بلاغاً بواسطة صوت البشير النذير إلى النصارى في كلِّ الاماكن الَّتي تحت حكمه، بأن عليهم أن يعملوا بأوامر الله الإله الواحد الحقيقي.

١٦- وأكثر من ذلك فإنه أمر بإبعاد العنف والاضطهاد ضدهم وعدم مصادرة ملكياتهم ولا الغاضبين في بيوتهم.
١٧- وأمر بما يشبه ذلك؛ بأنه لم يعق عباداتهم في كنائسهم المقدّسة ومن أجل ذلك فإنَّهم من الجائز أن يصلوا نيابة عنه وعن إمبراطوريته.
١٨- وفي السنة الثالثة بعد إيقاف الاضطهاد الَّذي مارسه ضد النصارى فإن Maximian التقي في منتصف هذه المبادرات شعر بمرض جسمي موجع ثُمَّ فقد ذاكرته وتفسيره للأمور.
١٩- ولذا فإنه خُلع، واستناداً إلى درجات السينات الروماني، أرسل إلى المنفى، إلى جزيرة تسمى Waros وفيها غابات عظيمة وتقع في الغرب وبقى هناك لوحده.
٢٠- وكان هناك في الجزيرة بعض المؤمنين الَّذين أنقذوه، لقد زود بطعام يومي كافي لأجل أن يبقى جسمه. وبينما هو سائر في هذا الطريق، في الحياة بصلابة، رجع له عقله واصبح راغباً (مرة أخرى) بالإمبراطورية فأخذ يتضرع للجيش والسينات ليأتوا ويأخذوه من الغابة (حيث كان) ويجعلوا منه إمبراطوراً كما في السابق.
٢١- ولكنَّ الضبّاط والجيش ومجلس السينات رفضوا قائلين: (هذا الرجل الَّذي فقد عقله ورشده والَّذي كنّا أبعدناه، سوف لن نرضى به إمبراطوراً لنا مرة أخرى).
٢٢- ونتيجة لهذا الرفض، فإن عدو الله هذا والقديّسين المقدّسين كانوا حزينين ومتألمين بعمق. ولم يكونوا قادراً على إتمام رغبته، لقد بكى وأخرجت عيونه دماً في فيض. والآن ولسوء الحظ الَّذي أحاطه

من كلِّ اتجاه، وفقد السبب لدرجة عظيمة وأصبح أعمى وضعفت قوته ثُمَّ مات.

٢٣- وظلَّ Meximian مثابراً على أعمال الشيطان، عمل أسحار عدّة على Diocletian وكان مدمناً على الأعمال البغيضة وعلى تعويذات العفاريت والشياطين ويشجب الرحمة على المرأة الحامل وتضحية الرِّجال والنساء إلى الشياطين النجسة.

٢٤- وفي وسط مثل هذه الأعمال كان قد خنق ومات في السنة الثانية بعد موت أبيه، وجاءت نهايته ليست بأيادي الآخرين ولكنَّ بيديه.

٢٥- ولم ينقطع القديّس Diocletian (Galerius) عن ارتكاب الجرائم نفسها. كما فعل Diocletian:- أنت من ارتكب (هم) في الشرق، في أفريقية وفي المدينة المعظمة الاسكندرية وفي مصر وفي بنتابولس.

٢٦- وأعدم وبدون رحمة الشهداء القديّسين: بعضهم رماه في البحر، وأعطى القسم الآخر للحيوانات المتوحشة، والآخرين حكمهم بحد السيف، والآخرين حرقهم بالنَّار. ودمّر الكنائس. وحرق الكتب المقدّسة وأعاد بناء معابد الآلهة الَّتي كانت مدمّرة.

٢٧- ولم تكن لديه شفقة على المرأة وطفلها، ولكنَّه اندفع برجمهما واندفع للأطفال وتضحياتهم للشيطان القذر وفرض على العديد عبادة الأصنام.

٢٨- وقد فرّ من عقاب الله، لأنَّ أمر الله القاسي استقر في صدره وبدأ يشعر بضعف في صحته. وأخذت أمعاؤه بالتقرح وكثرت فيه الديدان وانتشرت منه الرائحة الكريهة ولم يكن بإمكان أحد التقرب منه.

٢٩- وعند شعوره بهذا الحزن القاسي والبلايا العظيمة، يأس من الحياة ووجد أن لا تسكين في أمراضه الثقيلة، وفيما بعد أدرك وتعلم من مرضه أنه طرح أرضاً بسبب المسيح الإله الحقيقي، لأنه كان قد أوجع النصارى.

٣٠- وعندما عرف بحكمة أفكاره وبطريقة عقلانية وسوّية، أمر ضابطه المعين أن يضع حداً لهذا الاضطهاد للنصارى، وعندما عمل هذا العمل الإنساني، رجع عنه المرض الَّذي سلطه الله عليه، لقد استرجع صحته.

٣١- استمر (في متابعة الصحة) لمدة ستة اشهر بعد أسفه من ذنبه، ثُمَّ أخذ مرة أخرى باضطهاد النصارى، وقد نسى من كان قد أشفاه من مرضه الخطير (أنَّه) المسيح عيسى سيدّنا ومنقذنا.

٣٢- وبدأ مرة أخرى بقتل النصارى، وبدأ يعبد آلهة أخرى في المدينة الرئيسة الاسكندرية، وأعطى لنفسه حقّ التعامل مع سحرة وفتنة الشيطان والعفاريت الَّتي استعملها في التطبيق.

٣٣- وفي الحال فإن الحرب بدأت ضده في أرمينية، وظهرت هناك مجاعة قاسية في كلِّ إقليم من أقاليم الإمبراطورية، ولم تنتج الحقول أي إنتاج ولم يوجد شيء عند الفلاحين، وسقط النّاس على الأرض وماتوا جوعاً.

٣٤- وأصبح الأغنياء فقراء، وأن أهالي Abrakis سلبوهم بسرعة، وبكت كلّ الرِّجال وندبت بمرارة وماتوا ولا يوجد من يدفنهم.
٣٥- وإن الوثنيين الَّذين عاشوا في الغرب كانوا حزينين وينحبون بسبب فقدانهم Diocletian وابنه Maximian.
٣٦- وأرسل Meximian ابنه Maxentius إليهم، وكان قد اتخذّ لنفسه مركزاً كبيراً له في ذلك المكان، ولذا فإن الابن الغير تقي Maximian كان واقفاً بالمرصاد لتحطيمهم، ولكنَّ كونه خائناً وغادراً لا يحاول أن يسر كل مواطني روما.
٣٧- وعَظَم أيمانا وصدر أوامر (إلى أتباعه) لإيقاف الاضطهاد ضد النصارى وغَيْر فكره بعد محبة عبّاد المسيح. وبدأ يعرض حبه العظيم إلى الجنس النسائي أكثر من أي من السلف المشابهين له.
٣٨- ولكنَّ بعد وقت قصير كشفت مآمراته نفسها، وهكذا، فهو كأبيه، أصبح كالذئب في كذبته، أنه منمق، وفي تفاصيلها الخيانة لآبائه. فقد أخفى رذائله السرّية. إذ قتل كلّ من تشوبه شائبة وأصبح مفترساً، ولم يترك أيّ شكل من أشكال النجاسة والفسق الممقوت إلا ارتكبها. وارتكب كل شيء متعلق بالنجاسة والدعارة. واتهم الرِّجال وحتَّى زواج الرجال والنساء المتزوجون زواجاً شرعياً. لقد سمح بذلك علناً (في العام) وليس سرّاً، ولكنَّه سريعاً ندم على ذلك؛ لذا فإنَّه أرسلهن إلى أزواجهن.
٣٩- وأبعد من ذلك فإنَّه لم يكن راغباً أن يتركهم يرتاحون من العمليات الَّتي مورست ضدهم بأوامره. ومن ذلك فإنَّه سيطر وتحت

مجموعة من الحجج على أموال الأغنياء وحتّى أوْلئك الَّذين ليس لديهم شيء يعطوه، إذ أخذ أي شيء وجده من ممتلكاتهم. وأعدم عدّة آلاف منهم لقلة ثروتهم.

٤٠- ولا يمكن لأحد أن يعطي حساباً كاملاً لأموال الموتى الَّتي أخذت بواسطة هذا الرجل الغير تقي. ولكنَّ أهل روما كانوا غير سعداء بما فعلوا، لأنَّه عاملهم على غير عادات مدينتهم.

٤١- ولكنَّ Constentius كان عبد الله، مع سيرة جيَّدة وهو الَّذي أكمل حكمه بحكمة وتعقل، وأصبح محبوباً وعفيفاً. أصبحت كلّ دعوات الرِّجال المصلين والمتضرعين نيابة عنه، فجيشه من النبلاء وعامة النّاس كانوا يصلون نيابة عنه أيضاً.

٤٢- إنه هو الَّذي بنى مدينة Byzantium وتعقب الطريق الجيد في الخلاق المستقيمة، ثُمَّ شعر بالخدر والنوم. وذهب إلى الله تاركاً صورته التوضيحية ابنه قسطنطين، كان محبوب الله الرحمن المتألق في الاستقامة وقد عين الإمبراطور ليتحمل الحكم بدلاً منه.

٤٣- وإن صاحب المجد (و) المبارك العابد لصاحب الثالوث الأقدس مخلوق إلى رغبة الله دائماً، أحب كلّ مواطني الإمبراطورية وعمل جيداً للجميع، وقد قضى كلّ أيّام حكمه في صلابة وتواضع وعظمة وأصبح عظيماً بعد الله الَّذي يعيش إلى الأبد.

٤٤- لقد باركه الجيش وكلّ النّاس لتسامحه مع عبادة جيَّدة لله، وكان هناك مكتشف في أيّامه. حكمة المسيح والضوء، القوة والحقيقة والمحبة والتسامح.

٤٥- لقد عارض بالضبط كل اتهام يخص المخبرين، ولحد الآن وبدون ممارسة أي عنف. كلُّ الَّذين كانوا تحت حكمه عبيداً لله. وفضلاً عن ذلك فإنه من مغادرة (كما لو كانوا) الكنائس الَّتي كانت قد حطمت والَّتي أعادها مرة أخرى. ولم يسمح هو بحائل للعبادة المسيحية إلى الله المقدّس بينما هو كان قد أخفى قدسية إلى الإمبراطور (الموهوب) مع الطيبة والتواضع.

٤٦- وجعل من أخته Licinius زوجة لقسطنطين. وتكفل زميله في حكمة روما رغم أنها لم تكن راغبة بأية فضيلة من فضائل الإمبراطور قسطنطين، المستقيم، لأنه جعل منها تعضم وتقسم اليمين بأنه سيعمل العدل ويحارب من لا يحترم السيد المسيح أو يعمل ضده أو ضد عبيده.

٤٧- وفي ذلك الوقت جاء من الشرق، الغير مقدس Maximin، عدو الله وعابد الشيطان، إذ اغتصب سلطة الإمبراطورية الشرقية وأصبح حاكمها الوحيد. وتآمر على إعدام الإمبراطور المنصب قسطنطين، ورفض أن ينفذ عهداً لمرسوم من قسطنطين.

٤٨- لأنَّه أعلن الحرب على كلِّ المدن والأقاليم الَّتي كانت تحت حكم (Licinius بقدر ما) مدينة القسطنطينية ولكنَّه لم يكن قادراً أن يجعل من نفسه سيِّدهم. وكلا التقيين قسطنطين و Licinius أخو زوجته عملوا التحضيرات الحربية ضد هؤلاء الثوار، فذهب قسطنطين إلى الحرب ضد Maxentius الَّذي كان في روما، في حين ذهب Liciniusللحرب ضد Maximin الغير تقي في الشرق.

٤٩- وعندما سمع Maxentius باقتراب عبد الله فإنَّه دخل بواسطة السفن، ودخل نهر إيطالية الَّذي يتدفق إلى مدينة روما وبنى جسراً على فرع محكم مبني للركاب المقاتلين، واتباعه والعرافيين الَّذين أذعنوا له، والمشاورين الحكماء التابعين للشيطان.

٥٠- وعرف الحقيقة أنَّ السيّد المسيح لم يساعد التقي Constantiu's وعندما عبر Maxtentius الغير تقي وكل شعبه. فإن الخيالة الَّتي أرسلت إلى الجسر جاءت لاستقباله قبل وصول المحبوب لله قسطنطين.

٥١- وعندما وصل قسطنطين أخذ مكانه على مسافة ولم يدخل المعركة ولكنَّه انتظر ليرى عظمة مساعدّة الله.

٥٢- وبينما كان قسطنطين مشغولاً، سقط أرضاً وشعر بالنوم والألم والحزن في قلبه. ورأى الرؤيا على شكل الصليب المقدّس في السَّماء، وقد كتب هناك هذا التعليم: (بواسطة إشارة الصليب هذه ستعاقب أنت).

٥٣- وعليه فقد برز بسرعة وبدأ المعركة وقاتل حتى ربح النصر على أعداءه، ولم يبق واحداً منهم لأنه أبادهم كلهّم.

٥٤- وأنَّ أوْلئك الَّذين كانوا مع Maxentius القائد العام للقوات المسلحة رغبوا في الهرب ووصول مدينة روما، ولكنَّ الجسر كسر بأمر الله وسقطوا كلهم في الأعماق. وكان هناك سروراً في روما بأن الغير تقي قد سقط.

٥٥- وإنَّ أعضاء السينات التابعين Maxentius ونبلائه وجيشه وكلِّ النّاس والفلاحين مع أطفالهم أخذوا أضواءً شمعيةً وغطوا أنفسهم بالنظافة والثياب البيضاء وذهبوا مع الموسيقيين لاستقبال عبد الله الإمبراطور قنسطنطين.

٥٦- ولم تفرح فقط مدينة روما، ولكنَّ كلَّ المدن والأقاليم ومدينة القسطنطينية كذلك.

٥٧- ولم يكن قنسطنطين قد أنعش في قلبه ولا فرح بعظمته ونصره. ولم يعمل كبقيّة الملوك، بل أنه كان على العكس معتدلاً، متواضع القلب لقد أعطى المجد لله، ومجد سيّده، سيد الجميع، المسيح ملك الملوك وسيد السادة.

٥٨- ولذا فقد دخل روما في فرحة النصر. وطرح كلّ الرومان أنفسهم أمامه، وبما أن الأكثرية كانوا قد أحيوا المعركة فإنهم عرضوا أنفسهم لأوامره، وقد دخل القصر متوجاً بأكاليل النصر.

٥٩- وجعل المعجزة معروفة لكلِّ الرِّجال. وقد فضل بسببها وحصل على النصر من خلال الرؤيا الَّتي رآها في السماوات في الصلبان المقدّسة، وعندما سمعوا هذه الرؤيات القصة – صرخ كل الرِّجال قائلين (العظيم هو ربُّ النصارى الَّذي أنقذنا ومدينتنا من أيادي الغير اتقياء).

٦٠- ولذا فقد أمر قنسطنطين بغلق المعابد وفتح أبواب الكنائس ليس فقط في روما ولكنَّ في كلِّ مدينة، لقد وجه القدّيس Sylvester

بطريرك روما بأن قدم له عدّة نصائح عظيمة ووجهه إلى الإخلاص النقي.

٦١- وبعد ذلك ذهب إلى الحرب ضد المدن الفارسية وغزاها، وعندما أتم عزوها أقرّها بسلام. وصادق لها على هدايا مع قرن، (الَّذي اعتادوا نشره للملك).

٦٢- واستقبل بعطف كلِّ النصارى الموجودين هناك. وأزال مدينة القضاة وكل الموظفين واحل محلهم النصارى وبنى كنائس جميلة في كلِّ المدن والقرى.

٦٣- وزيادة على ذلك، فقد أرسل أمه، محبوبة الله، الإمبراطورة هيلينه لتبحث في أورشليم المقدّسة عن صليب الخشب المقدّس والَّذي استشهد عليه سيدّنا المسيح المقدّس. عليه المدح والثناء.

٦٤- إنّها كانت في أيّام الأب المقدّس، أسقف أورشليم Ailimunt.

٦٥- وبنى كذلك الصرح المقدّس ليوم القيامة بطراز مجيد وأصلح بناء أورشليم. ولذا فقد أصبحت أجمل من السابق واستمرتا إلى الوقت الحاضر.

٦٦- وبنى الإمبراطور قنسطنطين كذلك كنيسة عظيمة جداً وجميلة في بيزنطه. وإن لم تكن صغيرة لكنها عالية جداً.

٦٧- وعندما أتم بناء المدينة، أسمّاها القسطنطينية باسمه حيث كانت تسمى سابقاً Byzantium.

٦٨- وأحب السكنى هناك، وجعلها مسكناً للمسيح.

٦٩- وجمع الكتب المقدّسة وثبتها في الكنائس.

٧٠- ثُمَّ جمع ٣١٨ قدّيساً في مدينة نيقيا وأقرّ الإيمان الارثدوكسي. ومن المستحيل أن تعد الأعمال الجيَّدة الَّتي أنجزها وذلك لكثرتها.

٧١- من بين أغلب الموظفين الَّذين يمكن ملاحظتهم (فيما يخص الإمبراطورية) فإن هناك موظف واحد اسمه Ablawijus وكان مسيحياً (وكان قد) عمل بحماس لاكتشاف الصليب المجيد والَّذي عليه سيدّنا والمخلص المسيح قد صلب – له المدح.

٧٢- إن الَّذين جمعهم في نيقيا وعددهم ٣١٨ عظموا الإمبراطور قنسطنطين، خادم الله، وأمه محبوبة الله الإمبراطورة هيلينا. ورفعت لهم ذكرها غنية وأعادت حساب العظمة من البداية إلى النهاية.

٧٣- وبدأ Licinius الَّذي أصبح متولياً على الإمبراطورية في الشرق، بدأ الحرب ضد Maximin الشرير، هذا الشاذ القبيح (الرجل) عرف بأنَّه يسير نحو الحرب ضده و (أخبر) بهزيمة Maxentius وخسرانه بواسطة الإمبراطور الورع التقي Constantine و Sought السلام من Licinius.

٧٤- وأرسل Licinius إلى قنسطنطين قائلاً (يبحث Maximin عن السلام وعرض بأن يقبل المجد والإيمان النصراني الصافي ويتخلى عن ذنوبه ويعقد معاهدة معي) وأرسل قنسطنطين جواباً بأنَّه يجب أن يقبلوا عرضه.

٧٥- وقد حجب Maximin في قلبه مؤامراته الشريرة والشيطانية، أرسل جواباً إلى كلِّ الموظفين الَّذين تحت هيمنته عافياً أياهم من مضايقة النصارى.

٧٦- وعندما وصل الجواب الخطي إلى الموظفين، عرفوا أنَّ هذه السياسة لم تكن متلائمة مع رغباته، ولكنَّ الإخلاص فقط مع مقامه. ولهذا السبب لم يتفق أحد في تبجيله في أيِّ مكان، لأعماله الشيطانية الَّتي عملها سابقاً للقديسين.

٧٧- والآن فإنَّ الإمبراطور قنسطنطين لم يمنع رئيس النصارى من السيطرة على المجامع أو بناء الكنائس مطلقاً، ولكنَّه لاحظ بدقة الإيمان المسيحي وتجنب عبادة الأصنام، وهكذا فقد اعطى التعليمات بأن الكنائس يجب أن تترك بسلام. وقاتل نيابة عن الارثدوكسية.

٧٨- هناك شخص اسمه Gelasinus من قرية Mariamme والقريبة من دمشق بحوالي ميلاً. وقد عاش في وسط عدد كبير من السكان الَّذين كرسوا لعبادة الأصنام ويقيمون في مدينة Heliopolis في لبنان.

٧٩- وقد اجتمعوا في ذلك الوقت في مسرح وجلبوا ممثلين معهم. ووضعوا ماءً بارداً في قارورة نحاسية كبيرة. وهكذا بدأوا يهزءون من كل الَّذين يأتون للمعمورية المقدّسة الَّتي يمارسها النصارى.

٨٠- غطس أحد هؤلاء الممثلين في داخل الماء وكان قد تعمد وعندما خرج من الماء، البسوه ثوباً أبيضاً، ولأجل أن يجني ثُمَّار هذه الحادثة كان عنده ممثل، وقبل أن يكون هذا الممثل على وشك الظهور من خلال الماء رفض Gelasinus مغادرة هوايات الممثل أو اللعب كمعتد مرة أخرى وقال (أحب أن أموت في الدين النصراني نيابة عن المسيح)

وأضاف (رأيت معجزة عظيمة عندما كنت أعمل تقليداً للتعميد المقدّس).

٨١- وعندما سار لمسافة قصيرة عن مكان ذلك الماء. فإن كلَّ الَّذين كانوا هناك ملئوا غيضاً وسخطاً لأنَّهم كانوا عبدة أصنام.

٨٢- وذهبوا إلى أسفل المسرح وامسكوا ذلك الرجل المقدّس وحصبوه واستلم تاج الشهداء الَّذي Fedeth ليس بعيداً. ثُمَّ أنَّه سجل مع الشهداء القديّسين وجاء أقرباؤه مع مجموعة من النصارى وأخذوا جسمه ودفنوه في قرية وبنوا كنيسة فوق المكان الَّذي دفن فيه وأسم هذا الرجل الآن هو Gelasinus. الله عم الرحمة علينا من خلال شفاعاته وتوسطاته لنا عند الله.

٨٣- ولم يهجر الإمبراطور Maximin ذنوبه القبيحة، ولم يكن رابط الجأش بقوة الأخلاق الَّتي اكتسبت من الله بواسطة الإمبراطور محب الله الَّذي سلك سلوكاً جيّداً خلال الحياة في الفهم والمعرفة.

٨٤- ولكنَّ هذا الرجل الضال قرر أن يحارب ضد الأباطرة محبي النصرانية؛ لأنه كان خاضعاً للشياطين الَّتي حنقت عليه. وبما أنه فقد سلطته الماضية الغير محدودة، فإنَّه لم يعدّ يختار لنفسه أوْلئك الَّذين هم أكثر قبولاً أو ملائمة.

٨٥- وفي زهو وغرور وعناد بدأ بمخالفة المعاهدة الَّتي عقدها مع Licinius، وأخذ يجتهد لنفسه لتنفيذ المآثر الَّتي يجب أن تصدر خلال انتقاضته بسبب الخوف، وغَيْر عقله وفكره، وحرض جميع الرِّجال ورمى جميع المدن بعدم الوضوح تحت حكمه.

٨٦- هيء عدّة آلاف للحرب ضد الإمبراطور محب الله، ووثق بالشياطين وكان يستلم التعليمات منهم.
٨٧- ولكنَّ من اللحظة بدأ بحرب مساعدّة الله الَّتي كانت قد سحبت منه. وقد غزاه Licinius وأعدم كل الجنود الَّذين وثق بهم وكذلك الضبّاط، وكلّ القوات الباقية فإنهم سلموا أنفسهم إلى Licinius.
٨٨- وعندما رأى Maximin ذلك شعر بالخوف؛ لأنه كان مثبط الهمم وتصرف بخجل في إنهاء المعركة وجاء إلى أقليمه، وكان مليئاً بالغضب والسخط ضد القساوسة الصنميون والأنبياء الكذابين والكهنة، لأنَّهم أقنعوه من خلال القناصل المبشرين بالنجاح في الحرب.
٨٩- ولهذا فقد أعدمهم. وكان قد تباهى بهم في السابق وهم الَّذين كان قد ألههم، وبعد ذلك كان قد عرف بنفسه بأنَّهم دجالون وضعفاء، ولا يمكنهم مساعدته في الحرب، واضطهد الشيطان الَّذي علمه خطة ونصيحة واضطهد السحرة الَّذين كتبوا الشر، ولكنَّه لم يمتلك القدرة والقابلية لإنقاذ روحه، لقد كان ضعيفاً، ولم يمدح إله النصارى ورفض قبول القانون ومباركته برمته.
٩٠- وأعطى Licinius أوامر الاستمرار في الحرب ضد أوْلئك الَّذين بقوا في السنة العاشرة بعد اضطهاد النصارى، والَّتي من خلالها قام Diocletian أبو Maximin عدو الله باضطهدهم خلال الأيّام الطويلة لـ: Maximin والَّذي لم يتأسف مع النادمين الأصليين ولم يأمل في الحقيقة لأجل الإنقاذ.

٩١- وبعد فراره من ساحة المعركة - قاسى من مرض القلب- ونمى ضعيفاً من مرض محزن الَّذي سلطه عليه الله. وقد أبيد لحمه بسبب نار المرض. لقد اشتعلت النَّار في جوفه. وكان شكله يتبدل. وأوصاله أصبحت هزيلة وأمعاءه مستهلكة، وأصبحت عظامه نائتة بارزة غارة عيونه، وفي أواسط هذا البلاء تركت روحه جسمه.

٩٢- أنَّه كذلك، أن خصوم الله الثلاثة هم: Diocletian واولاده الاثنين، أنَّهم فاسدون، وقبل أن يموت Maximin الطموح أدرك أنَّ كلَّ هذا سيسقطه لعصيانه المسيح، والشيطان هو الَّذي قد ثارهم على القديّسيين المسيحيين.

٩٣- وفي تلك الأيّام أخذنا Licinus ملكية الشرق والأقاليم المتاخمة لها ومارس عليها السلطة واستقرت في عهد الكنيسة وأضيئت بضياء المسيح؛ وأصلح صروحها مرة أخرى.

٩٤- ومرة أخرى بحث الشيطان الفاعل لإغراء كل المخلصين كالأسد المفترس البارع، وكان Licinus من بين الَّذين أغراهم الشيطان وجعله ينسى أعماله الشريفة السابقة ويقدم الخدمات إلى أوْلئك الَّذين أعميت عيونهم بالجهل وكره المسيحيين. لقد كان متحمساً لمتابعة طريق شيطانهم، ولم يكن سعيد القلب كما كان في السابق.

٩٥- ولم يكن في السابق قد نفر من الإمبراطور قنسطنطين لكنَّه بعد ذلك نسى الدير واليمين الَّذي عقد بينهم. واتخذ خطة شيطانية ضد

الإمبراطور قنسطنطين لقتله، ولكنَّ المسيح الإله الحقيقي أفشل المؤامرة.

٩٦- لقد كان في السابق، في حقيقة الأمر، قد شرف المسيح المصلوب ومدحه. ولكنَّ بعد أن أنكره، وضعه فوق المجرمين الموتى رافضاً أن يعفوا عنه بسبب أعماله المخجلة الَّتي قام بها.

٩٧- ثُمَّ بدأ Licinus باضطهاد النصارى وشن حرباً ضد محب الله Constantine كأحد السلف الغير أتقياء كان قد قام بذلك وكانت ذكراهم قد تلطخت بواسطة الله.

٩٨- وقد بدأ كذلك بهدم الكنائس وغلق القسم الآخر، وأعدم المؤمنين القدسيين،. وأحط من منزلة الجنود الَّذين كان إيمانهم المسيحي قوياً فأهانهم وتعرض للأغنياء منهم بالعذاب.

٩٩- وعين وكلاء أمن في كلِّ مدينة وقرية ليضع حداً للتقاة، وهم عباد المسيح، وخوفاً من أن يتمكن المصلون من توفير الإخلاص للإمبراطور قنسطنطين، لقد أرجعهم النّاس من عبادة الله إلى عبادة الشيطان. لقد عمل العديد من الأعمال الشيطانية.

١٠٠- ولم يكف قنسطنطين من عبادة الحقيقة ومدحها، الحقيقة هي الله المولى، وعمل سوّية مع Cripus الَّذي عين قيصراً، أنه رجل قوي. جعله يعطف على الرِّجال. وقد كان مخلصاً لله. لقد جمع جيشاً قوياً وذهبوا به من الآن فصاعداً للحرب ضد أعداء الله مع قوة لا تقهر.

١٠١- ولو أن Licinus كان زوجاً لأخته، ولم يكن لقنسطنطين عطفاً عليه، ولكنَّه كان قوياً نيابة عن الإيمان المقدّس الَّذي جعله يثور وينبذ

راجعاً إلى الحماسة ولذا فقد ذهب ضده بسرعة مسلحاً بعقوبة وطبق عليه القانون وجيشه وأبادهم بالمشاكل والموت المر.

١٠٢- لقد جاءت كلَّ هذه الأحداث على Licinus لأنه كان قد أنكر المسيح وتخلى عن اليمين والعهد الَّذي عمله مع قسطنطين.

١٠٣- ولذا فإنَّه اتخذ ممتلكات الإمبراطور Licinus ووحدها مع ممتلكاته ليس هذا فحسب، فقد أخذ ممتلكات الإمبراطورية في الشرق والغرب وفي الشمال والجنوب. كلّها أصبحت تحت سيطرته، وأقر سلاماً عاماً. وكان السلام على كلِّ واحد مع كلِّ الرِّجال وبشر وبورك بواسطة الرِّجال وجعل كل حدود الإمبراطورية قوية، وقد خضع له حتى الخصوم من خلال قوة سيدّنا المسيح ابن السيّد الأصلي الله.

١٠٤- وجعل من ولديه الاثنين أباطرة مع الشرف والجلالة، وأوّلاده هما:- Constantius وهو Constans وبعد ذلك شعر بالندم بدون ارتياع أو مشكلة، لسيدّنا المسيح الإله الحقيقي الَّذي حفظ الإمبراطورية إلى الجيل الثالث.

١٠٥- وتشبه Constans القدس بأبيه وسار في الطريق الصحيح، وأتمّ كلّ أيّامه بعفة وطهارة.

١٠٦- آمن أهل اليمن بعد موته بمعرفة الله وقد اتضحت لهم بضياء مجد سيدّنا المسيح المصلوب – له المجد – بواسطة امرأة مقدسة أسمّها Theognosta.

١٠٧- وهي الآن نصرانية عذراء، وكانت قد جلبت أسيرة من حدود إمبراطورية روما. وكان قد جيء بها هدية إلى ملك اليمن.

١٠٨- وأصبحت هذه المرأة النصرانية عفيفة جداً من خلال نعمة الله، لقد أسست مجموعة من المشافي حولت الملك إلى الإخلاص المسيحي وأصبح مسيحياً نتيجة جهود وإخلاص وكلائها. وكما هو الحال لجميع أبناء الشعب الهندي.

١٠٩- ومن ثُمَّ فإنَّ ملك الهند والهنود أجابوا الإمبراطور المحبوب هونوريوس ليعين لهم أسقفاً.

١١٠- وقد استجاب مع فرح عظيم لاعتناقهم الإخلاص ورجعوا إلى الله. وعيّن لهم اسقفاً مقدّساً اسمه Theonius الَّذي نصحهم ووجههم وقواهم في الإخلاص لإلهنا المسيح حتَّى أصبحوا جديرين باستلام التعميد الَّذي هو الميلاد الثاني من خلال صلوات العذارء المقدّسة Theognosta.

١١١- المجد والعظمة للسيِّد المسيح المقدّس الَّذي لوحده عمل المعجزات ويمنح الهدايا الجيِّدة لأوْلئك الَّذين يثقون به. وهكذا كانت كذلك في الهند أنَّها الهند العظمى بالنسبة لرِّجال القطر.

كانوا في السابق يستقبلون رجلاً اسمه Afrudit وكان من الهند من عائلة نبيلة المولد وجعلوا منه اسقفاً عليهم عندما عيّنه بطريرك الاسكندرية، اثناسيوس الرسولي.

١١٢- والآن Afrudit كان قد أخبره حول اللطافة الَّتي حصل عليها من خلال الروح المقدّس. والأخلاق الَّتي تخلقوا بها لإنقاذ أرواحهم من خلال نِعَم المعمودية، وعملوا قيماً واحتراماً لهذه الهوية.

١١٣- وفيما يخص الإمبراطور Constantine محب المسيح، فقد كان معه دائماً ملك الله اللامع والَّذي على طول الوقت يوجهه ويديره إلى محبة الله وحتَّى يوم ذكرى الوفاة. وأمشاه كذلك من سريره للصلاة يومياً. وكان مرئياً له بعيداً عن الإمبراطور.

١١٤- وهو كما شاهد الرُوى في السَّماء، شعر بالنوم بعد الحياة التقيّة الصافية. لقد كان قرباناً إلى الله. وذهب إلى مثواه الأخير إلى جنَّة الفردوس.

الفصل ٧٨:-

١- وهذه أسماء أبناء الإمبراطور العظيم قنسطنطين: Constantius وConstane و Constantine لقد قسموا إمبراطوية أبيهم إلى ثلاثة أجزاء وقد وقعوا بالقرعة على ذلك.

٢- وبالنسبة إلى Constantius فكان هناك شعور جانبي بكثرة أقاليم آسيا الَّتي أصبح إمبراطوراً عليها، وفيما يخص Constantine (فقد آلت إليه) القسطنطينية ونصب نفسه على عرش أبيه، وأصبح Constantius إمبراطوراً على روما المدينة العظيمة.

٣- وارتفعت ثارات بين Constans و Constantine تتلعق بالإمبراطورية ورعاياها وحارب بعضاً البعض. ومات Constantine في معركة مع أخيه.

٤- وكان Constans أصغر الاثنين. استقر في روما فقط. ولكنَّ Constantius حكم قسنطينة الَّتي هي القسطنطينية.

٥- وظهر في أيّامه أريوس هاجم نفسه لدكتاتوريته. وأصبح آرين، وبسبب هذه الهرطقة فإن ملك فارس Sapor- Arsekius هاجم إمبراطورية الرومان وكان هناك المزيد من إراقة الدماء بينهم.
٦- وبعد ذلك فإنهم أصلحوا بين المتخاصمين. وهناك سلام ومحبة هادئة بين روما وفارس.
٧- وعند رجوع Constantius إلى بيزنطيوم، بنى جسراً قوياً على نهر Pyramus في سلقية.
٨- وفوق ذلك، فإنَّ مدينة نيقية وهي رئيسة المدن لآبائنا في سنة ٣١٨ أب كانت قد سقطت بواسطة هزة أرضية عظيمة، حدث ذلك بالرغبة الإلهية، رغبة الله لئلا يتمكن Arians من الاجتماع في ذلك المكان ويفسر طهارة العالم المقدّس الَّذي أقره آبائنا المقدّسون الـ ٣١٨ أسقفاً. والَّذين اجتمعوا سابقاً في أيّام Constantine- احتفالاً بالذكرى السعيدة ولهذا السبب فإن عقاب الله قد منعهم.
٩- ثُمَّ ظهرت بعد ذلك هناك، علاقة في السَّماء، وهي الصليب المقدّس في منتصف النَّهار وفوق المكان المقدّس، حيث مخلصنا يسوع المسيح كان قد صلب قبل وصول Cyril بطريرك اورشليم والأساقفة الآخرين الَّذين كانوا معه.
١٠- وعليه فإنَّ Cyril والأساقفة اللذين كانوا معه كتبوا رسالة وأرسلوها إلى الإمبراطور Constans مدركين المعجزة العظيمة والعلامة العظيمة الَّتي أظهرها.

١١- والآن فإن الإمبراطور قنسطنطين كان متحمساً لإخلاص أبيه وكان حدياً، خصص إلى دين الله. وكان مشابهاً لأبيه الَّذي مات في معركة (و) واستحسنه، ولكنَّه كره أخيه الَّذي حكم في آسيا، لأنَّه لم يكن قد حفظ الإخلاص لقنسطنطين محب الله، وأذاع عدّة قرارات ضد اثناسيوس الإنجيلي، بطريك الاسكندرية، وطارده من خلال أسقفيته لإرضاء الهراطقة على سبيل المثال Arians.

١٢- إن الخلافات والكراهية الَّتي قسمت الأخوين الإمبرياليين Constantius و Constans كانت عنيفة جداً. وزادت هذه الكراهية ليست فقط فيما يخص أبيهما ولكنَّ بسبب Athanasius بطريرك القسطنطينية أيضاً، المنحرف عن الإخلاص لأبيه وعدم قبوله لسيدّنا يسوع المسيح.

١٣- ولهذه الحقائق فقد قوى (هـ) كراهيته ضد أخيه، وبينما هو منشغل بمثل هذه الأمور مات Constane مادحاً الله لاعناً أخيه Constantius بسبب أعماله الشيطانية.

١٤- وبعد هذا الموت لـConstane فإنَّ الإمبراطور Constantius أرسل موظفاً لعزل Athanasius الأب المقدّس، رئيس الكنيسة.

١٥- وحتّى الآن فإنَّ Constans كان قد حماه من تعيين أخيه الشرير. وخاف Constantius من أخيه واخفى تنظيمه الشيطاني في قلبه.

١٦- ولكنَّ بعد موت أخيه Constans فتح كلَّ ما كان في قلبه وتنهد لسلخه ولكنَّ السيّدة الحقيقية للأكثر علواً عند الله حمته واستعد للهرب وكتم نفسه ثُمَّ أنقذ من يديه.

١٧- وإن الموظف الَّذي ارسل الرسول إلى Athanasius قام بفتنة ضد النصارى لأنه من أتباع مذهب ماني. وفي تلك الأيّام لم يكن فقط أريان الَّذي أزعج الكنيسة، فإنَّ الـ Manichaeans كانوا قد حرضوا كذلك ضد النصارى بمختلف المشاكل وأثاروا اضطهاد النصارى، وكانت هناك كثير من الخلافات وإراقة الدماء.
١٨- ثُمَّ كانت هناك انتفاضة ضد مدينة روما. فقد اغتصب قائد عسكري قوي اسمه Magnentius عرش الإمبراطورية وقوتها في ساعة الغروب بدون موافقة Constantius واستعرض جيشه في أوربا وخاض معركة ضد Constantius، وقتل أعداداً من كلا الجانبين، وفي النهاية فإن المتمرد كان قد صلب أيضاً وإنَّ Constantius ربح الحرب وجعل من نفسه سيِّداً لكلِّ ممتلكات Magnentius.
١٩- وبعد انتصار Constantius فإنَّه لم يمدح الله كما كان الإمبراطور المسيحي الَّذي سبقه وكان متناقضاً في كلِّ أعماله، لقد تبع توجيه Arians.
٢٠- وأخيراً فقد جمع مجمعاً للأساقفة الهراطقة في ميلان، وهي في إيطاليا، بسبب تحريض هؤلاء الهراطقة الَّذين عارضوا الإخلاص الارثدوكسي، وأنكروا عبادة الثالوث المقدّس.
٢١- وجعلهم يكتبون مقاطعة Athanasius الرسولي، بطريرك الاسكندرية، والأساقفة التابعين له.
٢٢- وهذه أسماء الَّذين عزلوا مع الرسولي Athanasius:

أ- Liberius بطريرك روما، والَّذي عين بعد Julius.

ب- Paulinus مطران Gaul.

ت- Dionysius مطران إيطالية.

ث- Lucifer مطران جزيرة سردينيا، وعملوا Auxentius اسقفاً على إقليم Arians الإيطالي.

٢٣- و(أرسل إلى المنفى كذلك) المعمر المشهور والمجاهر بالنصرانية أسقف الغرب Hosius.

٢٤- وعمل كذلك (الآباء) المقدّس الَّذي اجتمع في نيقيه بالذهاب من هذا الوقت فصاعداً ليعزلهم من اسقفياتهم. وأخيراً عندما كان الإمبراطور Constantius في روما، جاءت أمرأة شهيرة على نحو جماعي إليه. والتمست منه وتضرعت إليه ليحرر Liberius البطريرك من المنفي فقام بذلك وأرجعه إلى روما.

٢٥- والآن فإن Felix كان وزيراً إلى Liberius البطريرك الَّذي جاء ليرسي علاقات طيبة مع Arians. وجعلوا منه بطريركاً بعد إقصاء سيّده ولكي يرجع سيِّده Liberius من المنفى، فإنه (Felix) عامله بعجرفة وعدم رضا بسبب ردّ فعله، ثُمَّ نفى من روما إلى مدينة في الغرب وأجبر على الإقامة هناك.

٢٦- وأرسل قنسطنطين في تلك الأيّام ابن أخته Gallus إلى الشرق في المساء. وكان Gallus قد حارب ضد Magnentius وقتله. وكان مسيحياً في كلِّ سلوكه.

٢٧- وبعد أن قتل هذا الثائر القوي رجع إلى القسطنطينية ومن ثُمَّ عيّنه قنسطنطين إمبراطوراً على روما وأرسله للإقامة هناك.

٢٨- وبعد أن وصل Gallus إلى روما فإنَّ أخاه جوليان صاحب الاسم الشرير رجع إلى القسطنطينية من إقليم Bithynia إلى الإمبراطور قنسطنطين، لأنَّه أعدم مجموعة من أقربائه وهرب لئلا يتمكنوا من الشكوى ضده عند الإمبراطور.

٢٩- لقد كان جوليان رجلاً قوياً، جباراً، كان في السابق سكن كقارىء في كنيسة نيقوميديا، ولكنَّه أزعج بشكوك تتعلق بالإخلاص المسيحي.

٣٠- وأما Gallus الَّذي كان إمبراطوراً لروما برغبة الإمبراطور قنسطنطينة فإنَّه زوج ابنته ولأنه كان متعلقاً به، فإنه عاش لعدّة أيّام أطول ثُمَّ مات.

٣١- وعليه ترك جوليان قراءة الكتاب المقدّس وكرّس نفسه لحماية القوات والضبّاط في روما، وطول شعر رأسه، وأصبح قائداً عظيماً.

٣٢- ثُمَّ عيّن بعد ذلك إمبراطوراً في أوربا بموجب العادة النصرانية بموافقة من الإمبراطور قنسطنطين، ولكنَّه لم ينتظر حتّى يضعون على رأسه التاج الملكي وفقاً للعادة إذ مشى بموجب تضليل العرافين واتجاهات السحرة وأصبح عبداً للشياطين والعفاريت، وهمس إلى التباهي بمركزه (للإمبراطور الوحيد) وبدأ بالحرب ضد الإمبراطور Constantius.

٣٣- وعندما أصبح Constantius واعياً مدركاً لهذه الحركة، جمع أعداداً من الجند من إقليم سورية وجاء إلى سليقيا للحرب ضد جوليان، لاعتقاده أنَّه من الواجب إعدامه.
٣٤- ولكنَّ عندما أصبح Constantius متحمساً لذلك، مرض ثُمَّ مات، ولذا فإنَّه لم يتمكن من تنفيذ هدفه لأن الله كان قد جلب الشرور عليه؛ لأنَّه من الجائز أن يرجع إلى الأرض الَّتي جاء منها.
٣٥- وعندما أعلم جوليان بموت Constantius، أخذ ممتلكات الإمبراطورية وقد كان قوياً وجباراً جداً. وأعاد الأساقفة المنفيين إلى رتبهم وجلب الأسقف Athenasius من منفاه وأرسله إلى الاسكندرية: و Meletius إلى أنطاكية و Cyril مؤلف كتاب Homiles إلى أورشليم و Eusbius و Lucifer إلى الغرب، والآخرين الَّذين كانوا في ورطة مشابهة لكنائسهم المتعددة.
٣٦- ولكنَّ بعد وقت قصير أصبح عدم إيمانه وارتداده عن المسيحية سببه الفلاسفة ومنهم المسمى Liabanius من مدينة أنطاكية والآخر اسمه Maximus وهو أحد العرافين.
٣٧- وبهذا تقوى واستند جوليان فأغلق الكنائس وفتح الهياكل ونهب الآنية الكريمة التابعة لبيت الله وأعطاها للدجالين المحتالين.
٣٨- ثُمَّ هاجم عبّدة المسيح المقدّس وادعى لنفسه بأنه مرمم الهياكل. وعرض التضحية البغيضة للأصنام. وشغل بعطف أمام مذابح الشياطين ومدنسي الأرض بدماء الغير أتقياء، ودنس الأرض بدخان البدناء الكسولين.

٣٩- وبتحريض الوثنيين فقد أرسل (وكلاءه) لقتل الرسولي العظيم Athanasius لكنَّ الأخير ترك اسقفيته وهرب وأخفى نفسه منه.

٤٠- إنَّ هذا الإمبراطور المرتد كان شيطاناً كأبيه، فقد دمّر الصرح المقدّس الَّذي بناه محب الله الإمبراطور قنسطنطين وعمل كلّ هذه الأماكن المقدّسة في مساكن الشياطين ومعابد الأصنام.

٤١- ولقد جعلوه سيّداً على النصارى المسالمين وبدأوا يسخرون من النصارى ودمّروهم وقتلوهم واجبروهم على التوسل لفترة طويلة. وأنَّهم خاروا وجأروا ضدهم كالحيوان الشديد الوحشية فارعبوهم.

٤٢- وكان الشياطين وعبدّة الأصنام من الرِّجال قد اشعلوا النَّار بهدوء لحرق جسم القديّس جون المعمدان. ولكنَّ قوة سيدّنا المسيح افشلت خطتهم، وكل حركات الردة هذه تُري اشباحاً مزعجة كانت قد ذهبت، أي انتهت.

٤٣- هناك تأكيد لساكني الاسكندرية الَّذين أخذوا جسم القديّس جون ونقلوه إلى الاسكندرية وأعطوه بشكل سري إلى المقدّس اثناسيوس البطريرك قبل هروبه.

٤٤- وقد حملها ووضعها سراً في بيت القاضي، وهو أحد النّاس العظماء في المدينة، إن هذا السر كان معروفاً فقط لقليل من الرهبان وإلى Teophilus البطريرك الثالث (بعد اثناسيوس).

٤٥- الآن فإن الأخير كان قارئاً ومغنياً عندما جاءوا بجسم القديّس جون. بعد اثناسيوس أصبح بيتر بطريركاً. وبعد بيتر أصبح أخوه Timothy Aktemon وترجمة اسمه (بدون ملكيه) وبعد طيموثا

جاء Teophilus الَّذي حطم المعبد المسمّى Serapis وحوله إلى كنيسة.

٤٦- الآن فإن هذه الكنيسة كان ضخمة وعظيمى ذات أبعاد شامخة وزينت بأحسن زينة. لقد عملها بفخامة وأبهة. وجعلها مقرأ لجسم القديّس جون العمودي. وقيل أنه بعد عدّة أيّام قام Teophilus بأخذ رأس وجسم القديّس جون ووضعهما في الضريح الَّذي انشأ في وسط الكنيسة.

٤٧- وعمل احتفالات رائعة وذكراها عظيمة رائعة مجيَّدة بهذه المناسبة وكان ساكنوا المدينة منتعشين مرتاحين بسببه ولذا فقد جعلوا منه نبيلاً مع المدح والثناء عليه.

الفصل ٧٩:

١- وقيل فيما يخص المقدّس Teophilus بطريرك الاسكندرية، إنَّه كان من مواطني ممفس، مدينة Pharaoh ويسمّى أركادياً وكان على دين النصرانية.

٢- وعنده أخت صغيرة، وعبدة أثيوبية كانت تعود لعائلته. الآن هم أوَّلاد عمومه وكانت طفلة في عمرها ومكانتها.

٣- وفي إحدى الأمسيات حوالي في وقت الفجر، أخذت هذه العبدة الأطفال باليد وجلبتهم إلى معبد الآلهة الحقيقية، وبالتحديد أسمائهم Artemis و Apollo لغرض الصلاة هناك استناداً إلى أخطاء عبادتهم.

٤- وعندما دخل الأطفال سقطت الآلهة أرضاً وتكسرت وخافت العبدة من ذلك وأخذت الأطفال من ذلك وذهبت إلى القضاء إلى مدينة Nikus لخوفها من كهنة التماثيل المقيتة.

٥- وخافت كذلك من أهل Nikus أن يهيئونها إلى رهبان الوثنية ولذا فإنها حملت الأطفال وجاءت إلى الاسكندرية.

٦- وحركها الإلهام الإلهي، واستقر عليها فضل الله، فأخذت الأطفال وجاءت بهم إلى الكنيسة لأجل أن يحل الصحيح، مع تطبيقات لأسراء الكنيسة.

٧- وفي ذلك الوقت، كشف الله إلى الأب اثناسيوس، بطريرك الاسكندرية ظروفاً غامضةً، فالأطفال عندما دخلوا الكنيسة وقرّب موقعهم إلى مكان التحذير (منبر الوعظ مثلاً) وأعطى الأوامر بحراسة الأطفال إلى نهاية الاحتفال.

٨- وبعد ذلك جلبت العبدة والأطفال إلى اثناسيوس المقدّس استجوب اثناسيوس العبدة قائلاً لها: (ما السرعة الَّتي قمت بها أنت ولماذا لا تكون الآلهة تساعدنا بدونهم؟ ولماذا نوعاً ما، عندما يرى أطفال الاسكندرية تماثيل الآلهة تسقط على الأرض وتنكسَّر؟ من الآن فصاعداً سيكون هؤلاء الأطفال براعاتي).

٩- وعندما سمعت العبدة هذه الأشياء، استغربت من كلمات القديّس. لمعرفته بالأشياء والأمور السرّية الَّتي وقعت في المعبد، ومن ثُمَّ فإنَّها لم تستطع إنكار تلك الأمور الَّتي عملتها (لا أكثر، فقد قذفت

بنفسها على قدميه وتضرعت إليه طالبة عمادتها في الإخلاص للنصرانية المقدّسة).

١٠- فعمدهم وجعلهم نصارى، واستلموا ضوء النور (وولدوا) جدداً.

١١- وأرسل البنت الصغيرة إلى ديّر العذارى لتبقى هناك حتَّى وقت زواجها. ثُمَّ زوجت لرجل من Mahalle شمال مصر وكان سابقاً يسمّى Didusja.

١٢- وكان Cyril المقدّس قد ولد هناك، أنَّه النجم العظيم الَّذي أضاءة له كل الأمكنة بواسطة تعاليمه. ليس وشاح الروح المقدّسة. أنه هو الَّذي أصبح بطريركاً بعد Theophilus أخو أمه (خاله).

١٣- وبعد الطفل، فقد عمد Teophilus المقدّس، حلقوا رأسه وأعطوه رقماً ضمن القراء وعينوه ليكون anagnostes.

١٤- وكان فذاً نادراً بأخلاق تناسب القساوسة، لقد كبر وأصبح شاباً شاكراً لله، وتعلم كل الإلهامات الإلهية الكنسية في الكتاب المقدّس ولا حظ قوانينها.

١٥- ثُمَّ نصبوه شماساً وأصبح متحمساً جداً للإخلاص لسيدّنا المسيح بصفاء وقداسة.

١٦- وأخيراً فقد لبس ملابس الكهنوت وأصبح رئيساً وجلس على عرش Mark الإنجيلي في مدينة الاسكندرية.

١٧- وعندما أصبح بطريركاً، فإنَّه إضاءة كلَّ مدينة بضوء إيمان المقدّس وطهر كلّ المدن المصرية من عبادة الأصنام، ودمّر كلّ صانعي التماثيل وكان اثناسيوس مثل البابا كان يتنبأ أحتراماً له.

الفصل ٨٠:

١- بدأ جوليان الرهيب يبني ملاذاً مقدساً لليهود في أورشليم. وكان قد حطمه الرومان من قبل. ووفر القرابين هنا؛ لأنه خصص لإراقة الدماء.

٢- ولكنَّ لسيِّدنا المسيح، له المدح، لم يجلب شيئاً لأعماله ولأوامره.

٣- وإن شابور ملك فارس الَّذي كان منظماً سلمياً وتُدفع في عهده الضرائب إلى محب الله الإمبراطور قنسطنطين: سار من هذا الوقت فصاعداً إلى الحرب ضد الرومان.

٤- وكان في ذلك الوقت الشهيد المقدّس Domitius قد أنهى تعليمه لأن الإمبراطور جوليان، عدو الله، بعد أن أنهى تقدّيم التضحية للشياطين في مدينة Casius، وهي منطقة مجاورة لأنطاكية، مسافة ستة أميال تقريباً، حيث كان الصنم Apolle قد ذهب لمحاربة الفرس ومعه قوات روما.

٥- وكان مصاحباً بكلِّ البراءة والحماسة الَّتي يمتلكها والمخادعة الَّتي ينذر بها وسار حتَّى وصل إلى رقعة عشبيه ورأى هناك مجموعة الرِّجال والنساء والأطفال.

٦- وشفى مجموعة من المرضى خلال صلة المقدّس، عبد الله، Domitius.
٧- وسأل (هم) قائلاً: (ما هذا الحشد الَّذي أراه؟). ثُمَّ أجابوا: (قرد يعمل المعجزات ويشفي المريض: وهذا الحشد من النّاس الَّذي هو على رغم من Seest قد اعتاد النصرانية، هم يتبركون يشفون بواسطته.
٨- وكان جوليان قد كتب له وأرسل له ضابطاً مخادعاً قال له بنبرة تهديد: (إذا أنت تعيش في هذا الكهف لأجل أن تسرّ الله، لماذا أنت تستحق أن تسرّ الرِّجال ولماذا أنت معجل لا تخفي خاصتك؟).
٩- فأجاب المقدّس Domitius قائلاً:(أنا تعهدت بروحي وجسمي تماماً أن توضعا بأيادي إله السَّماء الإله الحقيقي. يسوع المسيح، ويمسكها الآن لعدّة سنوات منذ أن غلقت الكهف هذا على نفسي. وفيما يتعلق بالحشد الَّذي جاء إليّ بإخلاص فإني لا أستطيع إبعادهم).
١٠- وعندما سمع الإمبراطور هذه الكلمات، أمر الجنود بغلق فم الكهف على الرجل الصالح الكبير السن حتى يموت.
١١- وهكذا حقق سيره بنجاح في اليوم الثالث والعشرين من شهر Hamle واستلم عرش الشهداء.
١٢- ولكنَّ عقوبة الله لم تكن بطيئة في إدراك جوليان الرسولي.
١٣- والآن سار ضد الفرس الَّذين كانوا عبدة أصنام مثله. سار بتردد ولم يرَ روما أبداً.
١٤- ولكنَّ لم يحقق ما وعد به الغشاشون قائلاً: (نحن الآلهة ستتحد لإعطاءك المعونة في لحظتك الَّتي تدخل النهر فيها).

١٥- وكان هذا الرجل الغير محظوظ مخدوعاً بكلماتهم ولم يكن قادراً على فتح فمه بسبب كلامهم المتدفق.

١٦- واسموا ذلك النهر، بنهر النَّار، لوجود حيوانات ووحوش فيه ولذا سُمّي بهذا الاسم.

١٧- وقد هوجم جوليان بعناد للخطأ الَّذي ارتكبه وسُمّي المستخف بكلمة الله (حيث أنَّه آمن بالأصنام والغى الشياطين الَّذين لم يكونوا قادرين على إنقاذه ولكنَّ فقدوه مع التنفيذ الغير مجدي. لأنَّهم علموا بعدم قدرته على الفهم وأصبح عدواً لله الخالق العظيم ومنقذنا السيِّد المسيح الَّذي أراق دمه نيابة عن العديد. وأصبح ينبوعاً حقيقياً للمعتقدين به الَّذي ثار لعبيد المسيح.

١٨- والآن فإن جوليان أباح دم الكثير من المسيحيين وأعدم عدد من المؤمنين في أيّامه وأزداد الاضطهاد العنيف لأوْلئك الَّذين سُمّوا على اسم المسيح.

١٩- وكان هذا المرتد يتهيء للحرب ضد الفرس، لانتقام جاء إليه من السيِّد المسيح، وكان قد صلب من قبل خادمه Mercury الشهيد.

٢٠- وفي المساء الَّذي صلب فيه هذا المعتدي المكروه القديّس Basit الَّذي كان متلبساً بالله، فإن أسقف قيسارية في كبدوكيه رأي رؤيا ذلك الأمر.

٢١- ورأى أبواب الملائكة فتحت وأن سيِّدنا المسيح جالساً على عرشه العظيم (و) يقول بصوت عالٍ (ذهب رسول الله وذبح جوليان

خصم صاحبي المدهون بالزيت، وكان المقدّس Mercury واقفاً أمامه ولابساً ملابس حديدية مبرقعة).

٢٢- ورحل عندما سمع أمر سيِّدنا، واختفى لمدة قصيرة. وبعد ذلك فإنَّه ظهر للعيان وبكى بصوت عالي (أنا أعدمت الإمبراطور جوليان انسجاماً مع خاصته، ثُمَّ مات. آه سيدي).

٢٣- استيقظ الأسقف مستغرباً وخائفاً. والآن اعتاد جوليان أنَّ يشرف القديّس Besil بعظمته، لأنَّهم كانوا مربوطين برباط الصداقة منذ شبابهم. وكانا كثيري التراسل بعضهم مع البعض. وكان باسل قد كتب له حاجاته. ليتغلب عليها ويتخلى عن مخاوفه، ولكنَّ جوليان رفض ذلك.

٢٤- وعندما استيقظ الأسقف باسل من النوم، دعا القسس المبجلين والمخلصين إلى صلاة الصبح المبكرة في الكنيسة.

٢٥- وبعد إكمال المصلين للصلوات رَوى لهم هذه الرؤيا الَّتي رآها قائلاً:(هل من الممكن لجوليان أن يموت؟) وعندما سمعوا هذه الكلمات، خاف القسيسون والنّاس، طلبوا منه السكوت حتَّى تصبح القضية مؤكدة تماماً. ولكنَّ رجل الله لم يكن راغباً في السكوت، ولذا فقد تكلم جهاراً ولم يخف لأنَّه وثق بالله وبسيدّنا المسيح.

٢٦- حتَّى ظهرت للوجود بسرعة استناداً إلى رؤيا S.Basil وسمع صوت جوليان الوثني من خلال كلّ المقاطعات وحتَّى هلاكه الَّذي كان الله قد أنجزه بيد الشهيد القديّس Mercurius.

٢٧- وأنَّ هذا الوثني قد جلب التدمير والكوارث على الجيش، وكان عنده أنوف اثنين من الفرس مقطوعة، وقد قاد الجيش مع قوّاده، في الجبال والصحاري الَّتي لا يوجد فيها الماء في حين لم يكن هناك منفذ للعداء عندما رغب بمهاجمة الفرس.

٢٨- وضعف الضبّاط الرومان في تلك المنطقة، منطقة الجوع والعطش، وعدّة مشاق أخرى، وتعامل الفرس مع الرومان بمكر وخبث ودمّروهم.

٢٩- ولكنَّ الوثني جوليان لم يدرك بأن (هذا) الأمر هو حكم الله الثابت لقد استمرت جرائمه في كلِّ أيّام حياته وحتّى السنة الرابعة والأربعين.

٣٠- واجتمع الجنود الرومان بعد موت جوليان، لغرض تعيين إمبراطوراً ومن خلال مساعدّة الله، كلّهم كانوا بعقل واحد، عندما كانوا في فارس، لقد اختاروا Jovian ليكون إمبراطورهم.

٣١- (لقد كان نصرانياً ارثدوكسياً و) عبداً مخلصاً لله. وعلى كلِّ حال فإنه لم يكن راغباً في أن يكون إمبراطوراً. ولكنَّه نصب لهذا المنصب بالقوة.

٣٢- وفي حقيقة الأمر، كان القائد الأعلى للقوات المسلحة في السابق ولهذا السبب فإنَّه استلم العرش الإمبراطوري. وبعد أن نصّبوه إمبراطوراً فإنَّه ارتقى سمو التفوق وكان كلّ النّاس والجنود اتباع مساعدون له. وصاح بصوت عالٍ (إذا رغبتني أن أكون أمبراطورك. كن نصرانياً مثلي وأمن بالمسيح وأصبح عدو الأصنام).

٣٣- ولذا فقد صاح كلّ النّاس والجنود بصوت واحد قائلين: (نحن نصارى من الآن فصاعداً، المسيح وصليبه المقدّس امبراطورنا).
٣٤- وعندما أعلم الفرس بموت جوليان أرسلوا سفيراً إلى جوفيان الإمبراطور محبوب الله لمناقشة معاهدة سلام وصداقة معهم. واستلمهم الإمبراطور جوفيان بمعاهدات سرور وسلام وصداقة أقيمت بين روما وفارس.
٣٥- ووافق الفرس على دفع الضرائب. وكان جوفيان قد أزال الضرائب لسنة واحدة فقط. لأنَّ جوليان الوثني وكان سابقاً قد مّر مدينة Anderwon وجعل منها خراباً.
٣٦- ومع ذلك فقد أمرهم ببناء مدينة لهم خارج الإمبراطورية. وأسمّاها مدينة Amides وقواها بسياج وقلاع وأملئها بالسكان الوافرين وجعلها تشبه المدينة الأوَّلى الَّتي دمّرها جوليان الوثني. لقد سلبت العقول بعظمتها الَّتي اضفاها لها الإمبراطور Jovian عندما جعلها تذكر بعد اسم روما. لكنَّه رفض نص معاهدة السلام والصداقة المعقودة بين روما وفارس.

الفصل ٨١:

١- وأفرغ الإمبراطور جوفيان فارس من الجنود، إذ أرجع بسلام كل الجنود الباقين بعد نهاية الحرب.
٢- ولكنَّ بما يحمله من فكرة شيطانية لجواليان الوثني، فقد دمّر وأباد وأفنى الكثير من اتباع جوليان الوثني.

٣- وعلى الفور فقد فتح كنائس القسطنطينية وأغلق الهياكل. وأرجع المدن النصرانية للنصارى، وكان جوليان قد أخذها منهم وعين نصارى (ولاة) في كلّ المدن ودمّر كلّ الهياكل العائدة لمؤسساتهم. وأصبح عباد الأصنام قلة.

٤- وقد حرّم دين Arians والَّذي هو عدو المسيح وخصمه، لأنَّه كان مؤمناً أرثدوكسياً غير متردد وعابداً حقيقياً للثالوث المقدّس الَّذي يمنح الحياة للكلِّ

٥- ولأنَّه متألقاً كضوء الشَّمْس، من خلال كلّ أعماله وحقيقته وإخلاصه المستقيم، وهو مليء بالفضائل، وعمل حسناً لكلِّ رجال عصره.

٦- وكذلك عنون مرسوماً إلى المقاطعات الرومانية في هذه الفحوى (أنا جوفيان محب الله القائد الأعلى للقوات المسلحة، إمبراطور حقيقي (و) سيِّد العالم. بموجب هذه الوثيقة أكتب لكلِّ النصارى الَّذين تحت سلطتي).

٧- أنا قلق عليك عند مولانا، وأنا مبتهج معك بشأن الكنيسة المقدّسة الَّتي في وسط المدينة، كالسرة في وسط البطن – المعدّة – لأنها انتصار عسكري عظيم فوق كلّ المعارضين.

٨- والآن فإن غضب الإمبراطور جوليان ظهر ضدها ثُمَّ أغلقها ولكنَّي أعطيت أوامر بإعادة فتحها وتصليحها وجعلها بحالة الراحة والهدوء لأنَّها من الجائز أن تعطى إلى رجال الكهنوت الطاهرين

المقدّسين الَّذين هم من الجائز عرضوا للمصلين للجنة (الفردوس) والَّتي من الجائز أن الله في رحمته يتلطف باستلامها.

٩- والآن دعنا نستخدم أنفسنا لإعادة فتح الكنيسة. ودعونا ننجز مؤسساتها ونشرف رهبانها. لأنَّه من الجائز أن يجتمع فيها كلّ سكان وجيش روما؛ لأنَّ الله أعطاها لهم رحمة وعطفاً. لأجل أن يعرض المصلون والمتضرعون المسألة دائماً وبقوة مع الملائمة والأهمية.

١٠- من الإمبراطور جوفيان إلى محب الله القديّس Athanasius نحن نكبرك وخاصتك ذوي نمط الحياة العادي والقريبون من الوصول إلى الله والقريبون من الفضيلة المخلصة والنبالة المخلصة إلى عمل سيدّنا المسيح – المدح والثناء له –.

١١- طلبنا من القس الشريف، لتحملك كل عامل ولا يخاف أوْلئك الَّذين اضطهدوهم ولا محنة لأوْلئك الَّذين تركوهم. لكنهم لم يعدوهم أغنياء، وناقمين كشيء هالك وكحساب لهم. أنه لا يوجد أحسن من عدم الثروة حتى ثروة القشة ثروة.

١٢- ومع ذلك فقد ذهب بسرعة في خطوات في طريق الارثدوكس وكان قد سار نحو النهاية وكان قد ترك (المنال) الحياة لأوْلئك الَّذين جاءوا بعده. ولم يلفوهم بالإخلاص التام والأعمال العفيفة.

١٣- نرجع الآن إلى سيطرتنا الملكية ونستأنف التعليم الَّذي هو مليء بوسائل الخلاص. نحفظ الكنائس ونطعم النّاس أصحاب المسيح وبحماسة نوجه المصلين إلى الله نيابة عنّا وعن إمبراطورنا. لأننا يمكن أن ننقذ من خلال المصلين.

١٤- لأننا نعتقد أنا سنحصل على المساعدّة من الأكثر علواً من الله من ابتهالات وتضرعات الصافيين واللسان المقدّس، لإيحائه بواسطة الروح.

١٥- وكتبنا هذه الرسالة إلى الَّذي على رغم من ذلك، من الجائز أن ينوّر النّاس بضوء المسيح المنوّر، والَّذي سيضع نهاية للأصنام، أعداء الله. وهم يشبهون هراطقة Arians الَّذي اضطهدهم (من الممكن أن ننقذ بواسطة المصلين).

١٦- وعندما قرأ القديّس Athanasius ممثل البابا، نور العالم، هذه الرسالة دعى كلَّ الرهبان إلى الاجتماع ومعهم علماء اللاهوت البارزين وكتب معاهدتين الأوَّلى في عالم الله الَّذي هو أحد الثالوث المقدّس، والثانية على وصايا المسيح.

١٧- وعنون الرسالة كذلك إلى القديّس باسل الَّذي كان مستغرقاً باستمرار بتعليمات أوامر الله. وقال: (محب الله الإمبراطور Jovian قَبِلَ بالضبط وبفرح الإخلاص الأرثدوكسي لقنصلية روما نيقيا. لذلك فقد عارضت أنت، لأنه ارثدوكسي، قد أقر الإخلاص النيقي للثالوث المقدّس.

١٨- وظلَّ الإمبراطور يسير بسلام. وكان يعمل بجد لمرضاة الله.

١٩- وبينما كان هو مشغولاً، أرسل للذهاب إلى Byzantium، على رغم من أنه هوجم بواسطة المعتلين، فقد عبر من خلال Gilicia و Galatia ثُمَّ جاء إلى مدينة اسمها Didastana وذهب إلى راحته

هناك لأن العالم لم يكن مسستحقاً لاستلام مثل هذا الإمبراطور. وكان جيداً وتقياً ورحيمياً، كان مسيحياً وارثدوكسياً متواضعاً.

الفصل ٨٢:

١- وبعد موت محب الله جوفيان فإن Valentinian أصبح من أكثر الضبّاط الَّذين جاءوا ليندبوا على موت الإمبراطور.
٢- وبينما كانوا حزانى ومشتاقون إلى تعيين إمبراطوراً لهم. جاءهم المنجز البريتوري Sallust وجلس إلى الأمام ومتع بأحسن مكان متميز بين الضبّاط ونصحهم قائلاً: (إن أكثر ملائمة لنا أن يكون Valentinian إمبراطوراً لنا، في تاريخ متقدّم كان جنرالاً واضطهده جوليان الوثني بنص مذهبه الارثدوكسي).
٣- وعندما سمع الضبّاط والجنود نصيحة Sallust نصبوه إمبراطوراً. وأذيع كزميل بواسطة السفراء في كل المقاطعات Valentinian مجرد رجل و (نصراني) كلماته منصفة وتعابيره صحيحة، أصبح إمبراطوراً.
٤- وعندما أصبح إمبراطوراً عُين Sallust وزيراً على كلِّ موظفيه، لأنّه لم يكن محابياً للأشخاص. وعندما أًصبح Sallust وزيراً وكان قد منح السلطة قوى العدالة والحقّ في كلِّ المقاطعات، وكان فطناً. ورفض الرشاوي ولم يعط الثقة للمتهورين. ونظراً لعدله فقد كان الإمبراطور مسروراً به.

٥- وبعدها جعل الإمبراطور Valentinian أخيه Valene إمبراطوراً في القسطنطينية، ولكنَّه ذهب بنفسه إلى روما وأقر سلطته على كلِّ إمبراطورية الغرب.
٦- وأدان لعدد من الحكام والقضاة الَّذين كانوا مجرمين وضد العدالة لتعاطيهم الرشاوي.
٧- وكان هناك موظف للقصر اسمه Rhodanus الَّذي كان قد اغترف عملاً غير عادل ضد أرملة وذلك بأخذ ممتلكات وثروتها.
٨- فذهبت وأخبرت الإمبراطور، فأمره الإمبراطور بإرجاع كلّ ثروتها. ومنذ ذلك اليوم، فقد شرفه الجيش وأصبح عضواً في مجلس الشيوخ بموافقة كلّ النّاس.
٩- وبسبب هذا الضبط والإنصاف. بغض الإمبراطور الظلم. وحكم بالعدل وطبقه.
١٠- إنَّ هذا الإمبراطور العظيم لم يرق (حتَّى) لزوجته الإمبراطورة Marina إذ في هذا الوقت كانت قد اشترت حديقة من امرأة ممرضة (امرأة تزرع المزروعات) ولم تعطيها الثُّمَّن لحد الآن. وكان السعر الحقيقي عالياً بالعدل والإنصاف وذلك لأن المثُمَّن كان قد ثُمَّن الحديقة للإمبراطورة بسعر بخس وهكذا فإنه أصبح ميالاً للتحيز للإمبراطورة.
١١- وعندما علم الإمبراطور Valentinian التقي بما عملت زوجته، أرسل رجلاً يخاف الله لتثمَّين تلك الحديقة. وحلفه بالإيمان المقدّسة بتثُمَّين الحديقة بالعدل والمساواة.

١٢- وعندما جاء المثُمَّنون إلى تلك الحديقة وجدوا أنَّها - زوجة الإمبراطور - مجرمة خطيرة وظالمة وأنَّها أعطت المرأة ثُمَّناً بخساً.

١٣- ولما سمع الإمبراطور، وكان غاضباً من الإمبراطورة (و) أزالها من الحضرة الملكية وطردها من القصر. واتخذ له امرأة أخرى زوجة له وهي Justina فعاش معها كل أيّامه الباقية.

١٤- وفيما يخص زوجته الأوَّلى، أبعدها ونفاها من المدينة وأرجع الحديقة إلى المرأة الَّتي أجبرت على بيعها.

١٥- ورفع الإمبراطور Valentinian ابنه Gratian إلى العرش الإمبريالي. وهو ابن الزوجة الأوَّلى الَّتي دفعها إلى المنفى.

١٦- بعد أن عاصر الإمبراطور Valentinian عدّة نبلاء بمآثرهم وأعمالهم الجيِّدة. شعر بالمرض، ومات مخلصاً اعتقاداً بالثالوث المقدّس. مات في قلعة Watan.

١٧- وبعد موته جاء أخوه Valens وكان نصرانياً في السابق. ولكنَّه مشى بعد ذلك في طريق Arians وهاجم نفسه بقوة لإخلاصها البغيض.

١٨- واضطهد الارثدوكس وأعطى كنائسهم إلى الهراطقة الأشرار وصادر ظلماً ملكيات كل مواطني بيزنطة وبقيّة المدن.

١٩- وفي أيّام هذا (الأمير) الكريه حدثت هزة أرضية في مدينة نيقيا حيثُ كان المجمع الإلهي قد عقد. فقد ارتفع منسوب البحر ضدها وغمرها.

٢٠- وفي تلك الأيّام أيضاً هناك رجل اسمه Tatain عين أميناً للاسكندرية المدينة الرئيسة لمصر. وبنى في مكان يسمّى Abrakjun المدخلين الحجريين مع عمل ضخم. وجعل هذه الأبواب الكبيرة – المداخل – لعبور النهر العظيم وبنى حصوناً لمصر.
٢١- وظهرت في تلك الأيّام معجزة من خلال تدخل الإنجيلي القديّس Athanasius أبو الإخلاص، بطريرك الاسكندرية.
٢٢- وعندما ارتفع منسوب الماء ضد مدينة الاسكندرية وهددها بالطّوفان، تقدّم الماء إلى مكان يسمّى Heptastadion ذهب الأب الموقر مع كلّ القسيسين خارجاً إلى حدود البحر وماسكاً بين يديه كتاب الثالوث المقدّس. ورفع يداه إلى السَّماء قائلاً: (آه إلهي، أنت الله الَّذي لا ينام أن الله didst وعد نوح بعد الطّوفان وقال له: سوف لن أجلب طّوفان الماء على الأرض مرة أخرى).
٢٣- ورجع البحر إلى مكانه بعد كلمات القديّس هذه وكان غضب الله قد هدأ هو المرضي، وهكذا أنقذت المدينة من خلال شفاعة الرسول القديّس Athanasius المنجم العظيم.

الفصل ٨٣:

١- إنَّ Gratian و Theodosius هؤلاء هم الأباطرة اللامعون، عبيد الله وكانوا متحمسين ويعملون الشيء الحسن.
٢- الأوَّل حرر المؤمنين القديّسين من الديون الَّتي كانوا مرغمين بها للإمبراطور Valen ووضع حداً لطرد النصارى.

٣- وبالنسبة للآخر، فقد أحب الله بحماسة وأعاد إخلاص كنائسهم ودمّر الوثنية.

٤- منع كذلك تعاليم أريان القبيح وأقرّ الإيمان النقي النظيف.

٥- وظهر في مدينة القسطنطينية الثيولوجي Gregory الَّذي قوى الكنائس وفي الحقيقة كان في السابق قد أجبر على ابتداع الكتمان بالفرار من البيت ومن مكان لآخر.

٦- وبنى Theodosius كنيسة مقدسة كذكرى نبيلة، وطرد الهراطقي الَّذي يسب الروح المقدّس من مدينة Eudoxius وبعد أن دفع هذا الكافر من المدينة، أرسل إلى باسل، أسقف قيسارية في كبدوكية إلى كريكوري الـ Nyssa وكذلك إلى Amphilochius آل Iconium الحكيم والإلهي الجيّد وأمرهم بإنشاء كنيسة في الحقيقة للروح القدس.

٧- واختلفوا مع الهراطقة وأخذوا أحسنهم واخجلوهم وأذاعوا الحقيقة، الإيمان الارثدوكسي في كلِّ مكان.

٨- ومرة أخرى فيما يتعلق بتاريخ محب الله الإمبراطور Theodosius عندما كان في طريقه إلى بيزنطة لاستقبال الإمبراطور المبارك Gratian فقد رأى رؤيا في نومه، مفادها أن Meletius بطريرك أنطاكية وضع التاج الإمبريالي على رأسه كما نصحه القوّاد.

٩- وكان أريان يعيش خارج المدينة. وعندما جاء Amphilochius إلى المحكمة الإمبريالية، وجد جالساً على عرش الإمبراطور

Theodosius أبناؤه الاثنان، اركاديوس وهنوريوس، لأنَّه أوصلهم إلى العرش الإمبريالي في حياته.

١٠- وعندما جاء الأسقف Theodosius وأبناؤه فإنه رحب بـ: Theodosius ولم يرحب بولديه.

١١- وكان Theodosius غاضباً لأنه لم يُطري على ولديه وعندما رأى الأسقف أن الإمبراطور كان نبيلاً معه قال له: (فكر ملياً، آه، أيها الملك، أنه في مثل هذه الأخلاق، فإن هناك الَّذين لا يمدحون الابن وروح القدس الَّذي هو من المادة والجوهر نفسها مع الأب. وهم هراطقة التأله) ولحد الآن على رغم من أنهم يطردوا من الإمبراطورية.

١٢- وعندما سمع الإمبراطور كلمات الأسقف هذه، فإنه رى بأن الأسقف هو واحد من رموز الإخلاص وعليه فإنه دعم سلامه.

١٣- وعلى الفور أصبح متحمساً للإخلاص الارثدوكسي. وأصدر في أيّامه قانوناً لا يسمح بموجبه للهراطقة بالعيش في أيّة مدينة رومانية ولا في الأرض المحروثة المسيحية ولا في الحقول ولا في القرى.

١٤- وخلال إقامة الإمبراطور Theodosius هناك في آسية، ظهر مغتصب هو Maxiums من أصل بريطاني. والذي أعدم الإمبراطور المبارك Gratian غدراً ومسك إمبراطوريته بالقوة. وجعل إقامته في روما.

١٥- وإنَّ الإمبراطور Valentinian الأخ الأكبر لـ Gratian هرب إلى Theodosius وفيما يخص Maxiums الهرطقي. لقد كره الله سبحانه Arian.

١٦- ثُمَّ ظهر رجل اسمه Eugenius وكان في السابق معلماً للوثنية واضطهد عبدة المسيح وأحب الألعاب السحرية وصفها (إلى آخره) وبنصيحة الضبّاط الَّذين اتفقوا معه، ألقى القبض على الإمبراطور Valentinian وقتله غدراً.

١٧- وعندما سمع الإمبراطور Theodosius بهذه الأحداث. نهض وأعد جيشاً كبيراً وسار ضدهم وأمات كلّ من Maxiums وEugenius بقدرة وقوّة سيِّدنا المسيح الَّذي خدمه.

١٨- وانتقم من الإمبراطورين Gratian و Valentinian وجلب تحت تصرفه الإمبراطور الحقيقي لروما وأقر سلطته عليها.

١٩- وأعطى للارثذوكسين كل الكنائس الَّتي تحت سيطرته، وطرد الَّذين يلعنون Arians.

٢٠- وعقد مجمعاً قنصلياً في اسطانبول للأساقفة من مئة وخمسين أباً مقدساً.

٢١- وقد أبعد الإلحاد والهرطقة من كل مقاطعات الإمبراطورية، وقدّم عبادة إله واحد في ثلاثة أشخاص. وقوى الإيمان الارثدوكسي.

٢٢- وكان الروح القدس (يفصل) يحشر بين القسيسين وكانت أيديهم وألسنتهم وأفكارهم صافية، وانتشر السلام في الكنائس لاجتماع القساوسة بوحدة وسلام.

٢٣- ولكنَّ بعد ذلك عندما رأى الشيطان (ازدهار الكنيسة) ولحسده بدأ بشق وفصل وقطع أطراف الجسم الواحد الكامل، أنه الكنيسة المقدّسة.

٢٤- وبالنسبة لـ Gregory الثيولوجي، عند مجيئه إلى مجمع رؤساء رجال الدين الكنسي، شجع وزين وقوى القسطنطينية بتعليمه.

٢٥- وأن Timothy بطريرك الاسكندرية خاطب جورج وهو إنجيلي وحثه على مغادرة المدينة الرئيسة القسطنطينية والرجوع إلى مدينة اسقفيته وكنيستها القديمة أسمها Nazianzun لغرض مراعاتها وحمايتها.

٢٦- ومن غير الملائم أن يتخلى عن كنيسة فقيرة ويُعيّن غنياً لإدارتها (وهذا كان فعل زنا وتناقض قوانين الآباء).

٢٧- وعندما سمع الحاضرون هذا، فإن أسقف الشرق وبقيّة الأساقفة اختلفوا عنه في هذه القضية.

٢٨- وأكثر من ذلك فقد ظهر الشغب فيما بينهم في هذا السؤال. وفيما يخص البطريرك طيموثا فقد أخذ على عاتقه أن يرشح Maximus إلى بطريركية القسطنطينية لأنه كان رجلاً بارزاً وعانى الكثير من Arians.

٢٩- والآن فهناك عداء بين Orientals والمصرين وتوسط القديّسي كريكوري وعقد السلام بينهما. وظلَّ Maxiums هناك، وكان قد رشح للقسطنطينية، من دون موافقة الأساقفة. وبنصيحة الأساقفة طُرد Gregory من المدينة الإمبريالية ورجع إلى كنيسته الأوَّلى.

٣٠- ولكنَّ قلب Gregory كان قاسياً كالحجر ولم يضطرب بسبب مشاكل هذا العالم. وقد حزن النّاس بالنيابة عنه لأنَّه انقذ مدينة القسطنطينية الإمبريالية من أعمال الزاني Arians.

٣١- وأبعدوا Maxiums كذلك من القسطنطينية إلى دير كان قد عُيِّن فيه سابقاً وكذلك كل الأساقفة الَّذين رسموا بيديه.

٣٢- وبنصيحة من مئة وخمسين أسقفاً عينوا رجلاً اسمه Nectarius وهو من أصل جيد، من مدينة القسطنطينية، كان حكيماً، بصيراً لقد وجه إلى مثل هذه الحياة الجيِّدة النقية وبذلك نال إعجاب العالم بحسن إدارته ولذا فقد عينوه بالقوة في البطريركية.

٣٣- وحافظ على استمرار الحرب ضد معتقد Arians وكان متحمساً للإيمان الارثدوكسي. وتحقق السلام في المجمع وغادر (الأساقفة) أخيراً إلى مدنهم بفرح.

٣٤- ولكنَّ الشيطان عدو أصلنا لم يدّع Nectarius البطريرك غير مضطرب، لأنه عندما بدأ Theodosius الإمبراطور محب الله بجيش عديد لمحاربة Maxiums فإن أريان المغتصب، وكان قد وصل إلى قصر يسمّى Milan داخل المبنى حيث يضطجع أريان المغتصب، وهكذا تواجه وجهاً لوجه معه دون أن يحصل شيء بينهما، وبالتأكيد أن أريان أذاع في كلِّ المدينة البيزنطية تقريراً كاذباً وهذه فحواه (أن الإمبراطور Theodosius كان قد قهر في معركة ودُمّر كلّ جيشه).

٣٥- وبسبب هذا الخوف الشائع والرعب الواقع على كلِّ النصارى والارثدوكس، فضلاً عن الخوف المنسوب إلى Arians ظهر Arians غاضباً وأحرق قصر البطريرك Nectarius.

٣٦- وبعد ذلك زخرفوا هذه الأعمال الشيطانية، ولهذا فإن نصاً كان قد روى إلى محب الله الإمبراطور Theodosius ولذا فقد نهض حالاً وخاض معركة ضد Maxiums المغتصب ثُمَّ صلبه.
٣٧- وفي تلك الأيّام بنى البطريرك المقدّس Timothy كنيسة العمال العجيبة في مدينة الاسكندرية وسمّاها بعد باسم الإمبراطور Theodosius وبنى كذلك كنيسة ثانية وسمّاها Arcadia باسم ابنه.
٣٨- وفي المدينة كان هناك معبد الـ Serapis وحوله إلى كنيسة وسمّاها باسم Theodosius الابن الكبير إلى Honorius ولكنَّ هذه الكنيسة سميّت بعد ذلك باسماء الشهداء Cosmas و Damian لقد نافست كنيسة القدّيس Peter البطريرك وآخر الشهداء.
٣٩- وطوال حياة الإمبراطور Theodosius تمتع النصارى بالهدوء والسلام.
٤٠- وبنى Theodosius بنايات في ريف مدينة أنطاكية وبنى حائطاً جديداً من الجبل إلى البرج القديم (الأوَّل) وكان قد خُطط لها من قبل الإمبراطور Tibrius وبنى كذلك جدراناً حول الأراضي المجاورة لتطويقها، وقد كانت بدون حائط من قبل.
٤١- ثُمَّ ظهرت عدّة هرطقات وانقسامات في مدينة Theodosius ترجع إلى Arians بدأ الإنزعاج يحصل بين المواطنين والضبّاط وبدأ Arians يرمي الحصى على الضبّاط وبذلك فقد أهان الإمبراطور، وعندما أخبر الإمبراطور بما فعل Arians تظاهر بأنه ذاهب إلى روما لكنه سار إلى مدينة ThessaLonica مع كلِّ جنوده وضباطه.

٤٢- واستعمل الإمبراطور الحيلة، إذ أرسل رجالاً مسلحين بين سكان المدينة ودمّر Arians وكان عدد الَّذين قتلوا بالسيف هو ١٥٠٠٠ خمس عشرة ألف.

٤٣- وأُنب الإمبراطور بواسطة البطريرك Miletius لعظمة ذبحه لـ Arians لأنَّه كان قد أُزعج نيابة عن النصارى، كان مليئاً بالغضب الشديد والسخط والنقمة، ولكنَّ (بعد ذلك) فإنَّ الإمبراطور تأسف على غضبه ضد البطريرك. وأسرع بإعطاء الصدقات وبكى طالباً الرحمة والعفو عن الاثُمَّ.

٤٤- وكانت في تلك الأيّام العداوات والمشاكل الكبيرة والتدمير في مدينة أنطاكية.

٤٥- وفي الحقيقة كان الإمبراطور مشغولاً بالحرب؛ لدرجة أنه أنشبها في (ذلك) الإقليم وبقيّة الأقاليم الأخرى. وعندما أصبحت هذه الضغوط قاسية عليه، أمر بفرض الضرائب الغير عادية على كل أقاليم الإمبراطورية.

٤٦- ثُمَّ ألقوا القبض على معظم النّاس وعاملوهم معاملة سيئة. وعندما رأت الجماهير والعامة في المدينة أن إخوانهم أعدموا ومن دون رحمة وعطف، رمى أهل المدينة من قمة القصر، قصر البرنز – الكفن الَّذي يحوي على جسم Flacilla المقدّس زوجة الإمبراطور Theodosius وقد سحبوه إلى شوارع المدينة.

٤٧- وعندما سمع الإمبراطور بهذا الاعتداء. غضب كثيراً، فعزل حكام المدينة ونفاهم إلى Laodicea.

٤٨- وفيما يخص موظفي أنطاكية الَّذين ارتكبوا هذا الجرم العظيم ضد الإمبراطور، فإن الإمبراطور أصدر الأوامر بمعاقبتهم، ولذا فقد أصبح حرق أنطاكية سويّة مع أيِّ شيء فيها أمراً محتوماً، فأُحرقت.
٤٩- وأنَّ أوْلئك الَّذين أمروا بحرق المدينة هم قيصر وهو ضابط والجنرال عن Ellebichus.
٥٠- ومن ثُمَّ جاء من الصحراء راهب وهو أحد أوَّلياء الله من الموظفين الَّذين أمروا بحرق المدينة وخاطبهم بما يشبه الآتي:
٥١- أكتب إلى الإمبراطور Theodosius لأقول له: أنت ليس فقط إمبراطور ولكنك رجل يشبهنا. ورغم كونك حالياً الرئيس، لكنك في ذات الوقت رجعت إلى ما يتعرض له أي مخلوق وأي مخلوق يتحمل مشابهة الله، وإن أنت أدنت ذلك فإنك ستشجع على إغضاب الله رغم كونك غاضب بسبب التماثيل النحاسية الصماء. وما مقدار الزيادة لله الذي ستكون أنت الإمبراطور غاضباً بسببها، عندما يهن الإمبراطور شخصيته مع الروح والتعبير وفي حالة سواء.
٥٢- (لأجل ذلك أنت هو السيد والملك فوق كل الذين أعطوه القوة. وفيما يتعلق بغضبك الشخصي بسبب تابوت البرنز الَّذي دُمّر، يمكن عمل واحد مشابه له، ولكنَّك لا يمكن أن تصنع شعرة واحدة لرأس شخص واحد وقد أحرقته في النَّار).
٥٣- وكان في تلك الأيّام قس أسمه John ويكون Chrysostom الَّذي تعلم ودرس الاستقامة قبل أن يختار بطريرك. وكان قد درس

ونصح النَّاس في كلِّ المدينة، لكنه خاف أن يقتل على يد Arians لذا فإنه كان قد هرب وترك المدينة محرومة من عقيدته.

٥٤- وعندما سمع الإمبراطور Theodosius هذه الكلمات فإنه ندم وكبت غضبه. وقد أعاد قضاة المدن إلى وظائفهم في انطاكية من الَّذين سبق وأن عاقبهم. وأطلق سراح من كان منهم في السجن.

٥٥- وكتب الإمبراطور رسالة جوابية إلى ضبّاطه وكانت على النحو الآتي: (غضبت على نص زوجتي Flacilla محبوبة الله الأخيرة الَّتي كانت أكثر Underservedly من عانى من الإساءة على أيديهم.

٥٦- وأنا أرغب في معاقبتهم، ولكنَّ لأجل الله وحبه لنوع الرِّجال (و) من الجائز أنه يقبلني ويسعفني ويعطيني النصر على البرابرة والهراطقة وكلِّ أوْلئك الَّذين تمردوا ضدي، ادعو للسلام، وأنا الآن أعفوا عنهم، دع السلام هناك على أنطاكية ودعهم يعيشون ويسكنون في هدوء غير معكر).

٥٧- وبعد أن سيطر الإمبراطور Theodosius على السلطة، أقام في مدينة روما وأعدم عدّة هراطقة.

٥٨- وفي تلك الأيّام صنع الخبازون أقبية تحت الأرض ومخازن حضّروا فيها العجينة، وعانوا فيها من عدّة أمراض مميتة للنَّاس (عامة) وخصوصاً بين الغرباء والأجانب وبين عدّة من الَّذين جاءوا إليها للحصول على الطعام والشراب. وإلى الآخرين لتحقيق أهداف سيئة فاسقة.

٥٩- وأرسل باعة الخمور سرّاً أوْلئك الَّذين جاءوا إليهم، كان الخبازين هم الَّذين ألقوا القبض عليهم بالقوة.. ولم يتمكن هؤلاء – الأسرى – من الهروب. على رغم من بكائهم وصراخهم، لأنه لم يسمعهم أحد.

٦٠- بعضهم كان قد وجه نحو الإخفاق في كلِّ أيّامه والبعض الآخر بقوا في مبغى حتَّى أصبحوا شيوخاً ومع ذلك لم يسمح لهم بالمغادرة.

٦١- والآن هناك أحد جنود الإمبراطور وقد قدموه إلى بيت الطاحون بواسطة أحد الخداعين المنكلين هناك لفترة طويلة. وعندما كان الجندي قلقاً جداً حول قضيته فإنه بذل جهوداً نشيطة، إذ استل سيفه وقتل كثيرين من الَّذين حأوَّلوا منعه من الخروج، أوْلئك الَّذين بقوا كانوا مروّعين، ودعوه يهرب، وقد ذهب إلى الإمبراطور وأخبره بالقضية.

٦٢- وأمر الإمبراطور بجلب الخبازين من أماكنهم السرية ومعاقبتهم بقسوة وتدمّير بناياتهم السرية.

٦٣- وأجبر النساء العاهرات بالمشي أمام عامة النّاس في روما على صوت الجرس لأن جرائمهن يجب أن تعلن وتعرف للجميع، وكذلك يجب أن يعرض الخبازون عامة[1].

٦٤- وهكذا يكون Theodosius قد أفتى بالقضاء على هذه الأمور الشريرة تماماً.

---

[1] لأن الخبازين عملوا مخابزهم في مخازن قبو الخمر (في السراديب) [المترجم].

٦٥- وأنهى Theodosius حياته باستقامة وترك ذكرى شهيرة إلى خلفائه وذهب إلى نهايته بسلام. لقد أنهى حياته الدنيوية صافية نقية بريئة وعبر هذا العالم الزائل إلى الحياة الأبدية (العالم الأبدي).

الفصل ٨٤:

١- وبعد وفاة محب الله الإمبراطور Theodosius انتقلت امبراطوريته إلى أيادي ولديه: أركاديوس وهنوريوس اللذان ولدتهما له زوجته Theodosius المباركة.

٢- كانوا قد أوجدوا الإمبراطورية خلال حياة الإمبراطور Flacilla:- أركاديوس كان قد عين إمبراطور في القسطنطينية. وهنوريوس إمبراطوراً في روما. ووضعوا جسم الإمبراطور Theodosius في الكنيسة المخصصة للرسل المقدّسين في القسطنطينية.

٣- لقد كان أركاديوس وهنوريوس مخلصين جداً للدين المسيحي. وان محب الله الإمبراطور هنوريوس شعر بالمرض وعندما علم أخوه اركاديوس سار إلى روما لزيارته.

٤- وكان هندوريوس في عفة وطهارة وإخلاص وزهد. وخلال معيشته في القصر الإمبريالي عاش حياة النسك وطريقته.

٥- وتعقب مجرى الفضائل المسجلة مع التدريب والتهذيب وعدّة صعوبات. ولبس رداءً شعرياً تحت الملابس الحريرية الَّتي تشكل الرداء الإمبريالي. وجعل سريره على الأرض وصام وصلى كل يوم. وغنى

سفر المزامير، فضلاً عن تمارين دينه أخرى وأعمال فاضلة محتقراً الغاية من ملكوت الأرض. ووضع آماله على مملكة الفردوس. وكان عاجلاً أن يعمل ذلك الَّذي يُسّر إلى الله.

٦- وأكمل كل الإجراءات الَّتي لم تنجز بواسطة أبيه ووضع نهاية لكل الأعمال الشيطانية الغير مرضية لله.

٧- وكان من المعتاد بين ماصريه من الواجب أن يتقاتل رجلان في ميدان الصراع وأن المنتصر يجب أن يقتل الثاني من دون أن يتعرض لجريمة سفك الدم.

٨- وفي تلك الأيّام جاء إلى روما راهب من الشرق أسمه Telmachus وكانت حياته تشبه ملائكة السَّماء.

٩- وجدهم الراهب يجربون تمارين بغيضة وأعمال دموية. ناشدهم بوقارة ورزانة، وأمرهم باسم يسوع المسيح بعمل السلام وترك هذه الأعمال الشيطانية لقتل الأخ. وقد وضعوا أسلحتهم جانباً عندما سمعوا هذه الكلمات ثُمَّ ضربوه بالحجارة وأراقوا دمه وكان رجلاً راهباً مخلصاً وفياً لله Telmachus.

١٠- وعندما أخبر الإمبراطور هنوريوس بهذه الحادثة أوقف مثل هذه العادة في مدينة روما وألغاها. وأصبح السلام المجيد والغلب العالي لله المنتصر في المدينة.

١١- ودمّر كذلك المعابد الغير نظيفة وجعلها بناء شامخاً مقدساً إلى الشهداء المقدّسين.

وخلال إقامة الإمبراطور أركاديوس المؤقتة في روما. ثار أحد ضبّاط الجيش واسمه Gaines من أصل بربري، لقد جمع القوات وأعلن الحرب على الإمبراطور وحشد أعداداً من المعادين البربر وسبب قلقاً عظيماً.

١٢- ولكنَّ أركاديوس ذهب خارجاً وبعجلة من روما (ولما وصل بحماسة الإيمان الاثدوكسي وقتل هذا المغتصب Gaines المرتد الَّذي كان من أتباع مذهب Arians البغيض، وقد التزم (من ذلك الحين فصاعداً) بالسلام.

١٣- وبعد ذلك فإنَّ محب الله الإمبراطور اركاديوس شعر بالمرض ومات في أيّام البطريرك المقدّس يوحنا Ghrysostom.

١٤- والآن أذيع اسم ابنه Theodosius الأكبر إمبراطوراً بعد موت أبيه.

١٥- وعندما أصبح Theodosius الأكبر إمبراطوراً حصلت فتنة خطيرة في مدينة روما لأن الإمبراطور هنوريوس كان قد الغى كرسي إمبراطوريته ثُمَّ توسع التذمر نتيجة هذا الإلغاء إلى مدينة Ravenna لأن عدداً من السيناتورية كرهوا الإمبراطور هنوريوس قديس الله بسبب حياته الجيِّدة، لأنَّه خاف الله وأنجز وأتم كل وصاياه.

١٦- وبعد ذلك بالضبط، فإن رئيس Gaul واسمه Alaric بدأ مع قوة ضخمة بالاستيلاء على مدينة روما.

١٧- وعندما وصل، روما باتفاق مع أعداء الإمبراطور؛ لقد وفروا له الضرائب من المدينة. لكنه رفض استلامها، وسار إلى القصر واستولى على كل ممتلكات الإمبراطورية.

١٨- ثُمَّ نقل بقوة أخت الإمبراطور هنوريوس وأسمها Placidia وكانت عذراء. ثُمَّ رجع هذا الغازي نحو Gaul.

١٩- وكان عنده موظف معين باسم constantius وكان قد نقل بقوة البنت الصغرى إلى أخيها الإمبراطور هنوريوس من دون معرفة الغازين. وقد شرفه الإمبراطور وجعله وزيراً وأخيراً رفعه إلى العرش الإمبريالي وزوجه من أخته العذراء.

٢٠- ومن ثُمَّ فإن الاثنين، الإمبراطور هنوريوس constantius خرجوا من مدينة رافينا وجعلوا من أنفسهم سادة على روما. وقتلوا الرِّجال الَّذين أشعلوا الفتنة ضد سيدهم، الإمبراطور هنوريوس وهؤلاء كانوا اربعة وصادر أموالهم وكسر قوة التمرد.

٢١- وأعطى إمبراطوريته (الرومانية) إلى زوج أخته constantius والإمبراطور محب الله هنوريوس كان قد ذهب إلى القسطنطينية حيث عين ابن أخيه الكبير Theodosius زميلاً له في الإمبراطورية.

٢٢- ثُمَّ رجع بعد وقت قصير إلى مدينة روما لشعوره بألم موجع لتكريسه المفرط للأمور الدينية وحياة الابتهال والصيام ويداه منتفختان ومات. ورحل من عالمه الفاني إلى عالمه الباكر بدون ولد.

٢٣- والآن فإن إمبراطور روما constantius له ولد من Placidia أخت الإمبراطور هنوريوس واسمه Valentinian.

٢٤- ولكنَّ ظهر هناك مغتصب للعرش اسمه John وقد جعل من نفسه سيد الإمبراطورية بالقوة.

٢٥- وبعد موت هنوريوس فإن عمه Theodosius الكبير حكم منفرداً في القسطنطينية. وعندما كبر إلى سن الرجولة، كما ظل من دون زواج كان قد نصح بواسطة أخواته: Arcadia، Mariua، Pulcheria بالزواج وتكوين الأطفال.

٢٦- ولكنَّه أجابهم (سأتزوج فقط بنتاً عذراء، وسيمة جميلة، عاقلة، تحب الله).

٢٧- وبعد هذا الجواب بحثوا له في كلِّ مدن الإمبراطورية، ولكنَّ لم يجدوا له واحدة بين أميرات الإمبرياليين ولا بين العوائل النبيلة الأصيلة. وأنهم بحثوا في كلِّ المناطق (وأخيراً) وجدوا امرأة جميلة جداً كانت قد جاءت إلى اسطنبول لقد اعجبت كل النساء في ذلك الوقت.

٢٨- لقد كانت على خلاف مع أخوتها في مسألة ممتلكات أبيها. وكانت قد جاءت لتشتكي لدى الإمبراطور حول الظلم الَّذي تحملته. وكان اسم الفتاة Athenais ، هكذا هو، كما جاء في تفسير Eudocia.

٢٩- كان ابو المرأة اسمه Heraclitus وعنده أبنان بينهم واحد يسمّى Valerian والآخر اسمه Genesius وأخته الَّتي ذكرناها.

٣٠- وأمرهم أبوهم أثناء موته بإعطاء ابنته مئة مثقال ذهب كحصة لها. ولكنَّها رفضت قبولها لأنها كانت قد استاءت فقالت: (هل أنا لا

ستحق حصة مساوية مع أخوتي من الميراث؟) لكنَّهم رفضوا اعطاءها حقّها وطردوها من بيت الأب.

٣١- ثُمَّ أخذتها خالتها ورافقتها من مقاطعة Hellas وجلبتها إلى مدينة Awtamon إلى بيت عمها.

٣٢- إلى أن امرأة تكون أخت رجل اسمه Heraclitus الفيلسوف الَّذي أقام في مدينة بيزنطيوم. ولجأ إلى المهارة أرشدتها في الحضور إلى أخت الإمبراطور.

٣٣- وعندما عرفوا أن البنت كانت عذراء، جعلوها تحضر إليهم في القصر وأخبروا الإمبراطور بالاهتمام بها. فاقترب منها واهتم بها ونظر إليها علانية وجهاراً فأسرته. وقد جعلها تتنصر. وسميت Eudocia لأنها في السابق كانت عابدة ملة أصنام الفلاسفة.

٣٤- وتزوجها استناداً إلى القانون المسيحي، واحتفل بزواجهما بشرف وجعلها إمبراطورة أيضاً. وعندما سمع أخوتها بأنها أصبحت زوجة الإمبراطور Theodosius وأنه نودي بها إمبراطورة فإنَّهم خافوا منها وهربوا إلى إقليم Hellas.

٣٥- وقد أرسلت رسالة لهم وجلبتهم من أثينه إلى القسطنطينية ورفعتهم إلى رتب عالية قرب الإمبراطور، وأجلست Valerian على إقليم illyria وأجلست Genesius على الجيش.

٣٦- وقالت لهم أخيراً: (إذا لم تعدوني خاطئة سآتي إلى المدينة الإمبريالية وأصبح أمبراطورة، ولكنَّ بمشيئة الله سآتي إلى هنا. سوف لن أعاملكم مثلما عاملتموني).

٣٧- وعليه فإنَّهم انحنوا إلى الأرض تحية واحتراماً وقدّموا لها الولاء وفيما بعد فإنَّها كشفت أختاً وسمتها Eudoxia باسم أم Theodosius.

٣٨- وفي أيّام هذا الإمبراطور ارتفعت معارضة Theodosius في كنيسة القسطنطينية بسبب عقوبة البطريرك المبارك يوحنّا Chrysostorm والَّذي كان قد عوقب Arcadius أبو Theodosius بسبب غضب الإمبراطورة Eudoxia لأمر يتعلق بمزرعة العنب التابعة للأرملة.

٣٩- وعلى النمط نفسه كانت هناك هزة أرضية عظيمة في المدينة الإمبريالية. وكان الإمبراطور متألماً بعمق مع جميع السيناتورات والرهبان والنّاس سوّية. وساروا لعدّة أيّام حفاة.

٤٠- وأنَّ الـ Isaurians مسكوا مدينة سلوقية في سورية التي تعرضت للسلب والنهب على غير المتوقع. وكذلك على النمط نفسه في مدينة Tiberias وساروا بجانب جبل سمي أمانوس ورجعوا إلى بلدهم Isuria.

٤١- ويجهل كلّ النّاس السبب الَّذي جعل القديّس جون Chrysostom يعاقب لمدة طويلة حتَّى موت الإمبراطور Eudoxia.

٤٢- والآن في هذه الفترة، هناك بطريرك في مدينة القسطنطينية اسمه Atticus وكان قد عاش بتعقل. وبعد مشورة جيَّدة فإنَّه أقنع الإمبراطور Theodosius بأن يكتب إلى الحكيم المقدّس Cyril

بطريك الاسكندرية، والَّذي عيّن بعد البطريرك Timothy بأن اسم المقدّس جون Chrysostom يجب تسجيله في اللوح المزدوج الخاص بالكنيسة سوّية مع كل البطاركة الَّذين ماتوا من قبل.

٤٣- إن المقدّس Cyril قبل هذا العرض بفرح شديد، ومن أجل محبة محب الله، الارثدوكسي المقدّس يوحنا Chrysostom وشرفه كمدرس عظيم.

٤٤- وبسبب هذه الظروف حلّ فرح شديد في الكنائس. وأعطى الإمبراطور Theodosius مبلغاً ضخماً من المال إلى الكنائس وأمر بإعادة بنائها في أسلوب مناسب لتلك الَّتي كانت قد دُمّرت.

٤٥- وفي تلك الأيّام كان الارثدوكس الاسكندريون متحمسون جداً وجمعوا كمية كبيرة من الخشب وأحرقوا بها مكان الفلاسفة الوثنيين.

٤٦- ولم ينس الإمبراطور Theodosius ولم يتخل عن مدينة Rome لكنه أرسل لها موظف اسمه Aspar مع جيش بإعداد ضخمة لمحاربة John المغتصب (مغتصب العرش) وكان حذراً من جون وتمكن من التغلب عليه ومن إنقاذ Valentinion ابنة عمه Placidia الَّتي مالت إلى Constantius.

٤٧- ووضعه قريباً منه وزوجه ابنته حيث إنَّ الإمبراطورة Eudocia تعاطفت معه. وانجبت Valentinian ابنتين وسمت الأوَّلى Eudoxi والثانية Placidia.

٤٨- وقد اختار Theodosius رجلاً من بين الفلاسفة، اسمه Cyrus وعيّنه وكان رجلاً عاقلاً وأميناً جداً. وكان تقياً وسار في الاستقامة والشرف.

٤٩- وأكثر من ذلك فقد رغب بإعادة بناء (المدينة)، وأعاد بناء الأبراج الَّتي كانت لوقت طويل في حالة مُدمّرة، وبدون فخر فقد كان محبوباً حباً عظيماً بواسطة أهالي القسطنطينية.

٥٠- وبمناسبة المجاعة فإن الإمبراطور Theodosius رأىّ كل النّاس يهلكون ويشرفون الحاكم Cyrus (وناس معينون) كانوا يغارون منه واتهموه عند الإمبراطور قائلين (أنه سيعمل للثورة واغتصاب السلطة).

٥١- واستمع الإمبراطور لافتراءاتهم وأمر باعتقال الرجل مطلوباً بعدّة عقوبات وحُرم كل ممتلكاته (وجعله يقاد إلى القصر) ولم يكن ذلك بسبب الافتراءات الَّتي قام بها فقط ولكنَّ بسبب تهليل النّاس وهتافهم (أنه الإمبراطور الثاني الَّذي يشبه قنسطنطين العظيم).

٥٢- ولهذا السبب كان الإمبراطور غاضباً عليه جداً وكان مستحقاً للإعدام.

٥٣- وعندما سمع بنية الإمبراطور هرب في داخل كنيسة، وعُيّن هناك مطراناً لمدينة Smyrna في إقليم آسيه. لأنَّ النّاس هناك كانوا قد أعدموا أسقفهم مسبقاً.

٥٤- وعندما نصب مطراناً على مدينة Smyrna عمل صلاة عظيمة وطويلة لله ربّ الملائكة لأنه الَّذي أنقذه من الموت مُهدداً بالافتراءات.
٥٥- وكان مشغولاً عندما جاءت احتفالات ميلاد سيدّنا المسيح. فقد وضعه النّاس والقساوسة على العرش، كما هي العادة بالنسبة للأساقفة طالبين منه ما يأتي:- (تكلّم لنا عن سيِّدنا المسيح آخذاً بنظر الاعتبار عظمته ومجده وثناءه ومدح القدير على كلِّ شيء آخذا مراعياً مولده المقدّس).
٥٦- تكلم أوَّلاً مُراعياً إنقاذه من الموت وأخيراً فقد قال لهم: (أنتم تعلمون أخوتي، أن هذا اليوم يوم ميلاد لسيِّدانا، ومنقذنا المسيح المقدّس).
٥٧- دعونّا نقدّسه قدر المناسبة، لأنها مناسبة رغبته لوحده، وذلك لأنه حُمل في رحم المرأة المقدّسة العذراء Mary، لأنَّه أوَّل مخلوق في العالم – له الحمد–سوّية مع أبيه (على النحو السامي) الجيّد والروح المقدّس معطي الحياة من طبيعة الثالوث الأقدس نفسه إلى الأبد.
٥٨- وقد شرفه كلّ سكان المدينة واستمر يؤدي واجباته الكهنوتية والخدمات المقدّسة من دون فترة استراحة. لقد أنجز واجباته المقدّسة حتى مات بكلِّ شرف.
٥٩- ومات في أيّام الإمبراطور Theodosius كلّ من Atticus وSisinnius بطاركة القسطنطينية. وبعد موتهم جلبوا من أنطاكية إلى قسطنطينية نسطوريوس ليدرس هناك؛ لأنَّه مثل نفسه مشابهاً للزُّهاد

الَّذين تعلّموا الكتاب المقدّس. ونصبوه بطريركاً هناك وأصبح وباءً ونقمةً للنصرانية في كلِّ إقليم.

٦٠- وحالاً نصب نفسه ليعلم ويكفر بالله. ورفض الاعتقاد بأن مريم العذراء المقدّسة أنَّها أم الله، لكنَّه أسمّاها أم المسيح. قائلاً بأن المسيح له طبيعتان؛ ولذا فإنه سبب في ظهور عدّة انشقاقات في الكنيسة فضلاً عن الضوضاء الَّتي انتشرت في القسطنطينية بسبب هذه الأفكار.

٦١- لقد أجبروا الإمبراطور Theodosius أن يطلب عقد اجتماع للأساقفة في مدينة أفسس في كلِّ عام. لقد كان عدد المجتمعين ٢٠٠٠ لقد عزلوا وحرموا نسطور واتباعه. ثُمَّ رجعت الأمور فيما بعد إلى الإيمان المقدّس أي مع جون بطريرك انطاكية.

٦٢- لقد اتفقوا مع مئتين أسقف ومع المقدّس Cyril بطريرك الاسكندرية وقوّوا الإخلاص وعارضوا نسطور الَّذي درس وتعلم عقيدة الأكاذيب نفسها الَّتي درسها Apollinaris.

٦٣- وظلّوا هناك مع المؤمنين الأرثذوكس ولكنَّ قلة من هؤلاء الَّذين خلقوا الضوضاء واتبعوا نسطور، ونموا بقوة وأزدادوا للغاية خلال أيّام الإمبراطور Theodosius حتَّى Archelaus الَّذي هاجم الشرق بعنف لقد تبعهم وأصبح واحداً منهم في الإيمان الصحيح.

٦٤- وبقوا هناك، ولكنَّ قلة من الَّذين أصروا على خطاهم ظلوا على خطأ نسطوريوس، وكذلك الكنائس تمتعت بهدوء وسلام في كلِّ أيّام محب الله الإمبراطور Theodosius.

٦٥- وهؤلاء البطاركة الَّذين عاشوا في القسطنطينية في أيّام Theodosius، هم البطاركة الحكماء كلّ من Maximian وProclus.
٦٦- الحكيم Proclus كان قد درس كصبي مجتهد، وعندما كبر كان ملائماً ليبقى في المدينة في خدمة الإخلاص لله. وكان يذهب باستمرار إلى البطريرك Atticus وكتب على نحو حازم وتعلّم كلّ تعاليم الله.
٦٧- وأخيراً نصبوّه شماساً. وعندما أصبح أكبر جعلوه قسّاً. ورسمه Sisinnius الَّذي عين بطريركاً بعد Atticus أسقفاً إلى Cyzicum وأعطاه لها كهدية عظيمة. ولكنَّ مواطني هذه المدينة رفضوها، لأنَّهم لم يكونوا متسحقين لاستلام وعاء الله المختار هذا.
٦٨- وهكذا ظلَّ Proclus منعزلاً في بيزنطة، بينما النسطورية كبطريركية قسمت الكنائس وخلقت العداء لسيدتنا العذراء المقدّسة، ماري، أم الله.
٦٩- والآن فإن المقدّس Proclus كتب إلى سيِّدتنا العذراء المقدّسة، ماري أم الله، رسالة وقرأها في كنيسة القسطنطينية قبل اجتماع النَّاس هناك وقد وبخ بعنف نسطور في رسائله، لأنَّ قلبه هاجمه بقوة مدمّرة.
٧٠- وكان قد كتب ما يأتي في بداية رسالته: (دعونا نحتفل بعيد العذراء ونعلن بلساننا هذه الكلمات: اليوم دعونا نمدح ماري أم الله) وعندما سمع كل النّاس هذه الكلمات، مجدوا سيّدتنا وأعطوها الشكر واستحسنوا ذلك للغاية).

٧١- وجعلت Proclus على هذا النحو قلب الإمبراطور Theodosius وكلّ النّاس كانوا متلهفين لترقيته إلى عرش البطريركية في استانبول بعد عزل ونفي نسطوريوس، ولكنَّ رئيس المدينة نهض قائلاً بحسد (كان هذا الرجل اسقفاً لمدينة صغيرة فكيف يكون راعياً لمدينته العظمى؟).

٧٢- ولهذا السبب فإنهم عينوا Maximian إلى بطريركية القسطنطينية. الآن هو قس خائف من الله. لكنه لا يساوي حكمه وتعليم Proclus اشغل عرش البطريركية لمدة سنتين وست أشهر، قائلاً للحياة المخصصة للعزلة ومات بسلام.

٧٣- وجعل الإمبراطور Theodosius من بعد موت Maximian أمر أن يأتي Proclus إلى المنصب بعد دفن (Maximian) وأمر الإمبراطور أن يرفع إلى سلطان البطريركية في القسطنطينية وبناءً على ذلك فإنَّ Celestine بطريرك روما، كتب إلى بطريرك الاسكندرية وبقيّة الأساقفة بأن يهتموا بـ Proclus.

٧٤- وأرسلوا له جواباً وكما يأتي: (إنَّ المبدأ المقرر في القانون الكنسي لا يحرم Proclus من أشغال عرش الاسكندرية البطريركي، لأن الله أمر بذلك).

٧٥- ولذا فإن Proclus شغل (العرش البطريركي) بشرف وتمييز وقاد رغبة النّاس بحكمه في المدينة الإمبريالية. وناضل ضد أوْلئك الَّذين اتبعوا خطأ نسطوريوس.

٧٦- وكتب رسالة وأرسلها إلى أرمينوس الشهير اللامع. وقد حارب في الرسالة ثيودور مبسواستي وهراطقة النساطرة ولعنهم، وحرمهم في الرسالة. وفي أيّام المقدّس Maximian وعلى الدوام، كان الشرق طاهراً من دخان الهراطقة النساطرة. واستقر السلام في الكنيسة.
٧٧- واسترجع Proclus جسم القدّيس يوحنا Chrysostom إلى القسطنطينية، ومرت ٤٥ سنة منذ عقوبته ونفيه إلى جزيرة أسمها Thrace في أيّام محب المسيح الإمبراطور Theodosius الأكبر.
٧٨- وضع الجسم في كنيسة القدّيسين الحواريين، حيث ترقد (كذلك) أجسام الآباء المقدّسين البطاركة الَّذين انجزوا واجباتهم بعفة واستقامة بالإخلاص للارثدوكسية في القسطنطينية.
٧٩- وفيما يخص الأساقفة الآخرون الَّذين عوقبوا خطأً معه (القدّيس Chrysostom والَّذي لم يتمكن من إرجاعهم في أيّام المقدّس Atticus فإن الأعضاء العاملين كانوا متحدين سوّية. وجعل منهم واحداً، وهكذا اختفى النزاع بين الكنائس.
٨٠- وألف رسالة بحث قيمة عن المقدّس يوحنّا Chrysostom وفيها تضرع إلى الله ليغفر ذنوب الإمبراطور الصغير Theodosius الَّتي ارتكبت أخطاءً ضد المقدّس جون Chrysostom.
٨١- وفي أيّام هذا الإمبراطور، فإن البرابرة أنجوه من تغلب John المغتصب الَّذي أعاد جمع الشمل وجاء لانتهاك الحدود الرومانية.

٨٢- وعندما أعلم محب الله الإمبراطور بهذا الحدث، فإنه تأمل بترو
كما كانت رغبته، وأدار تفكيره إلى سيِّدنا وربّنا المنقذ المسيح عيسى،
الثناء عليه- وأنه المخلص المبتهل إلى الله.
٨٣- وكان رحيماً للفقراء، وعطوفاً على المحرومين المعزولين، وكرس
نفسه إلى الأعمال المحبوبة لله بنزاهة والَّتي هي فوق (كلّ) هذه
الأعمال.
٨٤- وأمر Proclus وكلّ الرهبان والنساء بالصلاة لله نيابة عنه،
وبأنَّ ذلك النصر يجب أن يعطى له على الأعداء والخصوم، وأنَ جهوده
يجب أن لا تذهب سُداً.
٨٥- وسمع الله صلاته، ومات رئيس البرابرة واسمه Roilas وفي
الحقيقة فإن الله ضربه بصاعقة، (و) تدمّر بسرعة، وماتت منهم مجموعة
بهذا المرض الَّذي أرسله الله، وجاء حريق على النمط نفسه من السَّماء
ودمّر أوْلئك الباقين.
٨٦- وقد أدرك كلّ أهل الأرض بواسطة هذه الحادثة، إن إله النصارى
عظيم، وأن الصلاح والإخلاص لمحب الله الإمبراطور
Theodosius قد أصبح معروفاً.
٨٧- وظهرت في تلك الأيّام، في الاسكندرية أمرأة فيلسوفة، وثنية
وأسمها Hypatia وقد خصصت كلّ أوقاتها للسحر، والاسطرلاب،
والآلات الموسيقية، وقد خدعت وأغرت الكثيرين خلال حيلها.
٨٨- وقد شرفها حاكم المدينة جداً؛ لأنها خدعته خلال سحرها، إذ
توقف عن الذهاب إلى الكنيسة كما كانت عادته. لكنه ذهب مرة تحت

ظروف الخطر. ولم يقف عند هذا الحد فقط، لكنه أغرى عدد من المؤمنين لها وأخذ غير المؤمنين إلى بيته.

٨٩- وفي يوم معين وعندما كانوا يقيمون مرحاً على معرض مسرحي مرتبط بالراقصين. طبع حاكم المدينة قراراً حول المعرض العام في مدينة الاسكندرية واجتمع كلّ ساكني المدينة هناك (في المسرح).

٩٠- والآن فإن Cyril الَّذي كان قد عُيّن بطريركاً بعد Theodosius قد تلهف للحصول على معلومات مضبوط تتعلق بهذا المرسوم.

٩١- وكان هناك رجل اسمه Hierax نصراني. ثري. فاهم ومدرك وذكي استعمل كل هذه الصفات ليسخر من الوثنيين، وقال أنه مخلص ووفي ونصير إلى الأب اللامع البطريرك. كان مطيعاً لتنبيهاته وتحذيراته. وإلى جانب ذلك فقد كان ضليعاً في الإيمان النصراني.

٩٢- وقد حضر هذا الرجل إلى المسرح ليتعرف على طبيعة هذا المرسوم ولكنَّ عندما رآه اليهود في المسرح ولولوا وقالوا: (لم يأت هذا الرجل بهدف جيّد لكنه جاء ليثير الضوضاء فقط).

٩٣- وإنَّ Orestes الأمين الَّذي لا تشوبه شائبة كان غير مسرور مع أطفال الكنيسة المقدّسة، وقبض على Hierax وعاقبه في المسرح، على رغم من أنه كان بريئاً براءة تامة وغير مجرم.

٩٤- وكان Cyril غاضباً على حاكم المدينة لعمل مثل هذه الأعمال وكذلك لحكمه بالموت على اللامع الشهير الراهب Ammonsius في دير Pernodj (وكذلك) رهبان آخرون. وعندما سمع رئيس القضاة

في المدينة هذه الأمور، أرسل رسالة إلى اليهود: - (أوقفوا عداءكم ضد النصارى).

٩٥- ولكنَّهم رفضوا الإصغاء لما سمعوا، لأنَّهم مجدوا بمساعدّة الأمين الَّذي كان معهم، وبالغوا في اعتداءاتهم، واداروا مذبحة بحيلتهم وخداعهم.

٩٦- وأرسلوا إلى جانبهم، في المساء في جميع شوارع المدينة رجالاً معينين بينما صاح الآخرون وقالوا: (إن كنيسة الرسول اثناسيوس أُحرقت تعالوا إلى إطفائها أيها النصارى).

٩٧- وعندما سمع النصارى بكائهم جاءوا من هذا اليوم فصاعداً بهدوء متجاهلين خيانة اليهود وعندما جاء النصارى نهض اليهود وأعدموهم بقبح وأراقوا دماء العديد منهم ومن دون ذنب.

٩٨- وعندما سمع الناجون من النصارى في الصباح بالموت القبيح الَّذي سببه اليهود. ساروا إلى البطريرك. وتجمع النصارى كلهم وساروا سويّة مسيرة عسكرية في غضب إلى معابد اليهود وأخذوا ممتلكاتهم وطردوهم وحولوا المعابد اليهودية إلى كنائس وعيّنوا واحداً منهم اسمه القديّس جورج.

٩٩- وفيما يخص القتلة اليهود، فقد نفوهم من المدينة وسلبوا كل ممتلكاتهم وطردوهم خارجاً مسلوبين منهوبين. ولم يكن بإمكان Orastes الأمين أن يقدّم لهم أية مساعدّة.

١٠٠- وبعد ذلك فإن جمهور المؤمنين بالله نهضوا تحت قيادة Peter القاضي والآن فإن بيتر هذا كان مؤمناً ومعتقداً تماماً وباحترام عظيم

للسيد المسيح. وكانوا متابعي البحث عن امرأة وثنية كانت تقود أهل المدينة والأمين في خلال الفتن.

١٠١- وعندما عرفوا مكان وجودها تقدّموا إليها، فوجدوها جالسة على (شيء عالي) كرسي أمروها بالنزول وسحبوها لمسافة طويلة حتَّى أوصلوها إلى الكنيسة العظمى الَّتي تسمى Caesarion.

١٠٢- ومزقوا ملابسها وسحبوها [حتَّى جلبوها] إلى شارع المدينة فماتت ثُمَّ سحبوها إلى مكان يسمّى Cinaron وحرّقوا جسمها بالنَّار.

١٠٣- وأحاط كلَ النّاس بالبطريرك Cyril وسموه Theophilus الجديد؛ لأنه كان قد دمّر بقيّة الأصنام الأخيرة في المدينة.

الفصل ٨٥:

١- بعد هذا الحدث لبعض الوقت، كان اليهود في مكان سمي Kemterja في سورية بين قلقدونية وانطاكية، يلهون أنفسهم بعد سلوكهم المعتاد، بالشرب والدعارة والفجور.

٢- وانجزوا لعبة تمكنوا بها من جلب أحدهم وسموه المسيح وانحنوا له تحية واحتراماً باستهزاء، أنَّهم نطقوا بكفر الصليب وأوْلئك الَّذين يثقون بالصليب.

٣- وعندما كانوا يحضرون التدنيس بوقاحة، أخذوا طفلاً ولفوه بالصليب وسخروا منه. وبينما كانوا يشعرون بالحقد فتصبح افعلهم أكثر عنفاً، فإنَّهم أعدموا الطفل فمات الطفل بشجاعة وإقدام.

٤- وعندما سمع النصارى بوحشية اليهود غضبوا بشدة، بسبب أعمالهم الشياطينية، وجاءوا فهاجموهم ومات عدد من النصارى.
٥- وعندما أخبر الإمبراطور Theodosius بالوحشية والفضاعة الَّتي ارتكبها اليهود، أمر قضاة الأقاليم بمعاقبة المجرمين.
٦- وعاقبوا اليهود الموجودين في الشرق وأخذوا الثأر من كلِّ المستهزئين الَّذين سخروا من المسيح وإخلاصه.
٧- وآمن في تلك الأيّام عدّة من اليهود في جزيرة كريت، لقد أصبحوا نصارى نتيجة الاضطهاد الَّذي وقع عليهم.

الفصل ٨٦:

١- وهناك يهودي اسمه Fiskis وقد لعب دور الدجّال قائلاً: (أنا موسى رئيس الأنبياء، لأنَّي أرسلت من السَّماء بواسطة الله).
٢- أنا قدمت لأقود اليهود الَّذين يعيشون في هذه الجزيرة خلال البحر إلى أرض الميعاد.
٣- وبهذه المعاني فقد قادهم ضالين قائلاً لهم: (أنا هو الَّذي أنقذ أبوكم خارج أيدي فرعون عندما كانتا في رق المصريين).
٤- وصرف سنة كاملة في عبور كريت ومعلناً هذه الحوادث وقائلاً لهم كضائعين في كلّ المدن والقرى.
٥- لقد انتصر عليهم بإلغاء مثابراتهم والاستخفاف بحاجاتهم وممتلكاتهم، وهكذا فإنهم بعثروا كل شيء ملكوه.

٦- وعندما جاء اليوم الَّذي ثبته لغرض قيادتهم خارجاً. أمرهم أن يأتوا مع زوجاتهم واطفالهم، فجاءوا ورافقوه إلى شاطىء البحر، ورموا بأنفسهم في البحر وهلك عدد منهم من خلال ذلك السقوط وآخرون بسبب الإنفجار في عمق البحر.

٧- ولكنَّ الله الَّذي أحب النوع البشري كان قد شفق على مخلوقاته وإنما هم من الخطيئة لا مخافة، إلا إذا كان عليهم الهلاك بهذا القضاء الصارم.

٨- وأنقذ مجموعة من النصارى. الَّذين حضروا في المكان في ذلك الوقت لغرض رؤية (ما سيحدث). عدداً كبيراً من الغرق في البحر وأمَّا البقيّة فإنهم لم يقذفوا أنفسهم في البحر وأنقذوا أنفسهم بطريقة ما.

٩- وعندما رأى اليهود ذلك النبي الكذّاب قد هلك وغُمِرَ في البحر، فإنَّهم أدركوا أنَّه كان دجّالاً وفي الحال ألغوا إيمانهم الغير صحيح.

١٠- على رغم من أنَّ ذلك يعني أن عدداً من اليهود رجعوا إلى سيدّنا المسيح، واستلموا ضوء الحياة المقدّسة المعطية للمعمودية والاعتقاد بسيِّدنا يسوع المسيح.

١١- (حدثت هذه الحادثة) في أيّام محب الله الإمبراطور Theodosius الأكبر وفي أيّام Atticus بطريرك المدينة العظيمة القسطنطينية.

الفصل ٧٨:

١- وخلال طفولة الإمبراطور Theodosius، وعندما كان يتعلّم الكتاب المقدّس الموحى من الله، كان معه طفل اسمه Paulimus ابن الوزير الَّذي تعلم منه، قد كبروا سوّية.

٢- وأحبه الإمبراطور Theodosius فعينه إمبراطوراً بالدرجة الثالثة وقاراً له، إن هذه الدرجة تسمى سيّد (العائلة الإمبريالية).

٣- وهو يتكىء غالباً على منضدة مع الإمبراطور والإمبراطورة فإن صداقة قوية وجدت بينهم.

٤- وشعر Paulinus بالمرض في بعض الوقت. وعندما كان مريضاً، فإن موظفاً معيناً شُرف بها جلبه للإمبراطور، وهو تفاحة وكانت خارج وقت نضجها تماماً أي فصل نضجها، لقد كان الإمبراطور ورجال بلاطه قد استحسنوا ظهور هذه التفاحة.

٥- أعطى الإمبراطور مئة دينار ذهبي إلى الرجل الَّذي جلب له التفاحة (و) أرسل التفاحة إلى زوجته، وقد أرسلتها بالفعل إلى Paulinus لمحبتها له ولمرضه.

٦- ولم يكن Paulinus مدركاً بأنَّ الإمبراطور كان قد أعطاها للإمبراطورة، وجاء الإمبراطور في تلك اللحظة بالضبط، ليزور Paulimus ورأى تلك التفاحة في ملكيته، وفي الحال تقدّم الإمبراطور نحو القصر ونادى الإمبراطورة قائلاً (أين التفاحة الَّتي أعطيتكياها؟).

٧- وأنها خشية أن يسيء إليها الإمبراطور، ولكنَّها لم تكن راغبة في الاعتراف بالحقيقة وقالت (أنا أكلتها كما كنت لا أعلم بأنك ستسألني عنها) وزيادة على ذلك قال لها الإمبراطور، ألم تكوني قد أرسلتيها لشخص آخر؟) وقد أنكرت مرة أخرى.

٨- ثُمَّ أمر الإمبراطور بجلب التفاحة وقد خجلت الإمبراطورة Eudocia بقوة وشعرت بالألم والإساءة الموجودة بينهم لوقت طويل.

٩- وأخيراً أخبرت الإمبراطورة، الإمبراطور بما حدث وأكدت خبرها بقسم رهيب واقنعت الإمبراطور بأنها خافت من السابق ولم تقول الحقيقة بسبب الإساءة والإهانة (وكان من المتوقع أن تستسلم) والخوف الَّذي أخافها به الإمبراطور.

١٠- والآن فقد خاف Paulimus جداً وقال مع نفسه (من الأحسن للرجل المصاب أن يبقى في مرضه الجسدي لأنَّه عند شفائه من المرض الجسدي فإنَّ فكرة الشيطان تكون في قلبه لإساءته معاملة القدّيسة Basilius الَّتي رجعت إلى عزلتها الصحراوية وقد كانت الهراطقة قد عارضتها.

١١- وقيل للإمبراطور في بعض أيّامه الأخيرة بأنه القدّيس Paulimus كان يحمل أفكاراً ثورية، ولابد أن يثور ضد الإمبراطور وقد تهيأ لذلك ولذا فقد أعدمه الإمبراطور مثل Paulimus الَّذي كان قد رغب في التعامل على نحو متماثل مع الإمبراطور محب الله.

١٢- وقد أحبته الإمبراطور Eudocia والإمبراطور Theodosius بعظمة وعظموه للغاية.

١٣- وقد كذب المؤرخون الَّذين كانوا هراطقة ولا يلتزمون بالحقيقة والَّذين غَيّروا أفكارهم وقالوا إنَّ Paulimus كان قد أعدم بسبب الإمبراطورة Eudocia في حين أنها كانت طاهرة، عاقلة، وخالية من العيوب وكاملة في كلِّ سلوكها.

١٤- وأرسل الإمبراطور Theodosius رسالة إلى صحراء Scate في مصر لأجل استشارة القديّسين لأنه لا يوجد لديه ذرية ذكر ليخلفه العرش.

١٥- وكتب السينات ما يأتي: (عندما تركت أنت هذا العالم، فإنَّ إخلاص الآباء سيتغير، لأنَّ الله بعيداً عن الَّتي لم تمنح ذرية (عقب) ومن المحتمل أنها ستصبح شريرة).

١٦- وإن الإمبراطور Theodosius وزوجته الإمبراطورة تالموا على المنوال نفسه. فالغوا كلَّ معاملات الزواج وما يرافقها من مصروفات والعيش بقبول مشترك في أخلاق مناسبة.

١٧- وبعد أن زوجوا ابنتهم الشهيرة Eudoxia إلى إمبراطور الغرب Valentinian كما سبق وأن روينا وعندما أكملوا الزواج في القسطنطينية اتجه الزوج وزوجته نحو روما.

١٨- وبناء على ذلك فقد طلبت الإمبراطورة Eudocia من الإمبراطور محب الله Theodosius بأنَّ يسمح لها بزيارة الأماكن المقدّسة في أورشليم والتعبد هناك في الأماكن النقية؛ لأنها اقسمت

بعهد وكما يأتي: (عندما أنجز عرس ابنتي سأزور الأماكن المقدّسة وسأدفع عهدي إلى الله في محاكم بيت الله أمام كل النّاس في وسط أورشليم، وأصلي إلى الله ليحفظ الإمبراطور بسلام لفترة طويلة).

١٩- وعندما وافق الإمبراطور على هذا الطلب كتب إلى حكام كل الولايات ليعملوا التحضيرات الملائمة لاستقبال الإمبراطورة.

٢٠- ورتب بأن يكون Cyril بطريرك الاسكندرية مرافقاً لها إلى أورشليم ويقوم بمباركتها وتعليمها الأعمال الصالحة.

٢١- وهكذا فإن كلَّ صلواتها إلى الله كانت مهيئة لها: ووصلت أورشليم وقامت ببعض الإصلاحات ثُمَّ إعادة بناء الكنائس والمحاكم وأديرة العذراوات المتدينات، والتكيات وأعطتهم أوقافاً عظيمة.

٢٢- وإعادة بناء بطريقة مماثلة حيطان أورشليم الَّتي كانت قد تدمّرت منذ فترة طويلة.

٢٣- وقد أوجب الإمبراطور على نفسه الصيام والصلاة وغناء المزامير والتراتيل الدينية، ومارس الفضيلة والعفاف، أما أختيه المباركتين Arcadia و Marina فكن أكبر منه سناً، فقد متن قبل أن تترك الإمبراطورة القصر أو ذهبن إلى المسيح المحبوب.

٢٤- ومات المقدّس Cyril بطريرك الاسكندرية و John بطريرك أنطاكية ماتا خلال إقامة الإمبراطورة في أورشليم.

٢٥- ثُمَّ ظهر هراطقة النساطرة مرة أخرى الشرقيون الـ ١٢ الَّذين أداروا أنفسهم عن البطريرك Cyril المقدّس. والَّذين انكروا الثالوث المقدّس وقسّموا المسيح إلى طبيعتين.

٢٦- وكذلك فإنَّ الأساقفة الهراطقة القسطنطينيون وكذلك بقيّة أهل الأقاليم من الهراطقة التقوا سوّية، بشكل مستقل دون معرفة أي شخص وقالوا: (إن انفصال الإمبراطور والإمبراطورة لم يكن بسبب الرغبة لخدمة الله، ولكنَّهم انفصلوا بسبب الكره المتبادل الَّذي سببه Paulinus.

٢٧- ولهذا السبب كان الإمبراطور ساخطاً وناقماً على بطريرك Flavian وأصدقاؤه ومساعديه. وقال لهم (إن النَّار الَّتي اشتعلت بواسطة النساطرة كانت قد أخمدت، أنتم تعاملوها بعطف ثانية) لقد سببوا عدّة مشاكل في الكنائس.

٢٨- ولكنَّ أخت الإمبراطور Theodosius وأسمها Pulcheria أعانت الإمبراطور Flavian إلا أنها لم تكن قادرة على حمايته بصراحة لأنها خافت قوة الإمبراطورة Theodosius لأنه غضب جداً ضد أوْلئك الَّذين قالوا في المسيح طبيعتين بعد أن كانت واحدة، ولكنَّ أوْلئك الَّذين اخترعوا هذا المفهوم الشيطاني وهم من العابثين.

٢٩- والآن فإن أخت الإمبراطور وأسمها Pulcheria كانت متابعة للتقدم الشيطاني وتوسلت إليه بأن يمنحها حديقة، وكان الإمبراطور ذو شخصية ثابتة لمعارضته رغبتها. لقد كتبت وثيقة احتيالية خادعة بما معناه: (أن دخول القصر، والبلاط وحدائق الإمبراطورة قد أعطي لي بواسطة الإمبراطور) وأعطتها إلى الإمبراطور لتوقيعها بيده.

٣٠- وعندما قرئت الوثيقة قبل دخول فإن Pulcheria نهضت واخذت مكانها في وسط الرِّجال وبدون خجل وأنبت الإمبراطور

بشكل وقح وقالت له ما يأتي (أنت عملت وتعمل على إهمال الواجبات الإمبريالية الحكومية).

٣١- وعندما أخذ الوثيقة ورغب في قراءتها وتوقيعها وجد في ذلك المكان الكلمات الآتية: (إن الإمبراطورية Fudocia أصبحت عبدة لي).

٣٢- وكان الإمبراطور غاضباً للغاية عندما رأى هذا بسبب وقاحة وقلة خجل Pulcheria.

٣٣- وأمر بالقبض عليها وتسفيرها إلى مكان معين. وأمر البطريرك بأن يضع يديه عليها ويقوم بمهام الشماسة. ولهذا السبب فإن هناك عداء عظيم وكراهية شديدة بين الإمبراطورة Eudocia و Pulcheria ولذلك فإن الإمبراطور كان قد فصل عن أخته Pulcheria.

٣٤- وبذلك فقد أمر الإمبراطور بعقد المجمع القنصلي الثاني في أفسس وكذلك فقد أمر Dioscorus بطريرك الاسكندرية، الَّذي عين بعد Cyril بحضور المؤتمر.

٣٥- وأنَّ Flavian بطريرك القسطنطينية و Eusebius أسقف Dorylaeum وDomnus بطريرك أنطاكية و Ibas و John و Theodoret و Madjus أساقفة المشرق كانوا قد عزلوا. وبعد هذه الحادثة، فإنَّ الإمبراطور العظيم Theodosius شعر بالمرض. ورحل من هذه الدنيا وذهب إلى الله.

٣٦- وبينما كانت الإمبراطورة Eudocia تعيش في مكان منعزل في الأماكن المقدّسة من أورشليم نشر Pulcheria الوقح، الجريء مرسوماً إمبريالياً دون أن يأخذ نصيحة Valentinian إمبراطور روما أو نصيحة رئيس الموظفين والسينات. وتزوج Marcina القائدة العليا للقوات المسلحة، ووضع التاج الإمبريالي على رأسه وجعله إمبراطوراً، وأصبحت زوجته وضحت بعذارتها.

٣٧- وخلال وقت حياته كان الإمبراطور قد حماها. من دون أيّة رغبة من جانبها، ما لم يأت أي غريب إليها. ثُمَّ يتقدّم ليقبض على العرش الإمبريالي.

٣٨- وفي اليوم الَّذي تبوء العرش فيه Marcina كان هناك ظلام فوق كلِّ الأرض من الساعة الأوَّلى لليوم حتى المساء. وكان ذلك الظلام يشبه الَّذي حصل في مصر أيّام موسى رئيس الأنبياء.

٣٩- وهناك خوف عظيم وإحساس بالفزع بين كلِّ مواطني القسطنطينية، لقد بكوا وندبوا، واثاروا ألحاناً حزينة لقد بكوا بصوت عالٍ للغاية، وتصوروا بأنَّ نهاية العالم أصبحت قريبة جداً.

٤٠- إنَّ السينات والموظفين والجنود، (حتّى) كلّ الجنود صغاراً وكباراً، الموجودون في مدينة ملئت بالهياج والصياح بصوت عالٍ يقولون (لم نسمع ولم نرى أبداً في كلِّ المناطق التابعة للإمبراطورية الرومانية حادثة مثل هذه).

٤١- وقد تمتموا كثيراً ولكنَّهم لم يوضحوا أنفسهم علانية، وفي اليوم اللاحق فإنَّ المقدّس Iov كان قد عطف على النوع البشري، إذ أشرقت الشَّمْس وظهر ضوء النهار.

٤٢- ودعا الإمبراطور Marcian إلى عقد مؤتمراً كنسياً للأساقفة في خلقدونية يضم ٦٤٥ أسقفاً.

٤٣- وعندما عزلوا Dioscorus بطريرك الاسكندرية، وعينوا Flavian عليها، وكان قد غزل في مناسبة سابقة، يجب أن يذكر في اللوح المزدوج بعد موته، لأنَّه سبق وأن مات مقدماً في المنفى في أيّام الإمبراطور المبارك Theodosius ولذا فإنهم ادخلوا اسمه في سجل اللوح المزدوج التابع للكنيسة كبطريرك ارثدوكسي.

٤٤- وعندما ارتفعت الخلافات في القسطنطينية بين كلِّ النّاس، شعر Marcian بخطر المرض والمه واستمر وضعه خمسة أشهر. وقد اتعبته قدماه من شدة المرض ومات. وكان طول مدة حكمه ست سنين. ومات Pulcheria كذلك قبل Marcian.

٤٥- وفي تلك الأيّام ماتت الإمبراطورة Eudocia في أورشليم، وكانت كثيرة الأعمال الخيرة، وتتمتع بالإخلاص الصافي. ورفضت الاتصال بـ Juvenal أسقف أورشليم وأوْلئك الَّذين اجتمعوا في خلقدونية؛ لأنها تعلم بأنَّهم قد غَيْروا الإخلاص لآبائنا المقدّسين والإمبراطور الارثدوكسي، ولكنَّها كانت مسرورة بالقسيسين (و) الرهبان من خلال صداقاتها واتصالاتها مع Theodosius بطريرك الاسكندرية.

٤٦- وبعد أن حققت مثل هذه الإنجازات لهذه الأمور، ذهبت إلى مثواها الأخير. لقد دفنوا جسمها في الضريح الَّذي كانت قد بنته في وقت حياتها، مع الشرق والمديح والإطراء ثُمَّ ذهبت إلى الله المجيد والأكثر علواً.

الفصل ٨٨:

١- وبعد موت Marcian أصبح ليو الأكبر إمبراطوراً. وتعرضت في أيّام حكمه مدينة أنطاكية إلى التلوث بسبب زلزال كان قد أصابها.
٢- إذ ظهر برق في السَّماء في القسطنطينية بدلاً من المطر وارتفع عالياً إلى السطوح. وخاف كل النّاس فرفعوا الصلاة لله وتضرعوا إليه، لأنَّ ذلك الضوء كان يلتهب ناراً، ولكنَّ الله بعيداً عن حبه للرجل كان قد مزق النَّار وجعلها تضيء.
٣- وبعد هذا الضوء سقطت نار مرة أخرى من السَّماء على مدينة القسطنطينية ولم يسقط مثلها أبداً في السابق لقد امتدت من البحر إلى البحر.
٤- وترك الإمبراطور القصر مخافة أن لا يمكن دفنه في حريق هائل وأخذ معه في مقره في كنيسة القديّس Mames لمدة ست أشهر مفضلاً الصلاة والتضرع كما عمل في أيّام Marcian.
٥- وأوقف الإمبراطور Leo كل المعارض المسرحية المتشابهة لتلك الَّتي تلعب على الآلات الموسيقية والقيثارية في اليوم الأوَّل المقدّس من الأسبوع بشرف يوم السبت.

٦- وأخفى كذلك الـ Arians من كل أقاليم الإمبراطورية، وأعطى الأوامر إلى كل رعاياه بأن لا يسلموا لهم الكنائس.

٧- وكذلك في أيّام هذا الإمبراطور، وجه إتهاماً ضد الفيلسوف المسمّى: - Isocasius an exquaestor لقد كان رجلاً صاحب حكمة وبصيرة، وقاضياً عادلاً لكنه كان وثنياً، وقدم مساعدات لأهل Cilicia عندما كان مفسراً في أنطاكية وقد سلمه الإمبراطور بيد الأمين Pusaeus رئيس الموظفين لإرساله إلى المنفى.

٨- ولكنَّه أخذ بعنف من أيدي الأمين، رئيس الموظفين، وزحف عارياً ويداه مشدودتان إلى جانبيه إلى أحد المداخل واسمه Zeuxippus حيث كان قد تجمع حشد من النّاس.

٩- وكان الأمين جالساً في المحكمة وخاطبه قائلاً: (أنت في أي مظهر في وسط هذا المجلس) لقد أجاب قائلاً: (أنا أرى وأنت لست مستغرباً بأن أكون رجلاً. أنا وقعت في مشاكل حدثت للجسم. وكما قاضيت رجالاً آخرين وأنا الآن أقاضي نفسي).

١٠- وعندما سمع النّاس الجواب الحازم. فرقوه من رئيس الموظفين وحملوه إلى الكنيسة. وبدون إظهارهم لأي إجبار أو إكراه فقد وضح حجته للمسيح وقال (كان آبائي وثنيون ولكنِّي أصبحت مسيحياً الآن).

١١- لقد علموه الإيمان النصراني وعمدوه فأصبح نصرانياً ثُمَّ أطلق سراحه ورجع إلى وظيفته وأعماله. ورجع إلى إقليمه محبوباً من الإمبراطور.

١٢- وعندها سمع الإمبراطور ليو بالخلافات الَّتي حصلت في الاسكندرية سابقاً أيّام Marcian والمذبحة الَّتي حصلت بسبب القتل الَّذي جرى بسبب مجمع خلقدونية.. وبسبب إحياء الإيمان الحقيقي في طبيعة واحدة للمسيح. وصلب Proterius أسقف خلقدونية، بسببها.

١٣- وهذا الأسقف الَّذي كان في السابق رجل الدين الكنيسي الوكيل في الاسكندرية والَّذي كان قد نصب أسقفاً بواسطة الخلقدونيين عندما وقع الجواب الخطي الإمبراطوري ولكنَّ الموظفين الارثدوكسي وقفوا ضده وذبحوه ودفنوا جسمه.

١٤- (والآن بعد سماع كل هذه الظروف) فإن الإمبراطور ليوعين Timothy (بطريركاً) عليهم والَّذي كان مساعد البطريرك Dioscorus وكان في السابق راهباً حازما يرجع إلى دير Qalmon وكان قساً.

١٥- وإن تعينه قد تم بعد وفاة Dioscorus الَّذي كان أبعد ظلماً وعدواناً لذا فقد عزل بواسطة الإمبراطور Marcian ومجمعه الكنسي.

١٦- ولكنَّ Timothy رفض الإلتزام بمجمع خلقدونيه لأن هذا المجمع كان قد أفسد العالم كله.

١٧- وكتب الإمبراطور Leo إلى كل الأساقفة يناشدهم ويطلب منهم أن يوضحوا بدقة بأي طريقة نوقشت القضايا المادية في مجمع خلقدونية.

١٨- ولخوفهم من الإمبراطور؛ فإنهم كتموا (هذه الأمور) عنه وأخبروه أن لا شيء كان قد عمل في هذا المجع.

١٩- ولكنَّ هناك أسقفان أخبر الإمبراطور بما جرى في المؤتمر. أحدهما Eustathius الـ Berytus أنه رجل عاقل وحريص ورزين وضليع جيد في الكتاب المقدّس. وأخبر الإمبراطور بأنهم بسبب الخوف من Marcian فإنهم أبدلوا الإخلاص ولذا فإنَّ كل العالم قد تكدر لذلك (نتيجة ذلك) وكذلك بقيّة الكنائس.

٢٠- أما الأسقف الثاني فكان يسمّى Amphilochius من مدينة Maflejus.

٢١- ولكنَّ الأساقفة الآخرين الَّذين كانوا اتباعه لم يعلنوا للإمبراطور بصراحة مدركين ظلم الإمبراطور Marcian: كلّ هذه الأمور حصلت باتفاق في مجمع خلقدونية. لقد عملوها بعيداً عن خوف السلطة الإمبريالية.

٢٢- وفي تلك الأيّام جعل Eutyches النسطوري، من نفسه عارفاً من هو المتلهف للتدمير. لقد كان جاهلاً للكتب المقدّسة وأنه لم يكن متلهفاً لدراستها.

٢٣- وعند وصول Timothy البطريرك إلى الاسكندرية. ألقي القبض عليه وقيد إلى مكان اسمه Gangra وأجبر على السكن هناك.

٢٤- وهناك مشاكل وقتال في الاسكندرية وأنَّ حاكم المدينة الَّذي استعمل العنف ضد القديّس Timothy كان قد أكلته الديدان ومات.

٢٥- وقال سكان المدينة بعضهم لبعض (إنَّ هذا الشرّ الشيطاني الَّذي لحق به يرجع إلى الحكم العظيم والإله الأكثر علواً بسبب ما عمله للبطريرك Timothy عبد الله، ولأجل أن يعرف كلّ الرِّجال بأن الله موجود بينهم ويقدّم حكم العدالة لقمع الظالمين).

٢٦- وبعد الإمبراطور ليو وأباطرة آخرون خلفوه فإنَّ Basiliscus صعد إلى العرش الإمبراطوري ورفع ابنه Marcus إلى التاج الإمبريالي وعينه زميلاً له لفترة قصيرة.

٢٧- وكما أن أخته Verina كانت على وفاق معه طلبت منه أنَّ يكون Augusts سيّد الدائرة، واستلمت الوقار والجلالة والَّتي سمّيت Patricius.

٢٨- وأمر الإمبراطور بإطلاق سراحه من مكانه في المنفى حيث إنَّ ليو الكبير كان قد أبعده البطريرك المقدّس Timothy وعندما جُلب إلى مدينة القسطنطينية بشرف وعزة رجع إلى رجال الكهنوت، فقد رحب به النَّاس في كلِّ البلاط.

٢٩- وأرسلت رسالة إلى كلِّ الأقاليم وكلِّ الأساقفة مع أوامر بعزل كل أوْلئك الَّذين اعترفوا بالإخلاص الخلقدوني (وما شابه) ويحرمهم كنسياً ويعارضهم سياسياً.

٣٠- إنَّ المقدّس Timothy وجماعته عملوا النبوءة الآتية الَّتي تتعلق بالإمبراطور Basiliscus: (من اليوم الَّذي آمنت فيه أنكرت الإخلاص) في هذا العقد إن الإمبراطور سيتوقف عن الرد وأن الأيّام ستجيب بسرعة وإحكام.

٣١- وأنَّه أجاب (سوف لن أنكر تلك هي حرمة الإخلاص) وعلى الضد سأجمع المجتمع في أورشليم لأجل أن يصبح الإخلاص الارثدوكسي مستقراً وملتزماً بكلمة الوعد.

٣٢- وعندما سمع البطريرك المقدّس Timothy لهذه الكلمات، ذهب إلى مدينة الاسكندرية آخذاً معه إعلان الإيمان الَّذي كتب منسوخاً في بلاط الإمبراطور وأجلس نفسه على العرش البطريركي.

٣٣- ولكنَّ الإمبراطور Basiliscus أخذ الرشاوي وكسر كلمته، ورمى أرضاً تلك المبادىء الَّتي كان قد تبناها سابقاً، ولم يجمع مجلس القنصلية في أورشليم كما وعد البطريرك Timothy.

٣٤- وعلى العكس كتب الرسالة الثانية بهذا التأثير (عانى الخلقدونيون لأجل الالتزام بالإخلاص، فأروهم الاهتمام المناسب، ولذلك فإن الأب المقدّس Timothy وجماعته كانوا كيسين).

٣٥- والمزعج الغير متوقع هو الطاعون الَّذي أصاب القسطنطينية حتى أصبحت أجسام الموتى فيها متعفنة. ولم يكن هناك أناس كافين لدفنهم، وإن مدينة Gabala في سورية دمّرت بزلزال.

٣٦- ومن ثُمَّ فإنَّ Zeno إمبراطور روما، شرع بإثارة إقليم سورية وجمع أعداداً من الجيش وسار بهم إلى القسطنطينية وعند وصوله إلى مدينة انطاكية، أخذ الإمبراطور Peter مقبوضاً عليه لأنه من الجائز أن يكون الأخير قد أفشى له سّراً كلّ الخطط الَّتي خططها ضده الإمبراطور Basiliscus.

٣٧- وعندما سمع Basiliscus بمسيرة Zeno أرسل الجنرالات Armalis وSerbatos لمحاربة Zeno مع أعداد الجيش الَّذي كان معه في قصر Byzantiun.

٣٨- وعندما جاءه هؤلاء الضبّاط فإنَّه ناشدهم بالمعمودية المقدّسة أن لا يخونوه ولا يؤذوه.

٣٩- ولكنَّ هؤلاء الضبّاط كفوا عن مقاتلة الإمبراطور Zeno وأرسلوا له رسالة سرية على الشكل الآتي: (سننسحب إلى مكان معين وأجعل من نفسك سيّداً على داخل المدينة) وأكثر من ذلك فإن هؤلاء الضبّاط على غرار النصيحة الرقيقة قالوا لـ Basiliscus:- (أذهب بمختلف الطرق وخض معركة ضد Zeno على مدخل القسطنطينية).

٤٠- ولكنَّ اللحظة الَّتي نجح بها Zeno بالقرب من أسوار كلّ السينات الَّذين اجتمعوا معه. وكان قد شكرهم جداً لاستقبالهم له. وكانت Verina هي أم زينو Zeno بالقانون (أم زوجته) لها أخ اسمه Basiliscus قد قبض عليه ووضع داخل حفرة في الأرض.

٤١- وكذلك بما أن Basiliscus كان تحت ضغط مؤلم، فإنه وزوجته Zenodia وأطفاله فروا إلى بيت معمودية الكنيسة، وكلّ السينوتورات كانوا قد شرفوا الإمبراطور زينو وأدعوا بأنَّه إمبراطورهم، وأرسل إلى الكنيسة وأخذ منه كل شارات الإمبراطورية وأقنعه بالخروج بوعود غادرة، هو وأطفاله.

٤٢- وعليه، وبناءً على ذلك فإنَّه دفع من القصر البؤساء غير المحظوظين، وأرسلوا إلى المنفى في مقاطعة كبدوكية، إلى غابة تسمى

Lemnas وعندما جلبوا إلى حاكم المقاطعة، وضعهم في برج ودفنهم استناداً إلى أوامر الإمبراطور وتركهم عديم الرحمة من دون طعام أو شراب حتّى ماتوا، ثُمَّ دفنهم في المكان نفسه.

٤٣- أمَّا الإمبراطور Peter فإنَّه جلب بسلاسل وسفر إلى مدينة Euchaites في Pontus لأنَّه كان قد تمتع بصداقة الإمبراطور Basiliscus وساعده ووضع التاج الإمبريالي على رأسه؛ ولهذه الأسباب فقد عيّنه Basiliscus بطريركاً.

٤٤- لقد اضطهد بيتر النساطرة (وبعده فقد عُيّن ستيفن بطريركاً على انطاكية وهو نسطوري) ولهذا السبب فقد كرهه كلَّ مواطني المدنية وأهلِّ أنطاكية وكلِّ الرهبان، فقد سببوا له موتاً عنيفاً في قصر Barlaams في يوم الاحتفال بذكرى القديّسين (الأربعين شهيداً) وبعد إعدامه فإنَّهم سحبوا جسمه إلى النهر المسمى Orontes وعين بدله الإمبراطور زينو بطريرك آخر هو Calandio وقدّموا له تشريفاً خاصاً.

٤٥- وعندما رجع الإمبراطور إلى مدينته، وزع صدقات كثيرة على الفقراء وعُيّن Armatus بدلاً عنه في ذلك المكان برتبة آمر، هو وأبيه آمري الحماية وأصبح ابنه متبصراً كما كان الإمبراطور قد وعد. ولكنَّ عندما أصبح Armatus سيد القوة الإمبراطورية أصبح قوياً جداً وشديداً ولا يمكن أن يقاومه أحد وشكل نسيجاً خبيثاً في قلبه.

٤٦- وعندما أعلم الإمبراطور بهذه الأهداف الشيطانية، أرسل إليه وأمر بإعدامه في قاعة قصره وعندما رغب الإمبراطور بغزو فارس،

مشاهداً أن Basiliscus ابن Armatus القيصر، كان شاباً، أخذ منه تاج الوراثة وأعطاه الأوامر بأن تكون له المطرانية المقدّسة Cyzicum ووزع ملكيته بين كلِّ النّاس.

٤٧- كان Theodoric وهو أحد القناصل وكان آمراً للحرس، وشاهداً على هذه الأمور، فبدأ يخاف لئلا تصله المعاناة بين يدي زينو، كمثل صاحبه وصديقه Armatus ولذا فقد قاد الجنود تحت أمرته وهم: Goths من مقاطعة Moesia.

٤٨- والآن فإنَّ Theodoric الَّذي كانت قد هوجمت مؤخرة جيشه في العاصمة وكان قد أطّلع أو أعّلم بالجانب الدنيوي من الحكمة لقد سار سيرة عسكرية ضد مدينة Selymbria وجعل سكانها هدفاً له ومن نفسه سيداً على كلِّ إقليم Thrace.

٤٩- ثُمَّ ذهب مع جيش مخيف مؤلف من سكان مدينة Cycene وبقى هناك لوقت طويل، ولم يكن قادراً على إلحاق أي أذى بالبيزنطيين أو بالإمبراطور Zeno.

٥٠- وسار بخطوات عسكرية إلى روما، وكان عنده أدوكر رئيس البربر الَّذي حمل عنوان Rex جلب قبله خلال خيانة السينتورات، وغزا مدينة روما وجعل من نفسه سيدها ووضع السيف في كلِّ البربر وأقام هناك ٤٧ سنة كإمبراطور لها.

٥١- ورفض أن يعين رفيق عمل Colleague وجعل من الإمبراطور Zeno صديقاً له. وعمل بكلِّ نصائح الإمبراطور وأنه امتلك احترام القضاة والسينات.

٥٢- وهنا جاءت الزوجة إلى Theodoric وكانت برتبة البطريرك في روما، اسمها Juvenalia وتكلّمت معه وقالت: (لقد مرت ثلاث سنوات منذ أن عاينت الأخطاء. شكواي هي ضد البطريرك Firmus ولم تعمل العدالة لي شيئاً).

٥٣- ودعا القضاة وقال لهم: (لاحظوا أنّي أوصيتكم وقلت لكم أنّه ما لم تجلبوا خلال يومين نهاية تلائم هذه المرأة مع خصومها وتشكر العدالة بإنصاف بموجب القانون سأقطع رؤوسكم بالسيف).

٥٤- وعليه فإنّهم رحلوا وقضوا يومين في جلب ما يلائم هذه المرأة في حكم منصف. وأضاءت المرأة فتيل شمعي وذهبت إلى الملك لشكره قائلة له: (ملابسي الَّتي أصبحت قديمة منذ زمن طويل كما هي الآن تشكر أوامرك الَّتي وصلت إلى حكم نهائي).

٥٥- وعليه فقد دعا عنده القضاة للحضور أمامه وقال لهم: - (أنتم أشرار، أنتم جلبتم الحكم في ثلاثة أيّام في حين لم تكونوا قادرين على الحكم في ثلاث سنوات) وعليه فقد أعطى الأوامر بقطع رؤوسهم بالسيف. وانتشر في المدينة خوف عظيم، ووصفت نهاية لكلّ ظلم في الجانب الروماني الرسمي.

٥٦- وفي تلك الأيّام وبعد موت Theodoric جاء إلى العرش Athalaric وكان من Arian.

٥٧- وفيما بعد، فقد أرسل الإمبراطور Zeno موظفاً اسمه Quaestor إلى الاسكندرية، ليجلب له البطريرك Timothy رجل الله، وعندما وصل Quaestor إلى البطريرك Timothy قال له: أنَّ

الإمبراطور يأمرك بالحضور. فأجابه Timothy: (إن الإمبراطور سوف لن يرى وجهي) وعليه فإنه شعر بالمرض ومات حتى ولو أنه قال ذلك.

٥٨- وظهر الارثدوكسي وعينوا بيتر رئيس الشمامسة ويكنى Mongus إلى منصب البطريركية لقد قرر قضاة المدينة القبض عليه، لكنَّه هرب من أيدي الجنود، إلى بيت أحد المخلصين، وكانت المدينة تعيش فترة الإنذار.

٥٩- وانتخب أنصار Proterius الخلقدوني من ناحيتهم، بطريركاً اسمه Ajes ولكنَّه مات بعد ذلك بمدة قصيرة.

٦٠- وانتخب المخلص (ثُمَّ أن الخلقدونيين انتخبوا بطريركاً) اسمه John Tabennesiotes وقد حصل هذا على ملكيته تاج بطريركية Ajes عن طريق تقديم رشوة للقضاة. وقال: (أقسمت يميناً مقدساً للإمبراطور Zeno بأنَّني سوف لن أتخذ أيّة تدابير تخص الكنيسة ورجال الدِّين (الاسكندرانيين).

٦١- وعندما سمع الإمبراطور Zeno بهذا الحدث غضب كثيراً وأعطى الأوامر بإقصائه وإبعاده، وعندما سمع John بذلك هرب وذهب إلى روما.

٦٢- وفي ذلك الوقت كان Acacius بطريرك القسطنطينية على صداقة مع الإمبراطور Zeno ولذا فقد تمكن من إقناع الإمبراطور بأن عليهم تأييد آل Henoticon وذلك بالقول إنَّ الاعتراف بإخلاص

القناصل الثلاثة: قنصل نيقية، قنصل القسطنطينية، وقنصل أفسيوس ويجب معارضة بقيّة القناصل.

٦٣- ولهذا السبب (كان قد أرجع) فإن بيتر البطريرك والَّذي كان قد هرب سابقاً إلى أنطاكية من مدينة Dinarurja وأن Calandio بطريرك انطاكية هرب أيضاً خوف الإعدام؛ لأنه كان خلقدونياً بسبب (سكانها) كانوا قد حكموا بإعدام البطريرك سلفه. وصلى كلّ رجال الدِّين والنّاس للإمبراطور نيابة عن البطريرك بيتر وقبل البطريرك بيتر هذه الصلاة للإمبراطور.

٦٤- وفي أيّامه كانت هناك ضوضاء في المدينة بسبب سوء فهم الإخلاص كتبه الإمبراطور ويقول فيه: لكوننا نلعن قنصل الأساقفة الخلقدونيين وعقيدتهم الغير شريفة الَّتي تنص على وجود طبيعتين للمسيح بينما تقول رسالة Zeno بأنه توجد طبيعة واحدة في كلمة الله الَّتي كونت الطبيعة البشرية ولذا فإن الأساقفة الَّذين بقوا يجب أن يذكروا (في لوح مزدوج).

٦٥- وعمل الإمبراطور Zeno اتفاقية مع lIIus وتوصل فيها إلى اتفاق معه بالوقت نفسه الَّذي استلم فيه Armatus أبو القيصر المساعدّة ولاحقاً فإن lIIus أثارها حرباً ضد الإمبراطور Zeno؛ لأنه رأى أن Armatus من خلال صديق الإمبراطور Zeno كان قد أعدم. هرب بخوف (من النهاية نسها) إلى Isauria.

٦٦- والآن فإن lIIus أرسل إلى الإمبراطورة Verine أم الإمبراطور قانوناً – أم زوجته – رسالة بهذا التأثير: (انتصر على الإمبراطور

بسلوكه) ولكنَّها لم تتمكن من السيطرة على الإمبراطور. والآن فإنَّ الإمبراطور Zeno كتم حيلة شيطانية عن أخيه Longinus مخافة أن تكون فضيحة، وخططاً للشغب عند البيزنطيين لأنَّها كانت إمبراطورة في السابق.

٦٧- وفي هذا التآمر الخياني، فإنَّ الإمبراطور Zeno رتب مع lIIus لمعاقبتها وتسفيرها لأقليم Isauria وتحفظ محروسة هناك، وعندما وصلت هناك جاء lIIus وأغلق عليها الحصن وعين قوة كبيرة لحراستها وأخذ معه Longinus أمّ الإمبراطور.

٦٨- ولكنَّ عندما كانت Verina على وشك الوصول إلى معرفة هذه الحقائق أرسلت رسالة إلى أختها Ariadne زوجة الإمبراطور. وإنَّ أختها طلبت من الإمبراطور أن يحررها من القلعة حيث كانوا قد سجنوها هناك. وقال لها الإمبراطور: (لا أستطيع أن أجلب على نفسي غضب lIIus البطريرك ولكنَّ سوف اسأله فإن وافق فإني سأطلقها).

٦٩- وأرسلت إليه الإمبراطورة وتضرعت إليه بالدموع لإطلاق سراح أختها ويعفوا عن أعمالها الخاطئة.

٧٠- لكنَّه رفض أن يكون عطوفاً عليها، وقال لها: (هل ترغبين أن أنصب إمبراطوراً آخر لك يتصرف وفق لأهواء زوجك؟ وكانت غاضبة جداً عليه وذهبت إلى الإمبراطور قائلة له: (أما أني مثل lIIus فأعيش (في الوقت نفسه) في القصر؟ (وقال لها الإمبراطور: أعملي ما تحبين، لأني أحبك أكثر من lIIus وعدّة رجال).

وعندما سمعت الإمبراطورة هذه الكلمات من الإمبراطور، قوى قلبها فأمرت وكان Adrian بأن يعدمه الَّذي كان رئيس الخصيان أرسل إلى رجل اسمه Scholarius وهو قائد الحرس ويمكن أن يدخل القصر معه – قصر الإمبراطور – إن رغب ذلك.

٧١- لقد ذهب في الداخل وسحب سيفه ليهزم (lIIus) وقطع رأسه في بهو القصر، ورأى أحد الموظفين ذلك. ركض بجرأة ومسك السيف منه بعد أن كان قد قطع إذن lIIus اليمنى بدلاً من يده.

٧٢- وقد أعدم Scholarius الخصي والَّذي كان قد ضرب lIIus بالسيف وإن رفاق lIIus نقلوه إلى بيته.

٧٣- وعندما سمع الإمبراطور Zeno بهذا الحدث أقسم قائلاً: (أنا لا أعلم شيئاً عن هذا الانتهاك الَّذي عمله الخصي إلى lIIus بالسيف وأن رفاق lIIus نقلوه إلى بيته).

٧٤- وعندما شفي lIIus من جرحه طلب الرخصة من الإمبراطور Zeno للذهاب إلى الشرق لتغيير الهواء لتجنب الرجوع إلى المرض.

٧٥- وسأل بتواضع بأنَّه سيدعه إذا ذهب مخفياً بقصر خداع تصاميم الخائنين ضده، وغافلاً خيانته (الإمبراطور) سمح له بالذهاب وعُيّن بدلاً عنه رجلاً آخر اسمه Julalja مع كامل القوات. ورغب lIIus أن يأخذ Leontius وPamprepius مع كامل القوات. ورغب lIIus أن يأخذ Leontius و Pamprepius معه وعلى ما يبدو فإن حجة مفادها إنَّ بإمكانه مناقشة السلام بين Verina أمّ الإمبراطور،

والإمبراطور Zeno وذلك (وهكذا) يمكن أن ترجع Verina أم الإمبراطور Zeno بشرف إليه.

٧٦- وكان الإمبراطور فرحاً بهذه الخطة، وأنَّه أرسل الرِّجال الثلاثة، اثنين منهم لامعين (أعضاء مجلس الشيوخ) وهم: Marsos و Valjanos قضاة Isauria وعدّة من الضبّاط والجنود.

٧٧- وعندما جاءوا إلى أنطاكية العظمى استقر lIIus هناك سنة، وقدّم له سكان المدينة الاحتفاءات العظيمة.

٧٨- ثُمَّ تجول في سوريا (Isauria) وأنزل Verina من أعلى القلعة إلى أسفلها وأحاطوا أنفسهم بإيمان متبادلة. وباتفاق مع Pamprepius الَّذي سلم إلى السحرة وإغراءات العفاريت، لقد انتصر على الموظفين لخلق Leontius إمبراطوراً. لذا فهم جعلوه إمبراطوراً في مصلى القديّس بيتر، خارج حيطان Tarsus عاصمة Cilicia.

٧٩- وأنَّها (Verina) كتبت وأرسلت رسائل إلى كلِّ المدن والضبّاط ومجموعات الشرق ومدن مصر لتحصل على اعتراف وتقدير سلطة Leontius الإمبريالية من دون معارضة.

٨٠- وإنَّ الإمبراطورتين Verina و Augusta كتبا ما يشبه ذلك وكما يأتي: - (أحب أن أعلمك فيما يتعلق بالسلطة الإمبريالية بعد موت الإمبراطور ليون، صاحب الذكرى السعيدة، عَينا Trascalissaeus أنه Zeno الإمبراطور ومن الجائز أن يكون تواقاً للعمل عندما تتعلق القضية بأوامرنا، ويحكم الجيش على الوجه المطلوب).

٨١- والآن رأينا أنَّه ألغى الأمانة، بينما هو يشبه المجرد من المعرفة، وبناءً على ذلك حسبناه كمتمرد، رجل منحرف ومُصر على غيّه ومغتصب للعرش. ومرابي لقد عيّنا إمبراطوراً آخر، أنَّه رجل نصراني، يحب الله ويميز ما بين الحق والباطل. ومن الجائز أن ينقذ البلد بفضائله وسلوكه وضبطه. ووضع نهاية للحرب. ومن الممكن أن يحمي رعاياه بموجب القانون والأوامر.

٨٢- وتوجنا Leontius بالتاج الأمبريالي وسيكون إمبراطوراً على كلِّ إمبراطورية الرومان. وهو تواق للعمل بعد كلِّ عمل جيّد يقوم به.

٨٣- وعندما قرأت الرسالة في مدينة انطاكية بكى النّاس كلّهم وقالوا (هل إلينا الأشياء الجيِّدة، آه أيها اللورد، هل ستكون الأمور جيِّدة لنا) وارسلت رسالة كذلك إلى الاسكندرية.

٨٤- ثُمَّ جاء Leontius إلى أنطاكية واستقر في القصر، وأنه عيّن LiLianus قاضياً وحاكماً.

٨٥- وبعد خمسة عشر يوم سار إلى كيليكيه، مدينة أسوريا Isauria لغرض مهاجمة سكان المدينة لرفضهم الخضوع له وتسميته الثائر ضد الإمبراطور.

٨٦- وأثار حرباً على سكان تلك المدينة لمدة شهر ونصف، ولكنَّه لم يكن قادراً على الاستيلاء عليها وعندما سمع الإمبراطور Zeno ما حدث أرسل ضابطاً اسمه John وكان رجلاً شجاعاً ومحارباً، آمراً لجيش معروف ليشن حرباً على المتآمرين.

٨٧- وعندما اكتشف lIIus وكان في Cilicia بأنَّه غير قادر على أن يكون عقبة بوجه الجنرال John، سار مسيرة عسكرية ولحق Leontius و Verina وخططوا للهرب سوّية ويلجأوا إلى قلعة Isauria وتسمى Papyris.

٨٨- وهرب Leontitius بسرعة من إقليم الشرق، وانسحب الثلاثة Leontitius و lIIus و paprepius مصحوبين بـ Verina، إلى القلعة وعندما وصل جيش الإمبراطور Zeno فإنَّهم حاصروا القلعة الَّتي كانوا فيها وماتت Verina في القلعة.

٨٩- وعندما علمت حامية القلعة بأن paprepius كان يبحث في الالتحاق بالعدد ضدهم، أعدموه ورموا جثته من قمة سور الحصن.

٩٠- وبعد جهود متعبة (المحاصرون) قبضوا على القلعة وجلبوا المتمردين، يعني Leontitius الَّذي دمّر نفسه أو lIIus الَّذي كان السبب في كلِّ الأعمال الشيطانية.

٩١- ووضعوهم في مجلس قضائي للتحقيق في وسط حشد من النّاس هتفوا لهم بعبارة الموت. وقطعوا أيديهم بالسيف وحملوهم للإمبراطور زينو في القسطنطينية.

٩٢- وفيما يخص الإمبراطور Zeno فقد قيل أنه كان مع المنجم: - Maurianus وقد اعتاد الأخير أن يذيع له (مقدماً) كل ما حدث لأنَّهم كانوا أصدقاء.

٩٣- وسأله (الإمبراطور) قائلاً: (من الَّذي يخلف الإمبراطورية من بعدي) فقال له Asilentiarius سيأخذ الإمبراطورية وكذلك

الزوجة وعلى هذا (النحو) فهو يعتقد (الشخص المعني) أنَّه كان رجلاً لامعاً واسمه Pelagius الَّذي أصبح بطريركاً.

٩٤- والآن فقد عزلوه بدون عدالة وفي الحقيقة أن الإمبراطور رشح Silentiarius لتهيئة ستة رجال مخلصين وأمرهم بخنقه ليلاً على رغم من أنَّه بريء ورموا جثته في البحر بعد أن خنقوه.

٩٥- وبعد أن أصبح هؤلاء القتلة الأشرار على وشك أن يُعرفوا لم يتمكن النّاس أن يظلّوا ساكتين على القضية، خصوصاً الضابط Arcadius الشهير، مراتب العدالة، وكان أحد القضاة الشرفاء الَّذين كرهوا الاضطهاد. ولام الإمبراطور على الجريمة الَّتي كانت من قلب قاسي واقترح بإعدام البطريرك Silentiarius.

٩٦- وعندما سمع الإمبراطور Zeno (هذه) غضب على أركاديوس وامر بقتله أوَّل دخوله القصر. وقد حاول (الحراس) كما أمر الإمبراطور ولكنَّ أركاديوس هرب من أيديهم مدعياً أنه يريد الصلاة والتضرع لله.

٩٧- وعرف الإمبراطور بإصابته بمرض الدسنتريا ومات.

الفصل ٨٩:

١- وبعد موت محب الله Zeno الإمبراطور. فإن الخائف الجيّد من الله الإمبراطور Ammanius جاء إلى العرش، وهو أحد الأباطرة النبلاء في القصر وأصبح إمبراطوراً بفضل الله وصلاة آبائنا المصريين.

٢- وكان الإمبراطور Zeno قد نفاه إلى جزيرة القدّيسة Irai وتقع على نهر Memphis والآن فإنَّ مواطني Maunf كانوا قد عاملوه برحمة ومحبة.

٣- وإنَّ Anastasius الَّذي يرجع إلى مدينة Hezena في إقليم الاسكندرية، فإنَّ (أهالي تلك المدينة) أصبحوا أصدقاء له، وشرّفوه وأظهروا له الكثير من المحبة.

٤- وبيوم واحد فإنَّ أهالي Manuf وأهالي Hezena وافقوا سويّة على احترام Anastasius الَّذي كان على خلاف مع الإمبراطور Zeno للوصول دير جبل لابساً ملابس المعبود، القدّيس Abba Jeremiah الاسكندري.

٥- وعاش هناك في طريقهم رجل كان قد أوقف مالاً مع معرفة بكلِّ أعمال الله تحدثوا معه بما يخص الحياة المقدّسة لرجل الله واستحقوا بركته وصلى لهم عند المسيح الَّذي أنقذه.

٦- واستمروا في السير حتَّى دخلوا في مسكن هذا الرجل، رجل الله، الأب جرميا وباركهم كلّهم، وعلى كلِّ حالٍ فإنَّه لم يتكلم مع Anastasius.

٧- ولما جاءوا إلى Anastasius كان مريضاً جداً ويذرف الدموع كثيراً ويقول في نفسه: (إنَّه بسبب كثرة ذنوبي، إن رجل الله لم يباركني عندما بارك البقيّة كلهم).

٨- إنَّ مواطني منوف Ammonius صاحب مدينة Hezena ذهبوا إلى رجل الله المقدّس وأخبروه بالألم الخطير الَّذي أحزن وأثر على Anastasius.

٩- وهو بالفعل سمّاه المنعزل، وكذلك أصدقاءه الثقاة و Ammonius وقال له: (لا تتألم حتَّى لا تعتقد) وقال: (إنّه بسبب ذنوبي الرجل الكبير لم يقدّسني) إنَّ القضية هي ليست كذلك، فهي على التناقض لأني أرى يد الله هي الفوق، ولذا فإني امتنع عن مباركته.

١٠- كيف أكون أنا الَّذي سبق وقد كنت مجرماً لذنوب عدّة، فأن أكون فاضلاً وشريفاً لأباركه، فالله قد شرفه وقدّسه. وأنَّه اختاره من بين عدّة ألوف ليكون له المسح بالزيت كما كتبت (يد السيِّد المسيح فوق رؤوس الملوك).

١١- وأنَّه كان قد وضع ثقته فيك، أنت مثله في الأرض واقوى أهله (أهل المسيح) فقط عندما أنت لا تدعي كلماتي، وعندما لا تحقق التكهن بالمستقبل، لاحظ هذه السلطة الَّتي أعطيتها في هذا اليوم. فإن الله منقذي من هذا العدو (لا تذنب لأي نوع ولا تنهج شيئاً ضد إخلاص المسيحيين للمسيح. ولا تعارض الإيمان الخلقدوني الَّذي أغضب الله).

١٢- وفيما يخص الأوامر الَّتي أعطاها Abba Jeremiah إلى Anastasius وهي في الحقيقة استلمها (فنحتوهما)على مناضد قلبه حتَّى كان مثل موسى النبي استلم ألواح الاتفاق من الله حين كانوا قد نحتوا عليه وصية القانون.

١٣- وبسرعة وبعد عودة اثناسيوس من عقوبته الَّتي بموجبها قد أبعده الإمبراطور من هذا العالم ثُمَّ بفضل قوته عُيّن إمبراطوراً. ومن ثَمَّ فإن Anastasius كان قد عُيّن إمبراطوراً.
١٤- وعليه فإن أرسل إلى مريدي المقدّس Abba Jeremiah (وجعلوهم يأتون) وقد لازمهم Abba Jeremiah الَّذي كان قريب Abba Watjanos المقدّس وقد لازمهم. والآن فإن الإمبراطور في الحقيقة كان قد تضرع لهم صلوات عدّة ليقبلوا مالاً (نقوداً) لطعامهم في الطريق ولأجل الدير. ولكنَّهم (رفضوا) لأن أبيهم المقدّس Jeremiah كان قد وجههم بعدم قبول أي شيء ينقذ (يخلص من الخطيئة) لأجل الاحتفال بالقربان المقدّس أو لتوفير التضحية وقلة من الدعاء المقدّس.
١٥- وأرسل إلى الجزيرة حيثُ كان في العقوبة سابقاً، وكانت عنده كنيسة عظيمة وضخمة، كانت قد بنيت وسميت باسم القدّيس Irai، وكانت قد بنيت في السابق ككنيسة صغيرة.
١٦- وأرسل لها العديد من الأوعية الذهبية والنحاسية وحلل جميلة، وأرسل كذلك كميّات كبيرة من الذهب والنحاس إلى أصدقائه في مدينة Manuf و Hezena وعُيّن عليهم هيئة حُكّام وقضاة وكان بعضهم قد عُيّن في منصب الكهانة.
١٧- وأرسل محب الله Anastasius إلى مدينة أنطاكية وكلِّ المدن. ووضع حداً للحرب الأهلية الَّتي أنشبها النّاس فيما بينهم، وجعلهم يذعنون بعضهم للبعض كما لو أصبحوا نصارى، وأوكل إلى كلِّ

القضاة في المحاكم والَّذين يتبعونه (يأمرهم) يتنفيذ هذا المرسوم، وأذعن النّاس للسلطة كما لو أصبحوا نصارى.
١٨- ومن ثُمَّ، فقد قامت هناك اضطرابات (مركز ال) في منطقة نفوذه بسبب عداوة الشيطان، وأن النّاس طلبوا الاجتماع بإلحاح لأنَّهم يرون أن المتمردين المؤكدين والأشخاص مثيرو المشاكل يجب أن يوضعوا في السجن. وكان الأمين قد حكم على عدد منهم بأن يحصبوا، ولكنَّ الإمبراطور رفض ذلك، لقضبة شديدة ضدهم، وأمر بمهاجمتهم بواسطة الخيالة.
١٩- وعندما ذهب الخيالة لمهاجمتهم نهض عبد بجرأة وكان قرب مقعد الإمبراطور فقذفه بحجرٍ ليقتله ثُمَّ بعد ذلك وقف في مكانه قائلاً في قلبه: (لم يدركني أحد).
٢٠- ولكنَّ مساعدّة الله حمت الإمبراطور وسقطت الحجارة في جانب الفناء الَّذي هو ضمن المقعد الإمبريالي وكسره، وعندما رأى (الحراس) الإمبرياليون الَّذي رمى الحجر على الإمبراطور فإنَّهم علّموه (جعلوا عليه علامة) بأحكام ثُمَّ ركضوا وقبضوا عليه ومزقوه أوصالا (إرباً إرباً).
٢١- وازداد الخطر أكثر حين أحرقوا المحيط النحاسي حيثُ وجدت مقاعد الضبّاط والفرسان وكلّ النّاس والطريق الَّذي يؤدي إلى مقعد الإمبراطور، والرواق المعد عند مدخل Hexahippium والَّذي يجاور المقعد الَّذي شيده المقدّس Constantine.

٢٢- وبعد جهود كبيرة تمكنوا من إقرار سلطة الإمبريالية بالقوة على كل المشاغبين. وعوقب عدد منهم حتى أقروا السلام والهدوء في كل أجزاء المدينة.

٢٣- وعمل ساكنوا أنطاكية مثل ما عمله أهل القسطنطينية لقد أشعلوا النَّار في معبد اليهود الموجود في Daphne وثبتوا به الصليب المقدّس لسيدِّنا يسوع المسيح وحولوه (معبد اليهود) إلى كنيسة، خصصت إلى القديّس Leontitus واعدموا عدداً منهم (من اليهود).

٢٤- ولما علم الإمبراطور بهذه الحوادث أرسل Procopius نبيل في الشرف، للتغلب على مثيري النزاع.

٢٥- وعند وصوله مع Menes البيزنطي إلى أنطاكية، هرب قادة الزمرة والأحداث من المدينة، وقفزوا في منزل القديّس John.

٢٦- وخلال الليل ذهب ميناس الأمين على رأس قوة وبأعداد ضخمة إلى هناك. وارتفعت ضوضاء عظيمة وقتل من بينهم رجل اسمه Elentherius وقد حمل رأسه إلى حاكم Procopius.

٢٧- ولكنَّ الزمرة (الخضراء) فازت في ذلك اليوم، وأشعلت مكان التجمع بالنَّار (وأيضاً) الحرس الإمبراطوري، وبناءً على ذلك فقد كان هناك نزاع رهيب، وإن الوالي Menas كان قد ذُبح وأُحرق جسمه بالنَّار.

٢٨- وهرب Procopius بسرعة وذهب إلى داخل حدود القسطنطينية وعندما كان (الإمبراطور) على وشك الهروب من الحاكم

Procopius عُيّن بدله رجلاً اسمه Irenaeus وأمره بالتقدّم إلى أنطاكية.

٢٩- وعندما وصل إلى هناك عاقب عدداً منهم. أوحى مثل هذا الخوف العظيم والرعب إلى كلِّ الزمر أن تلغي نزاعها ولذا فإنه أعاد الاستقرار والسلام بين المواطنين في أنطاكية.

٣٠- وأعاد الإمبراطور بناء ما خرب، أعاد بناءه شامخاً، وأنشأ شوارعاً جميلة بسبب رحمته وعطفه؛ لأنه أحب أن تبنى الصروح الشامخة.

٣١- لقد بنى عدّة صروح شامخة في مصر وكذلك أيضاً قلاعاً على أطراف البحر الأحمر وحرص على أن تتم كل الأعمال الجمالية لاعتقاده أنه سيظل بسلام وسكّون أن قام بمثل هذه الأعمال.

٣٢- ولأجل مواطني Doras امر ببناء حائط، وعملت فتحات في الحيطان على شكل الجسور لمنع مياه النهر من الانتشار على المزارع وإغراقها.

٣٣- وفي عهد الإمبراطور محب الله، فإن البرابرة الأشرار، الَّذين أكلوا اللحم البشري وشربوا الدم البشري في ربع العربية – الربع الخالي- واقتربوا من حدود البحر الأحمر، مسكوا رهباناً Araita ووضعوا السيف فيهم وقادوهم بعيداً كأسرى، وأحرقوا ممتلكاتهم، لأنَّهم كرهوا القديّسين لأنَّهم يشبهون الوثنيين وعبدة الأوثان بحيلهم ووسائلهم، ورجعوا إلى بلدهم بعد أن أخذوا الكثير من الغنائم.

٣٤- وعندما أعلم الإمبراطور بهذه الحادثة، تملك حصوناً قوية بنيت كدفاع لأوْلئك الرهبان الساكنين، وقدّم عدّة خدمات جيِّدة لهم ولكلّ الرهبان في العالم الروماني.
٣٥- ونهض ناس معروفون من مدينة الاسكندرية وخلقوا تشويشاً مخجلاً وصلبوا أمين المدينة والَّذي كان يسمّى Theodosius وقد جُلب إلى بيت البطريرك Antioch وعندما أعلم الإمبراطور بهذه الحادثة غضب كثيراً وعاقب عدد من المواطنين في تلك المدينة.
٣٦- إنَّ الأعمال الجيِّدة منفردة بالإمبراطور وهي فوق كلِّ الأرقام؛ لأنَّه ارثدوكسي مؤمن، وواثق بسيِّدنا ومنقذنا يسوع المسيح لقد ألغى الإيمان الخلقدوني؛ لأن جرميا المقدّس عبد الله (لذلك) أطاعه.
٣٧- والآن، فإنَّ أهالي Elwarikon كانوا قد رفضوا قبول رسالة ليو الَّتي كان قد أرسلها لهم من روما، ولكنَّ عندما أصبح اضطهاد Marcian وقضاة المحاكم قاسياً، بدأوا بالخوف خشية تجريب العنف والقسوة الَّتي حصلت إلى Dioscorus بطريرك الاسكندرية.
٣٨- وقد وافق الإمبراطور Anastasius عبد الله، بموجب معاهدة رسالة الإمبراطور Zeno من ثُمَّ فإنه أعطى الأوامر وبموجبها يعلن الإخلاص بواسطة القناصل الثلاث: نيقيا، القسطنطينية، والأوَّل في أفسس ويجب أن تثبت.
٣٩- ولكنَّ Euphemius بطريرك اسطانبول في تلك الفترة كان خلقدونياً وهو الَّذي قسم طبيعة المسيح الواحدة إلى طبيعتين متميزتين

بجلاء ووضوح. ووضح ذلك قائلاً: أنَّها كانت كلمة الله قد عملت المعجزات، ولكنَّ ضعف الطبيعة البشرية استسلمت إلى العاطفة.

٤٠- إنَّه غير ما يشبه trisagion الَّذي سردناه هكذا (المسيح المقدّس القوي، واحد مقدس خالق، الَّذي صلب من أجلنا، جعل الرحمة علينا).

٤١- وقد صرح بالحقيقة (أنا لا أسردها كما تعمل أنت، لتمنع التقدّم بهذه الصيغة إلى الثالوث الأقدس بثلاث أشخاص، هو الَّذي صلب من أجلنا، نحن نهيم به ونعبده سويّة مع الأب وروح القدس الَّذي أصبح مجسداً بدون فصله (من الثالوث المقدّس) وهو عانى من المادة نفسها أو الجوهر مع الأب والروح القدس، ولكنَّه لم يعاني من ألوهيته، ولا يوجد أحد غيره، الله المحرم!).

٤٢- والآن وبينما واحد من الثالوث المقدّس، قادر أن يعاني في الجسم المتحد معه ومسبب الروح الموحدة في (واحد) شخص، ولكنَّه لم يكن قادراً على أن يعاني في ألوهيته الَّتي هي من طبيعة الأب والروح القدس نفسهما كما علمنا أبونا المقدّس.

٤٣- تابع الحكيم Proclus النسطوريين بقوله: (إذا كان المسيح، بكلِّ احترام، غير قادر على أن يعاني من بعد التجسيد، أنه لا يستطيع أن يعاني في الجسم أكثر من استطاعة إلهية الابن) ولكنَّ مثل هذا القول، أنه يتكلم بزيف بأن ابن الله لا يمكنه أن يعاني في الحقيقة.

٤٤- هذه هي الكلمات الخطيرة لأوْلئك الَّذين يقولون إنَّ هناك أربعة أشخاص بدلاً من ثلاثة.

٤٥- وبالخصوص الشخصية، فهناك تصريحات لأوْلئك الدجالين الَّذين يقولون فيما يتعلق بالابن، أنه كان غير الَّذي صلب هذه هي الفكرة الشريرة الَّتي قدمها الهراطقة.

٤٦- حرَّم الإمبراطور Anastasius و Euphemius من ألقابه وعاقبه ونقله من القسطنطينية إلى Euchaites في Pontus وعين Macedonius بدله والَّذي قبل من يده مرسوم الإمبراطور Zeno ورفض قبول مجمعٍ خلقدونية.

٤٧- وأنَّه فتن قلبَ الإمبراطور Anastasius على رغم من أنه يخبء سرّاً بينما الخيانة والغدر شعار أفكاره فيما يخص الإخلاص وأن (الإمبراطور) أجبره على سرد الحقائق بهذا الشكل: (هو الَّذي كان قد ضحى لنا، كان رحيماً معنا) وهكذا فإنَّه عين هذا الحكم.

٤٨- والآن فإنَّ الرهبان الارثذوكس الفلسطينيين قد الغوا تعاليم الكتاب المقدّس، وحصل بينهم انقسام ديني، لصراحتهم بعدم قبول مرسوم الإمبراطور، ولذا فقد جلبوا على أنفسهم الاضطهاد بتحريض من الراهب Nephalius مثير الشقاق والخلاف.

٤٩- أرسل رهبان الصحراء، رهباناً خالصين وبأعمار معينة إلى القسطنطينية بصحبتهم كبير الآباء Severus رجل جيّد وضليع في الكتاب المقدّس ومسؤول الرهبان – للطلب من الإمبراطور Anastasius بإصدار الأوامر إلى النُّساك ليعيشوا بسلام في سكناهم وأديرتهم ويصلوا نيابة عنه.

٥٠- وعندما جاءوا للتكلم مع الإمبراطور، أدركهم الموظفون وأخذوهم إلى البطريرك Macedonius وقد تحدثوا معه حول موضوع الإخلاص.

٥١- وبناءً على ذلك فقد اعترف وبصراحة بما كان قد أخفي في قلبه فيما يتعلق بإفساد الإخلاص الَّذي هو يدين به، لأنَّه لا يتمكن دائماً أن يلغي وجهات نظره، ويمنع مجيئها لتعرف بواسطة شخص آخر.

٥٢- وهناك اسكندري Doritheus وكان قد تملك معاهدة القدّيس Cyril في الإخلاص، وكان مضاداً لسفريوس وقد وجده متشرب بعقيدة القدّيس Cyril.

٥٣- إنَّ هذين المبشرين المقدوني والكلكدوني، الَّذين تذكرا طبيعتين للمسيح، المقدّس ابن الله، الَّذي هو واحد، أنَّها معجزة في عيونهم، وسموا هذا الكتاب فيلاليثا.

٥٤- إلا أنَّ المفكر المقدوني ومعتنقيه وكذلك المتعصبين للنسطورية، كانوا حانقين غاضبين، وقال ذلك بعد أن ضربتهم الملائكة المرتلون إلى trisagion ولكنَّ سفريوس أجاب: -أنَّ الملائكة روت كما يأتي (الله مقدس، الأحد، القويم المقدّس، الواحد الخالد المقدّس، وجعل علينا الرحمة) وفي الحقيقة ليس من الضروري أن تقول الملائكة (من الَّذي ضحى من أجلنا) إن التضحيات لسيِّدنا المسيح. لم تكن نيابة عن الملائكة ولكنَّ نيابة عنا نحن الرِّجال وكان سيِّدنا يسوع المسيح هو الَّذي قد ضحى.

٥٥- ومن أجل إنقاذنا فإنَّه جاء من السَّماء إلى الأرض، وأنه خلق وأصبح رجلاً وضحى لأجلنا في أيّام Pontius pilate ورفع من الموت في اليوم الثالث كما كتب في الكتاب المقدّس الَّذي بدأ بأمر بواسطة مقدسونا آباء نيقية والقسطنطينية وأفسس الَّذين أقروا الخلافات الملائمة حول ألوهيته.

٥٦- ولهذا السبب فنحن نصارى نقول عند الضرورة: (آه انت الَّذي ضحى من أجلنا، كن رحيماً بنا) نعتقد كذلك أن الله المقدّس قوي وخالد لا يموت وضحى من أجلنا، وفيما يشبه الأخلاق كذلك نحن نعتقد بإخلاص وصدّق بأنَّ مريم العذراء المقدّسة ولدت في ذلك اليوم إله جيّد، وأنَّهم ليسوا شخصين مختلفين، ولكنَّهم واحد وهم الَّذين كشفتهم العذراء. وقتل اليهود شخصاً واحداً والشبيه على قيد الحياة في المنبت، الصلب، وقيام المسيح من القبر.

٥٧- وقد وجهت إلى الإمبراطور خلافات عدّة مشابهة، وكذلك إلى القاضي. ووفقاً لأفكار النساطرة الهراطقة فإنَّهم هربوا من مؤسساتهم.

٥٨- وعندما كانت عندهم خلافات أرثدوكسية، لقد دفعت Macedonius إلى السكوت، واختفت أفكاره بسبب كلمات الحقيقة، فكر في نصيحة الشرير وتكلم إلى الإمبراطور والقاضي قائلاً: (أنا كذلك أعتقد بالحقائق نفسها، كما يعتقد الشرقيون، وانا أقول في الكنيسة آه، آمنت بذلك، لقد ضحى من أجلنا، أخذ الرحمة لنا).

٥٩- ولكنَّه حرك الهراطقة ضد الإمبراطور سرّاً قائلاً لهم: (أنَّهم قدّموا روايات غريبة لإيمان آبائنا النصارى) ثُمَّ اجتمع الهراطقة وأوردوا إلى

محكمة الإمبراطور؛ لغرض إثارة ضجة وشغب بقصد عقوبة Plato الَّذي دبر كلّ جهود إمبراطوريته. كان راقياً وعظيماً كلياً.

٦٠- استلم للخوف ولجأ للفرار وخبأ نفسه، وبكى هؤلاء الهراطقة والضبّاط الَّذين كانوا معهم بصوت عالٍ، ونادوا باسم إمبراطور آخر لروما.

٦١- وساروا بتردد إلى بيت Marinus السرياني، رجل لامع شهير، وحرقوا بيته وممتلكاته، وقرروا قتله لكنهم لم يتمكنوا من العثور عليه لهروبه، لقد أنقذ بمساعدّة قوية، مساعدّة سيِّدنا المسيح عيسى.

٦٢- والآن فإنَّ البطريرك الكذّاب Macedonius كان قد افترى محبة النّس لهذا الرجل قائلاً لهم: (إنَّه Marinus الَّذي غَيْر قلب الإمبراطور عن الإيمان).

٦٣- وتحرك بعزم شيطاني. إنَّهم سعوا إليه من أجل قتله على رغم من كونه غافلاً عن ذلك وعندما نهبوا بيت هذا الرجل الشهير صاح أنَّهم جمعوا الآنية الفضية الَّتي يمتلكها: أنَّهم قسموها فيما بينهم.

٦٤- ولكنَّ في الحقيقة، لقد دخلت مجاميع النّاس بيت القاضي ووجدوا (فيه) راهب الشرق، (ف) قادوه وأعدموه، معتقدين أنَّه محب الله Severes واخذوا رأسه وصلبوه في داخل المدينة وأخذوا يبكون بصوت عالٍ بهذه الكلمات: - (هذا عدو الثالوث المقدّس).

٦٥- وذهبوا كذلك إلى بيت Juliana الَّتي ترجع إلى عائلة الإمبراطور Leo (الَّتي أعلنت زوجها) والَّذي سمي Ariobinus (إمبراطوراً). وهرب عندما أعلم بمجيئهم.

٦٦- وحفظ النَّاس بخجل ارتكاب هذا الإفراط والزيادة. ومن ثُمَّ فإن محب الله الإمبراطور Anastasus قيد بواسطة الإيمان الحقيقي للمسيح ونهض وترافق مع كل السيناتورات مساندي العرش الإمبراطوري لابسين الثياب الإمبريالية، وعندما رآه كلَّ النّاس فإنَّهم مرضوا وحزنوا وأصبحوا نادمين آسفين وخائفين من الإمبراطور الَّذي سلبوا عقله عندما قلبوا العفو عن خطاياهم وإساءتهم وآثامهم.

٦٧- وقال لهم الإمبراطور بصوت عالٍ (لا تخافوا وآحسرتاه، لقد سامحتكم) وتفرق كلُّ النّاس إلى أماكن سكناهم المتعددة، وعاد الهدوء، ولكنَّ بعد عدّة أيّام هاجم النّاس نفسهم مرة أخرى لحدوث شغب جديد، ولذا فإن الإمبراطور Anastasius اعد العدّة من القوات والجنود وأمرهم بمسك المتمردين. وعندما مسكوا وجلبوا للإمبراطور، فإن قسماً منهم كسرت أطرافه، وأعدم آخرون، وأرسل آخرون للعقوبة.

٦٨- بهذه المقاييس أصلحت الأمور بالتدريج وتسرب إلى قلوب النّاس الخوف من الإمبراطور، وكذلك فإنَّ Macedonius كان قد عوقب، وكان قد سبب خراب للكثيرين، لقد جُرّد من شرف كرامة الأسقفية وعُد قاتلاً وطرد من مجمع (المؤمنين).

٦٩- وصل أساقفة الشرق إلى بيزنطة ووجهوا اتهامات الإمبراطور Anastasus ضد بطريرك انطاكية Flavian: لقد كان نسطورياً على رغم من أنه قبل الـ Henoticon للإمبراطور Zeno، وأنه مرة أخرى تبع الخلقدونيين وقبل الرسالة المقيتة المرسلة إلى ليو والَّتي ذكرت فيها

الطبيعتان وعملياته الثنائية لواحد فقط وغير قابل للانقسام، المسيح المقدّس، إله حقيقي.

٧٠- وأكثر من ذلك فإنَّ محب الله الإمبراطور Anastasus طرده إلى البتراء في فلسطين؛ لأنه لعن الارثدوكسية واعتنق بإخلاص دين الهراطقة المجرمين.

٧١- وفوق ذلك فإنَّ Vitalian الَّذي كان آمراً للقوات في إقليم Thrace لكونه رجل العقلية الفاسدة، كرّه سفريوس قديس الله. والآن فإن الإمبراطور Anastasus كان قد عُيّن سفريوس بطريركاً على أنطاكية بدلاً من الهرطقي Flavian والَّذي كان قد عوقب عندما شهد ارثدوكس الشرق لصالح السابق.

٧٢- وثار Vitalian الَّذي -ذكرناه سابقاً - ضد الإمبراطور Anastasus وقبض على Thrace، و Scythia و Mysia وحشد جيشاً بأعداد ضخمة.

٧٣- وأرسل الإمبراطور ضده الجنرال Hypatius وتقاتلوا سوّية وانتصر Vitalian في الحرب. وأخذ Hypatius أسيراً ثُمَّ دفعت فدية كبيرة وأطلق سراحه.

٧٤- وحالاً بعد رجوعه إلى الإمبراطور، فإن الأخير أزاله من سلطته وعُيّن مكانه جنرالاً آخر أسمه Cyril من مقاطعة lIIyria.

٧٥- وهو كذلك خاض معركة ضد Vitalian وكانت هناك أعداداً ضخمة من القتلى من كلا الجانبين. رجع الجنرال Cyril إلى مدينة

أسمها Odyssus واستقر هناك بينما انسحب Vitalian إلى إقليم Bulgaria.

٧٦- وأعطى مبلغا كبيراً من المال إلى الحراس الَّذين حفظوا أبواب ومداخل Odyssus ثُمَّ سار خلال الليل، وأعدم الجنرال Cyril واحتل المدينة.

٧٧- وهاجم إقليم Thrace كذلك، وأحرق كلَّ ثروتها ومثل ذلك تشبهها مدن أوربا و Sycae والمنطقة العالية المواجهة للقسطنطينية و Sosthenius وثبت نفسه في كنية القديّس Archangel Michael مبتكراً ما يعني أنه يمكن أن يجعل من نفسه سيِّد إمبراطورية البيزنطيين.

٧٨- وأرسل الإمبراطور Anastasus إلى الفيسلوف Proclus لغرض أن يقدم مساعدّة إلى Marinus.

٧٩- وأخبره الإمبراطور بما يتعلق بالمتمرد Vitalian والجرأة الَّتي أظهرها، ولكنَّ Marinus شجع الإمبراطور قائلاً: (سأتغلب على المتمرد بقوة الله؛ أعط الأوامر فقط حتى أذهب أنا والجنود والفيلسوف Proclus، إن Proclus بالنسبة لي لا يمكن تبرئته مثل الكبريت الغَيْر مطهر مشابهاً مسحوق الأثُمَّد في هذا الأمر.

٨٠- وأعطاه الإمبراطور الكبريت وأن Marinus طحنه ببارود قوي. وقال بشكل عام وعلني (إذا صب هذا في بيت أو سقيفة ستحرق عند شروق الشَّمْس وتذوبه كالشمع).

٨١- وأخذ Marinus معه عدّة سفن، وسيطر على كلِّ القوّاد الَّذين وجدهم في القسطنطينية وعمل على إثارة الحرب ضد Vitalian كما أمر الإمبراطور بذلك.

٨٢- وعندما رأى الثائر Marinus أخذ كلَّ السفن الَّتي تمكن من إيجادها وإخضاعها له مع قوة Scyhian الكبيرة، وهو Gothis رامي السهام وأبحر باتجاه البيزنطيين، معتقداً بأنه بإمكانه الحصول على أحسن المقاومة.

٨٣- ولكنَّ Marinus ومجموعته، من خلال مساعدّة الله القوية نالوا الغلبة الحسنى على هذا العدو.. وأن هذا التمرد المسيء فشل في تحقيق ما يصبو إليه. وهرب Vitalian مسبب الحرب الأهلية.

٨٤- وأعطى Marinus كبريتاً غير نظيف إلى قبطان السفن، وأمرهم برميه على سفن الأعداء لغرض حرقهم، ولما تقابل أسطول Marinus والثوار. فإن البحارين جرفوا الكبريت إلى سفن Vitalian حوالي الساعة الثالثة من اليوم واحترقت السفن حالاً باللهب وغرقت في الأعماق.

٨٥- وعندما رأى Vitalian ذلك اندهش بقوة، وتراجعت قواته الباقية وهرب. وقطع الجنرال Marinus رؤوس الثوار الَّذين تمكن من جمعهم، وطاردهم حتى جاءوا إلى كنيسة القديّس Mamas وكان الليل على الوشك أن يسود ولذا فقد خيم Marinus هناك وحرس الطريق.

٨٦- ولكنَّ Vitalian بعد خسارته، سار خلال الليل وهرب مع رفاقه بخوف ورعب إلى مكان سمّي بـ Anchialus عبر في ذلك المساء مسافة ٦٠ ميلاً كما خاف أن يتمكن Marinus من إقناعه ويجعل منه أسيراً، وفي الصباح أصبح كل واحد من مؤيديه يتخلى عنه، وتركوه وحيداً.

٨٧- وزع الإمبراطور Anastasius عدّة صدقات على الفقراء والمعوزين في منطقة Sosthenium وخرج من المدينة الإمبريالية وجلس في كنيسة القدّيس Michael يصلي ويعطي التشكرات لله ولكلِّ الفوائد الَّتي وضعها أمامه وعلى النصر الَّذي أعطاه إياه على كلِّ غرمائه. واستعرض الارثدوكس الَّذين لا عيب بإخلاصهم وإيمانهم.

٨٨- ومن ثُمَّ فإنَّ الإمبراطور Anastasius أمر بأن تعطى تلك المبالغ الضخمة من الذهب إلى الفيلسوف Proclus لكن الفيلسوف رفض أخذ النقود، محيياً الإمبراطور وطالباً منه أن يدعه يرجع إلى Athens قائلاً: (كلَّ من أحبّ النقود لا يستحق أن يكون فيلسوفاً، وأن احتقار المال يشبه في تلك الحالات تشريف الفلسفة) وسمح الإمبراطور له بالذهاب وأجله بإجلالاً كبيراً.

٨٩- وكلُّ المعتقدون الارثدوكس الَّذين قبلوا Henotion لصالح الإمبراطور Zeno كانوا مقدرين ومحترمين بدرجة عالية. وفي ذلك الوقت ظهر من مدينة Nikus الراهب والقديّس John إلا أن البطريرك رفض أن يقبله.

٩٠- والآن فإن القس جون، كان حكيماً ويحب الله ويحفظ جيّداً آيات الكتاب المقدّس، لقد عاش في دير Far.

٩١- إن ساكني مدينة Sa وأوْلئك أهالي مدينة Akela جاءوا ليكونوا على خلاف مع بعضهم البعض؛ ولذا فإن أساقفة المدينتين نهضوا وذهبوا إلى الإمبراطور Anastasius وتوسلوا إليه؛ لأنَّ ينصب لهم قانوناً كنسياً مناسباً لعقد مؤتمر. وطرد الخلقدونيين من خارج الكنيسة، وكذلك الأساقفة الَّذين اتفقوا مع المقيت Leo الَّذي نادى بالطبيعتين.

٩٢- ولكنَّ من حسنات الإمبراطور أنَّه لم يجبرهم على معاكسة ميولهم، ولكنَّه (صبر) على عملهم استناداً إلى قناعاته. وإنَّ الإمبراطور Anastasius أعطى شرفاً عظيماً لأوْلئك الَّذين وافقوه الرأي بالإخلاص الارثدوكسي ووزعوا صدقات عدّة وأتم عمله باستقامة.

٩٣- من ثُمَّ فقد شعر الإمبراطور بالمرض، كان رجلاً مسناً وبعمر تسعين سنة ذهب إلى مثواها الاخير بشرف عظيم. مثل قول الكتاب المقدّس:- (إنَّ عظمة الرجل كلّها، كالكلأ، حالما تشرق الشَّمْس، فإن الحشيش يذبل وأن الورد لذلك يذبل وإن جمال المظهر يهلك. ولكنَّ كلمة الله ستبقى إلى الأبد).

الفصل ٩٠:

١- ثُمَّ ذهب المبروك محب الله الإمبراطور الارثدوكسي Anastasius إلى مثواه الاخير وصعد إلى العرش من بعده Justin

رفيق الإمبراطوره Euphemia وتتوج بالعرش الإمبراطوري استناداً لقرار المجلس المحلي للثقاة التابعين للإمبراطور.
٢- قال بعضهم فيما يخصه، أنَّه كان رئيساً على السبع مجاميع في الإمبراطورية البيزنطية، ولكنَّ لم يوافق عليه كلّ الضبّاط. لعدم ثقافته لكنه كان عسكرياً شجاعاً.
٣- والآن هناك رجل اسمه Amantius رغب العسكريون أن يجعلوه إمبراطوراً لهم بعد الإمبراطور Anastasius أعطى القناصلة مبلغاً كبيراً من المال إلى Justin ليوزع على المواطنين والضبّاط، لأجل ان يعلنوا اسمه وينشروا إشاعة خارج الحدود مفادها أن الله كان قد سمّاه إمبراطوراً، لكنَّهم رفضوا ان يعملوا مثل هذا، ولذا فإن القناصل أجبروا على جعل Justin إمبراطوراً.
٤- وعندما أصبح Justin إمبراطوراً، فإنَّه أعدم كلّ الخصيان، على كلِّ حالٍ فقد اعتقد أنَّهم مجرمون، لأنَّهم لم يثبتوا سموه على العرش، ولاعتقاده بأنّهم قصدوا تدبير مكيدة الشيطان ضده.
٥- وفي بداية حكم Justin، ظهر في الشرق نجم مذنب، مخفيف، ومزعج، ولهذا السبب أرسل Justin المدعو Vitalian والَّذي هو عدو الإمبراطور Anastasius وعيّنه سيِّداً للقوات.
٦- وغير الإخلاص الارثدوكس للإمبراطور Anastasius وال Henoticon للإمبراطور Zeno كان قد عورض. وبالاشتراك مع الخلقدونيين كان قد أصلح، وأن رسالة ليو كانت قد قُبلت وسُجلت بين كتابات الكنيسة الشرقية.

٧- وفي السنة الأوَّلى لحكم سفريوس العظيم. ظهر بطريرك المدينة العظيمة انطاكية. ولكنَّه عندما سمع بتغيير الإيمان ورجوع Vitalian واستقباله في بلاط الإمبراطور Justin ظهر عليه الخوف وهرب إلى داخل مصر وألغى تاج بطريركيته.

٨- والآن كرهه Vitalian ورغب بقطع لسانه؛ لأنَّه كان قد كتب وجهز في الكنيسة عضات دينية طويلة وقصيرة مليئة بالمعرفة وذم الإمبراطور ليو مباشرة بسبب خطأه في الإيمان.

٩- وعُين Paul بطريركاً لأنطاكية بدلاً من Severus وبول هذا كان على ملة الخلقدونيين. وارتفع الشقاق بعد ذلك، وإن عدم أتحاد أحد معه أنقذ قضاة الإمبراطور فقط.

١٠- أدار النّاس وجوههم عنه بسبب كونه نسطورياً، ورفض البركة الكهنوتية وحفظ المعمودية في أيادي قسيسين عُمدوا سرّاً بواسطة سفريوس العظيم.

١١- إنَّه هو الَّذي رغب بقطع لسان سفريوس العظيم. فمات حالاً ميتة بشعة، والآن فإن موت Vitalian كان قد حصل بمؤامرة بعد تنصيبه بواسطة الإمبراطور Justin ليعلن ثورة (ضده) كما فعل ضد الإمبراطور السابق له.

١٢- وعليه (Justin) أعطى أمراً بإعدامه؛ لأنَّ الله عاقبه بسرعة حتى وكأن سفريوس قد تنبأ بموته ميتة عنيفة.

١٣- وإن البطريرك سفريوس (نظّم) بحوثاً مليئة بالحكمة والخوف من الله وأرسلها إلى البطريركية محبة لله Caesaria لأنَّها اختيرت

وعاء للعائلة الإمبريالية في روما، وكانت قوية بالإخلاص الارثدوكسي والَّذي دربت عليه بواسطة البطريرك المقدّس سفريوس، وأن هذا التعليم ساد إلى الوقت الحاضر بين النساك المصريين.

١٤- ومن ثُمَّ فإن بول الخلقدوني، الانطاكي، والَّذي عُيّن بعد سفريوس وعُيّن بدله آخر واسمه الأورشلمي Euphrasius لقد كره هذا الرجل النصارى متعلعاً بتعليم سفريوس وعدّة ارثدوكسيين كانوا قد أعدموا بسبب الأفكار الَّتي درسها الأورشليمي.

١٥- وأثار حرباً في الإمبراطورية الرومانية وأسيلت الكثير من الدماء وكانت ضوضاء عظيمة في مدينة أنطاكية خلال السنوات الخمسة ونتيجة الخوف من الإمبراطور لم يتمكن أحد من الكلام عن هذا الأمر.

١٦- وارتفعت عدّة أصوات لرِّجال في القسطنطينية ومدن Hellas متهمين بصوت عالي ابن أخ البطريرك Justinian في هذا الأمر الآن وساعد Justinian ال Bule Faction أن يرتكبوا جريمة قتل وسلب ونهب بين مختلف القوميات.

١٧- وإن (الإمبراطور) عين الأمين اسمه Theodosius (نص سابق) في الشرق لمعاقبة كل الَّذين كانوا مجرمين وجعله يقسم بأنَّه سوف لن يظهر تحيزاً أو محابات.

١٨- وبداية مع القسطنطينية، فإنَّه عاقب مجموعة أشخاص مجرمين، وجعل فيما بعد Theodotus يقبض على Theodosius ويعدمه.

لقد كان غنياً جداً، وبعد ذلك فقد جعل البطريك Justinian يقبض عليه ورغب بإعدامه، ولكنَّ عندما شعر بالمرض دعاه يذهب.

١٩- وعندما سمع الإمبراطور هذه الأمور غضب على الأمين وجرده من عظمته وأرسله إلى المنفى، من القسطنطينية إلى الشرق وخوفاً من أن يموت هناك، أرسل إلى المكان المقدّس في أورشليم وعاش هناك منعزلاً.

٢٠- وفيما بعد اجتمع كلُّ النّاس والضبّاط سويّة في الإمبراطورية البيزنطية وتبرأوا من الإخلاص للإمبراطور وتضرعوا إلى الله قائلين: (أعطنا إمبراطوراً جيّداً مثل Anastasius أو أزل الإمبراطور Justinian الَّذي أعطيته لنا).

٢١- وظهر رجل من بينهم سُمّي Qamos والَّذي قال لهم: (وهكذا قال سيِّدنا المسيح: أنظر أنا أحبك، هل أنت تتوسل إليَّ. أراه هو الَّذي أعطيتك، سوف لن أعطيك غيره، لأنه إذا فعل بموجب ذلك المكتوب يجب أن يظهر التضرع والتوسل بين خصوم وأعداء الإمبراطور، لأنها ترجع إلى ذنوب المدينة إذ عينت هذا الإمبراطور وهو يكره ويمقت المرأة العفيفة الطاهرة، هكذا يقول سيدّنا المسيح (سأعطيك السلطة استناداً إلى قلبك).

٢٢- وتألم الإمبراطور عندما سمع هذه الكلمات، وعلى كلِّ حالٍ فإنه حاول أن يؤثر على النّاس، كما خاف على الأقل أن يؤنبه عقله، في حين أن العقل يجب أن ينصحه بموجب قوانين العالم.

٢٣- ولذا فإنه في خطوته التمهيدية اختار وعين مكان كلّ من Theodotus ومكان Theodore حكاماً أمناء للمدينة الإمبريالية، والَّذين عينوا بهذه الوظائف هم: Theodore و Ephraim الآمدي، إن هذا بالتأكيد، بواسطة جهود عظيمة وصراحة وضعت نهاية إلى الحرب الأهلية بين المواطنين، وأوقفت الثارات وأقرّت السلام.

٢٤- وهذا يعني أن لا شيء مقنع يوجد لحد الآن لصد عقاب الله من الارض بسبب رفض الإمبراطور، ولذا فقد جاءت هزة أرضية من الله وحريق مهلك نزل من السَّماء على مدينة أنطاكية، ممتداً من كنيسة القديّس Stephen إلى بيت رئيس الجيش، بالطول والعرض بقدر ما يسمّى الحمام Tainadonhus وحمام القومية السريانية.

٢٥- وحوالي في الوقت نفسه حصل أوَّل انفجار للنَّار في بلدان خارج المشرق على طول كلّ الطرق لمدة ستة أشهر، ولم يكن باستطاعة أيَّ واحد من العبور في هذا الاتجاه أو ذاك، وكانت هناك حرائق هائلة في المدينة، وأتلفت أرواح عدّة باللهب، وانحدرت النَّار من أعالي البيوت ودمّرت أساساتها.

٢٦- ويشبه ذلك ما حصل في أيّام الإمبراطور، فإنَّ المدينة العظيمة أنطاكية في سورية كانت قد أحزنت بعنف، إلى حد موجع، وكانت قد خُربت، دمّرت، ست مرات. وظلَّ النّاس الناجون من الموت في فضاء بعيد عن بيوتهم وأصبحوا أجساماً عديمة النفس.

٢٧- إنَّ حريقاً أشعل النَّار يشبه صاعقة الرعد الساقطة من السَّماء لتنشر النَّار في كلِّ مكان، إنَّهم تأثروا عاطفياً وكانت المدينة مهزومة ومنهارة المؤسسات.

٢٨- وطاردت النَّار أوْلئك الَّذين هربوا، دمّرت جمال مدينة انطاكية ولم يتمكن أحد من النجاة من النَّار ولا حتَّى تفقد البيوت أو زيارتها. ودمّرت عدّة بنايات إلهية شامخة للشهداء وبعضها كانت قد قطعت بالنَّار إلى قطعتين من القمة إلى الاسفل ودمّرت الكنيسة العظيمة الَّتي بنيت في أيّام الإمبراطور قنسطنطين.

٢٩- وكان في المدينة بكاء ونحيب كثير، وبلغ عدد الموتى من الرِّجال والنساء، والاولاد الصغار، والأطفال مئتين وخمسين ألف نسمة.

٣٠- ولما جاء يوم الاحتفال بصعود سيِّدنا المسيح المنقذ، اجتمعت مجموعة من النّاس في كنيسة Karadaum لغرض طلب الشفاعة بسبب هذه الحوادث المزعجة.

٣١- وذهب الَّذين أنقذوا من هذا العقاب لدفن موتاهم. واندفع الآخرون خارجاً (from the debris) هربت امرأة معينة مع أطفالها.

٣٢- وأكثر من ذلك، فإن غيّر المحظوظ Euphrasius والَّذي كان غير ملائم للبطريركية، الَّذي هلك في النَّار. وعينوا بالقرعة سلفاً له رجلاً اسمه [أفرام] الآمدي من بلاد ما بين النهرين، وكان كذلك خلقدونياً ومضطهداً للأرثدوكس كما فعل السلف.

٣٣- وإنَّ مدن سلوقية و Daphne وكلّ المدن ضمن نصف قطر دائرة ٢٠ ميلاً (دمّرت) وكل من رأى (هذه الأمور) قال: (حصلت كلّ هذا الفواجع لأن الإيمان الارثدوكسي كان قد ضعف، وكذلك بسبب طرد وإبعاد البطريرك سفريوس والأعمال الشيطانية الَّتي هيأت بواسطة الإمبراطور Justin وهجران الإخلاص لمحبي الله، والأباطرة الَّذين خلفوه).

٣٤- وعندما سمع الإمبراطور Justin هذه الأمور (خلع) تاجه الإمبريالي وأرديته وبكى وندب وتفجع وكفّ عن زيارة المسرح، وتحت ضغط شديد ذهب من البلاط الإمبريالي إلى الكنيسة في اليوم الخامس لعيد أيستر، ماشياً على الأرض حافي القدمين، وبكى كلَّ النّاس ومجلس السينات، ونحبوا وتأسفوا بدموع غزيرة، وأعطى أموالاً كثيرة ليرشي الكنائس والمدن المدمّرة، ولم يعط أي إمبراطور بعده هذه المقدار من الأموال نفسها.

٣٥- وجاء إليه Lazaeans الَّذي كان تحت الهيمنة الفارسية ومعتنقاً للديانةِ الوثنية، ثُمَّ أصبح نصرانياً.

٣٦- إنَّها كانت بمناسبة موت الملك الفارسي، أنَّهم استلموا المحبة من السَّماء وهي الإيمان بابن الله سيِّدنا المسيح عيسى.

٣٧- ولذا فإنَّهم جاءوا من مدينة القسطنطينية إلى الإمبراطور Justin قائلين: نحن نرغب في أن تجعلنا نصارى مثل خاصتك، وسنكون بعد ذلك رعايا الإمبراطورية الروماني، واستلمها مسروراً

وجعلهم يعمدون باسم الاب والابن والروح القدس، من طبيعة الثالوث المقدّس نفسها.

٣٨- وشرف رئيسهم للغاية وألبسه بعد الوثنية روب الشرف وقدّم له الشرف الإمبريالي، وزوجة ابنة ضابط عظيم اسمه Ionios وأرسله إلى بلده مع شرف عظيم.

٣٩- وعندما سمع Cabades ملك فارس هذه الأمور، تألم كثيراً وأرسل السفراء إلى الإمبراطور Justin مع الرسالة الآتية: (حتّى وقت قريب كانت صداقة وسلام بيننا: ولكنَّ الآن خلقت العداوة بيننا أن الملك Lazaeans كان منذ وقت مبكر خاضع لسيطرتنا وليس لروما).

٤٠- وعندما سمع الإمبراطور Justin بهذه الرسالة، كتب رّداً عليها وهو الآتي: (لم نأخذ منه أيّ شيء يخص مملكتك، ولكنَّ عندما جاء إلينا رجل اسمه Tazathius ذليلاً طالباً منا أن نخرجه من الخطأ حيث كان يسير في رعب الشيطان والوثنيين والتضحيات الغير نقية والغير عفيفة والتوسلات والتضرعات جعلنا نعتقد بأنَّه من الممكن أن يصبح نصرانياً. وأنا كيف أتمكن أن أنسى أحداً يرغب بالرجوع إلى الرب الحقيقي الخالق لكلِّ الأمور؟).

٤١- وعندما تنصر واعتقد بأنه سيواجه السرّ المقدّس، نحن رخصناه بالرجوع إلى بلده. ولهذا السبب كان هناك عداء بين الفرس والرومان.

٤٢- و (طلب) الإمبراطور Justin من Ziligdes ملك الهون أن يكون حليفه في الحرب، وأعطاه هدايا وجعله يقسم يمين سليمان بأنَّه سيتعامل معه بصدق واعتدال.
٤٣- ولكنَّ Ziligdes أحنث يمينه وأعلن خضوعه إلى Cabades ملك فارس وشكل حلفاً معه واتبعه، ولكنَّ النصارى حصلوا على مساعدّة الله والَّذي كان دائماً ضد الأعداء.
٤٤- وعندما ذهب ملك الفرس للحرب، فإنَّ الإمبراطور Justin أرسل الرسالة الآتية إلى ملك فارس (أنظر من الملائم بأن نكون نحن أخوان بالصداقة، ولا نكون مستهزئين بعداوتنا، وأبصر نحن نرغب بأن نبصرك بأنَّ Ziligdes الهوني قد استلم من عندنا مبالغ كبيرة بقصد مساعدتنا وقت الحرب، وأعلم أنه الآن قد جاء إليك مصمماً على الخيانة، وفي وقت الحرب سينظم إلى صفنا ويقاتل الفرس والآن كما قلت لك لا تدع بيننا عداوة بل السلام).
٤٥- وعندما سمع Cabades ملك فارس هذا، فإنَّه سأل Ziligdes قائلاً له: (هل حقيقة أنت قد استلمت نقوداً من الرومان لمساعدتهم ضد الفرس؟) وأنه أجاب (نعم) وكان Cabades قد غضب وبسرعة أمر بقطع رأسه لأن هذا عمل خياني.
٤٦- وأرسل جنوداً للمحاربة ضد ٢٠,٠٠٠ مقاتل الَّذين جاءوا معه، ووضعهم تحت السيف وهرب منهم القليل وقد رجعوا بخجل عظيم إلى بلدهم، ومنذ ذلك اليوم سادت الصداقة بين Cabades ملك فارس و Justin إمبراطور روما.

٤٧- ولكنَّ عهد Justin لم يستمر طويلاً بعد خاتمة هذه الصداقة، وفي السنة التاسعة لعهده، شعر بمرض خطير، لأنَّه جرح في رأسه، فقد أصيب بسهم في معركة ثُمَّ ظهر الجرح مرة أخرى ولم يتمكن من شفاءه لمدة طويلة.

٤٨- وعُيّن خلال مرضه ابن أخيه إمبراطوراً ووضع أمامه التاج الإمبريالي ووضع كل شؤون الإمبراطورية بيده ثُمَّ مات.

٤٩- وبعد أن مسك Justinian الإمبراطورية بيديه، سكن مع زوجته Theodora في القسطنطينية وقد مارس كل الفضائل وأحجب كل الأشخاص السيئين من الدخول إليه.

٥٠- وبنى الكنائس في كلِّ مكان، والمستشفيات للغرباء ومآوي للرجال الكبار ومستشفيات للمرضى واليتامى وأشياء أخرى مثل مجموعة المنشآت المدنية والعسكرية.

٥١- وأعاد بناء مجموعة مدن كانت قد خُربت، وأعطى مبالغ كبيرة من الأموال إلى النّاس، ولم يعمل أحد من الأباطرة الَّذين سبقوه مثل ما عمل.

٥٢- ورغب Cabades ملك الفرس أن يشن حرباً على ملك Lazaeans لأنَّه قدّم مساعدّة إلى روما، وأنَّه أصبح مسيحياً واعتنق إخلاصهم، وأنَّ (الأخير) كتب إلى الإمبراطور Justinian (طالباً منه) أن يمده بالإسعاف لإخلاصه للمسيح وأنه أرسل بناء على ذلك قوات متعددة تحت ثلاثة قوّاد. وكانت أسمائهم Belisarius و Cerycus و Irenaeus لغرض مساعدته.

٥٣- وعندما انغمس في المعركة (سقط) عدد من الرومان، لأن (الجنرالات) كانوا على خلاف مع بعضهم البعض الآخر، وعندما سمع الإمبراطور (هذه الأخبار) غضب غضباً شديداً، وأرسل Peterليكون الآمر على جيش قوي من رماة السهام، ووضع Peter نفسه على رأس الجنرالات الرومان وشكل مكان التقاء مع Lazaeaus وهاجموا الفرس وقتلوا أعداداً منهم بالسيف في تلك المناسبة.

٥٤- وأحب الإمبراطور Justinian الله بكلِّ قلبه وعقله، والآن هناك ساحر اسمه Masides ظهر في مدينة بيزنطه، وأسكن معه هناك عصابة من الشياطين الَّذين أنقذوه، وتجنبه كلّ المخلصين الَّذين لم يكن لديهم اتصال وتعامل كلياً معه (الإمبراطور) أمر هذا الساحر الشياطين أن تنزل عقوبة الطاعون الشرير على الرِّجال.

٥٥- وإنَّ أوْلئك الَّذين عاشوا من دون استعمال أساليب معالجة الأرواح وأصبحوا مهملين، يحضرون المسرح وسباق الخيل وبالأخص نبلاء مُعيّنون في المدينة مثل Addaeaus و Aetherius البطارقة، احترموا بعلو عدو الله هذا.

٥٦- وتكلّم البطاركة نفسه عن هذا الساحر إلى الإمبراطور، وقالوا له:- (إنَّ هذا الرجل سبب انكسار الفرس وسيمنح الرومان النصر وسيكون قادراً على خدمة الإمبراطور الروماني بأعماله وسيرى إلى الإدارة الحكومية للقوميات وسيجعل الضرائب تجبى بشكل جيّد جداً وسيرسل الشياطين ضد الفرس ويجعل مقاتليهم الأقوياء

ضعفاء من خلال نشر مختلف أنواع الطواعين وسيجعلهم (الرومان) منتصرون من دون معركة).

٥٧- ولكونه ثابت الأهداف، فقد سخر من كلمات هؤلاء عبيد الشياطين ولحد الآن فإنَّه رغب في أن يصبح مطلعاً على وسائلهم الغير شريفة، وهكذا عزز Masides تمارينه الشيطانية كما أخبره النبلاء.

٥٨- وعندما أصبح الإمبراطور ملماً بهذه التعاليم فإنَّه سخر منهم (النبلاء) وقال لهم: (أنا لا أرغب بالسحر والشعوذة الَّتي تمارسونها أنتم، معتقداً أنكم تستطيعون الاستفادة منها في منفعة الدولة).

٥٩- أليس أنا Justinian إمبراطور نصراني؟ أنا أغزو بمساعدّة الشياطين؟ أليس كذلك؟ إن مساعدتي تأتي من الله وسيِّدي يسوع المسيح خالق السَّماء والأرض) ووفقاً لذلك، فقد طُرد بعيداً هذا الساحر ومساعديه، لأن أمله كان دائماً في الله.

٦٠- وفي وقت لاحق استلم الإمبراطور النصر من الله وأمر بحرق الساحر.

٦١- وجدد الفرس الكراهية ضد روما، طالبين من الهون أن يرسلوا ٢٠,٠٠٠ محارب ليقاتلوا ضد روما. ثُمَّ ظهرت امرأة عنيفة مؤكدة فيما بين الهون البعيدين وأسمها الملكة Bea بلغة البرابرة.

٦٢- وإن تلك المرأة الأرملة كانت حكيمة، وعندها ولدان صغيران وآلاف الهون المقاتلين الَّذين هم تحت سيطرتها، وقد مارست حكماً قوياً منذ وفاة زوجها. والَّذي سمي Balach.

٦٣- وقد نهضت هذه المرأة وذهبت إلى الإمبراطور النصراني Justinian وجلبت له كمية من الذهب والفضة وأحجاراً ثُمَّينة. أمرها الإمبراطور بمهاجمة الحاكمين الَّذين رغبوا بتكوين حلف مع الفرس ومحاربة روما. وهؤلاء الحاكمين هما: Astera و Aglanos.

٦٤- وعندما أدركت هذه المرأة هذين الشخصين – الحاكمين – اللذين تحالفا مع الفرس، خاضت معركة ضدهم وقهرتهم وأعدمت Aglanos واتباعه في ساحة المعركة.

٦٥- وأخذت Astera حيّاً ومسكته وأرسلته في سلاسل إلى القسطنطينية وأعدم على رأس شجرة فضلاً عن ذلك فقد ثبتوه بالمسامير.

٦٦- وفيما بعد، فقد كان هناك رجل من الهون اسمه Jaroks لقد جاء إلى الإمبراطور Justinian وكان قد عُمِد وأصبح نصرانياً. وكان الإمبراطور Justinian عرابة في المعمودية وقلده وافر الشرف وأرسله إلى بلده، وهذا الرجل أصبح تابعاً لإمبراطورية الرومان.

٦٧- وعندما رجع إلى بلده، أخبر أخاه بأنَّه أصبح نصرانياً ومجللاً بالهدايا الَّتي أعطاها إياه الإمبراطور، وكذلك اخوه فإنَّه أصبح نصرانياً، إن Jaroks هذا أخذ كل الأصنام الَّتي كان الهون يعبدونها وكسرها إلى قطع وأخذ الفضة الَّتي كانت تغطيها وأحرقها في النَّار. وكل أهل الهون من الَّذين كانوا برابرة وكانوا أثرياء وكانوا حانقين عليه، ثاروا عليه وأعدموه.

٦٨- وعندما سمع الإمبراطور Justinian بهذا نهض وذهب لمحاربتهم، وأرسل عدّة سفن بواسطة بحر Pantus وأعداداً من المقاتلين إلى Scythians و Goths وعُيّن Tulilam الجنرال الشجاع على السفن.

٦٩- وفيما يخص الخيّالة، فإنه أرسلهم أرضاً، وهناك جيش كبير بأمرة Baduarius وعندما سمع سكان الهون (بهذه القوات) هربوا واخفوا على أنفسهم، واحتل الإمبراطور بلدهم وعقد صلحاً جديداً معهم.

٧٠- وكان يسكن في بلاد الهوني، في تلك الأيّام رجل اسمه Grepes (النص Akraids) لقد ذهب إلى الإمبراطور Justinian وأصبح نصرانياً هو وجميع أقربائه وضبّاطه. فأعطاه الإمبراطور مبلغاً كبيراً من النقود وأرجعه إلى بلده بشرف كتابع للإمبراطورية الرومانية.

٧١- وفي أيّام الإمبراطور Justinian كان الهنود في حروب مع الأثيوبيين وكان اسم الملك الهندي هو Endas لقد عبد النجم المسمّى Saturn ولم تكن بلاد أثيوبية بعيدةً عن مصر، أنها تتكون من ثلاث دول هندية رابع حبشية، وتقع على حدود البحر (المالح) باتجاه الشرق.

٧٢- إن التّجار النصارى المسافرين عبر بلاد عُبّاد النجم وعبر Hameritace الَّذين ذكرناهم ووصفناهم آنفاً، كانوا قد أحيلوا إلى سبع محاكمات، وإنَّ ملك Hameritace واسمه Damnus اعتاد

على ذبح التّجار النصارى الَّذين يأتون إليه ويأخذ بضائعهم قائلاً: (أعتاد الرومان على ذبح اليهود وقتلهم، وأنا كذلك ساذج كل النصارى الَّذين أجدهم).

٧٣- ولهذا السبب فقد توقفت التُجّار ووصلت في التوقف في النهاية إلى داخل الهند.

٧٤- وعندما سمع ملك النوبة هذه الأخبار، أرسل إلى ملك Hameritace الرسالة الآتية" (أنك قدمت بعمل شيطاني في ذلك فأنت قد أعدمت التجار النصارى وسببت الأضرار لعدّة ممالك وممالك (ملوك) آخرين من الَّذين يعيشون قريبين وبعيدين عنّي).

٧٥- وعندما سمع Damnus هذه الكلمات، فإنَه استعد للقتال منذ ذلك الوقت. وعندما واجه كلّ واحدٍ منهم ملك النوبة، فتح فمه وقال: (إذا حقق لي الله هذا النصر على Damnus اليهودي سأصبح نصرانياً).

٧٦- وعندما خاض معركة ضد هذا اليهودي، انتصر عليه وصلبه وجعل من نفسه سيِّداً على مملكته، وفي ذلك الوقت فإنه أرسل رسلاً إلى الاسكندرية مبعوثة إلى اليهود والوثنيين، يطلب فيها من إمبراطورية روما أسقفاً ليعمد ويدرب في أسرار الدِّين النصراني لكلِّ مواطني النوبة والأحياء الباقون من اليهود.

٧٧- وعندما علم Justinian بهذه الحقائق، أمر بأنَّ يعملوا له كلّ ما يطلب وأوجب أن يرسلوا له بعض القديّسين والأساقفة من بينهم رجال الدِّين للمقدس البطريرك John لقد كان رجلاً عفيفاً، ورعاً.

٧٨- مثل هذا كان أصل تنصر الاثيوبيين في أيّام الإمبراطور Justinian.

٧٩- وكذلك في مثل هذه الأيّام، نهض المنذر ملك الحجاز وحارب فارس في سورية وارتكب أعمال السلب والنهب بقدر ما في انطاكية وأعدم أناس كثيرين، وحرق مدينة Chalcis ومدن أخرى في إقليم Sirmium و Synegia.

٨٠- وعليه فإن جيش الشرق ذهب خارجاً لاستقبالهم ولكنَّهم لم يتوقعوا الهجوم، واستولوا على المزيد من الغنائم ورجعوا إلى بلادهم.

٨١- وكذلك ضرب زلزال عظيم . في أيّام الإمبراطور جوستنيان . مصر، وابتلعت مجموعة من المدن والقرى في هاوية الزلزال، وصلى الَّذين كانوا في البلاد وتشفع قسم منهم بالدموع كونهم متألمين بسبب الدمار الَّذي قد حصل.

٨٢- وبعد سنة هدئ غضب السَّماء ووقف الزلزال، واحتفل المصريون بذكرى هذا اليوم في كلِّ سنة في ١٧ Teqemt تشرين أوَّل.

٨٣- وحفظت لنا ذكرى الفاجعة، بواسطة آبائنا، المتأثرين إلهياً، بالرهبان المصريين، لأن هذه الهزات الأرضية سببها التغيير في الإيمان الارثدوكسي الَّذي جاء بواسطة الإمبراطور Justinian الَّذي كان قد قوى قلبه أكثر من عمه الَّذي سبقه.

٨٤- وقد أمر Justinian هذا الشرقيين بأنَّ ينقشوا أسماء (أساقفة) قنصل خلقدونية على اللوح المزدوج للكنيسة. على الرغم من أنهم

كانوا قد أرسلوا إلى البطريرك Severus في المنفى – عادة لم تكن هناك موجودة ولم تذكر في القانون الرسولي ولا مجمع الآباء الَّذين جاءوا من بعد ولا في القناصل الَّتي يجب ذكرها في العبادة العامة.

٨٥- الآن فإنَّ هذا الإمبراطور Justinian لوحده ثبت هذه العادة في كلِّ إقليم في إمبراطوريته، وكان عنده أسماء (أساقفة الـ) المجمع الخلقدوني المنقوش والَّذين حرموهم: Athimus بطريرك القسطنطينية و Acacius الَّذي كان بطريركاً في أيّام الإمبراطور Zeno وبيتر بطريرك الاسكندرية.

٨٦- وأمر بإزالة أسمائهم من اللوح المزدوج وإلغاء الـ Henotion للإمبراطور زينو، وأزال اسم البطريرك الأب سفريوس من إقليم انطاكية والأقاليم المجاورة مفترض بأنها سوف لن تذكر في اللوح المزدوج للكنيسة، ولكنَّ تذكر اللعنة فقط وجعل مواطني الاسكندرية تواقون بعطش لتعاليم ومذهب Dioscorus والَّذي جاء بعده البطريرك Timothy.

٨٧- والآن فإن الإمبراطور Justinian أعطى الكرسي البطريركي إلى الخلقدونيين، ولكنَّ زوجة الإمبراطور Theodora توسلت إليه نيابة عن Timothy بطريرك الاسكندرية، ولذا فقد رخصه تقديراً لها، ليكون (الأب الروحي).

٨٨- وفي أيّام هذا الأب، فإن الإمبراطور Justinian أرسل جيشاً كبيراً إلى الاسكندرية، وقد طوق هذا الجيش المدينة، ورغب في إراقة المزيد من الدماء، لكن طيموثا البطريرك أرسل عدّة ناسكين وزهاد

إلى الإمبراطور لغرض التوسط نيابة عن الكنيسة، وليتفادى المذبحة في المدينة وسفك دماء الأبرياء. وأخذ رخصة (لأهلها) التمسك بإخلاص آبائها.

٨٩- وعندما سمع الإمبراطور هذا التضرع، فإنَّه ضمنّهم على شفاعة الإمبراطورة Theodora الَّتي كانت قريبة (؟) منه وأرسل أوامر إلى الجيش بالرجوع إلى إقليم أفريقيا.

٩٠- إن البطريرك Timothy استمر يسكن في قصره، مخلصاً للإيمان الارثذوكسي الصحيح. ومرة أخرى فيما بعد أرسل الإمبراطور إلى الاسكندرية رئيس الخصيان Calotychius في تلك السنة وصلت الإمبراطورية الرومانية سنتها الـ ١٢٨٧.

واستمرت المدينة هادئة لفترة قصيرة، وأن الأب طيموثا مات بشرف.

الفصل ٩١:

١- ويشبه ما حدث في أيّام هذه البطريرك Timothy من الأحداث، إذ حدثت في مدينة الاسكندرية أحداث عظيمة ومزعجة وغريبة للغاية.

٢- والآن هناك بيت في الربع الشرقي من المدينة، في مكان يسمّى Arutija على يمين كنيسة القديّس Athanasius وفي هذا البيت يسكن يهودي اسمه Aubaruns وعنده خزانة تحوي على منديل ومنشفة سيِّدنا يسوع المسيح، كان يجفف بهما يديه عندما يغسل أقدام حواريه.

٣- وقد ورث اليهودي (الخزانة) عن اسرته، ولم يفتحها في الحقيقة على رغم من أنه كان ينوي فتحها، لكنه لم يستطع؛ لأنه عندما مسها، فإن (النَّار) توعدته بالهجوم الفجائي وإهلاك من يرغب بفتحها.

٤- وسمع أصوات الملائكة يقدسون له بالمديح، الَّذي كان قد ضحى للصليب السيّد، ملك المجد.

٥- إنَّ هذا اليهودي كان قد هرع، فقد ذهب هو وأمه وزوجته وأطفاله إلى البطريرك Timothy وأخبره قائلين له: (اهتم بها) وفي الحال فإنَّه ذهب مع الصلبان والأناجيل والمبخرة والشموع المضيئة إلى مكان الصندوق.

٦- وفي الحال فقد فتح غطاء العلبة، وأخذ مع تبجيل عظيم، المنديل ذو الشهرة، والمنشفة وحملها إلى القصر البطريركي ووضعهما في كنيسة Tabenniosites في المكان المقدّس.

٧- وإن ملكاً هبط من السَّماء ودخل مبنى الكتدرائية حتى قرب ذلك اليوم الَّذي وضع فيه الغطاء النحاسي حيث وضع المنديل والمنشفة.

٨- وكان كل مواطني الاسكندرية ساخطون وذهبوا إلى الفرس (؟) وتوسلوا إليهم بفتح غطاء العلبة ولكنَّهم لم يستطيعوا.

٩- أصبح اليهودي وكل أفراد عائلته - في الحقيقة - نصارى مثلما كان ملائماً ومناسباً لهم.

الفصل ٩٢:

١- وبعد موت الموقر طيموثا Timothy، فإنَّ الشماس Theodosius وكان سكرتيره، كان قد عُيّن بديلاً عنه، بينما كان يسير لإشغال كرسي الأسقفية، حاول أحد الاثيوبيين قتله. لقد غادر وجاء إلى مدينة Konus وعاش هناك بعزلة.

٢- وبعدها فإن السكان الحمقى مسكوا Gainas وعينوه بطريركاً بدلاً من Theodosius وهكذا انتهكوا القانون المقدّس.

٣- وبدأ هناك قتال في المدينة يقول بعضهم (نحن ثيوسيوسيون)، ويقول بعض آخر (نحن جنتاسيون) وظلَّوا على هذا الحال حتَّى هذا اليوم.

٤- وعندما سمع الإمبراطور مثل هذه الأحداث هناك في المدينة شخص أمين اسمه Dioscorus و Aristomachus كان في الأغلب آمراً للقوات.

٥- إنَّ (Aristomachus) أقره في كرسيه (البطريركي) وأرسل (Gainas) إلى المنفى، وعندما استلم ملكية الكنيسة أعطاها إلى Paul الخلقدوني الَّذي كان راهباً وسطاً Tabenniosites وجعل منه بطريركاً.

٦- ومتابعة للإخلاص الخلقدوني، فإنَّه زوده برسائل (لهذا المفعول) وأرسلهن إلى كل الكنائس. وفي الحال ظهرت هناك ضوضاء بين الاسكندريين وتقاتلوا مع بعضهم البعض، لأنه لا يوجد من يساند Paul كما أنه كان مرتداً ونسطورياً.

٧- ولم تكن الاسكندرية فقط المدينة الَّتي استنكرته ولكنَّ المدن كلُّها لأنه كان مضطهداً ويرغب بإراقة الدماء. فخلع الإمبراطور Justinian بول من هذه الدائرة، كما أنه وجد مرتكباً جرائم اللواط البغيضة مع الرهبان في الحمام. وعين مكانه ناسكاً اسمه Zoilus من مدينة Aksenja وهو الآخر فإن سكان المدينة رفضوا استلامه.

٨- وعندما رأى Zoilus أن مواطني المدينة كانوا أعداءً له، أرسل رسالة إلى الإمبراطور Justinian متخلياً عن شرف البطريركية.

٩- وبعد ذلك عين الإمبراطور قارئاً واسمه Apollinaris من دير Salama في مدينة الاسكندرية، وكان على خلق جيّد، وعضو في حزب Theodosian.

١٠- وأقنعوه أن يكون بطريركاً مكان Zoilus ووعدوه بهدايا عظيمة، بقصد إعادة استقرار الإخلاص للكنيسة، وكان Gainas قد مات في المنفى قبل Theodosius.

١١- وجمع الإمبراطور عدداً كبيراً من الأساقفة من كلِّ البلدان. وإنَّ بطريرك روما Vigilius وبعد جهود متعبة قبل قسم منهم الإخلاص الارثدوكسي ولكنَّ اتبع الآخرون النسطورية المحرمة والعقيدة الخلقدونية وثيودور أسقف Mopsuestia.

١٢- ومجمع نسطور المجرم والملعون، الَّذي تكلّم عن طبيعتين، والآن فإن Theoderet كان قد عارض الألفاظ في التدريس لأبينا المقدّس Cyril.

١٣- وعندما نما النساطرة بقوة أثناء مساعدّة Marcian الجديد. فإن Justinian و John من مدينة انطاكية، ساعدوا أبانا المقدّس Cyril.
١٤- وإنَّ الإمبراطور Justinian يعتقد بعقيدة الخلقدونيين الَّتي تقول أن للمسيح طبيعتان في شخص واحد بينما هم ينادون كما يقولون استناداً إلى Theoderet النسطوري، الَّذي ناضل ضد John صاحب مدينة انطاكية في مجمع خلقدونيه.
١٥- وإنَّ Asturaljus الأمين كتب رسالة تقر بوجود طبيعة واحدة للمسيح، إنه العالم الَّذي أصبح مجسداً من خلال الاتحاد مع اللحم، وخلق معجزات حقيقية.
١٦- و(مشيراً) إلى أنَّ مريم العذراء المؤله من الله، أنَّه الَّذي صلب، واحد في الثالوث سيد المجد، أنه الإيمان الصافي والتعليم الارثدوكسي المقدّس.
١٧- وأنهم أعدموا المقدّس Dioscorus بطريرك الاسكندرية خطأً.
١٨- وإنَّ Justinian اعتقد بالعقيدة الخلقدونية، وقبل رسالة ليو الَّتي تقر بأن للمسيح طبيعتين ظاهرة في كل أعماله. مثلما علم الأسقفان النسطوريان ثيودورت أسقف Syrrhus وثيودور أسقف الفكر Mopsuestia.
١٩- وبعد العقاب الإلهي الَّذي سلطه الله على كلِّ البلاد، عقد Justinian السلام مع الفرس وغزا بلاد الفاندالز.
٢٠- إنَّ هذه الانتصارات العظيمة كانت قد سجلت بعناية بواسطة Aguthias وهو أحد المدرسين المشهورين في مدينة القسطنطينية،

وكذلك بواسطة رجل متعلم واسمه Procopius البطريرك، أنه رجل الذكاء والمعلومات الاستخبارية والأمين المعروفة أعماله جيّداً.

٢١- إنَّه (Justinian) الَّذي أخذ كلَّ المراسيم الإمبريالية الخاصة بالسلف ثُمَّ قام بتنظيمها وأعاد إصدارها[١] وإرسالها لتحل محل الأحكام الَّتي ترجع إلى الرومان القدماء، لقد تركها كذكرى لتلك الَّتي جاءت بعدها.

الفصل ٩٣:

١- كان هناك رجل اسمه Romuius وقد وجد في المدينة العظيمة روما. ويشبه شخصاً آخر جاء بعده واسمه Numa الَّذي وقر مدينة روما بالمعاهدات والقوانين وشرع فيها بعد ثلاثة أوسمة عسكرية.

٢- وكذلك أيضاً، عمل فيها بعد القيصر العظيم و Aguthias العظيم عمل كذلك عدّهم. ومن خلال هذه الفضائل، فإن فضائل الرومان كانت ترى خارجاً. وأن هذه المعاهد ذكرت فيها بينهم حتَّى هذا اليوم.

٣- ومن ثُمَّ جاءت الإمبراطور ثيودورا، زوجة الإمبراطور Justinian الَّذي وضع نهاية للبغاء بالنساء وأعطى أوامر بإبعادهن من كل مكان يشك فيه.

[١] أنظر ذلك في كتاب اسمه مدونة جوستنيان.

٤- وكان هناك Samaritan رئيس اللصوص والَّذي جمع كل المساعدين وأعلن حرباً عظيمة، وانتحل التاج الملكي في مدينة النوبة وقال (أنا ملك).

٥- وقد أغرى عدداً من النّاس بكذبه عندما صرح: (إن الله أرسلني لإعادة استقرار مملكة السامريين) بالضبط مثل Jeroboan ابن Nabat الَّذي حكم بعد الحكيم العاقل سليمان بن داود، مغريا بني إسرائيل وجعلهم يخدمون الأصنام.

٦- وبينما كان في النوبة، كان هناك ثلاثة رجال خياله يتقدّمون حسب الجنس: النصارى، اليهود، السامريون، وأن النصارى تغلبوا في الجنس وترجل النصراني في الحال وحنى رأسه لاستلام الجائزة.

٧- وسأل قائلاً: (من كان الأوَّل في الجنس؟) وأنهم أجابوا: (النصراني) وعليه فإنَّهم قطعوا رأسه بالسيف.

٨- ولهذا السبب فإنَّهم سموا قواتهم، قوات Philistines وأن قوات من Phoenicia و Canaan والعربية ومجموعة أخرى من القوات النصرانية تجمعت وحاربت السامري اليائس وتم إعدامه مع جماعته وضبّاطه.

٩- لقد قطعوا رأسه وأرسلوه إلى القسطنطينية، إلى الإمبراطور Justinian لفرض تقوية إمبراطوريته ولذا فإن (الإمبراطور) قسم الصدقات على الفقراء والبائسين.

الفصل ٩٤:

١- وكان هناك نقاش يخص جسم سيِّدنا المسيح عيسى، وجدل مستفيض في مدينة القسطنطينية فيما إذا كان قابل للفساد أو غير قابل.
٢- وكانوا هائجين جداً في الاسكندرية مدركين أن هذا الجدل قد ارتفع بين المنشقين: Theodosians و Gainians.
٣- وإنَّ الإمبراطور Justinian أرسل إلى Eutychius بطريرك القسطنطينية في ذلك الوقت وطلب منه أن يدرك هذه القضية لقد وافق على وجهة النظر المذهبية مع Severus و Theodosians.
٤- وبموجب ذلك، لقد أجاب قائلاً: (إنَّ جسم سيَّدنا الَّذي سلم نفسه، يعاني نيابة عنا لإنقاذنا، إنه يعيش خالداً غير قابل للفساد وغير قابل للتغيير. نحن نعتقد بأنَّه عانى عن طيب خاطر، وبعد القيامة كان غير قابل للفساد والتغيير في كلِّ المظاهر والطرق).
٥- لكنَّ الإمبراطور لم يقبل هذا البيان الرسمي. والآن فإن حقيقة الحل لهذه المسألة يمكن أن يوجد في رسالة أرسلها المقدّس Cyril إلى Successus.
٦- ولكنَّ الإمبراطور مال إلى جهة نظر Julian أسقف مجموعة Gainian وهذا يملك العقيدة نفسها، لأنَّهم قالوا: (أنَّه كان رجل مثلنا والكتاب المقدّس يقول المسيح عانى الآلام الجسدية من أجلنا).
٧- وكان الإمبراطور Justinian غاضباً جداً على البطريرك Eutychius لعدم إرساله جواباً مثلما رغب هو في طلبه، ولكنَّ بياناً

مثل بيان Severus و Anthimus أن هذا (كما يقول) خدع مواطني القسطنطينية وأن (Eutychius) خدعهم مثله.

٨- وعليه فقد أرسل Agathon أمين الاسكندرية مع أوامر بتعيين Apollinaris نبيل Monastery of Banton ليكون بطريركاً للخلقدونيين في مدينة الاسكندرية ومدن أخرى في مصر.

٩- وشرع مواطنو هذه المدينة، بقوة في دراسة العقيدة الغير قابلة للفساد وتبعوا تعاليم آبائنا الَّتي كتبت في الكتب والَّتي تقر (أنَّ الجسم المقدّس لسيِّدنا كان غير قابل للفساد قبل القيامة، ورشح ليعاني من رغبته حتَّى الموت، ولكنَّ منذ القيامة، أصبحت خالدة وغير قابلة للشعور بالألم، وهكذا كان هذا قرار جيورجي اللاهوتي).

١٠- ولهذا السبب فإنَّه ينبغي علينا، فيما يتعلق بالافتراض أو الاقتراح بعدم قابليته على الفساد بأن يلغي الألم الصحي، والَّذي يبقى في الجسم الَّذي هو من رغبته وقوته ويجتازه نيابة عنا لخلاصنا.

١١- لقد أبعد وعزل، الإمبراطور Justinian بطريرك إستانبول Eutychius وعُيّن John من مدينة Jadans الَّذي عهد بأن يعطي الإمبراطور رسالة بخط المؤلف تتفق معه بالإيمان، وما يشبه ذلك أن يكتب رسالة كنسية.

١٢- وعندما استلم (البطريركية) المقدّسة بدأ لا يكترث بأمر الإمبراطور ورفض أن يكتب كما وعده، وكان في السابق، في حقيقته رجلاً علمانياً وغير مطلع على الأناجيل وليس عنده معلومات تذكر حول الإخلاص المقدّس. ولكنَّ عندما أصبح راهباً فإنه درس وبشكل

متواصل الكتاب المقدّس. وحسب نفسه مع الآلام والمشاكل الَّتي عاناها أبونا المقدّس نيابة عن المسيح وتعلم العقيدة الارثدوكسية وتخلى عن العقيدة السابقة للإمبراطور.

١٣- والآن فإن John هذا هو البطريرك الَّذي كتب Mystagogia الَّتي تبين طبيعة واحدة للمسيح، كلمة الله، الَّتي أصبحت حقيقة، أنها قرار بالعقيدة الدينية ثُمَّ الاتفاق عليها مع الإقرار بما جاء عند الرسولي والبابوي اثناسيوس الَّذي قال (هناك أقنوم واحد، إلهي وبشري).

١٤- وكتب رجل اسمه Manas وكان سابقاً بطريركاً على القسطنطينية كتب إلى Vigilus بطريرك مدينة روما بالمضمون الآتي: (هناك إرادة واحدة، ومشيئة واحدة في سيِّدنا المنقذ، المسيح المقدّس. ونثق بالله بخوف قلوبنا التام، نتعلم كما نعمل نحن في تعاليم آبائنا) وكل هذا الحديث كان بيدي جون بطريرك القسطنطينية.

١٥- ولذا فإن الإمبراطور رغب بعزل John ولكنَّ ذلك خلق له مشاكل ذات علاقة بالقضية بسبب Eutychius الَّذي كان قد أبعده خارجاً بدون طلب مساعدّة الحكم القضائي الخاص بالقانون الكنيسي أنه خاف انتشار الضوضاء والضجيج عندما وصلت الأمور والقضايا إلى هذا الحد ومات الإمبراطور Justinian في عمر متقدم، في ٣٩ سنة من الحكم وقد ماتت قبله زوجته الإمبراطورة Theodora.

١٦- وأبعد الرومان كل الأساقفة، وأبدلوا معاهدهم القديمة بسبب عبدة الأوثان الَّذين عاشوا معهم، وتجمع الوثنيون سويّة ووضعوا

الرومان تحت السيف في منتصف النهار واستولوا على المدن وعلى عدد كبير من الأسرى.

١٧- ورفع السامريون السلاح وثاروا قبل أن يموت الإمبراطور Justinian فأرسل لهم جيشاً كبيراً لمحاربتهم، يقوده راهب برتبة عالية اسمه Photion واستولى عليهم، وعذب عدداً منهم عذاباً شديداً وشاع فيهم الخوف العظيم.

١٨- وكان هناك طاعون في كلِّ الأماكن، وكذلك مجاعة عظيمة، ورأى الإمبراطور أن القوميات المختلفة مزعزعة عندما طبع مرسومه بالإخلاص في أقاليم الاسكندرية، فبدأ بإثارة الاضطهاد العظيم في مصر، وكان قد تأثر بالمصيبة العظيمة مما أدى إلى أن يفقد عقله لعظمة المصاب والحزن وواصل اجتياز طريق القصر بهدوء وذهول.

١٩- وتلهف للموت، ولم ينجح في الحصول عليه، لأنَّ الله كان غاضباً عليه، وعندما كان يُظهر جنونه أمام كل النّاس، أخذوا منه التاج الإمبراطوري ووضعوه على رأس Tiberius وجعلوا منه إمبراطوراً بدلاً عنه، وأن سيِّدنا يسوع المسيح أعطى القوة والمتانة إلى Tiberius لأنَّه كان شاباً عادلاً ومهتماً بالفضيلة والكرم والحزم.

٢٠- وعندما أصبح إمبراطوراً وضع نهاية للاضطهاد، وأشار إلى واجب الشرف على الرهبان والقساوسة، ولذا فقد أتهم بأنه نسطورياً لكنَّ التهمة كانت كاذبة. وعلى العكس، كان رجلاً جيّداً جداً، ولم يخطأ فلم ير تفضيلاً للارثدوكس، وأوْلئك الَّذين يعتقدون بطبيعة واحدة للمسيح، الله الكامل، ورجل في جوهر واحد، الكلمة الَّتي أصبحت

حقيقة، دعنا نعبده ونعطيه مدحاً، وهو الَّذي يعطي المساعدات والقوة للملوك.

٢١- ولم يسمح هذا الإمبراطور لأي اضطهاد وخلال حكمه وقدم عدّة هدايا لكل أتباعه ومرؤسيه وبنى عدّة صروح على شرف الشهداء وبيوتاً يمكن أن يتابع فيها الرهبان التمارين الدينية وبنى منابراً وأديرة للعذارى.

٢٢- ووزع عدّة صدقات للفقراء والمحرومين، وجعل الله السلام يسود في أيّامه لمكافئة أعماله الجيِّدة، وصيانة المدينة الإمبريالية من خلال رحمة الله الخاصة.

٢٣- ومات في عهد تقريباً John بطريرك إستانبول وكان صاحب سيرة غنية، وقد أرجع الإمبراطور Eutych من منفاه وأعاده إلى عرشه البطريركي وعينه مكان John الَّذي كان قد مات.

٢٤- ومات Apollinarise أسقف خلقدونية في الاسكندرية، وأن رجلاً اسمه John وهو عسكري سابق، كان قد عُيّن في مكانه، وكان عنده حضور جيّد، ولم يجبر أحداً على الإخلاص لإيمانه، ولكنَّه يجلّ الله في كنيسته وسط كلّ النّاس المجتمعين، وقدّم النّاس الشكر للإمبراطور لما قام به من الأعمال النبيلة.

٢٥- كان المسيح معه (الإمبراطور) فغزى الفرس والقوميات بقوة الجيش، وعمل السلام مع كلِّ القوميات الخاضعة له، ومات بسلام في السنة الثالثة لحكمه، وبسبب ذنوب الرِّجال فإن أيّام عمره كانت

قصيرة، لأنَّهم لم يكونوا يستحقون مثل هذا الإمبراطور محبوب الله. ولذا فإنهم فقدوا مثل هذا الرجل الجيّد العطوف.

٢٦- وقبل موته أوصى بأن يرقى ابنه واسمه Germanus إلى العرش الإمبراطوري بموجب القانون، وكان في السابق نبيلاً ولكنَّه بسبب إنسانية وقلبه الرحيم رفض أن يكون إمبراطوراً ولذا فقد نصب Maurice إمبراطوراً وكان في السابق في إقليم كبدوكية.

الفصل ٩٥:

١- والآن أصبح Maurice إمبراطوراً بوراثة Tiberius كان جشعاً جداً، وكان في السابق مسيطراً على إقليم الشرق، وتزوج ابنه Domentiolus فيما بعد واسمّها Constantina.

٢- وأصدر الإمبراطور على الفور إلى مدينة القسطنطينية، بأن يتجمع كلّ الخيّالة ويتابعوا Commentiolus إلى إقليم الشرق.

٣- وأرسل الإمبراطور Maurice إلى Aristonmachus في إقليم مصر، وهو مواطن نيقي، أرسل إليه ابن الأمين Theodosius وهو رجل أبي وفخور وكان قد نصحه أبوه قبل موته قائلاً: (كنت متواصلاً مع من تعمل معهم أنت، وعليك الابتعاد عن الخلافات بين الناس، وكن قنوعاً مع من يلائمك لأن السلام يمكن أن يكون في النفس رغم تملكك الثروة الكبيرة المقنعة).

٤- ولكنَّ عندما كبر الطفل فإنَّه بحث عن الأشياء العظيمة في عالمه، ونظم مختلف القوات مع القوات الريفية الَّتي حضرت أمامه، ولذا فإنَّه نسى نصيحة أبيه.

٥- والأكثر من ذلك فإنَّه بنى مركباً للرِّجال، ومن خلالها يتمكن من زيارة كلّ المدن في مصر بمحبة وسرور، ولذا فإنه أصبح فخوراً، وأجبر كلّ رجالات القوات الحربية أن يخضعوا للإمبراطور، لأنَّه كان قد استلم الأوامر في عهد الإمبراطور Tiberius.

٦- وبسبب هذه الأوامر أصبح أكثر وأكثر تغطرساً، وجعل كل القوات خاضعة لأوامره، لقد عاش حياة خاصة، ونظّم الخيّالة في مدينة نيقية دون أيّ صلاحية له من قبل الإمبراطور.

٧- إنَّ جعل كلَّ هذه القوات تحت سيطرته أمر لا معنى له، لقد صادر بيوت أوْلئك الَّذين كانوا أكثر غناءً منه، واحترم أوْلئك الَّذين ليس لديهم رصيد مالي، وعندما يأتيه رجال من الإمبراطور من درجة عالية أو واطئة فإنَّه يستقبلهم على الباب، ويصرفهم بسرعة.

٨- وعندما أبلغ الإمبراطور Tiberius قبل أن يموت، بحوادث Aristomachus أرسل إلى مدينة الاسكندرية ضابطاً اسمه Andrew ليلقي عليه القبض بالعقل والحكمة والهدوء متجنباً الدماء. وأن يجلبه إليه حيّاً.

٩- وكذلك أرسل الإمبراطور Tiberius أوامر إلى كلِّ القوات في مصر لتقدّيم المساعدة له في حربه ضد البرابرة، وعندما وصلت رسالة الإمبراطور إلى Aristomachus، فإنَّه تقدّم نحو مدينة الاسكندرية

مع عدد قليل من الحاضرين لأنه لم يكن مطلعاً على وسيلة الغدر الَّتي حضّروها ضده.

١٠- وفرح البطريرك و Andraw عندما رأوه وكانوا قد جهزوا سفناً مضادة قريبة على ساحل البحر إلى جانب كنيسة القدّيس Mark الإنجيلي. ومن ثُمَّ فإنهم احتفلوا بالخدمة الإلهية في ٣٠ أبريل (نيسان) عيد احتفال القدّيس Mark الواعظ الديني.

١١- وفي نهاية الخدمة الدينية، ذهب Andrew بصحبة Aristomachus ومشيا باتجاه ساحل البحر، وعمل Andrew إشارة إلى حاضرية وإلى الضبّاط للقبض على Aristomachus وقذفه في سفينة. ثُمَّ مسكوه في الحال، وحملوه على أكتافهم. ووضعوه في سفينة دون أن يكون واعياً (للسبب) ومن ثُمَّ وعلى هذا النحو المهلل وضعوه في سفينة لتذهب به إلى الإمبراطور.

١٢- وعندما رآه الإمبراطور العطوف قال: (إنَّ هذا الوجه ليس وجه مجرم، دعونا لا نؤذيه بأيّ نوع من أنواع الأذى) وأعطى له الأوامر بأن يحفظ في مدينة البيزنطيين حتَّى يختبر في تصرفه. وبمرور الأيّام لم يجد أيّ خطأ فيه فأرجعه إلى سلطته، وأرسله راجعاً إلى مدينة الاسكندرية. وكان محبوباً من جميع النّاس.

١٣- وهزم البرابرة في إقليم النوبه وأفريقيه وكانوا يسمون Muritanians ويسمّى الآخرون Marikos لقد دمّرهم وحول أرضهم إلى خراب وأخذ ممتلكاتهم غنائم وجلبهم في السلاسل

الحديدية بنهر Gibon إلى أرض مصر، بسبب الاشتباك الَّذي حصل على ضفافه.

١٤- والآن فإن عرض الأحداث زمنياً يعيد النصر الَّذي حققه وهنا فقد تبين بعد هذا الأسلوب: (أنَّ بعض الأشخاص الحسودين سيذهبون إلى الإمبراطور ويذموني، ولكنِّي سأسبقهم وأرسل رسالة إلى الإمبراطور) وفي الحال فقد أرسل الرسالة الآتية: (هل من الممكن أن آتي لأقابلك؟) فأجاب الإمبراطور Maurice (نعم).

١٥- ونهض حالاً وذهب إلى الإمبراطور ومعه عدّد من الهدايا، وقبل الإمبراطور كلّ الهدايا الَّتي أحضرها، ولذلك عيّنه أميناً على المدينة الإمبريالية. وعينته الإمبراطورة قنسطنطينة عيناً مسيطراً على كل بيوتها مع مراتب الشرف. حتَّى كان الثاني في المرتبة للإمبراطور. وأصبح عظيم الشخصية جداً في مدينة البيزنطيين.

١٦- وأنه شيد القنوات في كلِّ المدن البيزنطية؛ لأنَّ مواطنيها شكوا بشدة حاجتهم إلى الماء. وكان عنده مقياساً برنزياً عمله لهم مهندس ذكي ولم يعمل مثله سابقاً. ولذا فقد أجرى الماء في صهاريج من البرنز عينت لهم.

١٧- وخلال تجهيزات وافرة من المياه، أصبحت المدينة بعيدة عن انقطاع المياه. وعندما اندلع الحريق في المدينة، أخمدوا الحريق بواسطة خزان الماء.

١٨- واحترمه كل النّاس وأحبوه، وقد وجد أنه منشيء الأعمال العامة وكانت أعماله نبيلة. ثُمَّ ظهر ضده أشخاص معروفون. لقد كانوا أغبياء

وتافهين. كان هدفهم قتله من خلال مكائدهم. وبينما هم منهمكون بمثل هذه الخطط جاء حرفي مباشرة وكان يعرف التنجيم. ويشبهه شخص آخر اسمه Leon الـ Logothete ولاحظوا النجم الَّذي ظهر في السَّماء، قالوا: هذا النجم الَّذي ظهر في السَّماء قد انتشر، أنه مبشراً باغتيال الإمبراطور.

١٩- لقد ذهبوا وأعلموا الإمبراطورة Constantina إذ إنَّهم قالوا لها ما يأتي: (تعلمي ماذا يجب أن تفعلينه، وخذي احتمالاً بأنك وخاصتك والأطفال من الجائز أن تنجوا من الإبادة، لأنَّ هذا النجم الَّذي ظهر هو بشير شؤم، وثورة ضد الإمبراطور).

٢٠- وقدّموا عدد من الاتهامات ضد Aristomachus وأكدوا عليها بالإيمان بأن لا تخبر الإمبراطور لكنها ذهبت في الحال وأخبرت الإمبراطور. وأنه تصور أن Aristomachus ينوي عزله ويأخذ زوجته. وأصبح الإمبراطور عدواً مع Aristomachus وسرق منه كلّ أمل وفضحه بأدلة ضخمة بإذلال وتحقير وأرسله إلى المنفى، إلى جزيرة Gaul حيث بقى هناك إلى أن مات.

٢١- وقد رحب الإمبراطور Maurice بأكاذيب أشخاص مضطربون بسبب جشعه المالي واشترى كلّ القمح المصري وحوله إلى ذهب. وكذلك باع قمح البيزنطيين من أجل الذهب.

٢٢- وكرهه كلّ واحد، وقال: (كيف تكون مدينة القسطنطينية مخططة مع إمبراطور قبيح مثل هذا. وكيف يكون اولاده الخمسة وبناته الاثنتين قد ولدوا له وهو يحمل مثل هذا القبح حتَّى نهاية حكمه).

٢٣- في ذلك العهد ملك فارس هرمزد، واسمه كسرى، وهو ابن Cabades العظيم. وقد قيل إنَّ أباه كان نصرانياً ويؤمن بالمسيح إلهنا الحقيقي. ولكنَّ بسبب خوفه من الفرس فإنَّه ألغى إيمانه الحقيقي.

٢٤- وذهب إلى الحمام في أيّامه الأخيرة مع مرافقين مخلصين له، وبعد نصح وتحذير القس النصراني، كان عليه الإيمان سرّاً، إنَّه أعاد الشيطان الَّذي كان قد عبده وكان قد عُمد في ينبوع تابع للحمام، باسم الثالوث المقدّس.

٢٥- وعندما كان يعمد في الإناء، أمر بتدمير الإناء الَّذي عُمد فيه ثُمَّ أخذ أبنه Hermisdas وجعله ملكاً نيابة عنه.

٢٦- إن هذا الرجل الغير سعيد كان مدمناً على عبادة الشيطان، والأكثر من ذلك فإنه أجبر النصارى على عبادة النَّار والشَّمْس وكذلك الخيول الَّتي تسرح في الحقول أصبحت آلهة لعبادته.

الفصل ٩٦:

١- وفي إحدى المرات كانت هناك امرأة نبيلة، نسطورية، وتسمى باللغة الفارسية Golanduch وقد سافرت في البحر، ومسكها الفرس وزجت في السجن.

٢- ووضعوا السلسلة على رقبتها بعد اضطهاد النصارى السريان وعندما مات السجين. فإن (السجان) أرى الملك أن السلسلة لا تزال مشدودة على رقبته.

٣- بينما كانت في وضع مثل هذا. ظهر لها ملائكي ووجهها ومسك السلسلة الَّتي كانت على رقبتها وأزالها دون أن يفتح القفل ووضعها مع السجناء من أجل ألا يلحقهم ضرر على أيدي القضاة.

٤- وسمعت صوتاً عالياً يناديها قائلاً: (من أجل الإخلاص الارثدوكسي لسيِّدنا يسوع المسيح أن أنت كنت قد حكمت.وأنها نهضت وهربت وجاءت إلى حدود روما في منزل في مدينة Hierapolis على نهر الفرات.

٥- ثُمَّ ذهبت وأخبرت المطران Domitian عن كلِّ الَّذي حدث لها. وكان ابن (عم البطريرك) الإمبراطور Maurice وأنه ذهب وأخبر الإمبراطور مدركاً هذه المرأة الَّتي سبق وأن ذكرناها.

٦- وأعطى الأوامر بأن عليهم جلبها له. وأن فناقشها وأقنعها أن تتخلى عن النسطورية وتصبح مؤمنة بالإخلاص الارثدوكسي. فآمنت كما قال لها.

٧- وأن سيِّدنا يسوع المسيح، على رغم من معاناته الطويلة الَّتي لم تبق مختلفة وهادئة كان مهتما بالاضطهاد الَّذي يمارسه هرمزد ملك الفرس على قديسيه.

٨- وعلى أثر ذلك غضب الله عليه، ودمّر بيته من الأعلى إلى الأسفل، من القمة إلى القاعدّة، ثُمَّ أنَّ ابنه الملك الجديد كسرى قام بقتله.

٩- وفي وقت موت الإمبراطور، كان هناك خلاف هام بين القوات وشكلت القوات حزبين. وعندما رأى كسرى الأصغر ما جرى له فإنَّه هرب ووصل إلى الحدود الرومانية. وأصبح معروفاً عند الضبّاط

الرومان، ثُمَّ أرسل سفيراً إلى الإمبراطور Maurice مع طلب يبين أمسموح له بالبقاء تحت سيطرة الرومان. وأنه يجب عليه أن يعلن الحرب ضد الفرس ويمسك مملكتهم ويجعلها (جزءً منها) تابعة لإمبراطورية الرومان.

١٠- وذهب الإمبراطور Maurice بنفسه إلى بطريرك القسطنطينية John لغرض التداول معه. وكان John زاهداً، ولم يأكل (الحيوانات؟) في طعامه ولم يشرب الخمر، لأنَّه كان نباتياً يأكل من منتجات الحقل والنباتات الخضراء الَّتي يزرعها بنفسه.

١١- وجاء إليه كلُّ القضاة والموظفين سويّة، من أجل التداول فيما يخص Chosroes ملك فارس الَّذي جاء إليه.

١٢- وصاح John بصوت عالٍ مخاطبهم قائلاً: (إنَّ هذا الرجل الَّذي قتل والده لا يمكن أن ينفع الإمبراطورية ولا صليبها إلهنا الحقيقي الَّذي سيحارب نيابة عنا في كلِّ الأوقات ضد القوميات الَّتي تهاجمنا. وفيما يخص هذا الرجل الَّذي لم يكن مخلصاً لأبيه، كيف يكون مخلصاً لإمبراطورية الرومان).

١٣- ولكنَّ الإمبراطور Maurice لم يقبل نصيحة البطريرك الّذي نصحه، وكذلك ضبّاطه، فكتب في الحال إلى Domition ابن عمه والَّذي كان أسقفاً على Melitene وإلى Narses آمر القوات في الشرق، آمراً إياه أن يأخذ كل قوات روما ويعدّ العدّة لحرب فارس ويثبت كسرى، ملكاً على فارس، وأن يفني كل المناوئين له.

١٤- وأعطاهم الشارة الملكية. ورداء عظيم على مقاس رتبته. وقد اعتاد كسرى هذا على الذهاب إلى Golanduch لسؤالها فيما أذا كان بإمكانه أن يكون ملكاً لفارس أم لا. فقالت له: (أنت ستغزوا وستصبح بالتأكيد ملكاً لفارس والـ Magi ولكنَّ الإمبراطورية الرومانية وتوج Maurice إمبراطوراً للرومان).

١٥- وعمل Narses كما أمره وتزعم رجوع كسرى إلى فارس وقام بحرب عليهم وغزاهم. وسلم مملكة Magi بيد هذا التعيس.

١٦- وعندما استقر على العرش أثبت عدم إخلاصه للرومان الَّذين كانوا متبرعين. واختار الشيطان ضد الرومان.

١٧- واجتمع كلّ السحرة مساءً في بيته؛ لغرض تحضير السم ووضعه في طعام الجنود الرومان وفي علف خيولهم ليدمّروهم سويّة مع آمرهم Narses.

١٨- ولكنَّ سيِّدنا يسوع المسيح أوحى في قلوب أعضاء المحكمة الشفقة والعطف. وذهبوا وكشفوا القضية إلى Narses القائد الروماني وعندما علم بهذه المكيدة أعطى الأوامر إلى كلِّ الجنود قائلاً لهم:- (عندما يوفرون لكم الطعام لا تأكلون منه ولكنَّ أعطوه للكلاب، أمَّا اعلاف الحيوانات فأعطوها إلى الحيوانات الأخرى).

الفصل ٩٧:

١- وهناك ثلاثة أخوة في مدينة، شمال مصر والَّتي اسمها Aikelah,I.e. Zawja وأسماء الأخوة الثلاث كانت: Abaskiron و Manas و Jocob.

٢- والآن فإن الأكبر هو Abaskiron وكان Nasaha وله ولد اسمه Isaac.

٣- إنَّ أمين مدينة الاسكندرية John عينهم عمالاً على مجموعة من المدن في مصر، كانت مدينتهم Aikelah قرب مدينة الاسكندرية.

٤- وكان هؤلاء الأربعة رهبان فرحين كثيراً لثروتهم الكبيرة لكنَّهم لم يكونوا قادرين على تحملها، فقد هاجموا أصحاب الملابس الزرقاء وحاصروا مدينتي Bena و Bushir دون موافقة حاكم الإقليم. وأنَّ الأخير كان رجلاً جيّداً، عظيماً، ذا عفة.

٥- وأنَّ هؤلاء الرِّجال الَّذين سبق وأن ذكرناهم، أراقوا المزيد من الدماء وحرقوا مدينة Busir وحمامها العام، وهرب حاكم مدينة بوشير ليلاً من مواطني Aikelah لأنَّهم أرادوا قتله.

٦- ونجح في الهرب منهم، والوصول إلى مدينة البيزنطيين، إلى الإمبراطور Maurice، ذارفاً الدموع، وأخبره بما فعله الرِّجال الأربعة في محاولتهم لقتله، وجاء الوفد الثاني إلى الإمبراطور من حاكم مدينة الاسكندرية معلناً هذه الأحداث.

٧- وعندما علم الإمبراطور Maurice بهذه الأحداث، غضب جداً، وأصدر الأوامر إلى John أمين مدينة الاسكندرية بعزلهم من الدائرة.

ثُمَّ جمع هؤلاء الرِّجال قوة كبيرة من الرِّجال الشجعان، مجهزين بالخيول والسيوف وأسلحة الحرب ونجحوا في الإمساك بأعداد كبيرة من السفن القادمة بالقمح إلى مدينة الاسكندرية. لقد حجزوا هذه السفن عن المدينة فظّهر فيها جوع عظيم وعانى (أهاليها) الجزع فقرروا قتل أمينها John ولكنَّ المخلص الَّذي أحب السيِّد المسيح قاتل نيابة عنه لإدارته الجيِّدة.

٨- وكتب سكان المدينة رسالة إلى الإمبراطور، ليخبروه بمشاكل المدينة، ولذا فإن الإمبراطور عزل John وعُيّن بدله Paul من مدينة الاسكندرية. وقد حرس مواطنو المدينة John عندما رحل مع كلِّ علامات الشرف وقد ذهب لمقابلة الإمبراطور لإخباره بما يتعلق بأعمال الإرهاب الَّتي فعلها مواطنو مدينة Aikelah وظلَّ لفترة قصيرة مع الإمبراطور.

٩- وإنَّ الأخير على كلِّ حال عيّنه وأعطاه السلطة كاملة على مدينة Aikelah وعندما سمع مواطنو Aikelah ما حدث، برجوع John إلى مدينة الاسكندرية، فاهتاجوا بقلق ونزاع في أرض مصر كلها سواء أكان ذلك في البر أم البحر.

١٠- أرسلوا أحدهم Isaac ، وكان جسوّراً وجريءً مع قُطاع الطرق الَّذين كانوا في البحر ومسكوا أعداداً كبيرة من السفن الَّتي كانت في البحر وكسروها وقدّموها إلى Cyprus ومسكوا الكثير من الغنائم.

١١- وعدد من النّاس، أعني Tananikun و Lakurin و Elmatrid in Elmasr وعصابات القمصان الزرقاء والخضراء، وعدو الله من Busir، كل هذه تجمعت في مدينة Aikelah وعقدوا تجمعا مع Eulogius البطريرك الخلقدوني في مدينة الاسكندرية. ومع Ailas الشماس و Minas المساعد و Ptolemy قائد البربر. ولكنَّ مواطني مدينة Aikelah لم يكونوا مدركين لهذا الإجراء.

١٢- رغبوا بتعيين أميناً بدلاً من John لأنَّهم قالوا (لا يملك جون هذا احترام الأشخاص ولكرهه الغير عادل فإنه سوف لن يعاملنا كما نرغب).

١٣- والآن فإن مواطني Aikelah ذهبوا للقتال بانتهاك وتخطي الحدود بعد ارتكاب المعصية، واستولوا على سفن الحبوب المسوقة واستولوا على الضرائب الإمبريالية واجبروا أمين المدينة بأن يرسل إليهم الضرائب.

١٤- إلا أن جون تصرف بشرف في التجمع الإمبريالي وجاء إلى مدينة الاسكندرية، وأن (المتمرد) رئيس مدينة Aikelah سمع بوصول جون، جمع جون قوات الاسكندرية ومصر والنوبة لغرض الهجوم على أهالي مدينة Aikelah.

١٥- وفي الحال جاء جنرال اسمه Theodore وكان مع Aristomachus وأن Theodore هذا كان ابن الآمر Zechariah وأنه أرسل رسالة إلى جون طالباً منه أن يرسل له قوات

من الرماة (بالسهم). ويحرر من السجن رجلين أحدهم اسمه Cosmas ابن Samuel والآخر Banon ابن Ammon.

١٦- وأمر Cosmas بالتقدّم عن طريق البر. وBanon بالتقدّم عن طريق البحر. وكان زكريا – هو رجل ذو مرتبة شهيرة ولامعة - نائباً لجون في مدينة Busir.

١٧- وأن (جون) وجد (عند وصوله) أن المزيد من الدمار والتخريب كان قد وقع في مدينة الاسكندرية. والقى القبض على عدد كبير من العصاة والمتمردين وعاقبهم. وقد حرر العديد من السفن وولد خوفاً كبيراً لهم (العصاة) عند وصوله إلى مدينة الاسكندرية.

١٨- وفيما بعد فإنه قام بعدّد من الأعمال المهمة والعظيمة في البحر، بكلفة مجهودات عظيمة ولم يرجع إلى مدينة البيزنطيين حتَّى مات.

١٩- وعندما جاء الجنرال Theodore ورجاله، احرقوا خيمة الثوار، وتقدّم كلّ منهم بقدر ما إلى الاسكندرية (حتَّى) أن الرِّجال، الشباب الثوار رموا بالقوس والبعض منهم رجموا بالحجارة.

٢٠- وأخذ معه الرِّجال الخمسة الَّذين أطلقهم من السجن وهم:- Cosmas ابن Samuel، Banon ابن Ammon ومجموعتهم. لغرض أن يرى المصريون أوْلئك الَّذين حرروا من السجن.

٢١- وعندما وصلوا إلى حدود النهر، فإنَّهم ساروا سيرة عسكرية نشيطة في القوارب والخيالة على الأرض. ومرَّ الجنرال على الضفة الشرقية من النهر مع كل جنوده.

٢٢- ولكنَّ كلَّ من Cosmas و Banon ظلّوا على الضفة الغربية من النهر مع أعداد ضخمة من القوة وصاحوا بصوت عالٍ إلى المتآمرين على الجهة الشرقية من النهر وقالوا لهم: (انتبهوا إلى أناسكم الَّذين التحقوا بالمتمردين لا تحاربوا الجنرال؛ لأنَّ الإمبراطورية الرومانية لن تضعف ولن تُغلب ولكنَّ سنعاملكم بالشفقة والرحمة، ونصغي إليكم الآن بأناة).

٢٣- وبناء على ذلك فإنَّ النّاس الَّذين اجتمعوا مع الَّذين ثاروا؛ انفصلوا عنهم وعبروا النهر وانظموا لقوات الرومان.

٢٤- وبدأ بهجوم على سكان Aikelah وأفنوهم، وانهزموا أخيراً في الليل واستولوا على مدينة اسمها Abusan ولم يكونوا قادرين على البقاء هناك، لذا فإنهم ساروا إلى مدينة الاسكندرية العظيمة.

٢٥- وطاردهم الجنود الرومان إلى هناك وألقوا القبض على الرِّجال الأربعة Abaskiron، وMenas، وJacob وأسحق. ووضعوا الأربعة على جمل وقادوهم في مدينة الاسكندرية كلّها على مرآى كلَّ النَّاس.

٢٦- وبعد ذلك وضعوهم في السجن، وكانت أيديهم وأقدامهم مقيدة بالسلاسل الحديدية.

٢٧- وبعد فاصل زمني طويل وصل Constantine البطريرك والَّذي عُيّن حاكماً على الاسكندرية، جاء ودرس قضية المتهمين.

٢٨- وعندما بدأ بالتعرف على التهم الموجهة ضدّهم، كان عنده ثلاثة أخوة أعدموا، وفيما يخص اسحق فقد جعلوه يرمي في السلاسل ويسفر لمدى الحياة إلى جزيرة Atroku.

٢٩- وما يخص الاشتراك في الجريمة، فقد أدين بعضهم بعقوبة جسديّة، وأعطى بعضهم بضائعه المصادرة، وأحرّقت مدن Aikelah و Abusan بالنَّار، وشاع خوف عظيم فوق كلَّ أرض مصر، وعاش سكانها بفرح الهدوء والسلام.

٣٠- وظهر في ذلك الوقت ثائر أسمه Azarias في إقليم Ethiopic الَّذي جمع قوات أثيوبية كبيرة من العبيد وقطاع الطرق واستولى على الضرائب الإمبريالية دون علم موظفي الإقليم.

٣١- وعندما رأى السكان أساليب هؤلاء العبيد والبرابرة الحربية خافوا منهم، فأرسلوا رسولاً إلى الإمبراطور مع معلومات (عن القضايا).

٣٢- وأرسل الإمبراطور آمراً متميزاً مع عدد كبير من قوات مصرية ونوبية لمهاجمة Azarias، وقبل الهجوم فإنَّه شعر بالذعر والخوف، وصعد على قمة جبل قاحل وجاف والَّذي يماثل ويشابه القلعة.

٣٣- وقد طوق الجنود ذلك الجبل لفترة طويلة حتّى سقط ماء وطعام الثوار إليهم. وعليه فإنَّ الثائر Azarias مات بسبب الجوع والعطش مشابهاً بذلك اتباعه، وأنهَّم قد تركوا خيولهم.

٣٤- كذلك في عهد هذا الإمبراطور، كان حاكم وآمر الاسكندرية شخص واحد اسمه Menas ابن Main، وظهر اثنان مخلوقان من الشكل البشري، أحدهم يشبه الرجل والآخر يشبه المرأة.
٣٥- ورآهم الَّذين سافروا بواسطة النهر عندما وقفوا جنب ضفة النهر رأوهم بوضوح واندهشوا بعظمة الشيء الملفت للنظر، وأن حاكم وآمر المدينة رآهم وكذلك جميع الضبّاط والوجهاء في المدينة.
٣٦- وتكلم معهم كلَّ من رآهم، قائلاً لهم: (نحن نستحلفكم بالله الَّذي خلقكم، أرونا أنفسكم مرة أخرى، وعندما سمعوا الإيمان فإنهم أروا وجوههم وأيديهم وصدورهم وكلّ من رآهم قال: (إنَّ هذا عمل الشياطين الَّتي تعيش في المياه).
٣٧- ولكنَّ قال الآخرون: (هذا النهر لجنسين لأنَّها ظهرت فيه مخلوقات أنها لم تكن قد وجدت من قبل) وقال آخرون (هذا أمر شيطاني لبلدنا) في حين قال آخرون: (الأشباح لهذه المخلوقات بشير سعادة) كلّ هذه الأمور كانت كاذبة وكانت أخبارها غير حقيقية.

الفصل ٩٨:

١- وكان ما يشبه ذلك، في عهد الإمبراطور (Meunce) إذ كان هناك رجل يسمّى (Paulinus) في مدنية البيزنطيين، يعبد شيطاناً غير عفيف والَّذي قال بكذب: (إنَّ الإمبراطور Meunce غفل عن هذه المؤسسات وعاقب الله هذا الساحر وفقد حشمته).

٢- وكان عنده صحن فضي، يحوي دماء الشياطين غير الأتقياء، لقد حمل هذا الصحن وباعه إلى صانع الفضة. وبعد أن اشترى صانع الفضة هذا الصحن، كان راهب الدير قد رآه، ولكونه سُرّ بعظمته، اشترى الصحن ونقل ملكيته إلى هذا الدير.

٣- ووضعه مليئاً بالماء، بعيداً عن المذبح، وأعطى الأوامر إلى الأخوة قائلاً لهم: (في كلِّ وقت خذ شربة من شراب ماء القدح المقدّس الموجود في الصحن لغرض تبريد القربان الَّذي يعود قلباً ودماً للمسيِّح إلهنا).

٤- ولكنَّ ملك التضحية العظيم، سيِّدنا يسوع المسيح لم يوافق بخلط أوعية الشياطين مع أوعية المذبح المقدّس لسيِّدنا والَّتي هي بدون دماء كما يقول الرسل، ولذا فإن هذا الماء سيصبح دماء.

٥- وعندما اشترك الأخوة باللغز المقدّس، ذهبوا خارجاً عن المكان المقدّس، لأخذ ذلك الماء للتبريد استناداً إلى العادة، وعندما رأوا هذه المعجزة الَّتي كانت قد زخرفت على الصحون الفضي، فإنهم سويّة مع عظيمهم شعروا بالخشوع وبكوا وكان ملاذهم الأخير الامتحان ولكنَّهم لم يجدوا الشرير الَّذي ألزموا أنفسهم به.

٦- وعليه فإنَّهم نهضوا وأخذوا الوعاء أو الصحن الَّذي ملئ بالدم إلى جون، بطريرك القسطنطينية وأخبره بكلِّ ما حدث.

٧- وأرسل John إلى الرجل الَّذي باعه، وقال له: (من أين حصلت على هذه الوعاء والصحن ومن أين اشتريتها؟) فقال الرجل أنا اشتريتها من Paulinus.

٨- وعليه فإن البطريرك والقساوسة ومخلصي الكنيسة المسيحية أدركوا أن القضية من الله، ورغب (البطريرك) أن يعرف الارتداد عن الدين والعمل السيء للساحر Paulinus وعلى التو، مع حماس تقي فإنَّهم نهضوا وجلبوا Paulinus إلى قصر الإمبراطور Maurice.

٩- واستجوبه رئيس الضبّاط بحضور كل السيناتورات والقضاة مدركاً قضيته. وأنَّه اعترف بحضور الجميع، قائلاً: (اعتدت أن أضع في هذه الوعاء (الإناء) دم المضحين الَّذي عرضته على الشياطين).

١٠- وحكم الجميع عليه بالحرق حيّاً وأذاعوا علانية مدركين بصوت الحكم مصرحين ثلاث مرات متميزة جلية الأوَّلى بهذه اللغة:- (لماذا يجب أن ينقذ Paulinus عدو الله والَّذي صلّى بسبب تدميره لـ Apollo؟ والثاني كما يأتي (أنت كنت قد تلهفت بعد ذنب عظيم: - وأنَّه قد جهد أكثر من ذلك الَّذي فائدته ليست لنفسه. والبلاغ الثالث (Paulinus كان قد بحث عن نفسه وعن تدميره، أنه أصبح عدو الثلاثي المقدّس، ولم يحفظ الإخلاص الحقيقي للإيمان الارثدوكسي. ولكنَّ هؤلاء الَّذين تبعوه بتمارينه الشيطانية، بحثوا لانقاذه).

١١- وعندما أخبر البطريرك John بهذه الحركة ذهب إلى المحكمة ولبس ثوبه الكهنوتي بينما صاح كلَّ النّاس عالياً قائلين: (دعوا الإخلاص الارثدوكسي ينتشر ويزدهر).

١٢- وقال البطريرك (إذا لم يسلم الساحر Pulinus إلى اللهب في هذه الساعة الحقيقية، سأنزع تاجي وأغلق كلّ الكنائس، وسوف لن أسمح لأي شخص أن يشارك أو يقاسم هذا السرّ الديني حتَّى يعاقب المسيح أوْلئك الَّذين يكفروا باسمه (باسم الله).

١٣- وخشى الإمبراطور بأن تشيع الضوضاء والجلبة الَّتي قد ينتهزها البعض، ولذا فإن البطريرك لم يرجع إلى قصره حتَّى أحرق Paulinus حيّاً. واعتاد الإمبراطور الآن على متابعة نشاطات الوثنيين ولكنَّ عندما سمع الإمبراطور ذلك فإنَّه استهجن (مثل هذا العمل، أنَّه كان يتألم بعمق).

الفصل ٩٩:

١- وفي مستهل حكمه كان قد أصدر قانوناً يقول إنَّ عليهم أن ينقشوا في بداية كلّ كتاباتهم هذه الصيغة (باسم سيدّنا المسيح يسوع، سيدّنا ومخلصنا) لقد رغب بأن يعلن إيمانه بيسوع القديّس المخلص لكلِّ العالم.

٢- ولذا فإن Domition ابن أخ الإمبراطور، أصدر أوامر يتم بموجبها استعمال القوة لإجبار اليهود والسامريين أن يعمدوا ويصبحوا نصارى، ولكنَّ هذه أثبتت وجود نصارى كاذبين، وما يشبه ذلك فإنه أجبر الهراطقة أن يسجلوا بأوامر من الكنيسة لأنَّه كان خلقدونياً حقيقياً.

الفصل ١٠٠:

١- وحصل في عهد الإمبراطور Maurice ما يشبه ذلك، فيضانات مائية، في شرق مدينة Esna وهي عاصمة الريف، بينما كان المواطنون نياماً. لقد دمّر الفيضان عدّة بيوت بساكنيها وجرفهم إلى الخارج وغطسهم في النهر.
٢- وحصل دمار عظيم في المدينة (هي) ومواطنيها، ويشبه ذلك في مدينة طرطوس في سليقيا، إذ حدث مثل ذلك الحدث، لأنَّ النهر المسمّى الفرات والَّذي ينساب بقربها، ارتفع في منتصف الليل وغمر أحد أطراف المدينة، اسمه Antinoa ودمّر عدّة بنايات.
٣- ووجد لوح حجر في النهر مع نقش: (إنَّ هذا النهر سيدمّر عدّة بنايات في المدينة).

الفصل ١٠١:

١- ويشبه ذلك ما حصل في عهد Maurice فإن مدينة انطاكية تكدرت بهزة أرضية عظيمة أطاحت بها، والآن انخفضت إلى الأسفل سبعة مرات.
٢- ودمّرت عدّة طرق وجزر في الشرق. وخلال هذه الهزة الأرضية مات جمهور غفير غير معدود من الرِّجال.
٣- وفي الوقت قريب من ذلك فقد كسفت الشَّمْس في الساعة الخامسة من اليوم، وظهر ضوء النجوم وكان هناك إنذار واسع الانتشار واعتقد الرِّجال بأن نهاية العالم أصبحت حقيقية، وبكى كل

الرِّجال وتوسلوا وصلوا للمسيح سيِّدنا بأنَّ يكون رحيماً رحماناً عليهم.
٤- ولذا فأنَّ الشَّمْس قد اشرقت، وانتشر الضوء، وزال الظلام وأن الَّذين جاءوا سرّية قالوا: (إن هذه الحادثة واحدة حصلت في نهاية الدورة للسنة ٥٣٢).
٥- لقد أعدوا أنفسهم للحساب، والاكتشاف، كما قالوا: إنَّ ذلك كان نهاية الدورة الثانية عشر، ولكنَّ الأشخاص المقدّسين والأتقياء قالوا: (إنَّ هذا العقاب كان قد حلّ بالأرض بسبب هراطقة الإمبراطور Maurice).

الفصل ١٠٢:

١- والآن حصلت حوادث معيّنة تعود إلى الساحر Eutocius وكان قد عُيّن مفوضاً في بلد بربري، والآن هو يمتلك ثوباً حريرياً مطرزاً (مخيط) اسميا بسترة قصيرة، وأعطى الأوامر إلى المسؤول عن تدبير القصر، أن يجلبها له.
٢- وعندما جلبها له، وجد أن الفئران كانت قد أكلتها ودمّرتها، وكان حانقاً على المسؤول عن تدبير القصر، فدفعه في حفرة مليئة بالفئران وأغلق فم الحفرة لعدّة أيّام، فأكتله الفئران فمات.
٣- وبحثوا عنه بعد عدّة أيّام فوجدوه ميتاً متعفناً، وأنه ندم على قتله من أجل ثوب. لقد مارس عملاً جيّداً وأعطى الفقراء أموالاً هائلة مع المزيد من البكاء ومعنوناً صلاته لسيِّدتنا المقدّسة العذراء ماريا.

٤- وعلى النمط نفسه فقد ذهب إلى الأماكن المقدّسة، وزار القديّسين المقيمين هناك، معترفاً لهم بذنبه، لأجل أن يسمع كلمات العزاء، وأوْلئك الَّذين تكلّموا معه فترة العزاء لغرض جعله يترك إنقاذ روحه.
٥- ثُمَّ ذهب بعد ذلك إلى دير (Sinai) وقال له الرهبان هناك: (لا يوجد إعفاء في النصرانية في تلك المسألة فإنَّهم كانوا قد خدعوك - إلا أعفاء بعد التعميد) فسلبوه كل آماله.
٦- لم يتذكروا فقط الكلمة الَّتي كتبت والَّتي تخص David؛ لأنه عندما قتل Unah (الله) قبل توبته بعد ذلك وأرجعه مرة أخرى إلى حالته الأوَّلى.
٧- إن إعادة Manasseh كانت قد جلبت خلال التوبة والندم بعد أن ضحى للشياطين قتل Isaiah النبي وعمل أعمالاً شريرة لا تحصى، أجل عندما تاب، قبل ذلك منه الله.
٨- إن هذا الرجل الغير محظوظ، بعد أن انقطعت كلّ آماله، صعد إلى الأعلى بنبل المرتقي الصاعد ورمى بنفسه إلى الأسفل وهكذا مات ميتة عنيفة.
٩- وثار بعد مدة قصيرة Thracians ونهض ضد الإمبراطور Maurice و(هم) شرع القواد الأربعة برحلة ضده، وعندما سمع Maurice أخباره بدأ بتوزيع النقود بين مواطني القسطنطينية. والآن هم راغبون بتسمية Maurice باسم الوثني الساحر، والرجل الَّذي لا يستحق العرش الإمبريالي.

١٠- وعندما سمع الجند بهذه الحركات أخذوا الإجراءات بنزع الحق الممنوح منه والَّذي يمس أجورهم وطعامهم يعني الدفع للموظفين والرؤساء.

١١- ولكنَّهم غيروا خططهم في الأخير، لقد ضيعوا الكثير، وشعر الكثير بـ Phocate ورسموا له خطوطاً في الخارج كإمبراطور، والآن هو واحد من بين أربعة آمرين إلى Thrace.

١٢- كان مواطنو القسطنطينية كلّهم على وجهة نظر واحدة، وصاحوا قائلين: (دعونا يكون لنا إمبراطور نصراني في هذه المدينة) وعندما سمع Maurice أنَّ مواطني المدينة راغبين في القبض عليه، ذهب إلى القصر. واخذ ثروته وزوجته وأطفاله ووضعها في السفينة (و) توجهوا إلى Bithynia.

الفصل ١٠٣:

١- وقام Maurice بمأثر نبيلة خلال حكمة ووضع حداً للظلم الَّذي مارسه الأسلاف الإمبرباليين.

٢- بدأ كابتن معين لسفينة بحرية، رحلة بحرية من الاسكندرية آخذاً إلى الخارج حمولة بحرية من القمح تعود للإمبراطور. ولكنَّ السفينة تحطمت وضاع القمح في البحر. وأمر حاكم الإقليم بإلقاء القبض على السفان وضربه بشدة معتقدين أنَّه عمل ذلك لقاء رشوة ولكنَّ لم يعثروا على نقود عنده.

٣- ولكنَّ الإمبراطور Maurice أصدر أمر بتحرير قائد السفينة، ثُمَّ أصدر مرسوماً يقول بأن كل قائد سفينة يجب ألا يخضع لمثل هذه العقوبة. ولا يدفع أي تعويض عندما تغرق سفينته. وجعل المنقول من البضائع معادلاً معوضاً عندما تحطمت السفينة. ويجب طرح الخسارة من الدخل الإمبريالي.

٤- وبعد هروب الإمبراطور Maurice جاء كلُّ النّاس سويّة إلى البطريرك، وبعد موافقة الجنرال، وضعوا التاج الإمبراطوري على رأس Phocas في كنيسة سان جان المعمدان.

٥- وأنَّ Phocas تقدّم نحو القصر، وجعل جنرالاته وضبّاطه والعربات ذات الحصانين جاهزة. وأرسلهم لمطاردة Maurice.

٦- وبينما كان Maurice يبحر في السفينة، هبت ضده ريح قوية وعارضت السفينة، ولذا فإنه نجا بنفسه مع أطفاله والتجأ إلى جزيرة صغيرة قرب Chalcedonia.

٧- وعندما علم الضبّاط أين هو، فإنَّهم ذهبوا إليه استناداً إلى أوامر Phocas، وأعدموه مع أطفاله الخمسة في السنة ٢٢ لحكمة.

٨- وأنهم جردوا الإمبراطورة Constatina وأطفالها الاثنين وزوجة ابنها Theodosius من ثيابهم الإمبريالية، وألبسوهم ملابس العبيد ووضعوهم في دير العذراء.

٩- وعندما استقر Phocas بثبات في الإمبراطورية، أرسل سفراء إلى خسرو، ملك فارس، ولكنَّ خسرو رفض استقبالهم. والأكثر من ذلك، فقد كان غاضباً جداً بسبب موت Maurice.

١٠- وأتهم شخصاً معيناً Alexander وكان أحد الحُكّام – رجل حصيف ومحبوب – بواسطة كلّ مواطني القسطنطينية، وقالوا لـ Phocas: (إنَّ هذا الاسكندر تواق إلى ذبحك ليكون إمبراطوراً مكانك) ثُمَّ تزوج الاسكندر هذا ابنة Maurice.

١١- فضلاً عن Phocas كان الاسكندري و Kudis (Elpidins?) وضبّاط آخرون قيدوا بالأغلال وأرسلوا إلى مدينة الاسكندرية ليسجنوا هناك.

١٢- وبعد ذلك بمدة قصيرة، أرسل Phocas أوامر إلى Justin حاكم الاسكندرية بإعدام الاسكندر ومجموعته.

الفصل ١٠٤:

١- لقد أريقت الدماء كثيرة على يد Phocas، أكبر مضطهد متغلب بين معظم الموظفين (رجال الدين) في إقليم الشرق.

٢- وفي ذلك العصر، لا يوجد إقليم سمح له بتعيين بطريرك أو أيّ رجل صاحب مقام ديني بدون سلطته (الإمبراطور).

٣- واجتمع الشرقيون في مدينة أنطاكية العظمى، عندما سمعت القوات بهذه الأعمال فإنَّهم حنقوا كلّهم وبدأوا بامتطاء الخيول وقاموا بالتهيء للقتال. وأعدموا مجموعة من رجال الكنيسة (واستمروا بالذبح) حتى ملئوا الصروح كلها بالدم.

٤- وقد توسعت هذه المذبحة المخيفة إلى مصر وفلسطين.

الفصل ١٠٥:

١- وهناك شخص اسمه Theophilus من مدينة Merada في مصر، كان حاكماً لخمسة مدن في عهد Phocas. وثار ضده موظفو المدينة وأعداد كبيرة من الرِّجال (وأنَّهم) هاجموا Theophilus وقتلوه واتباعه بالسيف.

٢- واستولوا على المدن الخمسة، بغارة صاخبة، وهي Kerteba، San، Basta، Balqa، و Sanhur، وقد أخبر David و Abunaki وهم مبعوثا البطريرك، أخبروا Phocas (بهذه الحوادث).

٣- وعندما سمع Phocas حنق كثيراً، وأرسل جنرالاً ذا مزاج مهلك، اسمه Bonosus من إقليم الشرق، وكان يشبه الضبع العنيف، وأعطاه السلطة الكاملة على ضبّاطه في مدينة انطاكية ذلك لأنه من الجائز أن يعاملهم على النحو الَّذي فعلوا به.

٤- وعندما جاء إلى Cilicia أوقف أعداداً كبيرة من النّاس وسار بهم سيرة عسكرية ضد ضباط مدينة انطاكية ثُمَّ قهرهم وأضعفهم وحولهم إلى مذعنين، وبسبب عظمة خوفهم منه أصبحوا كالنساء أمامه.

٥- ثُمَّ عاقبهم بدون رحمة؛ بعضهم شنق، واحرق البعض الآخر وأغرقت فئة أخرى. وأعطى آخرون إلى الحيوانات الوحشية ووضع تحت السيف أوْلئك التابعين إلى زمر حزبية منشقة.

٦- وقد أرسل إلى الطرد الأبدي كلَّ الَّذين رغب أن يتعامل معهم بالرحمة. وارتكب جريمة البرابرة ضد الرهبان والديرانيات الراهبات.

الفصل ١٠٦:

١- إن الحادثة الآتية توضح حماقة ووحشية سلوك وأحساس Phocas.

٢- لقد أرسل أوامر إلى إقليم كبدوكية يأمر المسؤولين فيها بأن يجلبوا له زوجة هرقل الأكبر، الَّتي كانت أمّاً للجنرال Theophilus وزوجة لهرقل الأصغر. سويّة مع ابنتها Fabia العذراء.

٣- وجعلهم يسكنون في بيت Theodosius (ويعاملون) بامتياز وثيودور هذا من عائلة الإمبراطور Justinian.

٤- وحاوَل Phocas أن يعتدي جنسياً على Fabia العذراء. لكنَّها استعملت خدعة نسائية إذ قالت له: (أنا في فترة الطمث) وأرته ملبساً مغطى بالدماء. ولهذا السبب سمح لها بالذهاب.

٥- وضعت هذه الحيلة بنصيحة Akrasis و Fibamon مفسري الأحلام.

٦- وعندما سمع Heraclius الكبير بهذه القضايا، شكر Akrasis وعفى عن Theophilus ولم يتخذ أيّ إجراء ضده أو ضد شعبه.

الفصل ١٠٧:

١- وجاءوا إلى مدينة القسطنطينية واعلموا Phocas بكلِّ شيء حدث.

٢- وفي الوقت نفسه جاء هرقل، الَّذي وزع مبالغاً ضخمة على البرابرة في طرابلس و Pentapolis وبذلك أقنعهم بمساعدته في الحرب.

٣- ومن ثُمَّ فإنَّه دعا قائد قواته واسمه Bonakis مع ثلاثة الالف رجل وعدد كبير من البرابرة وأرسلهم إلى Pentapolis لانتظاره هناك.

٤- وأرسل بطريقة مماثلة Nicetas ابن Gregory مع عدد كبير من المساعدات إلى الأمين Leontius الَّذي كان قد عُيّن على إقليم Mareotis بواسطة Phocas حاثاً إياه أن يرسل منقذين إلى Phocas وكتب له بهذا التعابير (سيدي).

٥- الآن، فقد عمل Tenkera و Theodore ابن Menas والَّذي كان حاكماً على الاسكندرية في عهد Maurice عملوا ميثاقاً سرّياً مع هرقل وبموجبه أوعدوه أن يعطوه إمبراطورية القسطنطينية وأن يقتلوا Phocas ويجبروا الآلاف من الجنود في القسطنطينية أن يخصصوا له.

٦- لقد عمل هذا من دون معرفة البطريرك الخلقدوني في الاسكندرية Theodore والَّذي عُيّن بواسطة Phocas.

٧- ولكنَّ (John) حاكم المدينة كان مطلعاً على المكيدة، لأنَّه كان أميناً للقصر وقائداً عسكرياً في الاسكندرية، وأن Theodore كان المشرف على تجهيز القمح (كان على علم به).

٨- وقد كتب الثلاثة رسالة إلى Phocas أعلموه بكلِّ الَّذي حصل إلا أنَّ Phocas استخف بهرقل.
٩- وعلى الرغم من ذلك فقد أرسل مقداراً كبيراً من المال إلى Apulont صاحب مدينة مانوف من خلال وكالة حاكم مدينة القسطنطينية.

وأرسل الأخير إلى مصر مع جيش عسكري كبير. أخذ أوَّلاً تعهداً عليه بعدّة أيمان بأن يدافع عن الإمبراطورية بإخلاص ويحارب ضد هرقل في مصر (وأرسل كذلك) إلى Ptolemy الـ Apulont لمدينة Athrib وعينه حاكماً لتلك المدينة.

١٠- ثُمَّ أرسل أوامر إلى Qusum بترك مدينة انطاكية وإصلاح الاسكندرية وكان قد أرسل في السابق Bonosus بحراً مع الأسود والنمور وبقيّة الحيوانات الوحشية إلى الاسكندرية.
١١- وحتَّى الآن كان الإمبراطور قد دمّرهم ولكنَّه أعاد توطيد هذه العادة، وأرسل - على النمط نفسه - أدوات التنكيل المتنوعة، الأغلال، والسلاسل، والعبيد والأموال الكثيرة والثياب البهية.
١٢- وإنَّ Bonkis الرئيس كان قبطاناً وبطلاً (أعلن) وأنَّه رأى Nicetas في Pentapolis وكأن هرقل كان قد أمره بذلك وأنه بالفعل كان قد استلم جيشاً من Leontius والَّذي كان قد أرسل إلى إقليم Mareotis وأنه تقدّم باتجاه النوبة في أفريقية.
١٣- وتوصل الأمين Leontius إلى اتفاق معهم وعندما استقبلوا جيوش مدينة Kabsen باشروا أعمالهم، لكنهم لم يكونوا قساة على

الحامية، وأطلقوا سراح كل السجناء الَّذين من الجائز أنَّهم كانوا قد قاتلوهم في الحرب.

١٤- وقبل أن يدخلوها، فإنهم سيطروا على مواطني المدينة ليعلوا ويسيطروا على أهلها ويثيروا ضجة واضطراباً، على النهر المسمّى Pidrakon أنه Dragon الَّذي يتدفق قرب مدينة الاسكندرية إلى الغرب.

١٥- وعندما دخلوا، وجدوا حاكم الاسكندرية Balalun مع قوة كبيرة من المصريين مهيأين بالأسلحة للقتال، فقالوا له:- (أصغي إلى حكماتنا وأهرب من عندنا واحفظ خاصتك وكرامتك وابق محايداً، حتَّى ترى جانباً من النصر، وأيضاً لا فاجعة ستقع عليك، وستصبح أنت لاحقاً القائم بأعمال الإدارة في مصر؛ لأن أيّام Phocas أشرفت على النهاية).

١٦- لكنَّه رفض الانصياع إلى ذلك وقال: (سنقاتل من أجل الإمبراطور حتَّى الموت) وعندما نازلوه، فإنَّهم قتلوا هذا الرجل المضلل وقطعوا رأسه وعلقوه على رمح وحملوه في داخل المدينة.

١٧- ولم يستطع أحد أن يوقفهم. بل العديد تبع قواتهم المسلحة وأنظم إليها. وأن أمين القصر Theodore، البطريرك الكلداني انسحب إلى داخل كنيسة القديّس اثناسيوس، على ساحل البحر.

١٨- (وأنَّهم فعلوا ذلك) ليس بسبب الخوف من الجنود (أو الحرب) فقط، ولكنَّ كذلك بسبب أن سكان المدينة كانوا قد سيطروا على مساعد الأسقف Means، المساعد لابن Theodore ووكيل

الأسقف الكاهن Adagshan لغرض تسليمه إلى Bonosus عند وصوله.

١٩- وعندما اجتمع رجال الدين والنّاس في المدينة كانوا على اتفاق تام في كراهية Bonosus الَّذي أرسل الحيوانات الوحشية وأدوات التعذيب.

٢٠- وأخذوا الضرائب الإمبريالية من أيدي المسؤولين أوْلئك الَّذين حرسوهم. وبصراحة فإنهم ثاروا ضد Phocas واستقبلوا هرقل بشرف عظيم؛ وأخذوا ممتلكات قصر الحكومة وثبتوا أنفسهم فيها.

٢١- وعلقوا رأس Apulon على الباب ليتمكن كلَّ الَّذي يدخل ويخرج أن يراه. واستولوا على كلّ الثروة المتكونة من الذهب والفضة والثياب البهية الَّتي أرسلها (Phocas) إلى Apulon.

٢٢- وأرسل إلى قواته وضبّاطه وكذلك أرسل إلى Aharos وكان عنده ضبّاط هاربين قبض عليهم، وحفظوا تحت الحامية القريبة.

٢٣- ووصلت معلومات إلى Bonosus فيما بعد في مدينة Caesarea في فلسطين، تقول: إنَّ (الثوار) قد سيطروا على مدينة الاسكندرية وأعدموا Apulon؛ لأنَّ سكان المدينة كرهوه استجابة لهرقل.

٢٤- والآن منذ السابق، وحتىَّ وصول Bonosus إلى مصر، استقبل Bonakis دون تعارض وحصل على السيادة على كل الأمناء في مصر.

٢٥- صادر الـ Blues كلّ ممتلكات Aristomachus، صديق الإمبراطور، وممتلكات كلّ النبلاء في مدينة Manuf وأرجعهم إلى

تلك الدرجة من الفقر المدقع حتَّى أصبحوا غير قادرين على دفع الضرائب.

٢٦- وفرح كلّ النّاس بالثورة ضد Phocas وكلّ مواطني Nakius وأسقف Theodore وكلّ مواطني مصر تبعوا الثورة. ولكنَّ Paul أمين مدينة Samnul لم يتبعها – الثورة – وكان واحداً من الأمناء عُيّن بواسطة Phocas وكان محبوباً من كلِّ مواطني المدينة.

٢٧- ولكنَّ آمر الجيش أسموه Liwnakis بهذا الاسم كان رجلاً منحرفاً وغبياً و (مضطرب العقل) ومن ثُمَّ كذلك Cosmas أبن Samuel صديق Paul، الَّذي كان يشبه واحداً منهم وعلى الرغم من رجليك بتربيته لكنَّه كان ضعيفاً، وفيما يخص هذا الرجل الَّذي حرروه من السجن فقد كان على درجة عالية من الشجاعة، يشبه أوْلئك الَّذين معه، وقد تفوق على كل الموظفين وجعلهم يخضعون له.

٢٨- كان Paul المعارض الأوَّل، ويرفض الانضمام إلى حزب هرقل، لكنه تردد في خططه.

٢٩- وفي الحقيقة فإن كلَّ إقليم في مصر كان منقسماً على حقيقة قتل: Aisaililun، وأن الأمين Marcian أمين مدينة Athrib (كان على النمط نفسه) لأنه صديق حميم ومن حاشيتهم.

٣٠- وأنَّ Bonosus تقدّم من بيت Ptolemais (؟) وأرسل سفنه إلى مدينة Athrib وأنَّ Christodora أخت Aisaililum طبقت نظام الجاسوسية على أوْلئك الَّذين تخلصوا من الولاء للإمبراطور Phocas، وأنَّها رفضت الإصغاء إلى رسالة هرقل.

٣١- وكلُّ مقاتلي مصر والشرقيين كانوا يتوقعون مساعدة من القوات الَّتي جاءت براً وبحراً. جاءت هذه القوات بالسفن بفرعي النهر وأن عليها الارساء على ضفة النهر كما قلنا سابقاً.

٣٢- ولكنَّ القوات المحمولة على ظهور الخيل من الشرق كانت تراقب من قبل Plato و Theodore وهي الآن بجوار مدينة Athrib وكانوا قلقين على وصولها.

٣٣- وقبل Paul و Cosmas ابن Samul الَّذين كانوا قد (...)[1]، فإن الأسقف Theodore و Menas كاتب مدينة نيقيا، أرسلوا رسالة إلى Marcian الأمين وإلى السيِّدة Christodora أخت Aisaillum تطلب منهم بأن يتلفوا شارة سلطة Phocas وأن يذعنوا إلى هرقل.

٣٤- ولكنَّ هذا الطلب رفض، لأنَّهم سمعوا أخبار Bonosus بما معناه أنه وصل مدينة Bikuran وعندما سمع حزب Plato هذه الأخبار أرسل وفداً إلى Bonakis في الاسكندرية بهذا المعنى:- (عجل لنا مع القوات لأن Bonosus قد وصل مدينة الفرما).

٣٥- وعندما وصل Bonakis نيقيا، في الوقت نفسه كان Bonosus قد وصل إلى مدينة Athrib حيث وجد قوات Marcian جاهزة للحرب وكذلك Christodora أخت Aillus وقوات Cosmas ابن Samuel (كانوا دائماً هناك) على اليابسة.

---

[1] فراغ في النص.

٣٦- وسار مسيرة عسكرية إلى فرع صغير من النهر الَّذي ينشأ من الفرع الرئيس، وتقاتل مع الأمين Paul وقواته.
٣٧- ثُمَّ جاء Bonakis لمهاجنة Bonosus وانشغلوا في شرق مدينة Manuf وفي المعركة فإن قوات Cosmas ابن Samuel تغلبت على قوات Bonakis ودفعت اتباعه في النهر واخذوا Bonakis سجيناً وقتلوه.
٣٨- وأنَّ الجنرال Leontius و Kudis لجأوا إلى السيف. وأحاطوا بأعداداً كبيرة من القوات وأخذوهم أسرى ووضعوا في أعناقهم الأغلال. وعندما رأى Plato و Theodore أن Bonakis ورجاله ذبّحوا، فإنَّهم أسرعوا إلى الدير واخفوا أنفسهم.
٣٩- ومن ثُمَّ فإنَّ Theodore أسقف نيقيا و Menas الكاتب، أخذوا الأناجيل وتقدّموا لاستقبال Bonosus معتقدين بأنه سوف تكون لديه رحمة عليهم. وعندما رأى Bonosus الاسقف Theodore فإنه أخذه معه إلى مدينة نيقيا ولكنَّه رمى Menas في السجن.
٤٠- ولكنَّ Christodora و Marcian أمين Athrib أعلموه بأنَّ الأسقف الَّذي عنده شارة السلطة لتاج Phocas مرمية في الأرض في مدخل المدينة. وعندما رأى Bonosus شارة سلطة Phocas أنحنى إلى الأسفل في الطريق، وأعطى الأوامر بقطع رقبة الأسقف.
٤١- وفيما يخص Menas جعله يعاقب بعنف، وطلب منه دفع ثلاثة الاف دينار ذهبي، ثُمَّ أطلق سراحه، ولكنَّ بسبب العقاب المفرط، فإنه

هوجم بقوة ونشاط، ومات بعد ذلك بفترة قصيرة (كان حركته الحياة) تحت تحريض Cosmas ابن Somuel.

٤٢- وإن الرؤساء الثلاثة لمنوف وهم: Isidore و John و Julian، وأوْلئك الَّذين أخفوا أنفسهم في دير Artis وهم Plato صديق الإمبراطور، و Theodore الملازم، كانوا قد سلّموا إلى Bonosus بواسطة الرهبان.

٤٣- وأمر بألقاء القبض عليهم، ووضعوا الأغلال في عناقهم، ويقادوهم إلى مدينة Nakius حيث أعطييت الأوامر بتعذيبهم، ثُمَّ أمر بضرب أعناقهم في المكان الَّذي أعدم فيه الأسقف.

٤٤- وأجرى تحقيقاً يشبه تحقيق الجنود الَّذين قاتلوا تحت أمرة Bonakis ومثل الَّذين كانوا جنود الـ Maurice فإنه أرسلهم إلى المنفى. ولكنَّ أوْلئك الَّذين كانوا بخدمة Phocas فإنَّه دعا إلى مناقشتهم وتوبيخهم ثُمَّ حكم عليهم بالإعدام.

٤٥- وعندما رأت بقيّة القوات هذه الأمور، هربوا واتجهوا نحو الاسكندرية، واصطف كلّ النبلاء في مصر والتفوا حول Nicetas وهو جنرال تابع إلى هرقل، ومساعدته لأنَّهم بغضوا Bonosus وأنهم أخبروا Nicetas بكلِّ ما عمله.

٤٦- وأن Nicetas حصل على جيش ضخم من الوطنيين البرابرة النظاميين، ومن سكان الاسكندرية، العصبة الخضراء، النبالة، وتموينات عسكرية كبيرة، وتهيئوا لمحاربة Bonosus في محيط المدينة.

٤٧- وهكذا تأثر Bonosus قائلاً (بأن وسيلة أتمكن من تملك المدينة واتعامل مع Nicetas كما فعلت مع Bonakis).

٤٨- وارسل Paul صاحب مدينة Samnud مع سفنه إلى قناة الاسكندرية لغرض التعاون معه، ولكنَّ Paul لم يكن قادراً على الاقتراب والدنو من ضواحي المدينة لأنَّهم قذفوه بالصخور فابتعدت السفن عن ساحل المدينة.

٤٩- وكذلك فإن Bonosus جاء مع قواته واتخذ له مكاناً على Miphamonis شُبرا الجديدة، ثُمَّ بعد ذلك سار مع جميع قواته إلى مدينة Demqaruni وكان يهدف إلى عمل خرق في المدينة في يوم الاحد. وقد حدثت هذه الأحداث في السنة السابعة من حكم Phocas.

الفصل ١٠٨:

١- وهناك رجل مقدس كبير السن، اسمه Theophilus الكاهن. وقد عاش في قمة عمود، قرب ضفة النهر، وكان قد تمتع بموهبة روح النبوة وقد عاش هذا الرّجل الكبير ثلاثين سنة في قمة العمود.

٢- والآن فإن Nicetas اعتاد زيارته في الغالب. وأن الجنرال Theodore، والمساعد Menas و Theophilus الَّذين كانوا وكلاء إلى Nicetas أعلموه بفضيلة هذا الرّجل المقدّس.

٣- وذهب إليه Nicetas والتمسه، وقال (من الَّذي سيكون المنتصر في هذه الحرب؟) – خشية أن تناله العاقبة مثلما عمل Bonakis.

٤- وقال الرّجل المقدّس لـ Nicetas (أنت ستغزوا Bonosus وستطرد الإمبراطور Phocas وسيصبح هرقل إمبراطوراً في هذه السنة.

٥- وكان Nicetas مقاداً بنبوءة رجل الله المسن. وقال لمواطني الاسكندرية: (لا تقاتلوا دائماً من وراء الجدران. ولكنَّ افتحوا بوابة On وقابلوا Bonosus في مواجهة مفتوحة).

٦- أنهم أصغوا إلى كلمات Nicetas ونظّموا الجنود استعداداً للحرب. وجعلوا النبالة والآلات الخاصة ترشقهم بالحصا قرب الباب.

٧- وعندما تقدّمت قوات Bonosus ، ضربه رجل، قبل أن يتقدّم قرب الباب، بحجر ضخم وسحقه بممر ضيق وسقط من حصانه ومات حالاً. وسحق رجلاً آخر، وعند ضغطت المعركة عليهم بدرجة كبيرة بدأوا بالفرار.

٨- وفتح Nicetas الباب الثاني، والَّذي كان مغلقاً لكنيسة القديّس Mark الإنجيلي، وبعث في ذلك اليوم قوات إضافية مع البرابرة فذهبت لمطاردة القوات الهاربة وقتلت بعضهم بالسيف.

٩- وضربهم مواطنوا الاسكندرية بالحجارة بقوة، وطاردوهم ورموهم بالسهام فجرحوهم بجروح بليغة.

١٠- وإلى شمال المدينة، كان هناك qasabfars وهي أرض فيها أشجار الورود وحاجز من الأشواك محيط بالمزروعات. إن هذه الحالة أوقفت الانفلات.

١١- وإلى الجانب الجنوبي للمدينة، أوقف الآبقون بواسطة القناة. أمَّا أوْلئك الَّذين سلكوا فقد هاجم بعضهم البعض فضعفوا مما أدى إلى توكيد الخطر ليدركوا رفاقهم.

١٢- وهرب Bonosus مع قلة من الجنود واتخذ له ملجأ في مدينة Kariun، وقد أعدم في المعركة Marcian أمين مدينة Athrib والجنرال Leontius و Valens وعدد من الرِّجال بأسماء مميزة كانوا قد قتلوا في المعركة.

١٣- وعندما رأى Nicetas بأن نصره هذا كان من خلال صلوات القديّسين، وأن قوة جيش Bonosus قد كسرت وأصبح عددها قليلاً، لذا فإنه أرسل Ptolemy و Eusebius ونبلاء آخرون من حزب Heraclius إلى النهر لإحضار كلّ الثروة الَّتي يمكن أن يجدها وأن يجمعوها له عدد من الجنود من كلذش المدن المصرية.

١٤- وإن مجموعة الخضر المنشقة، صغيرة وعظيمة، والموظفون ساعدوا وحموا Nicetas في مدينة الاسكندرية.

١٥- وعندما أخبر Paul وجماعته بهذه الحوادث ظلَّ خارجاً متستراً عن سفنهم ونوى أن يهجر Bonosus ويذهب خارجاً إلى Nicetas. وإنَّ جهود Bonosus بدأت بالتأخر والاتجاه نحو الأسوء (يوماً بعد يوم) بينما تلك الَّتي عند Nicetas كانت تتقدّم نحو الأحسن يوماً بعد يوم).

الفصل ١٠٩:

١- وبعد هروبه ظلَّ Bonosus لعدّة أيّام في نيقيا، وكذلك أبقى معه قواته الباقية، وجهزهم بالسفن، واساءوا إلى عدد من المواطنين في الاسكندرية.

٢- وتقدّموا باتجاه Mareotis ودخلوا قناة Dragon الَّتي تقع إلى الغرب من المدينة. ونووا إلى إزعاج الاسكندرية بالغارات. أنَّ هذا الرّجل الغير سعيد لا يعلم أن الله هو الأقوى في هذا الصراع.

٣- وعند أخبار Nicetas بهذه الأمور، امتلك الـ qantara وهي جسر يوصل Dafashir وكان قد قطع. الآن هو قرب كنيسة القدّيس Minas في مدينة Mareotis.

٤- وعندما سمع Bonosus بهذا الحدث، تألم جداً، وسعى إلى إعدام Niketas بحيلة غادرة، لأنّه قال: (إذا مات Nicetas فإن الجيش سوف يتفرق).

٥- وكان عنده جنوياً جلب له، وأنه أقنعه بالذهاب إلى Nicetas بحراً مواجهاً الموت، لقد قال له: (خذ أنت السيف الصغير وضعه تحت ثيابك، زاعماً أني أرسلتك إليه، وأن ذلك زعماً وستكون أنت وسيطاً نيابة عني، وعندما تأتي أنت قربه أضربه بقوة بالسيف في قلبه، لأنَّه من الجائز أن يموت، وإذا كنت قادراً على الهرب بشكل جيّداً اهرب، ولكنَّك إذا لم تكن قادر فافعل ذلك نيابة عن هذه الأمة، وأنا سآخذ الأطفال وأربيهم في القصر الإمبراطوري وأسعطيهم الأموال الكافية لكلِّ أيّام حياتهم).

٦- ولكنَّ واحداً من بطارقته، ويسمّى John ما أن سمع هذا العرض البغيض قد دبر، أخذ السيف الأمبريالي ووضعه تحت ثيابه، وذهب بنفسه إلى Nicetas.

٧- وعندما (الأخير) رآه أمر قواته أن تحيط به. وعندما عروه، وجدوا السيف تحت ثيابه، وعليه فقد ضربوا عنقه بالسيف.

٨- وتقدّم Bonosus في مدينة Dafashir وقتل عدداً كبيراً من الرِّجال بالسيف. وعندما أعلم Nicetas بهذا الحدث، أقنعه بكلِّ سرعة وعندما جاء إليه، عبر Bonosus النهر وسار إلى مدينة Nakius.

٩- وبعد عبوره النهر، فإن Nicetas ألغى المطاردة وسار إلى المدينة (؟) Mareotis وترك قوة معتبرة هناك لحماية الطريق. وسار كذلك إلى مدينة تقع أعلى منوف.

١٠- وعندما قرب من المدينة، فإن حزب Bonosus الَّذين كانوا هناك هربوا، فاستولى هو على المدينة، وأخذ Abrais وأنصاره أسرى، وأحرق جنود Nicetas بيوتهم مشابهاً بذلك طريقة (؟) المدينة.

١١- جمع وأدار Nicetas الهجوم ووحده على مدينة Maunf وأجبرها على فتح أبوابها. ثُمَّ خضعت المدن المصرية كلَّها خضوعاً تاماً له.

١٢- وبعد ذلك فقد عبر النهر لملاحقة Bonosus (الَّذي كان) في مدينة Nakius، وعندما أخبر Bonosus بذلك فإنه نهض في المساء وترك إقليم مصر وذهب إلى فلسطين.

١٣- وطرد كذلك من هذا القصر، طرده النّاس بسبب القتلة المكروهين الَّذين أحضرهم من بين ما أحضر في السابق. وذهب من هناك إلى مدينة البيزنطيين وهناك التقى مع Phocas، صديقه السفاح.
١٤- وسقطت كل أرض مصر تحت قوة Niketas من المدينة العظيمة الاسكندرية إلى قرية Theophilus المقدّس الَّذي كان قد تنبأ باعتلاء هرقل على العرش الإمبريالي.
١٥- وأكثر من ذلك فإنَّ Nicetas كان السبب في إلقاء القبض على Paul وهو من مدينة Samnud، و Cosmas ابن Samuel. وقد سمح لهم ولم ينزل أيّة عقوبة ضدهم، ولكنَّه أرسلهم إلى الاسكندرية ليحضوا بحماية هناك حتى موت Bonosus.
١٦- لقد نهض القائد الحرفي المصري، مستغلاً الحرب بين Bonosus وNicetas ، إنَّ طائفة الصناع الحرفيين المصريين تهيأت لأهانة أصحاب الثياب الزرقاء الَّذين جلبوا لأنفسهم الخزي بالقتل والسرقة الَّتي مارسوها.
١٧- وعندما أطلع Nicetas على هذه الحقائق، أمر بإلقاء القبض عليهم واستنكر عملهم ووبخهم قائلاً لهم: (لا تهجموا من الآن فصاعداً على أيّ واحد) وأقر السلام فيما بينهم. وعين أميناً في كلِّ مدينة وأخمد الحرائق والعنف وخفظ ضرائبهم لمدة ثلاثة سنوات. وقد أحبه المصريون كثيراً.
١٨- وفيما يتعلق بروما. فإنه روي أن ملوك (هذا) العهد، سُمّوا بأسماء البرابرة والقوميات و Iuyrians، ودمّروا الموت النصرانية وأخذوا

مواطنيها أسرى ولم تفلت منهم مدينة سالمة سوى: Thessalonica، لأن أسوارها كانت قوية. ونتيجة لمساعدّة الله، فإنَّ الأعداء كانوا غير قادرين على تملكها. ولكنَّ الإقليم كله قد دُمّر وأخلي السكان بسبب الحرب.

١٩- ثُمَّ نهضت جيوش الشرق ضد روما وأخذوا السجناء المصريين الَّذين كانوا هناك، والَّذين هربوا من مصر من خوف Bonosus وهؤلاء كانوا Sergius الإنجيلي و Cosmas الَّذي حرَرَ مدينته.

٢٠- والآن فإن هؤلاء انكروا الإخلاص المسيحي وألغوا العماد المقدّس واتبعوا طرق الوثنيين وعبّدة الأصنام.

٢١- وعمل (الفرس) لأنفسهم سيادة على نهر الفرات وكلّ المدن الأنطاكية وسلبوها ولم يتركوا جندياً حيّاً في ذلك العهد.

٢٢- وما يشبه ذلك، فإنَّ مواطني مقاطعة Tripolis في أفريقية جلبوا سفاحين الدماء البرابرة (إلى البلد) من دون رغبة هرقل.

٢٣- لأنَّهم كرهوا Phocas وهاجموا الجنرال Mardius حاولوا صلبه وكذلك جنرالين آخرين هما: Ecclesiarius و Isidore.

٢٤- وعندما وصل هؤلاء البرابرة، شنّوا حرباً في إقليم أفريقية، وتقدّموا ليلتحقوا بهرقل الكبير، وأنَّ الأمين الكبير لإقليم Tripolis والمسمى Kisil ذهب إلى Nicetas مع تموينات كثيرة لمساعدته ضد Bonosus.

٢٥- وأن هرقل الكبير، أرسل ابنه هرقل الصغير إلى مدينة بيزنطة مع سفن وقوات كبيرة من البرابرة لمهاجة Phocas. وعندما وصل الجزر

والمحطات المختلفة في ساحل البحر. ذهب معه عدد من النّاس وبشكل خاص أوْلئك أصحاب الجماعة الخضر (العصبة الخضراء).
٢٦- وتخلص Theodore وIiiustrious مع عدد كبير السيناتورات العقلاء، تخلصوا من Phocas ورشحوا هرقل.
٢٧- وعندما رأوا هذا فإنَّ المواطنين والجنود الَّذين كانوا معه متابعين مثاله ورشحوا إلى هرقل و Cappadocian وهاجم كلُّ النّاس Phocas بغضب وعنف ولا أحد يوقفهم وكل هذه الأحداث حصلت في القسطنطينية.
٢٨- وعندما أخبر Phocas بهذه الحقائق، وعرف أنَّ كلَّ إنسان في الإمبراطورية أدى خضوعه إلى هرقل، لذا فقد أرسل مركبات إمبريالية كلّ واحدة منها ذات عجلتين يجر كلّ واحدة حصان إلى Bonosus لأنه من الجائز أن يزحف (هرقل) ضده.
٢٩- وكان بقيّة الأمناء في الإمبراطور جاهزون لأخذ سفن الاسكندرية المجهزة بالقمح من أرض مصر إلى القسطنطينية. وأما Phocas فقد ألقي القبض عليه بسبب ثورة مواطني الاسكندرية.

الفصل ١١٠:

١- وبناءً على اقتراح Nicetas النبيل، قبل النّاس هرقل كإمبراطور لهم، وقد صلى أهل أفريقية لهرقل في هذا النص (إن الإمبراطور هرقل سيشبه Augustus) وتكلم بالطريقة نفسها كلّ سكان الاسكندرية وسكان المخيم.

٢- ولذا فإنَّهم بدأوا بالانشغال في شاطىء البحر، وعزل رجال مركبات Bonosus وصاح كلهم بصوت عال وبلغه أغريقية بمدح هرقل الصغير بن هرقل الكبير ولعنوا Phocas و Bonosus.
٣- إن أصحاب الرايات الخضراء ومواطني مدينة بيزنطة عندما سمعوا هذه المظاهرات، وكانوا في البحر، جمعوا سفنهم وأقنعوا (الزرق) بالانضمام إليهم. والآن فإنَّ هؤلاء الأخيرين، أزعجوا وقلقوا بسبب الاتهامات الَّتي قدّمت ضدهم. وأخيراً لجأوا إلى كنيسة القدّيس Sophia.
٤- وكلُّ الموظفين والسيناتورية، أخذوا لهم مواقعاً قرب القصر واضطجعوا ينتظرون Phocas. ولكنَّ عندما علم Phocas و Leontius مدير المال بأنَّهم نظروا إليهم بنية شيطانية وأنَّهم ينوون ذبحهم كما ذبحو Bonosus الفاسق، ظهر الاثنان واتفقا على اخذ النقود كلّها الَّتي كانت في الخزينة الإمبريالية الَّتي كان Mauric قد جمعها، فضلا عن تلك الَّتي جمعها (Phocas) بنفسه من النبلاء الرومان الَّذين أعدمهم وصادر ثروتهم، وكميتها مساوي لكمية نقود Bonosus ورموها في أمواج البحر ولذلك فقد أضعفوا الإمبراطورية أضعافاً تاماً.
٥- ولذا فإن السيناتوريين والموظفين والضبّاط ذهبوا ومسكوا Phocas وأخذوا التاج الإمبريالي من رأسه وكذلك (مسكوا) أمين الخزانة والمال Leontius وقيدوهم بسلاسل، وأخذوهما إلى هرقل،

إلى كنيسة القدّيس Thomas الإنجيلي وحكموا على كليهما بالموت بحضوره.

٦- ومثلوا بجثة Phocas، ومزقوا جلده، بكلِّ ما في الكلمة من معنى، إلى أسفل سيقانه، بسبب عدم الشرف والخجل الَّذي سببه لزوجة (Photius) لأنَّها كانت قد رسمت لخدمة الله، لكنه أخذها بالقوة ودنسها، على الرغم من أنها كانت من عائلة شهيرة ولامعة.

٧- وفي اليوم اللاحق فإنَّهم أخذوا أجسام Phocas و Leontius و Bonosus، إلى مدينة القسطنطينية، وأحرقوها بالنَّار ونثروا الرماد في الريح، لأنَّهم كانوا ممقوتين من قبل كلّ الرِّجال.

٨- وهكذا فإنَّ الرؤيا كانت تامة، الَّتي كان Benjamin صاحب مدينة Antinoe استلمها من الله، وأن سكان بيزنطة لم يعملوا بتفصيلاتها.

٩- وعلى العكس تماماً، فإنَّهم حققوا لهرقل رغبته في كنيسة القديّس Thomas الإنجيلي إذ وضعوا التاج الإمبريالي على رأسه.حتَّى إذا أكمل صلاته ذهب ودخل القصر فهنأه كل الحكماء.

١٠- وبعد تبؤه العرش الإمبريالي، كتب هرقل إلى أبيه يعلمه بكلِّ الَّذي حدث وما شابه من تبؤئه العرش الإمبراطوري.

١١- والآن فإنَّ أبا هرقل، كان قد مسك مدينة Carthage العاصمة الإمبريالية لأفريقية، وكان كثير التعلق بابنه الَّذي كان قد ذهب إلى البيزنطيين، ولكنَّ الأب عندما سمع هذه الأخبار سرّ كثيراً (بسبب ذلك).

١٢- انتشرت الشكوك وسادت في الكنائس بسبب طول أمد الحرب وكل واحد كان مليئاً بإدراك فوق النصر الَّذي تحقق على Bonakis وحالة القلق الَّتي كانت ملائمة للاحترام والتبجيل إلى ابنه (هرقل).
١٣- وشعر هرقل بالمرض ونهاية العالم، عندما كان على مكتبه في حكومته والله لوحده يعلم من الَّذي حدد، وإلى الله التمجيد إلى الأبد.

الفصل ١١١:

١- كان Theodore القائد الأعلى للقوات المسلحة في مصر. وعندما أخبره سعاة Theodosius أمين Arcadia بموت John القائد المحلي للقوات المجندة، رجع مع كلِّ القوات المصرية وقواته الإضافية وسار إلى جزيرة Lokjon.
٢- وأكثر من ذلك فقد خاف قائلاً: بدواعي الخلافات والنزاعات المنتشرة بين المواطنين في ذلك الإقليم، أن انتشار روح الخلافات بين المواطنين في المنطقة سهل على المسلمين المجيء ومسك ساحل Lokjon وطرد تجمعات **النصارى وهم** رعايا الإمبراطورية الرومانية.
٣- وإن عويله ونواحه كان أكثر وطأة وألماً من عويل David على Saul عندما قال: (كيف سقطعت العظمة وتدمرت بنادق الحرب) ولم يضعف John جنرال الحرب فقط، ولكنَّ يشبه الجنرال John والَّذي كان من مدينة Maros. كان قد قتل في المعركة ومعه خمسين من الفرسان الخيّالة.
٤- سأطلعك باختصار على ما حدث للسابقين الساكنين في الفيوم.

٥- عين الرومان John وقواته من المحاربين الَّذين ذكرناهم قبل قليل، ليحرسوا المنطقة. وإلا أنَّ هؤلاء عينوا حراساً آخرين قرب صخرة مدينة Lehum لغرض حفظ الحراسة باستمرار وإعطاء معلومات إلى رئيس القوات بتحركات الأعداء.
٦- وبعد ذلك فإنَّهم أصبحوا قوات جاهزة من الخيّالة والجنود ورماة السهام، لقد سار هؤلاء خارجاً لمحاربة المسلمين بهدف منع التقدّم الإسلامي.
٧- وبعد ذلك فقد غير المسلمين مسيرتهم إلى الصحراء واستولوا على مقداراً كبيراً من الماشية والماعز من الأراضي من دون معرفة المصريين بذلك.
٨- وعندما وصلوا مدينة بهنسا، جاءت كل القوات الموجودة على ضفة النهر للعون مع John ولكنَّها لم تكن قادرة على الوصول إلى الفيوم.
٩- وقد سمع الجنرال ثيودوسيوس بوصول الإسماعيليين (المسلمين) فتنقل من مكان إلى آخر ليرى ماذا يحصل من هؤلاء الأعداء.
١٠- وجاء هؤلاء الإسماعيليون (المسلمون) وذبحوا بدون رحمة قائد الجنود وكل مجاميعه وأجبروا المدينة على فتح أبوابها. ووضعوا السيف في رقاب المحاصرين ولم يتركوا أحداً، صغيراً أو كبيراً.
١١- وغضبوا على الجنرال John وأخذوا كلّ الخيول وأخفوأ أنفسهم في الفناءات والمزروعات لكيلا يكتشفهم الأعداء. ثُمَّ نهضوا ليلاً

وساروا إلى نهر مصر العظيم، إلى Abcuit لضمان سلامتهم. وكان هذا الأمر من الله.

١٢- إنَّ رئيس المجموعة والَّذي كان Jeremiah أخبر مقاتلي المسلمين بأسماء القواد الرومانيين الَّذين اختفوا. مما مكنّ المسلمين من أخذهم أسرى وإعدامهم فيما بعد.

١٣- وقد وصلت أخبار هذه الحوادث إلى الجنرال Theodosius و Anastasius واللَّذين كانا على مسافة ميلاً عن Nakius، وأخذوا أنفسهم حالاً إلى قلعة بابيلون وبقوا هناك، مرسلين الجنرال Leontius إلى مدينة Abuit.

١٤- فقد كان بدين المظهر، هادىء وغير عنف وبدون طاقة وغير مطلع على أمور الحرب، وعندما وصل الجنود المصريين Theodore يقاتلون مع المسلمين. وعملوا مفارز في كلِّ يوم، في الفيوم لغرض الحصول على المدينة ورجع إلى Babylon آخذاً معه نصف القوات ليطلع الحكام على ذلك (مع الحالات العامة). والنصف الآخر من القوات بقى مع Theodore.

١٥- وبحث ثيودور مع المفاوض العظيم عن جسم John الَّذي كان قد غرق في النهر، ومع الكثير من العويل حصل على الجسم الغريق ومع الكثير من البكاء والنحيب، جعل الجسم يسحب خارجاً ووضع في نعش وأرسل إلى الحاكم. وهو كذلك (بالرجوع) أرسله إلى هرقل.

١٦- وهكذا (بالنسبة للرومان) وكما كان في مصر، بحثوا عن ملجأ في حصن بابيلون وكانوا كذلك ينتظرون وصول الجنرال Theodore

لغرض الإلتحاق به في مهاجمة الإسماعيليين قبل أن يرتفع منسوب ماء النهر وقبل ولادة الخنازير حيث لا يمكن أن يقوموا بحرب بعد ذلك لئلا تدمّر خنازيرهم ويموتوا جوعاً مع أطفالهم.

الفصل ١١٢:

١- وفوق ذلك، فقد كان هناك تذمر كبير ساد بين الجنرال Theodore والحُكّام، يرجع إلى اتهامات وجهها الإمبراطور.
٢- وذهب كلّ من Theodosius و Anastasius إلى مدينة On على ظهور الخيول، سويّة مع قسم كبير من المقاتلين لمهاجمة **عمرو ابن العاص** والآن فإنَّ المسلمين لم يكونوا حتى الآن قد عرفوا مدينة مصر.
٣- ولم يعيروا أي أنتباه إلى المدن المحصنة. لقد جاءوا إلى مكان Tendunias ونزلوا على ضفة النهر.
٤- وقد أظهر **عمرو** يقضة شديدة وجهداً فكرياً للسيطرة على مدينة مصر. ولكنَّه اضطرب بسبب انقسام (جزء منه) جيشه الى قسمين قسم سار إلى شرق النهر، وقسم اخر كان يسير باتجاه مدينة تسمى عين شمس، ومدينة On الَّتي تقع على الأرض العالية.
٥- وأرسل عمرو بن العاص رسالة إلى **عمر بن الخطاب** وهو في منطقة فلسطين. في هذا المضمون:- (إذا لم ترسل تعزيزات عسكرية إلى المسلمين، سوف لن أكون قادراً على أخذ مصر).
٦- ثُمَّ أرسل له أربعة آلاف محارب مسلم، وكان قائدهم اسمه Walwarja وكان من أصل بربري.

٧- وقد قسم جنده إلى ثلاثة فيالق. وضع أحدها قرب Tendunias والثانية إلى شمال بابليون في مصر. وعمل تحضيراته مع الفرقة الثالثة بالقرب من مدينة On.

٨- ثُمَّ أعطى الأوامر الآتية: - (كن على حذر عندما يأتي الرومان لمهاجمتنا. فعند مهاجمة الرومان يمكن أن تظهر لهم في مؤخرة جيشهم بينما سنكون في مقدمتهم. وبذا سيكونون بيننا. ثُمَّ نضع السيف فيهم).

٩- وعندما يكون الرومان غير مطلعين على هذه التدابير سيدأون في الاستمرار بمهاجمة المسلمين وبعد ذلك سيبدأ المسلمون بالاهتمام بمؤخرة جيشهم، كما كانوا قد خططوا وسيشل المهاجمون نتيجة ذلك. وعندما يأتي المسلمون بأعداد كبيرة ضدهم ستهرب الجيوش الرومانية ويحتمون بالسفن.

١٠- واستملك جيش المسلمين مدينة Tendunias لأنَّ حاميتها دمّرت وأنقذ من جنودها فقط ثلاثمائة عسكري. وكان هؤلاء قد هربوا وانحسروا نحو القلعة وأغلقوا بابها. ولكنَّ عندما رأوا ما أعدم منهم، تجمعوا وهم في حزن وأسى شديدين وهربوا بسفنهم إلى Nakius.

١١- وعندما سمع Domentianus ما حصل في مدينة الفيوم من الأحداث. شرع برحلة مسائية وبدون معرفة أهل مدينة Abuit، وكان يرغب في الإفلات من المسلمين. لأنَّهم تقدّموا إلى Nakius بالسفينة.

١٢- وعندما علم المسلمون بهروب Domentianus ساروا بفرح ومسكوا مدينة الفيوم Abuit وسفكوا المزيد من الدم هناك.

الفصل ١١٣:

١- وبعد استيلاء المسلمين على الفيوم وكلّ أقاليمها، أرسل **عمرو** Abakiri من مدينة Dalas طالباً منه أن يأتي بسفن الريف ليعبر الإسماعيليين إلى الضفة الشرقية للنهر والَّذين كانوا في الضفة الغربية.
٢- وجمع كلّ جنوده حوله لغرض البدء بجمع قوة. وأصدر الأوامر إلى الأمين George ليبني له جسراً على نهر مدينة Qaljub لغرض السيطرة على كلِّ المدن المصرية مثل Athrib و Kuerdis وبدأ النّاس بمساعدّة المسلمين.
٣- ثُمَّ أنَّ (المسلمين) سيطروا على مدن Athrib و Manuf وكلّ مقاطعاتها. فضلاً عن ذلك فإن لديه جسر عظيم يسير فوق النهر قرب بابيلون في مصر ليمنع مرور السفن إلى Nakius، الاسكندرية، ومصر العليا ويجعل من الممكن للخيول أن تعبر من غرب الضفة الشرقية للنهر إلى شرقها. ولذا فإنَّهم أثروا إخضاع كلّ الأقاليم المصرية.
٤- ولم يكن عمرو مقتنعاً بكل الَّذي عمله. كان في قبضته حُكّام من الرومان، قبض عليهم وأصبحوا سجناء الاغلال الحديدية في أيديهم وأرجلهم والمساند الخشبية. وقد أخذ أموالهم بالقوة. ثُمَّ ضاعف الضريبة على الفلاحين. وأجبرهم على حمل علف الحيوانات على خيولهم. وارتكب أعمالاً عنيفة لا تحصى.
٥- ومثل هؤلاء الحُكّام كانوا في مدينة Nakius هربوا وبأنفسهم إلى مدينة الاسكندرية تاركين Domentianus مع عدد قليل من

الجنود لحماية المدينة وأمروا Dares رئيس مدينة سامود بحماية النهرين.

٦- ثُمَّ انتشر الخوف والذعر في كلِّ المدن المصرية، وهرب كلّ مواطنيها متجهين نحو الاسكندرية تاركين كل ممتلكاتهم وثرواتهم وقطعانهم.

الفصل ١١٤[١]:

١- وعندما حكم المسلمون المصريين، وكانوا قد تحولوا من النصرانية إلى الإسلام، أخذوا كلّ ممتلكات النصارى، الَّذين هربوا كغنائم، وقسموا النصارى كخدم لهم بعدهم أعداء الله.

٢- وترك عمرو أعداداً كبيرة من النصارى في كتدرائية بابيلون في مصر. وحمل حملة عسكرية باتجاه النهرين نحو الشرق ضد الجنرال Theodore.

٣- ولكنَّ الأخير أرسل جبرائيل و Satfari ليمسكوا مدينة Samnul (و) محاربة المسلمين، وعندما جاءوا إلى المجموعات

[١] الفصل ١١٤ و ١١٥ من غير موضعهما إذ أن عنوان الباب الخامس عشر بعد المئة (كيف استولى المسلمون على مصر في السنة الرابعة عشر من الدورة القمرية واستولوا على حصن بابيلون بعد السنة الخامسة عشرة) في حين أنه مما يؤسف له أن الوصف الَّذي يصدق عليه هذا العنوان ساقط من الكتاب وقد ورد في الفصل السادس عشر بعد المئة. أن موت هرقل كان في السنة الحادية والثلاثين من حكمه في الشهر المصري (بكاتيت) وهو يرافق الشهر الروماني (فبراير) في السنة الرابعة عشرة من الدورة وهي سنة ٣٥٧ للشهداء. وقد جاء في الباب السابع عشر بعد المائة تسليم حصن بابيلون كان في يوم الفصح (الاثنين) وجاء في الباب الثامن عشر بعد المئة (أن فتح نقيوس كان في يوم الأحد الَّذي بعده (١٨ جنبوت) في السنة الخامسة عشرة من الدورة).

المحلية المسلحة رفضت كلها الحرب ضد المسلمين. وفي الحقيقة دخلت القوات الرومانية الحرب ضد المسلمين ووضعوا السيف في عدد منهم (وأوْلئك الَّذين) والَّذين كانوا مع المسلمين.

٤- ولم يكن المسلمون قادرين على معاقبة أي جريح من المدن الواقعة على النهرين، لأن الماء خدمهم كسور، ولم تكن الخيول قادرة على دخولها – النهرين – بسبب عمق الماء الَّذي أحاط بهما.

٥- ولذا فقد تركوهم وساروا باتجاه الريف حتى وصلوا مدينة بوشير. وحصنوا هذه المدينة على نمط المدن القريبة نفسها الَّتي كانوا قد احتلواها سابقاً.

٦- وفي تلك الأيّام ذهب الجنرال Theodore إلى Kaladji والتمس قائلاً: (أرجع إلينا، أرجع إلى جهة روما) أنَّ Kaladji وكان خائفاً بأنهم سيتمكنون أن يحكموا على أمه وزوجته بالموت لأنَّهما كانتا تقطنان سراً في الاسكندرية، وأعطين Theodore مبلغاً ضخماً من النقود.

٧- إنَّ الجنرال Theodore أقنع Kaladji، وظهر الأخير في المساء، بينما كان المسلمون نياماً. وسار مع رجاله على الإقدام وجاء إلى الجنرال Theodore.

٨- ولذا فقد تقدم إلى مدينة Nakius واتصل مع Domentianus لمحاربة المسلمين.

٩- ومن ثُمَّ فإنَّ Sabendis ابتكر خطة عظيمة وبها تمكن من الهرب من أيادي المسلمين مساءً. ثُمَّ أخذ نفسه إلى Damieta والي John.

١٠- وبالفعل فقد أرسله إلى الاسكندرية مع رسالة.. تقر بخطأه إلى الحُكّام مع مجموعة دموع في هذه الكلمات: (لقد عملت هذا العمل بسبب الطيش والحقارة الَّتي سببها إليَّ جون دون أن يشير إلى أي اعتبارات لكبر سني. ولذا فإني أتبعت المسلمين، وحتَّى الآن فأنا خادم متحمس للرومان).

الفصل ١١٥:

١- ومكث **عمر بن العاص،** قائد المسلمين اثنا عشر شهراً في حربه ضد نصارى مصر الشمالية ومع ذلك فإنَّه فشل في أضعاف مقاومة مدنهم.

٢- وفي السنة ١٥ لدورة الفصول الأربعة[1]، وخلال الصيف سار بجيشه إلى مدن Saka و Tuku-Damsis وكانت قد ضيقت صدور المصريين بغلبها قبل ارتفاع منسوب الماء. ولكنَّه لم يكن قادراً أن يسبب لهم أي ضرر.

٣- وكذلك في مدينة Damieta فإنَّهم رفضوا أيضاً الاعتراف به ولذا قرر حرق محاصيلهم.

---

[1] المصادف يوم الاثنين ٩ أبرل ٦٤١م/ ٢١هـ.

٤- وبدء بالرجوع إلى الوراء، حيث القوات الموجودة في قلعة بابل في مصر، وأعطاهم كلَّ الغنائم الَّتي كان قد أخذها من مدينة الاسكندرية.
٥- وعندما فتح المسلمون الاسكندرية[١] ودمّروا بيوتها وأخذوا أخشابها وحديدها. وأمروا بناة الطرق من مدن بابل إلى مدينة النهرين، بحرق تلك المدينة بالنَّار.
٦- وعندما سمع سكان تلك المدن مثل هذا الإجراء هربوا مع ممتلكاتهم وهجروا مدنهم. ثُمَّ أحرق المسلمون المدينة بالنَّار. ولكنَّ سكانها جاءوها ليلاً واطفأءوها.
٧- وسار المسلمون ضد مدن أخرى لمحاربتها. وسلبوا ممتلكات المصريين وتعاملوا معهم بخشونة.
٨- ولم يسبب الجنرال Theodore و Domentianus أي أذى لسكان المدينة لوجود المسلمين بينهم.
٩- وترك عمرو مصر السفلى واستعد للحرب ضد الريف. أرسل عدداً من المسلمين ضد مدينة Antinoe وعندما رأى المسلمون ضعف الرومان وكراهية النّاس للإمبراطور هرقل بسبب الاضطهاد الَّذي مورس في كلِّ الأراضي المصرية من أجل الإخلاص للارثذوكسية بتحريض من Cyrus البطريرك الخلقدوني. أصبح المسلمون اجرىء وأقوى في الحرب.
١٠- وأن سكان مدينة (Antinoe) اهتموا بأمور ذات علاقة بإجراءات حربية بالتعاون مع John أمينهم الَّذي يعتمدون عليه في

---

[١] كان الهجوم على مدينة الاسكندرية في أواخر يوليو ٦٤١م وهذا هو الفتح الأوَّل لهذه المدينة.

مهاجمة المسلمين، ولكنَّه رفض مع جنوده. وعندما جمع كلّ الضرائب من المدينة توجه إلى الاسكندرية لعلمه بأنه لا يتمكن من معارضة المسلمين ثُمَّ أنه خاف لأنه سيواجه النتيجة نفسها حامية الفيوم.

١١- واستسلم في الحقيقة كل ساكني الإقليم للمسلمين ودفعوا لهم الجزية. ووضع المسلمون السيف في أعناق كلّ الجنود الرومان الَّذين واجهوهم، وكان الجنود الرومان في الحاميات والمسلمون محاصرون لهم واستولوا على منجنيقاتهم ودمّروا أبراجهم وقلاعهم، وطردوهم من القلاع.

١٢- وقد قووا قلاع بابيلون واستولوا على مدينة Nakius وجعلواو من أنفسهم أقوياء هناك.

الفصل ١١٦:

١- وتألم هرقل لموت John رئيس الإقليم المحلي، والجنرال John الَّذي أعدمه المسلمون عندما خسر الرومان الحرب في إقليم مصر.

٢- واستناداً إلى أحكام الله الَّذي يأخذ أرواح الحُكّام ورجال الحرب وكذلك أرواح الملوك. شعر هرقل بالمرض مع سخونة جسمه. ثُمَّ مات في السنة الواحدة والثلاثين لحكمه. في شهر Yakatit الخاص بالمصريين وكان ذلك في شهر شباط من الأشهر الرومانية. وفي السنة الرابعة عشر لدورة الفصول الأربعة[1]، السنة ٣٥٧ إلى Diocletian.

[1] ١١ شباط ٦٤١م/٢١هـ.

٣- وقال بعضهم: (إنَّ موت هرقل مرجعه ضربه لعملة ذهبية مع صورة لثلاثة أباطرة – وهم: هو وأبناؤه الأثنان في الجهة اليمنى واليسرى – ولم يجد مكاناً لنقش اسم الإمبراطور الروماني) وبعد موت هرقل حزنوا ومسحوا أسماء الأباطرة الثلاثة.

٤- وعندما مات هرقل الكبير. مرّ Pyrrhus بطريق إستانبول على مارتينا (ابنة)ه (هرقل) اخته وأطفالها. ورشح Constantine ابن الإمبراطور Eudocia وجعل منه رئيساً للإمبراطورية في وراثة لأبيه، وعومل الأميران بشرف وامتياز.

٥- وقبض David و Marinus على Pyrrhus البطريرك الكلكدوني الروماني وعاقبوه بالنفي إلى جزيرة في غرب أفريقية دون أن يعرف أحد ماذا قد حصل له؛ لعدم ظهور أي كلمة من القديّسين (من أجل الحقيقة).

٦- والَّذي حصل الآن أن Severus العظيم، بطريرك أنطاكية كتب إلى Caesaria البطريرك ما يأتي: (لا يُجلس الإمبراطور الروماني ابنه على عرش أبيه، طالما أن المذهب الخلقدوني يظهر مترنحاً في العالم).

٧- وعندما ورث قنسطنطينين ابن هرقل الإمبراطورية، جمع أعداداً كبيرة من السفن ووضعها تحت مسؤولية Kirjus و Salakrius وأرسلهم لجلب البطريرك Cyrus له؛ لأنه من الجائز أن يعقد اجتمعاً معه ومع المسلمين. وعليه أن يحارب، إذا كان قادراً على ذلك وأن لم يكن قادراً يجب أن يدفع الضريبة. ولذا فعليه أن يستقبله في

المدينة الإمبريالية بمناسبة عيد القيامة المقدّس، وليجعل كل مواطني القسطنطينية أن يجتمعوا ويقوموا بالعمل نفسه.

٨- ثُمَّ أرسل الأوامر إلى Theodore ليأتي إليه ويترك Anastasius ليحمي مدينة الاسكندرية والمدن الواقعة على الساحل. وأعطى الآمال إلى Theodore بأنَّه سوف يرسل إليه قوة كبيرة في الخريف لمحاربة المسلمين.

٩- وعندما تطابقت وتوافقت مع أوامر الإمبراطور. فإنَّهم أحضروا السفن لتغادر وشعر الإمبراطور قنسطنطين بالمرض حالاً. لقد هاجمه داء بقساوة فتقيأ دماً. وعندما انهمر الدم فإنَّه مات في الحال. واستمرت هذه الحالة مئة يوم، أنها كذلك، كل أيّام حكمه عندما حكم بعد أبيه هرقل. وسخر النّاس من هرقل وابنه قنسطنطين.

١٠- واجتمع أعضاء حزب Gainas في الكنيسة في مدينة دافشر بالقرب من جسر Apostle s. peter والآن فإن سايروس البطريرك كان قد سرق الممتلكات العظيمة من الكنيسة في أيّام الاضطهاد. بدون أي تخويل من قاضي الصلح.

١١- وعندما كان Gainites على وشك أن يضع يديه على البطريرك Cyrus فإن Eudocianus أخو الامين Domentianus كان قد أخبر على الفور (لغرض) بإرسال قوات ضدهم لرميهم بالنبال ويمنعهم من حمل ما يريدون وكان بعضهم مصاب بشدة لدرجة أنهم ماتوا وقطعت أيادي اثنين منهم بدون حجة قانونية.

١٢- وقد عمل بيان رسمي من خلال المدينة بصوت نذير بهذا الأسلوب (دع كل واحد منكم يدخل كنيسته ولا تدع أي أحد يعمل أي عنف لجيرانه تحدياً للقانون).
١٣- ولكنَّ الله حارس العدالة. ولا يتجاهل العالم وأنه ينتقم من المخطئين. وليس لديه رحمة على أوْلئك الَّذين تعاملوا ضده بخيانة ولكنَّه يسلمهم بيد الإسماعيليين.
١٤- ولذا فإنَّ المسلمين امتلكوا ميدان القتال وغزو كلّ أرض مصر. وبعد موت هرقل، فإن البطريرك Cyrus عند رجوعه لم يخفف قسوته واضطهاده ضد شعب الله. ولكنَّه ازداد عنفاً إلى عنفه.

الفصل ١١٧:

١- ولذا فإنَّ قوات قائد المسلمين **عمرو** خيمت أمام قلعة بابل وأحاطت بالقوات الرومانية الَّتي كانت تحرس حصن بابل.
٢- ثُمَّ استسلمت الأخيرة بعد أن حصلت على وعد بأنَّه سوف لن يعدم أي منها بالسيف ومن جهتهم فإنَّهم أخذوا على عاتقهم تسليم **عمرو بن العاص** كلّ ذخائرهم الحربية، ومثل هذا الأمر أصبح مهماً.
٣- ولذا فإنَّه أمرهم بإخلاء القلعة، فعملوا بعد أن أخذوا كمية صغيرة من الذهب وخرجوا. وبهذه الطريقة فإن حصن بابيلون في مصر كان قد احتل في اليوم الثاني بعد الاحتفال بعيد القيامة[1].

---

[1] في ٩ ابريل ٦٤١م/٢١هـ.

٤- وهكذا فإنَّ الله عاقبهم لعدم تشريفهم لافتدتاء آلام سيِّدنا وقديسنا المسيح المنقذ الَّذي أعطى حياته لأوْلئك الَّذين اعتقدوا به، نعم أنه لهذا السبب جعلهم الله يولون الأدبار لهم (للمسلمين).
٥- والآن في يوم الاحتفال باليوم المقدّس، أطلقوا سراح الارثدوكس الَّذين كانوا في السجن. ولكنَّ أعداء المسيح، كما كانوا لم يسمحوا لهم بالذهاب من دون إساءة معاملتهم. فضربوهم بالسياط وقطعوا أيديهم.
٦- ومن ذلك اليوم فإن هذه (الأمور الغير سعيدة) أبكتهم كثيراً وأنهالت دموعهم على اذقانهم. لقد رفسوا باحتقار. وحتَّى مثلما كتب وهو يتماشى مع أوْلئك الأشخاص الغير نظيفين (لقد دنسوا الكنيسة بالإخلاص الغير نظيف. وكتبوا كتاباً مقدساً وآثُماً للعنف مثل مذهب الآرايين لا هو وثني ولا هو بربري وعارضوا المسيح وعبيده. ولم نعثر على شيء يعمل مثل هذه حتَّى بين من يعبد أصنام كاذبة).
٧- ولكنَّ الله كان صبوراً مع الإنجيليين والهراطقة الَّذين كانوا تحت تأثير الوثنية مرة اثنية وللإذعان لطغيان الإمبراطور. ولحد الآن فأنَّ الله هو الَّذي يعافي كل شخص وفقاً لأعماله، ويحقق له العدالة الَّتي كانت قد أسيء استعمالها.
٨- كيف إذن أنَّها ليست بعيدة عنّا من أجل أن نتحمل صبر المحاكمات والعقوبات الَّتي جرت علينا؟ إنهم تذكروا بالفعل من أجل تشريف سيِّدنا المسيح بعمل مثل هذا العمل، حيث أنَّهم وجدوا لمنع إخلاصهم ولم يكونوا متطوعين بالفعل من أجل الرسل

المقدّسين لكنهم اضطهدوا هؤلاء الَّذين لا يتفقون معهم بالإيمان ولذلك ألغى الله مثل هذه المعاملة؛ لأنَّ هؤلاء ليسوا من عبيد المسيح. ولحد الآن أنَّهم يعتقدون في أفكارهم أنَّهم هكذا.

الفصل ١١٨:

١- تم القبض على حصن بابيلون[١] ونيقيا من قبل المسلمين الَّذين كانوا مصدراً لبلاء عظيم للرومان.

٢- وعند وصول **عمرو** إلى قرب العمليات الحربية، استطاع دخول بابيلون المحصنة، ووضع أعداداً كبيرة من السفن، كبيرة وصغيرة، وضعهم قرب الحصن حيث كان هو.

٣- وأن ميناس الَّذي كان رئيساً لجماعة العصابة الخضراء[٢] Cosmas ابن Sammuel قائد الـ Bluse حاصروا مدينة مصر وأزعجوا الرومان لغزواتهم المتكرر خلال أيّام المسلمين. وذهب المقاتلون مع خوف موحى، بجرأة للنهر في السفن، وقد أدت هذه بجسارة من الضفة الغربية، إلى استثناءات في المساء.

٤- وقد تابع عمرو وجيوش المسلمين مسيرتهم على ظهور الخيل حتَّى وصلوا إلى مدينة Kebrias of Abadja وعندئذٍ فقد هاجم عمرو على الجنرال Domentianus.

---

[١] ض ٩ ابريل ٦٤١م/٢١هـ.

[٢] الحزبين الأخضر والأزرق الأوَّل يقوده ميناس والثاني يقوده كوزماس بين صموئيل. كانا يعبران النهر ليلاً إلى الروضة فينهبان منها أو يهبطان على ما قد يكون في النهر من سفن الروم. فتح العرب لمصر (القاهرة ١٩٣٣) ص٢٣٢.

٥- ولكنَّ عندما عرف الأخير أنَّ المسلمين على وشك الوصول فإنَّه ركب السفينة وهرب (في السفينة) وألغى الجيش والأسطول. ورأى أنَّه يدخل القناة الصغيرة الَّتي حفرها Heraclius خلال عهده. لكنه وجدها مغلقة، فرجع ودخل مدينة الاسكندرية.

٦- وعندما رأى الجنود الرومان أنَّ آمرهم قد هرب، فإنَّهم تركوا جيشهم ورموا أنفسهم في النهر عندما تقدّم عليهم عدوهم.

٧- وذبحهم الجيش الإسلامي بالسيف في النهر. ولم يهرب أحد منهم سالماً، ما عدا الَّذي اسمه زكريا الرجل المحارب والشجاع.

٨- وعندما شاهد الطاقم الملاحي للسفن هروب الجنود، هربوا هم أيضاً. ورجعوا إلى بلادهم، ولذا فإن المسلمين دخلوا Nakius وامتلكوه. ولم يجدوا مقاومة تذكر. وتقدّموا ووضعوا السيف في رقاب كلّ من يجدونه في الشارع أوالكنائس، من الرِّجال والنساءً، وحتَّى الأطفال الرضع. ولم يظهروا رحمة لأي أحد.

٩- وبعد أن استولوا على هذه المدينة ساروا إلى مناطق أخرى. ونهبوها ووضعوا السيف في كلّ من وجدوه. ولذا فإن المسلمين جاءوا إلى مدينة Sa ووجدوا هناك Esqutaws وأنصاره في مزرعة عنب. فقبض المسلمون عليهم ووضعوا السيف في رقابهم. وتعود هذه المرزعة لعائلة الجنرال Theodore.

١٠- دعنا الآن نتوقف، لأنَّه من المستحيل أن نقص الظلم والجور الَّذي مارسه المسلمون بعد أن قبضوا على جزيرة Nakius في يوم الخميس الثالث عشر من شهر Genbot في السنة ١٥ من دورة

الفصول الأربعة[1]. ارتكب الرعب والفزع في مدينة قيصرية في فلسطين.

١١- وإنَّ الجنرال Theodore الَّذي كان قائد المدينة ومدينة Kilunas ترك (هذه) المدينة وتقدّم إلى مصر تاركاً Stephen مع مقاتلين لحماية المدينة الَّتي كانت في حرب مع المسلمين.

١٢- وكان هناك يهودياً مصاحباً للمسلمين، وقد أخذ نفسه إلى إقليم مصر، وبمشقة عظيمة ومجهود فإنَّ المسلمين هدموا حيطان المدينة وجعلوا من أنفسهم سادة لها. ووضعوا السيف في ألف من سكانها وفي الجنود وحصلوا على غنائم كثيرة، وأخذوا النساء والأطفال أسرى حرب وقسموهم فيما بينهم. وجعلوا من تلك المدينة خراباً.

١٣- وبسرعة وبعد أن تقدم المسلمون ضد البلاد (مدينة) الـ Copros وأعدمو Stephen وشعبه تحت رحمة السيف.

الفصل ١١٩:

١- وأصبحت مصر أسيرة للشيطان، ووقع صراع عنيف بين سكان مصر السفلى وانقسموا إلى حزبين، ولذا فإن جانباً كان مع Theodore والجانب الآخر أصبح من اتباع المسلمين.

٢- ووقف في الحال كلّ حزب ضد الآخر. لقد سرقوا ممتلكات بعضهم البعض واحرقوا مدينتهم. ولكنَّ المسلمين ارتابوا منهم.

---

[1] من ٢٣ مارس ٦٤١ إلى ٢٢ مارس ٦٤٢م/٢٢هـ.

٣- وأرسل عمرو قوة كبيرة من المسلمين ضد الاسكندرية. وقبضوا على Kariun الَّذي يسكن خارج المدينة. وهرب Theodore وجنوده الَّذين كانوا في ذلك المكان. وانسحبوا إلى الاسكندرية[1].

٤- وبدأ المسلمون بمهاجمتهم، ولكنَّهم لم يكونوا قادرين على التقرب من حصون المدينة، لأنَّ أهلها بدأوا يقاتلون المسلمين بالحصى من أعالي الحصون. لذا فإن المسلمين انسحبوا بعيداً عن المدينة.

٥- وكان ساكنوا Misr على خلاف مع أوْلئك الساكنين في مصر السفلى. وكان نزاعهم قد تلاشى. ثُمَّ تصالحوا بعد وقت قصير.

٦- وعندما وصلت خلافاتهم للنهاية. رفع الشيطان عقيرته في مدينة أخرى غير الاسكندرية، لأنَّ Domentianus أمين المدينة وMenas الجنرال كانا في خلاف فيما بينهم بسبب شهوة السلطة وأمور أخرى.

٧- والآن فإن الجنرال Theodore إنحاز إلى Menas وكان أكثر عداءً إلى Domentianus لهروبه من Nakius واستسلم فهجره الجنود.

٨- ومع Eudocianus الأخ الأكبر لـ Domentianus أصبح ميناس ثرياً جداً، لأنه كان قد اتبع القسوة ضد النصارى خلال فصل ياسين المقدّس الَّذي قام من أجل الإخلاص.

---

[1] في أواخر ٦٤١م وتسليمها في ٨ نوفمبر ٦٤١م/ ٢١هـ.

٩- وقد تزعم Domentianus قوة كبيرة من (الزرق) وعندما أخبر وMenas بهذه الحركة قام هو كذلك بجمع قوة كبيرة من (الخضر) وقوات من المدينة. وهكذا فإن الاثنين استمروا في عدائهم.
١٠- ولكنَّ الشيء الَّذي حصل فيما بعد، هو أن Philiades أمين إقليم Arcadia قد وصل وأصبح الآن Domentianus عدواً للبطريرك Cyrus وأعلن حقده عليه، على رغم من أنه أخوه قانوناً، وعلى رغم من أنهما في السابق كانا صديقين مخلصين، لكنه في الأخير أصبح يكرهه من دون سبب وجيه.
١١- واعتز Menas بالصداقات الروحية لـ Philiades ولم يكن قد أهمله ودعاه في الغالب، خارج احترام رجال الكهنوت، بالنسبة Philiades كان أخاً للبطريرك جورج. والآن فإنَّ (Menas) كان رحيماً ويخاف الله. وكان يتألم نيابة عن المظلومين. ولكنَّ Philiades لم يكن مخلصاً للصداقة، فعمل وبشكل غير عادل واهتم بأمور شيطانية.
١٢- والآن في أيّام الجنرال Theodore، عندما ارتفع النقاش الَّذي يخص مدينة اسمها Mamuna، يتعلق النقاش بمدفوعات الجنود وضرائب الأراضي، وتكلم (ثيودور) بشكل مباشر قائلاً:- (نيابة عن اثني عشر رجلاً، من الأفضل أن يمثلهم واحد، ليستلم الدفع بدلاً عنهم، كذلك الضرائب. وسيبارك الدفع الجماعي. وفي هذه المناسبة وجد Menas أن الظرف ضد Domentianus).

١٣- واحبته كلّ التجمعات ووثقت به. بالنسبة لميناس فقد أحب احترام كل الرِّجال – ليس لغرض استلام الجائزة التافهة – ولكنَّ بسبب حكمته وتواضعه.

١٤- وبينما هو حاضر في الكنيسة القيصرية العظمى مع كلِّ النّاس. تجمع كلّ ساكني المدينة بعضهم لبعض ضد Philiades وقرروا وضعه في النَّار. لكنَّه هرب واختفى في الكنيسة.

١٥- توجه النّاس إلى منزله واحرقوه ونهبوا كلّ ثروته. لكنَّهم صفحوا عن الأشخاص الَّذين وجدوهم في البيت ولم يعدموهم.

١٦- وعندما أخبر Domentianus (بهذه الأحداث) أرسل مجموعة الزرق لمهاجتهم وانتشر بينهم شقاق عنيف. وقتل ستة رجال وجرح آخرون.

١٧- وعندما أقر السلام بعد جهود ومحأوَّلات عظيمة قام بها:- Theodore استقر السلام بينهم، وعزل الجنرال Domentianus وعُيّن Artam رئيساً لعشرة أمراء والَّذي سمي قائداً، وأنَّ كلَّ الثروة الَّتي جمعت كسلائب من بيت Philiades أرجعت له وقد قيل أن شغباً وكفاحاً لخلافات دينية قد حصل.

١٨- وبعد موت قسطنطين بن هرقل، جاء بعده هرقل أخوه من جهة الأب، على رغم من أنَّه كان قاصراً، ولم تكن وراثته للإمبراطورية ذات قيمة مثلما كانت لأبيه الَّذي مات.

١٩- وأن البطريرك Pyrrhus عندما رأى أن هرقل، الَّذي لا يزال طفلاً أصبح إمبراطوراً بسبب خداع أمه Martina في الوقت الَّذي كان فيه Pyrrhus لا يزال في المنفى[1].

٢٠- وبعد تبوءه للإمبراطورية، فإنَّه استدعى Pyrrhus من المنفى، بنصيحة مجلس السينات، والغى مرسوم العقوبة الَّذي أصدر من قبل أخوه قنسطنطين وسلفه الأمبريالي لأنَّهم ألغوها بسبب تهمة غير عادلة تعود إلى Philagrius أمين الصندوق المالي.

٢١- وأنَّه من خلال وكلائه فقد كانت الكنائس في محنة، لأنَّه وضع حداً للهدايا الَّتي أعتاد الأباطرة فرضها واعترض على التكاليف الثقيلة (الَّتي كانت عليهم).

٢٢- وأخيراً فقد عينه (Cyrus) مرة ثانية لمدينة الاسكندرية وكذلك الرهبان الَّذين كانوا معه، وأعطاه القوة والسلطة لعقد السلام مع المسلمين والتأكد من أي مقاومة أخرى ضدهم وإقرار نظام الإدارة الملائم لحكومة أرض مصر. وسار معه قنسطنطين قائد الجيش الَّذي كان سيِّداً على المناطق المحلية.

٢٣- وكان جيشه من إقليم Thrace وقد جلب إلى مدينة القسطنطينية، وكان قد عاقب Philagrius أمين الصندوق المالي في أقاليم أفريقية، حيث Pyrrhus كان في السابق في عقوبة.

---

[1] توجد ثغرة أو فجوة في النص.

٢٤- وكانت هناك خلافات عظيمة، وانتفض سكان المدينة ضد Martina واولادها بسبب عقوبة Philagrius المسؤول المالي، لأنه كان محبوباً جداً.

الفصل ١٢٠:

١- ولم يكن سايروس البطريرك[1] الخلقدوني لوحده راغباً في السلام مع المسلمين. فقد كان النّاس والبطارقة وDomentianus مع رغبة الإمبراطورة Martina (وكذلك) وكل الَّذين اجتمعوا وعقدوا مؤتمراً مع البطريرك Cyrus لصنع السلام.

٢- وبدأ رجال الدين كلهم يثيرون الكره ضد الإمبراطور Heraclius الأكثر شباباً، معلنين (ليس من اللائق أن يشتق أحد من قدرة الله نسلاً يجلس على العرش الإمبراطوري) على الأصح ابن قنسطنطين الَّذي كان ابن Eudocia الَّذي يجب أن يمارس السلطة على الإمبراطورية) ورفضوا رغبة هرقل الأكبر.

٣- وعندما أعلم Valentinus أنَّ الرِّجال جميعاً اتحدوا ضد Martina وأنَّه أخذ مبلغاً كبيراً من المال خارج ميزانية Philagrius ووزعه بين الضبّاط والموظفين وأقنعهم بالعمل ضد Martina وأبنها.

٤- وقد كفّ بعضهم عن القلق من المسلمين ووجهوا عدائهم ضد رجال بلادهم.

---

[1] نزل مصر في ١٤ سبتمبر ٦٤١م وأقام عيد الفصح بنفس السنة وهو يوم عودته.

٥- وارسلوا على التو مندوباً سرّياً إلى جزيرة Rhodes ومعه رسالة إلى المجموعات الَّتي مع البطريرك Cyrus:- (أرجع إلى المدينة الإمبريالية ولا تتخذ جانبه).
٦- وأرسلوا كذلك إلى Theodore أمين الاسكندرية (لا تصغ إلى قول Martina ولا تطع أبنائها) وأرسلوا ما يشبه ذلك إلى أفريقيا وإلى كل مقاطعة تحت حكم روما.
٧- وعندما سمع الجنرال Theodore هذه الأخبار فرح وعدَّ القضية سرّية، وبدأ في المساء وبدون علم أي أحد، وهم أن يخرج من جزيرة Rhodes إلى Pentapolis دون أن يعلم أحد عدا قائد السفينة فقط.
٨- ولكنَّ قائد السفينة أصر (أنَّه لا يستطيع) قائلاً: (إنَّ هذه الريح مضادة لنا) ثُمَّ دخل الاسكندرية في المساء في اليوم السابع عشر من Maskaran (أيلول) في يوم الاحتفال بالصليب المقدّس.
٩- واجتمع كل مواطني الاسكندرية، رجالاً ونساءً، كباراً وصغاراً سويّة واستقبلوا البطريرك Cyrus مبتهجين ومقدمين الشكر لوصول بطريرك الاسكندرية.
١٠- وذهب Theodore سرّاً مع البطريرك إلى كنيسة الرهبان Tabenna وأغلقوا الباب. وأرسل إلى ميناس وعُيّنه جنرالاً وعزل Domentianus من المدينة. فصاح كلّ المواطنون (انصرف من المدينة).
١١- والآن وقبل وصول البطريرك Cyrus فإنَّ George تقرر بأمر الحاكم Anastasius أن يستلم المنصب الرفيع من هرقل الأكبر.

وعندما تقدّمت به السنون؟ كان قد اتبع سلطة عامة حتّى أن البطريرك كان يعاني منه عند خضوعه لهذه السلطة.

١٢- وعندما جاء البطريرك Cyrus إلى الكنيسة القيصرية كسوا كلّ الطريق (بالسجاد) وانشدوا التسابيح لشرفه (وزاد الجمهور) حتَّى داس بعضهم البعض من شدة الازدحام. وجلبوه بعد مجهود كبير إلى الكنيسة.

١٣- لقد مجد بعظمة الرغبة الَّتي وجد فيها الصليب المقدّس. وأخذ كذلك (إلى القيصرية) الصليب الجليل من دير رهبان Tabenna الَّذي كان قد تلقاه سابقاً في منفاه من الجنرال John.

١٤- وعندما بدأوا الاحتفال بالخدمات المقدّسة في يوم القيّامة المقدّس بدلاً من الاحتفال بالنشيد الديني في الدير قبل يوم القيامة وكان كالآتي: (في هذا اليوم الَّذي صنعه الله؛ سوف نبتهج وسنكون مسرورين فيه) فإن الكاهن رغب في مدح البطريرك وتهنئته بمناسبة رجوعه. نفذ ترنيمة أخرى لم تكن تامة (لذلك اليوم).

١٥- وعندما سمعها النّاس قالوا: (هذه ترنيمة غير صحيحة، أنَّها كهانة شيطانية للبطريرك Cyrus سوف لن يرى الاحتفال الثاني ليوم القيامة في مدينة الاسكندرية).

١٦- كل تجمعات المصلين والرهبان عملوا تأكيدات بهذه الصيغة: (كان قد عمل ما هو معارض لما هو مرسوم في القانون) ولا أحد ممن سمع أياً من هذه صدقهم.

١٧- وأخيراً فإن البطريرك Cyrus شرع ورحل وذاهباً إلى بابيلون، للقاء المسلمين ليبحث قضية توفير الضرائب لغرض السلام ويضع حداً للحرب في أرض مصر. ورحب **عمرو** بوصوله وقال له: (فعلت حسناً عندما جئت إلينا) وأجاب Cyrus:- (الله قد وضع هذه الأرض بين يديك: دع السلام يستتب بينك وبين روما. حتَّى الآن فإنه لا يوجد رئيس ينافسك).

١٨- وثبتوا[١] مقدار الجزية الَّتي يجب دفعها. وبالنسبة للإسماعيليين (المسلمين) يجب أن لا يتدخلوا بأيّة قضية وعليهم أن يلزموا أنفسهم لمدة احد عشر شهراً. وعلى الجيوش الرومانية في الاسكندرية أن يخذوا ممتلكاتهم وكنوزهم (إلى البيت) بحراً وأن لا يبقى أيٌّ منهم. وعلى أوْلئك الَّذين يرغبون في السفر براً أن يدفعوا ضرائب شهرية.

١٩- وعلى المسلمين أن يأخذوا مئة وخمسين جندياً وخمسين مدنياً كأسرى حرب ثُمَّ يعملوا السلام.

٢٠- وكان على الرومان إيقاف الحرب ضد المسلمين، وعلى المسلمين أن يكفوا عن الاستيلاء على الكنائس المسيحية. وعليهم أن لا يتدخلوا بأيِّ شيء له علاقة بالمسيحيين.

٢١- ويسمح لليهود البقاء في مدينة الاسكندرية.

٢٢- وعندما أنهى البطريرك هذه المفاوضات، رجع إلى مدينة الاسكندرية وأخبر Theodore والجنرال قنسطنطين (شروط السلام)

---

[١] هذا صلح المسلمين الثاني مع البطريرك حول الاسكندرية عقد في بابيلون ٦٤٦م/٢٦هـ.

فقبلوها لغرض الانتباه بأنَّهم يجب أن يرفعوا تقريراً عنهم إلى الإمبراطور هرقل ويساندهم أمامه.

٢٣- وجاء كل مقاتلي الاسكندرية والجنرال Theodore سويّة إليه وقدّموا ولائهم إلى البطريرك Cyrus فوراً. وأطلعهم على كلِّ الشروط الَّتي كان قد عقدها مع المسلمين. وأقنعهم جميعاً بقبولها.

٢٤- وبينما كانت الأمور بهذا الشكل، جاء المسلمون لاستلام الضرائب، على رغم من أن سكان المدينة لم يعرفوا بذلك (فيما يخص المعاهدة) وعندما رآهم أهل الاسكندرية أعلنوا استعدادهم للمعركة.

٢٥- ولكنَّ المقاتلين والجنرالات أسرعوا لإنقاذ ما تبنوه وقالوا: (لا يمكننا الدخول بمعركة مع المسلمين: من اللأفضل أن ندعوا مجلس قنصل البطريرك Cyrus أن يبحث ذلك ويبدي ملاحظاته).

٢٦- ثُمَّ نهض السكان ضد البطريرك ورموه بالحصى. ولكنَّه قال لهم: (لقد عملت هذه المعاهدة لغرض إنقاذكم وأطفالكم) وأنغمر بالبكاء والحزن والتمس العفو منهم.

٢٧- ولذا فقد شعر الاسكندريون أمامه بالخجل ووفروا له مبلغاً كبيراً من الذهب ليعطيه إلى الإسماعيليين فضلاً عن إلى الضريبة الَّتي كان قد فرضت عليهم.

٢٨- وإنَّ المصريين الَّذين هربوا من المسلمين ولجأوا إلى الاسكندرية طلبوا من البطريرك ما يأتي: (أجعل المسلمين يعطونا وعداً بأن نرجع إلى مدننا ونصبح رعاياهم) وناقش ما يخصهم بناء على طلبهم. وامتلك

المسلمون كلّ أراضي مصر، شمالاً وجنوباً، زادوا الضرائب إلى ثلاثة أضعاف[1].

٢٩- والآن هناك رجل اسمه Menas وكان الإمبراطور هرقل قد عيّنه أميناً في مصر السفلى، لا تشوبه شائبة، لقد كان رجلاً جريئاً متحديّاً، غير متعلم، يكره المصريين بعمق. وبعد أن امتلك المسلمون كلّ البلاد فإنَّهم أقروه في منصبه (السابق):- وكذلك رجل اسمه Sinoda عينوه أميناً لإقليم الريف. وآخر اسمه:- Philoxenus أميناً على إقليم Arcadia، وذلك هو إقليم الفيوم.

٣٠- لقد أحب الثلاثة الوثنية وكرهوا المسيحية، وجمعوا النصارى لحمل الغذاء للقطعان وأجبروهم على حمل الحليب والعسل والفواكه والكراث. كانت كل هذه فضلاً عن المؤن العادية.

٣١- لقد حمل (المصريون) هذه الأوامر تحت الإكراه والخوف. لقد أجبرهم (المسلمون) على حفر قناة (من جديد) Trajan الَّتي كانت قد دمّرت منذ زمن طويل، لغرض جمع الماء بها من بابيلون في مصر إلى البحر الأحمر.

٣٢- إن الاستعباد الَّذي عاناه المصريون، كان أثقل من الاستعباد الَّذي وضع على بني إسرائيل بواسطة Pharaoh والَّذي قاضاه الله بحكم صحيح، برميه في البحر الأحمر مع كل جيشه بعد عدّة كوارث الَّتي حصلت له. أنه وضع في الكارثة مع القطعان والرِّجال.

[1] لم يذكر المؤلف كم كان مقدار الضرائب قبل تزاد إلى ثلاثة أضعاف؟

٣٣- عندما أضاء حكم الله على هؤلاء الإسماعيليين، من الجائز أنه سيعمل معهم كما فعل سابقاً لـ Pharaoh ولكنَّ بسبب ذنوبنا الَّتي قمنا بها فإنه (الله) يتعامل معنا هكذا. لحد الآن ومن عناءه الطويل، فإنه ربنا يسوع المقدّس سينظر إلينا ويحمينا: وأيضاً نحن كذلك سنشقى بذلك. إنه سيدمّر أعداء الصليب كما قال الكتاب الَّذي لا يكذب.

٣٤- وأخضع عمرو أرض مصر. وأرسل رجاله للحرب ضد ساكني مدينة Pentapolis وبعد أن أخضعهم، لم يسمح لهم بالإقامة هناك. وأخذ بسلبهم وأسر منهم الكثير[١].

٣٥- وانسحب إلى مدينة Dushera كلّ من Abuljanos الأمين المالي وPentapolis وجنوده والرِّجال الأغنياء للإقليم – وحيطانها الآن محصنة بقوة – وأغلقوا الأبواب – ولذا فإنَّ المسلمين بعد أن استولوا عليها نهبوها. وأرجع الأسرى إلى بلدهم.

٣٦- وتألم البطريرك Cyrus بسبب الفواجع الَّتي وقعت على أرض مصر. أما عمرو فلم تكن لديه رحمة على المصريين ولم يلتزم بالعهد الَّذي عقده معهم، لأنه كان بربرياً في الأصل.

٣٧- وفي الاحتفال الديني ليوم أحد الإنجيل، شعر البطريرك Cyrus بمرض ارتفاع درجة الحرارة الفضيع. ومات في اليوم الخامس للأسبوع المقدّس، في الخامس والعشرين من شهر Magabit[٢].

---

[١] يبدو أن هناك اعتبارات حربية دعته إلى ذلك.

[٢] ٢١ مارس ٦٤٢م/٢٢هـ.

٣٨- وهكذا فإنه لم يعش ليرى احتفال سيدّنا المسيح بيوم القيّامة كما أعتاد النصارى أخذه بعين الاعتبار. أن هذه الحادثة في الوقت الحاضر حدثت في عهد الإمبراطور قنسطنطين ابن هرقل الثاني.
٣٩- وبعد موت هرقل الثاني، عاش الرومان في حرب بسبب أبناء الإمبراطورة Martina لأنَّهم كانوا قد استثنوهم من العرش الإمبراطوري، ورغبوا بأن يخلفوا أبناء قنسطنطين أباطرة بدلهم.
٤٠- وكان Valentine الَّذي اتحد Philagrius قد ساعدهم وسار خلف المقاتلين، ومشى إلى مدينة خلقدونية، لأنَّه اعتقد وقال: (قوة مارتين تكمن في قتال الرِّجال الَّذين مع أبنائه) وقاتل على كلِّ الجهات لغرض الموافقة على دعوة Philagrius من المنفى).
٤١- ولذا فإن هرقل الصغير صعد على السفينة الإمبريالية محاطاً بمجموعة من السفن الإمبريالية وبعدد كبير من الكهان والقساوسة والرهبان المشهورين وعبرت إلى الجانب الآخر، إلى Chalcedon.
٤٢- وناشد كلّ الجنود قائلاً: (لا تتخلوا عن واجب الإخلاص للمسيحية بأن تصبحوا عدواً لي. وأعملوا سلاماً مع الله واطيعوا أبي هرقل لأنه عمل كثيراً لهذا البلد).
٤٣- واحتج فوق ذلك بأنه من الممكن أن يأخذ إليه ابن أخيه ويجعله زميلاً له في الإمبريالية وسوف لن تكون هناك حرب بينهما. واستلم مساعدّة كل البطارقة. وقال لهم (سأجلب Philagrius من المنفى).
٤٤- وعندما علم Valentine بأنّ كلّ النّاس استسلموا له وأخذوا منه الكلام بالسلام، فإنَّه أخ Domentianus والبطارقة الآخرين

معه ووضع التاج الأمبريالي على رأس قنسطنطين الصغير، أحد أبناء قنسطنطين، ابن هرقل الأكبر والَّذي كان هرقل قد اتخذه (زميلاً) ووافقه كل النّاس من دون معارضة.

٤٥- ولكنَّ الثوار لم يرغبوا أن يستمر السلام الدائم، فبعد أن رفعوا قنسطنطين إلى العرش الأمبريالي. نمت كراهية الإمبراطورين هرقل الثاني وقنسطنطين الأكبر بسرعة وبقوة، إذ زرعت بذور الشيطان بين هرقل الثاني والجيش.

٤٦- ومن غير تردد فإنَّ الجنود في مقاطعات كبدوكيه بدأوا بترك الوحشية والفضاعات، زيادة على ذلك فإنَّهم كتبوا رسالة كان فحواها ما يأتي: (أرسلت هذه الرسالة بواسطة Martina و Pyrrhus بطريق القسطنطينية إلى ديفيد الماترجون (يحثه) على عمل حرب مقدسة. وأن يتزوج Martina ويضع جانباً أبناء قنسطنطين الثالث الَّذي كان إمبراطوراً مع هرقل الثاني وأخيه).

٤٧- وعندما سمع الأهالي البيزنطيون هذه الأخبار قالوا: (إنَّ هذه الخطة ذات صلة مع Kubratose رئيس الهون ابن Organa الَّذي تنصر في مدينة القسطنطينية وسلم إلى المجمع النصراني منذ طفولته. وكان قد نشأ في القصر الإمبراطوري).

٤٨- وبينه وبين هرقل الأكبر حب عظيم، وانتشار للسلام وبعد موت هرقل كان قد أبدى حبه لأبنه وزوجته Martina بسبب عطف (هرقل) الَّذي أبداه له.

٤٩- وبعد أن تعمد بماء المعمودية المنشط للحياة تغلب على كلِّ البرابرة والوثنيين من خلال فعالية قداس المعمودية. والآن فيما يتعلق به، فقد قيل إنه مال لتحقيق رغبات أطفال هرقل وعارض رغبات أبناء قنسطنطين.

٥٠- ونتيجة لهذا التقرير السيء تمرد كلّ الجنود في القسطنطينية والنَّاس، وأن Jutalijus ابن قنسطنطين أمر Theodore أن يكون رئيساً لقواتهم.

٥١- وعندما استعدوا لمحاربة David the matarguem هرب الأخير واستنجد بحصون أرمينية وبسبب إقناع Jutalijus ولعدم تمكن أحد من أن يقدّم له مساعدّة قطع رأسه وأرسله ليطاف به في كلِّ مدن الشرق.

٥٢- وسار بعد ذلك بجيش كبير إلى مدينة بيزنطة واستولى على القصر، وملك Martina وأبنائها الثلاثة: هرقل، وديفيد، ومارينوس، ومن هو بمرتبة الحرس فما فوق، مع إهانتهم. وجردهم من التاج الأمبريالي وقطع أنوفهم وأرسلهم إلى المنفى في رودس.

٥٣- وعزل البطريرك Pyrrhus دون اللجوء إلى القنصلية، وكان قد عزل عن الكنيسة وأرسل للعقوبة في طرابلس حيث كان Philagrius هناك. وكان الأخير في الحقيقة قد أرجع من العقوبة.

٥٤- وأنَّ الأبن الأصغر لمارتينا ، كما قالوا، قد اخصي، خوفاً من أن يصبح إمبراطوراً عندما يكبر. ولم يتمكن الطفل من تحمل الجرح

الكبير، فمات مباشرة، وكان ابنها الثاني أصماً أخرساً ولم يكن ملائماً للعرش. ولهذا السبب لم يناله أذى.

٥٥- ولم يكترثوا في تحقيق رغبة هرقل الكبير. وعيّنوا Constans ابن Constantine إمبراطوراً، وعينوا Paul من مدينة القسطنطينية بدلاً من البطريرك Pyrrhus.

٥٦- (كل هذه الحوادث) وانفصال مصر والاسكندرية أيّام حكم إمبراطور الخلقدونيين هرقل (أشعر) الإمبراطور بما سجلوا في رسائل سفريوس العظيم، بطريق انطاكية، والَّذي راسل البطاركة في عهد الإمبراطور انسطاسيوس وتنبأ ضد الإمبراطورية الرومانية بهذه الأنشودة: (سوف لن يجلس صبي على عرش أبيه، طالما أن العقيدة الخلقدونية متغلبة والقائل بأن هناك طبيعتين في السيّد المسيح بعد أن أصبحت واحدة، عقيدة لا يمكن ممارستها. أن عقيدتهم الَّتي تقول: إنَّ النّاسوت واللاهوت هما طبيعتان متميزتان بعد أن أتحدتا. نحن معتقدون أنه لا يمكن أن نتعلم ذلك ومن غير الملائم بأننا سنتكلم كالهراطقة).

٥٧- أو استناداً إلى خبر كريكوري: (نحن نعتقد بالله أن العالم بطبيعة واحدة اشتقت من اثنين ولذا فاللاهوت في الحقيقة لم يتغير إلى النّاسوت ولا النّاسوت إلى غير طبيعته. وبالنسبة لله فإنه اتحد مع الطبيعة البشرية وأصبح مادة واحدة (جوهر). إن الطبيعة الإلهية في الحقيقة لا تتغير إلى طبيعة بشرية ولا الطبيعة البشرية إلى أخرى، ولكنَّ الكلمة – كلمة الله – الَّتي أصبحت جوهر لا يمكن تغييرها. ولا تغير

يمكن أن يؤثر على كلمة الله. ولكنَّ كلمة الله الَّتي أصبحت مجسمة هي وحدة إلهية مجسمة.

٥٨- ولكنَّ هذا الاتحاد عجيب، لأنَّ الَّذي لا يرى أصبح يرى: ولد المخلوق ونحن نراه. كان قد أشفانا بجروحه.

٥٩- ولكنَّ علينا أن ننهي باستشهاد من الكلمات الواضحة لآباء الكنيسة الَّتي تعلمناها بالنقاش، بأن الرومان لا يعتقدون بأشياء. والآن هم ينقذون عاطفة المسيح.

٦٠- ولأوْلئك الَّذين يرحبون بنكهة المعرفة الحقيقية، سأدونها باختصار: عندما عارضوا الإيمان الارثدوكسي، الَّذي هو إيماننا. والطريقة نفسها كانوا خارجين من العرش الإمبراطوري كانوا قد اتبعوا الهلاك لكلِّ النصارى في العالم ولم نجرب رحمة وشفقة سيدّنا يسوع المسيح.

٦١- ظهرت عدّة مشاكل في تلك الأيّام سببها Valentine لإرتداءه الثياب الإمبراطورية ليجعل من نفسه إمبراطوراً عندما سمع أهل القسطنطينية بذلك نهضوا ضده. وطلبوا منه بشكل مباشر خلع الأردية (الإمبريالية).

٦٢- وفي الحال فإنَّهم قبضوا عليه وقادوه أمام الإمبراطور Constans وأقسم بشكل فضيع على الشكل الآتي: (لم أكن لافعل ذلك مع أي تصميم شيطاني ولكنَّ لغرض صد المسلمين).

٦٣- وعندما سمعوا هذا الخبر أطلقوا سراحه. ونصبوه قائد للجيش الروماني وكالة. واتفقوا معه على أن يزوج ابنته إلى الإمبراطور.

وبالنسبة لتلك المناسبة فقد كان عندهم رأيها من خلال صوت البشير بواسطة الاسم الأمبريالي لـ Augusta.

٦٤- إنَّ البغيض الفاعل Valentine أتهم Areadius كبير أساقفة جزيرة Cyprus. وكان هذا الرجل ناسكاً زاهداً بصفاء الحياة ومعروف جيّداً (كمثل) كل الرِّجال. وأن (Valentine) قال ليكيد به (كان يعمل على خلق الخلاف بين مارتينا والبطريرك Pyrrhus وعدو الإمبراطور Constans).

٦٥- وقد عمل الإمبراطور في هذا التجمع الشيطاني، إذ أرسل من القسطنطينية مجموعة معروفة من الجنود لتجلب بشكل فخري جداً Areadius كبير الأساقفة. ولكنَّ بأمر من الله هزل جسمه ومات بعد أن تصرف بشكل حميد مثل كلّ الرِّجال.

٦٦- ولكنَّ البطريرك الخلقدوني Cyrus في الاسكندرية حزن كثيراً عندما سمع (بهذه الأحداث): نفي Martina واولادها الَّذين كان قد أرجعهم من المنفى. وأبعد Pyrrhus بطريرك القسطنطينية وإرجاع Philagrius عدوه. وموت كبير أساقفة Areadius عدوه، ونصر وقوة Valentine.

٦٧- ولهذه الأسباب فقد بكى وبشكل متواصل خشية أن يعاني من المصير نفسه الَّذي أسقط فيه سابقاً وفي وسط هذا الحزن مات حسب قانون الطبيعة. إن حزنه الرئيس يرجع إلى المسلمين الَّذين رفضوا عرضه الَّذي قدّمه نيابة عن المصريين.

٦٨- وقبل أن يموت كتب أعمال المرتدين والمضطهدين، ولهذا السبب فإن الله العادل حكم بمعاقبته بسبب الأعمال الشيطانية الَّتي كتبها.

٦٩- وإن الجنرال Valentine وجنوده لم يكونوا قادرين على تقدّيم أيّة مساعدّة للشعب المصري وكان الأخير وخصوصاً الاسكندرانيين بحالة اقتصادية سيئة لذا فقد كانوا غير قادرين على تحمل الضرائب الَّتي كانت تؤخذ منهم كاملة وإن رجال المدينة الأغنياء (البلاد) أخفوا أنفسهم عشرة أشهر في الجزر.

٧٠- ومن ثُمَّ فإن Theodore الحاكم. و Constantine الآمر العسكري للجيش وبقيّة الجنود وأوْلئك الَّذين كانوا أسرى عند المسلمين، واكبوا السير ووصلوا إلى الاسكندرية.

٧١- وبعد احتفال الصليب عيّنوا Peter الشماس بطريركاً في العشرين من Hamle (آب) بمناسبة الاحتفال بيوم Theodore المقدّس الشهيد ووضعوه على العرش البطريركي.

٧٢- وفي اليوم العشرين من Maskaram (العاشر من تشرين الأوَّل) فإن ثيودور وجنوده وضبّاطه تابعوا سيرهم إلى جزيرة قبرص وهجروا مدينة الاسكندرية. ولذا فإن **عمرو بن العاص** قائد المسلمين دخل الاسكندرية دون جهود، واستقبله سكانها باحترام لأنَّهم كانوا مثقلين بالضرائب والأحزان.

الفصل ١٢١:

١- إنَّ الأبا بنجامين، البطريرك المصري، رجع إلى مدينة الاسكندرية في السنة الثلاثين بعد هروبه من الرومان. وذهب إلى الكنائس وفتشها جميعاً.

٢- وقال كلّ واحد: (إنَّ الرحيل الروماني[1] وانتصار المسلمين يعود إلى ضعف الإمبراطور هرقل واضطهاده للارثذوكس من خلال البطريرك Cyrus. إن سبب هذا التدمّير هو الاستعباد الروماني والخراب متبوعاً بالخضوع للمسلمين.

٣- وأصبح عمرو قوياً يوماً بعد يوم في كلّ نشاطاته. وألزمهم الضرائب الَّتي أقرّها. لكنَّه لم يأخذ شيئاً من ممتلكات الكنيسة ولم يقترف أعمال نهب أو حريق. وحفظهم طيلة أيّامه. وعندما استولى على مدينة الاسكندرية وكانت عنده القناة المصرفة للمياه، استناداً إلى المنحة المعطاة له بأمر من الحواري Theodore.

٤- لقد ازاد الضرائب إلى حد ٢٢ Batr من الذهب حتَّى اخفى كلّ النَّاس أنفسهم بسبب كثرة الضرائب، ولم يتمكنوا من إيجاد المال الكافي للدفع. وفي السنة الثانية للدورة المنتظمة للشهر القمري[2]، جاء john من مدينة دمياط.

---

[1] كان ذلك في ٢٣ مارس ٦٤٦م و ٢٢ مارس ٦٤٧م/ ٢٦هـ و ٢٧هـ.

[2] لم تشر المصادر العربية والفارسية والسريانية إلى ذلك عدا هذا المصدر المترجم الآن ويجوز أن هناك خطأ في الترجمة إلى الإنكليزية أو خطأ في النص كتب ميناس بدلاً من جون.

٥- كان جون قد عُيّن بواسطة الحاكم Theodore وقد ساعد المسلمين حتَّى لا يدمّروا المدينة. وقد عُيّن الآن أميناً لحفظ النظام في مدينة الاسكندرية عندما دخلها **عمرو**. وكان John هذا يعطف على الفقراء، فقد أعطاهم بكرم من أملاك الآخرين، وعندما رأى حزنهم وبلواهم أصبح رحيماً عليهم وبكى على حظهم وبختهم.

٦- وعزل **عمرو بن العاص** ميناس وعيّن John بدله. وميناس هذا زاد ضرائب المدينة والَّتي ثبتها عمرو بمقدار ٢٢ دينار ذهبي، في حين أن المبلغ الَّذي فرضه ميناس المرتد أصبح يساوي ٣٢,٠٥ دينار ذهبي- وقد فرض هذا المبلغ للمسلمين.

٧- ولا يتمكن أحد من معرفة مدى الحزن والعويل الَّذي حدث في المدينة: أعطوا حتَّى أبنائهم بدلاً من المبالغ العظيمة الَّتي يجب عليهم دفعها شهرياً. ولا يوجد من يساعدهم. وحطم الله آمالهم فسلم النصارى بأيدي أعدائهم.

٨- ولكنَّ قدرة الله القوية ستخجل أوْلئك الَّذين اساءوا إلينا وسيحيط بحبه للرجل ليفرج عن ذنوبنا ويجلب الدمار إلى المعاصي الشيطانية للذين أثروا علينا. الَّذين لم يكن ملك الملوك ومولى الموالي يجب أن يحكم عليهم. المسيح إلهنا الحقيقي.

٩- وفيما يخص أوْلئك العبيد الأشرار، فإنَّه سيدمّرهم بطريقة الشيطان كما يقول الإنجيل المقدّس: (وفيما يخص أعدائي الغير راغبين، بذلك، سأسود عليهم وأجلبهم إليّ).

١٠- والآن عدّة مصريين خدعوا النصارى وانكروا المذهب المقدّس القديم والحياة الَّتي تعطي التعميد واعتنقوا دين المسلمين أعداء الله وقبلوا العقيدة المكروهة العائدة للرجل القاسي، وهو محمد[1]، واساءوا سوّية مع أوْلئك الوثنيين، وأخذوا الجيوش وقادوها بأيديهم وقاتلوا ضد النصارى.

١١- أحدهم اسمه John خلقدوني دير Sinai اعتنق الإسلام، وبرىء رهبانه من عاداتهم، أخذ السيف واضطهد النصارى المخلصين لسيدّنا المسيح.

الفصل ١٢٢:

١- والآن دعونا نبجل سيدّنا المسيح، ونبارك أسمه المقدّس في كلِّ وقت، لأنَّه حتَّى هذه الساعة كان قد حفظنا مسيحيون من الأخطاء الَّتي سمعناها من الوثنيين ومن منتهكي الكتاب المقدّس الهراطقة.

٢- وكذلك من الجائز أنه (الله) يساعدنا على معاناة الضرائب من خلال أمل ألوهيته. وسيجعلنا قادرين على استلام، مع وجه لا يقبل

---

[1] جاء في كتاب الكافي (الباب الثامن من كتاب الجهاد) باسناده عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ((إنّ النبيّ صلّى الله عليه و اله كان إذا بعث أميرا له على سريّة أمره بتقوى الله عزّ و جلّ في خاصّة نفسه ثمّ في أصحابه عامّة ثمّ يقول : اغز بسم الله و في سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، و لا تغدروا ، و لا تغلّوا ، و لا تمثّلوا ، و لا تقتلوا وليدا و لا متبتّلا في شاهق ، و لا تحرقوا النخل ، و لا تغرقوه بالماء ، و لا تقطعوا شجرة مثمرة ، و لا تحرقوا زرعا)).منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (الخوئي) - (ج / ص ٣٠)

الخجل، أرثه الأبدي والمملكة الغير فاسدة في جنّة الفردوس. ودعنا نقدس أبيه الرب والروح القدس إلى الأبد وإلى أبد الآبدين.

الفصل ١٢٣:

١- (مرفقاً بهذا) مع نهايات هذا الكتاب الَّذي ألفه الكاهن John أسقف نيقيا للهداية الروحية. والآن يحتوي على طقوس دينية مقدسة، وأعاجيب سماويّة، وقد حلت محل الكتب المرتدة عن الإخلاص.
٢- وبسبب نكران (الإخلاص) اهتزت الأرض ودمّرت نيقيا العظيمة. وبشكل آخر بدأت تمطر ناراً من السَّماء: واسودت السَّماء في مكان آخر حتَّى المساء.
٣- وفي حوادث معينة ارتفعت مناسيب الأنهار وغمرت مجموعة من المدن. بينما دمّرت مجموعة أخرى من البيوت، ومجموعة من الرِّجال أوشكوا على الهلاك وذهبوا إلى الأسفل، إلى أعماق الأرض.
٤- وحدثت كلّ هذه الأمور لأنَّهم قسموا السيِّد المسيح إلى طبيعتين بينما جعل بعضهم منه مجرد مخلوق.
٥- وكذلك فإن الأباطرة الرومان فقدوا العرش الأمبريالي وربح الإسماعيليون (المسلمون) و Chuzaeans[1] السيادة عليهم؛ لأنَّهم

---

[1] قيرس، وهو المقوقس.
أنظر، بتلر، فتح العرب لمصر، ترجمة محمد فريد أبو حديد (القاهرة ١٩٣٣) ص ٤٥٨، ٥١٧.

لم يسيروا في الإخلاص الارثدوكسي المقدّس لسيدّنا المسيح؛ ولأنَّهم جزءوا الغير مجزأ.

٦- إنَّ نسخة هذا الكتاب بدأت في اليوم ٢٨ من Hamle (آب)، وانتهى في يوم الاثنين في اليوم ٢٢ من Taqmet (تشرين الأوَّل) في الساعة السادسة من اليوم. عندما كانت الشَّمْس في برج العقرب والقمر في برج الدلو.

٧- ومسير الشَّمْس كان إذن في ١٩٥ درجة، وأن سمت الرأس كان ٨٧ درجة و ٣٠ دقيقة. وكانت ساعة النهار هي إحدى عشر ساعة والليل ثلاث عشرة وكان النهار يزداد والليل يقل يومياً ٢٠ دقيقة.

٨- وإن سيادة: Elgufr من Manazel كانت إذن في ٧٥٩٤ وهي السنة العالمية، و ١٩٤٧ وهي سنة الاسكندر، و ١٥٧٤ وهي سنة التجسد لسيِّدنا يسوع المسيح والسنة ١٣١٨ وهي سنة الشهداء والسنة ٩٨٠ وهي سنة هاجر استناداً إلى التقويم الحسابي ولكنَّ السنة ١٠١٠ استناداً إلى الحساب القمري: أربعة سنين وسبعة أشهر وثمانية أيّام بعد ارتقاء Malak Sagad الأصغر. ابن Malak sagad الأكبر والَّذي سمّي Jakob عندما استلم نعمة المعمودية: ثُمَّاني سنوات وثلاثة أشهر وخمسة أيّام بعد مناسبة محبوبة الله الملكة Malak Mogasa والَّتي كانت تسمى Marjam sena في استلام نعمة المعمودية.

٩- لقد ترجمنا هذا الكتاب بعناية كبيرة من العربية إلى الحبشية للنَّاس Geaz ترجمنا لكلِّ الشخصيات حتَّى الحقير الأكثر تفاهة من بين

الرِّجال، والرديء من بين النّاس والأسقف جبريل المصري بن الشهيد جون Kolobos بأمر من أثناسيوس القائد الأعلى للقوات المسلحة للجيش الأثيوبي وبأمر من الملكة Marjam sena قمنا بهذه الترجمة.

١٠- ضمن الله ذلك أنه من الممكن أن يؤدي إلى خلاص الأرواح ووقاية الجسم والتمجيد له، الَّذي أعطانا القوة لنبدأ ولننهي (هذا العمل) للأبد والأبد- آمين آمين. وهكذا يكون وهكذا يكون.

هذا الكتاب

تنبع أهمية كتاب تأريخ يوحنا النيقي: الإسلام المبكر برواية قبطية ، من كونه الرواية القبطية الاولى التي أرشفت الفتوحات العربية الإسلامية لأفريقيا بشكل عام وإلى مصر على وجه الخصوص، فالمؤلف على الرغم من كونه أسقف ورجل دين مسيحي لكنه قدم رؤية قد تكون مفيدة للغاية عن الفتوحات الأولى لمصر عند مقارنتها بالرواية العربية الإسلامية المتأخرة عنها كثيراً. وقد يحل هذا النص بعض من إشكاليات الكتابة التأريخية عن المرحلة التكوينية للإسلام ولا سيما في مجال ندرة المصادر المعاصرة والقريبة مكانياً وزمانياً من أحداث تلك المرحلة التأريخية المهمة في نتائجها، ولهذه الأهمية فقد ترجمت هذه الرواية في أوقات مبكرة إلى الحبشية وإلى العربية وفقدت للاسف أصولها القبطية، لكن كان المعتمد الرئيس للباحثين على الرواية الثانية (الحبشية) التي حفظت هذا الكتاب من الضياع وافادت الباحثين في تكوين صورة إلى حد ما واضحة المعالم عن مصر في القرن السابع الميلادي أبان دخول الإسلام إليها.




9 781927 946411

The Academic Center for Research

CANADA- TORONTO



